

فرستاد به صاحب دارالافتاء



مِنْهَا الْحَصَاةُ

تأليف

العبد المذنب المذنب

أَبِي مَنْصُورٍ جَمَالِ الْإِدْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي الطَّاهِرِ

נצח-נצח

مختصر
تاریخ و تہذیب و تمدن
ہندوستان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



فَإِنْ سَأَلْتَهُ عَنِ الْإِنْفِاقِ



مِنْهَا الْجُزْءُ الصَّالِحُ

دف

اختصار المصابيح



كَأَلَيْفُ

العلاقة الخيالية

أَبِي مَنْصُورٍ جَمَالِ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ الظَّهْرِيَّ

727-74A

حَقِيقُ
الْمَسْتَعِينِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْجِي

مكتبة عبد الله بن محمد بن علي

منهاج الصلاح في اختصار المصباح

العلامة الحلي، الحسن بن يوسف (٧٢٦ هـ)

تحقيق: السيد عبد الحميد الميردامادي

إشراف: لجنة التحقيق في مكتبة العلامة المجلسي

منشورات: مكتبة العلامة المجلسي

الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ.

طبع في ٢٠٠٠ نسخة

المطبعة: عمران

ردمك: ٧-٠-٩١١٨٠-٩٧٨-٦٠٠ ISBN

العنوان: قم-شارع فاطمي (دور شهر)-زقاق ١٨، فرع ٦، رقم ٤٨

هاتف: ٧٧٤٦٦١١-فكس: ٧٨٣٦٥٨٧ (٩٨٢٥١)

info@almajlesilib.com

WWW.almajlesilib.com



مكتبة العلامة المجلسي

مركز التوزيع:

١) قم، شارع المعلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥، دليل ما، الهاتف ٧٧٤٤٩٨٨-٧٧٣٣٤١٣ (٩٨٢٥١)

٢) طهران، شارع إنتلاب، شارع فخر رازی، رقم ٦١، دليل ما، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١ (٩٨٢١)

٣) مشهد، شارع الشهداء، حديقة النادري، زقاق خوراكیان، بنایه گنجینه كتاب، دليل ما، الهاتف ٢٢٣٧١١٣-٥ (٩٨٥١١)

٤) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام باقر العلوم، الهاتف ٧٨٠١٥٥٣٢٨٩ (٩٦٤)

٥) كربلاء المقدسة، شارع قبلة الإمام الحسين، مكتبة ابن فهد الحلي، الهاتف ٧٨٠١٥٨٨٧-٧ (٩٦٤)

حلي، حسن بن يوسف، ٦٤٨-٧٢٦ ق.

مصباح المتجهد، برگزیده

منهاج الصلاح في اختصار المصباح / تأليف العلامة الحلي أبي منصور جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر؛ تحقيق عبد الحميد الميردامادي؛ إشراف مكتبة العلامة المجلسي.

قم: مكتبة العلامة المجلسي، ١٣٨٨.

٥٦٨ ص.

سلسلة مصادر بحار الانوار؛ ١٤

7 - 0 - 91180 - 600 - 978

وضعیت فهرست نویسی:

عربی

كتاب حاضر گزیده ای از ده فصل «كتاب مصباح المتجهد» شيخ طوسی است كه علامه حلی هر فصلی را نامی نهاد و برای هر سرفصل جمله ای شرح گونه نگاشته و فصل یازدهم آن را (في ما يجب على عامة المكلفين من معرفة اصول الدين) نام گذارده است.

اعمال السنه، عبادات شيعه، دعاها، شيعه، اصول دين، نقد و تفسير.

مير دامادی، عبد الحميد، ١٣٣٦-

طوسی، محمد بن حسن ٣٨٥-٤٦٠ ق. مصباح المتجهد، برگزیده

مكتبة العلامة المجلسي (قم)

BP267 / 62

١٨٦٨٢٨٢

سرسناشه

عنوان قراردادى

عنوان و پديدآور

مشخصات نشر

مشخصات ظاهرى

فروست

شابك

وضعیت فهرست نویسی

یادداشت

یادداشت

موضوع

شناسه افزوده

شناسه افزوده

شناسه افزوده

رده بندی كننگره

شماره كتابخانه ملی

كَلِمَةُ الْمَكْتَبَةِ ..

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ اَدْعُونِي اَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ^(١).

وقال رسول الله ﷺ : « الدعاء مَخَّ العبادة » ^(٢).

من النواحي التي استحوذت على اهتمام الشريعة الغراء ، وكان لها الحظ الأوفر في منظومة التشريع هي حالة التوجّه والارتباط والإقبال على الله سبحانه ، ومخاطبته وطلب العون والمساعدة منه ، والتي أُطلق عليها في الشريعة اسم « الدعاء » .

فالدعاء ممارسة عباديّة لها حجمها الكبير في التشريع ، ولها شرائطها وآدابها وكيفياتها وما إلى ذلك مما له علاقة بهذه الشعيرة العباديّة ، والذي يبرز من خلال طائفة من الآيات والروايات الكثيرة التي تناوّلها علماء المسلمين بالبحث والتحقيق والتصنيف والتأليف ، فأفردوا لها كتباً ومؤلفات عديدة ، وسنلمح في هذه

(١) سورة غافر : ٦٠ .

(٢) عدة الداعي : ٣٤ .

الورقيات إلى بعض جوانب هذه الممارسة العبادية، ونشير إلى علاقة أهل البيت عليه السلام بها من خلال أدعيتهم ومناجاتهم، والتي أثرت الفكر الإسلامي. وقد حاولت «مكتبة العلامة المجلسي رحمته الله» أن تقدّم للباحثين والمحققين وطلاب الحقيقة مرحلة جديدة من مسؤولياتها التي أخذت على عاتقها بذل ما يمكن من جهد للدفاع عن قدسيّة الرسالة وحقائقها، مقتفية خطى أهل البيت عليه السلام وأتباع مدرستهم الرشيدة، في الاستجابة -دوماً- للتحديات المستمرة التي تواجهها في سبيل نشر وتبليغ الدعوة الأصلية.

والمكتبة، من هذا المنطق، تسعى جاهدة لتحقيق هذا الهدف من خلال نشر مجموعة من المؤلفات التي ألفها المتقدّمون من علماء ومصنّفي مدرسة أهل البيت عليه السلام لتكون منهالاً عذباً في تناول النفوس الثائرة للحقّ. وها نحن نضع بين يديك -عزيزي القارئ- نموذجاً من تلك الروائع، هو من رشحات قلم علّم من أعلام هذه الطائفة الحقّة وعالم من علمائها وهو العلامة الكبير والمتكلّم التحرير والفقهاء الأصولي العديم النظر العلامة الحليّ الحسن بن يوسف بن المطهر -سقى الله ثراه بوابل الغفران- ألا وهو كتاب:

«منهاج الصلاح في اختصار المصباح».

وقد هيأ الله سبحانه وتعالى لخدمة هذا السفر الخالد النفيس مَنْ كان أهلاً لذلك: حجة الإسلام والمسلمين سماحة السيّد عبد المجيد المير دامادي -شكّر الله سعيه وجزاه عن محمّد وآله خير الجزاء-.

وأخيراً فإنّه لا يسعنا في نهاية المطاف إلا أن نتقدّم بالشكر الجزيل لجميع الإخوة الأفاضل الذين ساعدونا في إنجاز هذا العمل، من مقابلة بعض نسخ الكتاب، والمراجعة النهائية، نخصّ منهم بالذكر:

الشيخ سعيد عرفانيان الخراساني، والسيد حسين الموسوي البروجردي
والشيخ ماهر الحكاك النجفي والشيخ أحمد علي مجيد الحلّي - سلمهم الله تعالى
ووفقهم لدوام اتباع صراطه السوي، وسقاهم في الآخرة من عذب منهله الروي - .
فله الحمد على ما ألهنا، وله الشكر على ما أولانا وأنعم علينا من خدمة
الحديث الشريف والدين الحنيف، ونسأله - دامت نعمه علينا ظاهرة وباطنة -
الهداية إلى العمل الأفضل والأكمل والأقوى، حتّى يبلغ العمل مداه في أداء حقّ
التراث الشيعي الغالي، ونسأله سبحانه وتعالى أن يتقبّله بقبول حسن، ويجعله
خالصاً لوجهه الكريم ..
وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين ..

وكتب

السيد حسن الموسوي البروجردي كان الله له

في مكتبة العلامة المجلسي رحمته الله - قم المقدسة

جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ

مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله
الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين .

انتظام الإنسان ، وما فيه من الأجهزة العظيمة واللحمية والعصبية ، تابع لوجود
وعمل الدماغ ، فإذا اختلّ الدماغ وعمله اختلّت الأعضاء والجوارح ؛ لأنّه العضو
الرئيسي والقائد والمُعْذّي لسائر الأعضاء ، فلا قيمة لها بدونه ، هذا مع أنّه عنصر
خفيّ ، والأعضاء لها ما لها من الدقّة والظرافة والوجود الخارجي .

وكذلك الدعاء ، فإنّه قد جعل بمنزلة المنخّ من الدماغ ، فإذا دعا العبد ربّه
وتضرّع إليه ، واستمدّ منه العون في أمر دينه ودنياه تأصّلت عبادته ، وأصبحت لها
قيمة وأثرٌ في سموّ العبد ورُقّيته في الحياة ، ولأجل ذلك عبّر النبيّ ﷺ عن هذا
الأصل بقوله : « الدعاء مخّ العبادة ، ولا يهلك مع الدعاء أحد » (١) .

وفي هذا البيان تصريح على أنّ في الدعاء ضمان لبقاء العبد وتوفيقه ، وأنّه

سبب لصيانة دين العبد ودنياه من الوقوع في المتاهات والهلكات؛ فإنه ما هلكت أمة وهي ملازمة للدعاء، وإنَّ الدعاء يَرُدُّ القضاء ولو أبرم إبراماً، ويردُّ البلاء النازل من السماء.

ولذلك نرى أئمتنا عليهم السلام رغبوا شيعتهم ومواليهم في الدعاء؛ لما فيه من النجاح والفلاح، وورد عنهم في ذلك روايات وأخبار، منها: ما روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: «عليكم بالدعاء فإنَّ المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربهم بأفضل من الدعاء والرغبة إليه والتضرع إلى الله والمسألة، فارغبوا فيما رغبتكم الله فيه، وأجيبوا الله إلى ما دعاكم لتفعلوا وتتجوا من عذاب الله» ^(١).

ولمكانة الدعاء ودوره المهم في إيمان العبد ترى أنَّ الله سبحانه وتعالى جعله مرادفاً للعبادة ومترجماً لها في قوله تعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ ذَاخِرِينَ﴾ ^(٢)، وفيها قال الصادق عليه السلام: «هو الدعاء، وأفضل العبادة الدعاء» ^(٣). وقال: «هي والله العبادة، هي والله العبادة» ^(٤).

والمطالع للآيات الكريمة وأحاديث أهل البيت عليهم السلام يرى أنَّ الدعاء نوع من أنواع العبادة، وذلك أنَّ الغاية من العبادة هي التقرب إلى الله تعالى بمعرفة حقه وسلطانه الذي لا يشركه فيه أحد، والتذلل إليه المعبر عن يقين المرء بحاجته إلى من بيده ملكوت السماوات والأرض الذي لا معطي لما منع ولا مانع لما أعطى ولا رافع لما قدر وقضى إلّا هو. ولا تتجلى هذه المعاني في شيء كتجليها في الدعاء، إذا

(١) الكافي ٨: ١/٧.

(٢) غافر: ٦٠.

(٣) الكافي ٢: ٤٦٦/١.

(٤) تهذيب الأحكام ٢: ١٠٤/١٦٢.

فهو أفضل وسيلة للتعبير عن العبادة في سلوكه .

فالدعاء هو الحالة التي تتجلى فيه العبودية في أروع صورها وأتمها، ومن ثم أصبحت أحب حالات العبد عند الله تعالى، كما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أحب الأعمال إلى الله عز وجل في الأرض هو الدعاء» ^(١).

ومن هذا المنطلق كان أقرب العباد إلى الله عز وجل أكثرهم رغبة ومواظبة على الدعاء، ورعاية لآدابه وأوقاته .

وإن الذين نالوا السبق في هذا الميدان هم النبي وعترته صلوات الله عليهم أجمعين، وقد أثر عنهم أدعية كثيرة تبين مدى معرفتهم وتواضعهم لله عز وجل . وقد تبعهم على ذلك الصالحون من أصحابهم، ثم رواد آثارهم وحمله علومهم، وقد استمرت هذه السيرة إلى واقعنا الحاضر، فإن جميع ما في أيدينا من الصحائف وكتب الدعاء هو حاصل جهود أولئك الرواد الذين اهتموا بجمعها وتأليفها وإيصاها إلينا كي ننال ببركتها السعادة ونصل بسببها إلى أعلى درجات الآخرة .

وهذا الاهتمام دليل آخر على موضوعية الدعاء في جميع مجالات الحياة، مادية ومعنوية، وتأثيره في وصول الفيوضات الربانية والإمدادات الرحمانية إلى الناس، ولولا ذلك لكان كما قال تعالى في كتابه: ﴿ قُلْ مَا يَغْبُونُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾ ^(٢). ولأهمية الدعاء انبرى للتصنيف والتأليف فيه أكابر علماء الإمامية في الفقه والحديث والكلام والتفسير والفلسفة؛ ومن هؤلاء: العلامة الحلي - رضوان الله تعالى عليه - الذي كان «ناراً على علم» لسعة باعه وتضلّعه في أغلب العلوم العقلية والنقلية، وإليك نبذة عن حياته المفعمة بالعطاء .

(١) الكافي ٢: ٤٦٧ / ٨؛ مكارم الاخلاق: ٢٦٩؛ بحار الأنوار ٩٣: ٢٩٥.

(٢) الفرقان: ٧٧.

مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ



الْعِلَامَةُ الْحَالِيَةُ فِي سَطُورِ

إنّ ما ورد في حياة العلامة وبيان علوّ مقامه وتاريخه وكثرة نشاطاته وإنجازاته .. جَعَلْنَا في غنى من بسط الكلام في هذا المجال ، ولعلّه يكون ممّا لا طائل فيه ، ومن تكرار المكرّرات . ومن ثمّ اكتفينا في هذه المقدّمة باستعراض لمحات من حياته الشريفة ، وبيان لقطات من كراماته الطريفة ، وذكر شتّة من نشاطاته البديعة* .

اسمه ونسبه ومنشأه :

هو أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر الأسدي، الحلّي مولداً ومنشأً.

(*) انظر تفصيل حياته في هذه الكتب: رجال ابن داود: ٤٦١/١١٩، رجال العلامة الحلّي: ٥٢/٤٥، إيضاح الاشتباه (المقدّمة)، الوافي بالوفيات ١٣: ٧٩/٨٥، مرآة الجنان ٤: ٢٧٦، لسان الميزان ٢: ١٢٩٥/١٧، الدرر الكامنة ٢: ١٦١٨/٧١، النجوم الزاهرة ٩: ٢٦٧، نقد الرجال ١٧٥/٩٩، مجالس المؤمنين ١: ٥٧٠، كشف الظنون ١: ٣٤٦، جامع الرواة ١: ٢٣٠، أمل الآمل ٢: ٢٢٤/٨١، رياض العلماء ١: ٣٥٨، لؤلؤة البحرين: ٨٢/٢١٠، منتهى المقال ٢: ٨٣١/٤٧٥، روضات الجنات ٢: ١٩٨/٢٦٩، إيضاح المكنون ٢: ١٤٢، هدية العارفين ١: ٢٨٤، تنقيح المقال ١: ٢٧٩٤/٣١٤، أعيان الشيعة ٥: ٣٩٦، الكنى والألقاب ٢: ٤٧٧، هدية الأحياب: ٢٠١، الفوائد الرضوية: ١٢٦، طبقات أعلام الشيعة ٣: ٥٢، الذريعة ١: ٨٩٧/١٧٥، مصفّى المقال: ١٣١، الأعلام ٢: ٢٢٧، معجم رجال الحديث ٥: ٣٢٠٤/١٥٧، معجم المؤلّفين ٣: ٣٠٣.

لقب بعدة ألقاب منها: آية الله - على الإطلاق -، جمال الدين - وهو المذكور في كتب الفريقين -، والعلامة - على الإطلاق -، وعلامة الدهر، والإمام، والفاضل، وشيخ الإسلام ..

وُلِدَ ﷺ في شهر رمضان سنة ٦٤٨ هـ، من أبوين صالحين زكّيين، يعودان إلى أُسرتين طيّبتين علميتين هما من أبرز أُسرِ الحَلَّةِ علماً وعملاً وإيماناً؛ فَبَنِي المِطْهَرِ - أُسرة والده - تعود إلى بني أسد وهي أكثر قبائل الحَلَّةِ عدّة وعدداً، كانت فيهم الإمارة والسيادة، وقد خرّجت عدّة من العلماء الكبار الذين كان لهم شأن في المجالات العلمية والعملية والاجتماعية، وبني هذيل - أُسرة أمّه التي هي بنت الحسن بن أبي زكريا بن سعيد الهذلي الحلّي - أُسرة عربية عريقة حازت من المفاخر أكثر مما حازته أُسرة أخرى؛ لقوة نفوذها الروحي ومكانتها العلمية.

وأبوه: سديد الدين يوسف بن علي وصفه الأصحاب بأحسن الذكر بالجلالة والعظمة^(١).

وقد حظى المترجم برعاية خاصّة من قبل الأُسرتين، لما شاهدوا نبوغه واستعداده الوافر لتحصيل العلم والمعارف وكسب مراتب التّقى والصلاح منذ الصغر، حتّى خَصَّصوا له معلماً ليعلمه القرآن والكتابة.

وقد شارك خاله المعظم المحقّق الحلّي^(٢) في تربيته وتعليمه مشاركة واسعة،

(١) أنظر: ما ورد بشأنه في كتب التراجم والرجال، منها: رجال ابن داود: ٧٨، وبحار الأنوار ١٠٧: ٦٤ و ١٨٨ وج ١٠٨: ٤٣، تحفة العالم ١: ١٨٣.

(٢) هو نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسين بن سعيد الهذلي، كان أفضل أهل عصره في الفقه، وألسن أهل زمانه وأقومهم بالحجّة وأسرعهم استحضاراً (انظر رجال ابن داود: ٩٢؛ بحار الأنوار ١٠٧: ٦٣).

وكان له بمنزلة الأب الشفيق لكثرة رعايته والاهتمام به .

وأخوه: هو رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر، شيخ فقيه عالم جليل يُروى عنه، له كتاب «العُدَّة القوية لدفع المخاوف اليومية»، وله ولد، هو محمد بن علي كان من فضلاء عصره، ويُروى عنه (١).

وابنه: هو فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي، كان عالماً كبيراً جعل مكانته مكانة والده الاجتماعية فأصبحت له حرمة عظيمة حتى عند العامة (٢).

مشايخه في الدراية والرواية :

قرأ العلامة على جم غفير من جهابذة عصره في شتى العلوم، وقد أخذ من الخاصة والعامة، منهم: والده المعظم سديد الدين يوسف بن علي، وخاله المحقق الحلبي (٦٧٦هـ)، حيث أخذ عنه الكلام والفقه والأصول والعريضة.. وسائر العلوم، وكان -تلمذ عليه أكثر من غيره.

ولازم الخواجة نصير الدين الطوسي محمد بن محمد بن الحسن (٦٧٢هـ) مدّة، وأخذ منه العقلات والرياضيات ومهر فيها.

وقرأ وروى عن جمع من العلماء، منهم: ابن عمّ والدته الشيخ نجيب الدين يحيى ابن سعيد الحلبي (٦٩٠هـ)، صاحب «الجامع للشرائع»، والسيد رضي الدين علي

(١) انظر: أمل الآمل ٢: ٢١١ و ص ٢٩٠؛ لؤلؤة البحرين: ٢٦٦، رياض العلماء ١: ٣٦٠.

(٢) انظر: طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة في المائة الثامنة) ٣: ١٨٥؛ مجالس المؤمنين ٢:

٣٦٠؛ أمل الآمل ٢: ٢٦٠ و ٢٦١ و ٣٠٠.

ابن طاوس الحسيني (٦٦٤ هـ)، صاحب كتاب « الإقبال » وغيره، والسيد غياث الدين عبدالكريم بن طاوس (٦٩٣ هـ)، صاحب « فرحة الغري »، وكمال الدين ابن ميثم البحراني .. وغيرهم من مشاهير الإمامية .

هذا؛ وأخذ عن جماعة من علماء السنة منهم : نجم الدين علي بن عمر الكاتب القزويني الشافعي (٦٧٥ هـ)، صاحب كتاب « الشمسية في المنطق »، والشيخ برهان الدين محمد بن محمد النسفي الحنفي (٦٨٨ هـ)، والشيخ تقي الدين عبدالله بن جعفر بن علي بن الصباغ الحنفي الكوفي .. وغيرهم من العلماء والفقهاء ^(١) .

تلامذته والرايون عنه :

قرأ عليه وروى عنه جمع كثير من العلماء الأفاضل؛ منهم :
ولده المكرّم فخر المحققين محمد، وزوج أخته مجد الدين أبي الفوارس محمد ابن علي بن الأعرج الحسيني، وولدا أبي الفوارس السيد عميد الدين عبدالمطلب والسيد ضياء الدين عبدالله، ومهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني المدني، وتاج الدين محمد بن القاسم بن معية الحسيني .. وغيرهم من فطاحل الفقهاء والأصوليين والمحدثين ...

ويكفي في بيان كثرة تلامذته والمتخرجين من مدرسته ﷺ : ما جاء في طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة في المائة الثامنة) : «وأما تلاميذه، فكثير ممن ترجمته في هذه المائة كان من تلاميذه والمجازين منه أو المعاصرين المستفيدين من

(١) انظر أمل الآمل ٢ : ١٨١ ؛ رياض العلماء ١ : ٣٨١ ؛ بحار الأنوار ١٠٧ : ٦٢ - ٦٧ .

علومه ، فليرجع إلى تلك التراجم حتّى يحصل الجزم بصدق ما قيل من أنّه كان في عصره في الحلة ٤٠٠ مجتهد^(١).

كلام الأعلام فيه :

لا يسعنا المجال وليس من منهجنا استعراض جميع ما ورد في فضل العلامة من الأقوال ، لكن نكتفي بذكر نبذة مما ورد فيه :

قال أستاذه نصير الدين الطوسي (٦٧٢ هـ) : ... عالم إذا جاهد فاق^(٢).

وقال معاصره ابن داود : شيخ الطائفة ، وعلامة وقته وصاحب التحقيق والتدقيق ، كثير التصانيف انتهت رئاسة الإمامية إليه في المعقول والمنقول^(٣).

وقال الصفدي (٧٦٤ هـ) : الإمام العلامة ذو الفنون المعترلي [كذا قال].. عالم الشيعة وفقههم ، صاحب التصانيف التي اشتهرت في حياته ... وكان يصنّف وهو راكب ... وكان ريّض الأخلاق ، مشتهر الذكر ... وكان إماماً في الكلام والمعقولات^(٤).

وقال معاصره المحافظ آبرو الشافعي : كان عالماً متبحراً ... وكان مشهوراً في العلوم النقلية والعقلية ، وكان الأوحد في العالم ، وله تصانيف^(٥).

وقال ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) : عالم الشيعة وإمامهم ومصنّفهم ، وكان

(١) طبقات أعلام الشيعة : ٥٢.

(٢) وذلك لمّا سئل بعد زيارته الحلة عمّا شاهده فيها ، فقال : رأيت خزيئاً ماهراً ، وعالماً إذا جاهد فاق ، عني بالخزيئ : المحقّق الحلّي وبالعالم : المترجم (انظر : أعيان الشيعة ٥ : ٣٩٦).

(٣) الرجال لابن داود : ٤٦٦ / ٧٨.

(٤) الوافي بالوفيات ١٣ : ٧٩ / ٨٥.

(٥) انظر : مجالس المؤمنين ٢ : ٣٥٩ نقلاً عن تاريخ المحافظ آبرو.

آية في الذكاء^(١).

وقال المقداد بن عبدالله السيوري (٨٢٦هـ): الإمام العالم الأعلم، الأفضل الأكمل، سلطان أرباب التحقيق، أستاذ أولى التنقيح والتدقيق، مقرر المباحث العقلية، مهذب الدلائل الشرعية، آية الله في العالمين، وارث علوم الأنبياء والمرسلين جمال الملة والدين..^(٢).

وقال الشهيد الثاني (٩٦٥هـ): شيخ الإسلام، ومفتي فريق الأنعام، الفارق بالحق للحق، جمال الإسلام والمسلمين، ولسان الحكماء والفقهاء والمتكلمين...^(٣).

مكانته العلمية والاجتماعية :

تظهر مكانته العلمية والاجتماعية وجدّه واجتهاده وعلوّ مقامه ممّا قاله العامّ والخاصّ في حقّه، وتداول كتبه في المحافل العلمية تدريساً وشرحاً وتعليقاً ونقداً، والذي يستكشف منها أنّ العلامة ﷺ حاز مرتبة علمية فاق بها علماء عصره، وكان له ذكاء خارق، وبه استطاع أن يفهم أعلم علماء العامة، وبسببه تشييع السلطان خدا بنده أولجياتو وعدد من الأمراء والرؤساء.. وغيرهم من الناس، وعلى أثره تركّزت أركان الإسلام، فأخذ التشييع بالانتشار والازدهار بعدما كانت طبقات التقيّة والخوف وظلم الخلفاء والولاة مظلّة عليه وعلى أتباعه، فأُتيحت للناس -بالأخصّ العلماء- الفرصة في تحرّكهم ونشر العلوم والحقائق وترويجها.

(١) لسان الميزان ٢: ٣١٧.

(٢) النافع يوم الحشر: ١.

(٣) انظر: بحار الأنوار ١٠٨: ١٤١.

ثم إنَّ السلطان بعدما استبصر - ولشدة حبه للعلامة والعلم والفضيلة - لم يرض بمفارقتها ، بل طلب منه مصاحبته ، وقد أسس له مدرسة « سيارة » حتى يتسنى للعلامة نشر علوم أهل البيت عليه السلام ويربي تلامذة أكفاء لحماية المذهب ، ولذلك قال الصفدي : كان يصنّف وهو راكب . ويحدّثنا التاريخ أنَّ العلامة نال درجة الاجتهاد في عمر الصبا ولما يبلغ سن التكليف ^(١) .

ويدلّ عليه أنَّ العلامة عليه السلام أدرك نصير الدين الطوسي وتلمذ عليه وأكمل عنده مرحلة مهمّة من دراسته العلميّة وهو في أوائل العقد الثالث من عمره قبل وفاة الخواجة الطوسي عليه السلام ، فما ورد عن الطوسي : « عالم إذا جاهد فاق » كان في فترة شبابه ، وإنّه في تلك الفترة ذهب من الحلة إلى بغداد ليستفيد من الطوسي ، فسأله عن اثنتي عشرة مسألة من مشكلات العلوم ^(٢) .

والذي يظهر من الجمع بين تاريخ ولادة العلامة سنة ٦٤٨ ووفاة المحقّق الحليّ سنة ٦٧٦ أنَّ زعامة الشيعة انتقلت إلى العلامة بعد وفاة المحقّق وهو في الثامنة والعشرين من عمره الشريف .

مؤلفات العلامة :

ألف العلامة في شتّى العلوم من الفقه والأصول والحديث والرجال والعقائد والكلام كتباً كثيرة قيّمة تعتبر من أمّهات المصادر ؛ فكان لها دوراً بناءً في النشاطات العلميّة بجميع مراحلها ، ولا زالت محطّ الأنظار تدريساً وشرحاً وتعليقاً .

(١) انظر : الفوائد الرضوية : ١٢٦ .

(٢) انظر : بحار الانوار ١٠٧ : ٦٢ ؛ أعيان الشيعة ٥ : ٣٩٦ .

قال الشيخ عباس القمي: أما درجاته في العلوم ومؤلفاته فيها فقد ملأت الصحف وضاق عنها الدفتر، وكلما أتعب نفسي فحالي كناقل التمر إلى هجر^(١).
فإن نبذة منها هي ما كانت في فترة شبابه، كما قال أستاذه الطوسي: لو لم يكن هذا الشاب العربي لكانت كتبتي ومقالاتي في العلوم كبخاتي خراسان غير ممكنة من السلطة عليها^(٢).

وقد وصفها الصفدي إجمالاً فقال: صاحب التصانيف التي اشتهرت في حياته^(٣).
وقد بلغ عدد مؤلفاته المتيقن نسبتها إليه ما يتجاوز مائة كتاب^(٤)، التي منها هذا الكتاب المائل بين يديك.

إلى هنا نختم الكلام حول العلامة الحلي -رحمة الله عليه رحمةً واسعة- ثم نتعرض لكلمات عن كتاب «مصباح المتجّد» ومؤلفه شيخ الطائفة الطوسي رحمته الله حيث أن كتابنا هذا هو اختصار كتابه، فلا بأس بذكر نبذة من حياته الشريفة ومؤلفه الغالي.

الشيخ الطوسي وكتابه المصباح *

هو محمّد بن الحسن بن علي، الشيخ أبو جعفر الطوسي، المعروف بـ«شيخ

(١) الكنى والألقاب ٢: ٤٣٧.

(٢) اللئالي المنتظمة: ٦٢ عن بعض المجاميع المحفوظة.

(٣) الوافي بالوفيات ١٣: ٨٥.

(٤) انظر: مكتبة العلامة الحليّ للمحقّق الطباطبائي فإنه رحمته الله استقصى مؤلفات العلامة مع ذكر نسخها ومحلّها ومطبوعاتها.

(*) الرجال للنجاشي ٤٠٣ / ١٠٦٨، معالم العلماء: ٧٦٦/١١٤، المنتظم ١٦: ١٦ و ٣٣٩٥/١١٠، C

الطائفة»، مصنف «تهذيب الأحكام» و«الاستبصار»، وهما من الكتب الأربعة المعتمدة عند الشيعة الإمامية التي عليها مدار استنباط الأحكام.

ولد لله سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، ورحل إلى بغداد سنة ثمان وأربعمائة، واستوطنها، وأخذ عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (٤١٣ هـ)، ولازمه، واستفاد منه كثيراً إلى أن توفي، ثم لازم الشريف المرتضى علي بن الحسين الملقب بعلم الهدى (٤٣٦ هـ)، وحظي بعنايته وتوجيهه لما ظهر عليه من النبوغ والتفوق، وعين له أستاذه المرتضى اثني عشر ديناراً في كل شهر، ولما توفي السيد المرتضى استقل الشيخ الطوسي بالزعامة الدينية، وارتفع شأنه، وذاع صيته.

روى المترجم عن طائفة من المشايخ، منهم: أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله الفضائري (٤١١ هـ)، وأبو عبدالله أحمد بن عبد الواحد البزار المعروف بابن عبدون (٤٢٣ هـ)، وأحمد بن محمد بن موسى المعروف بابن الصلت الأهوازي (٤٠٩ هـ)، وأبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد القمي، وأبو القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل (بعد ٤١٠ هـ)، وأبو الفتح هلال بن محمد الحفار، وأبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السامرائي (٤٠٨ هـ)، وجعفر بن الحسين بن حسكة القمي (حدود ٤١٠ هـ).

الكامل في التاريخ ١٠: ٨٠٩، رجال العلامة الحلي: ٤٦/١٤٨، سير أعلام النبلاء ١٨: ١٥٥/٣٣٤، تاريخ الإسلام (حوادث ٤٥١ - ٤٦٠)، ٢٦٧/٤٩٠، الوافي بالوفيات ٢: ٨٠٩/٣٤٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤: ٣١٥/١٢٦، البداية والنهاية ١٢: ١٠٤، لسان الميزان ٥: ٤٥٢/١٣٥، النجوم الزاهرة ٥: ١٠/٨٢، نقد الرجال ٣٠١/٢٤٤، مجمع الرجال ٥: ١٩١، جامع الرواة: ٩٥، بهجة الأمال ٦: ٣٦٠، تنقيح المقال ٣: ١٠٥٦٣/١٠٤، تأسيس الشيعة: ٣٣٩، أعيان الشيعة ٩: ١٥٩، الكنى والألقاب ٢: ٣٩٤، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٤٣/١٤، طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٦١، معجم رجال الحديث ١٥: ١٠٤٩٩/٢٤٣، قاموس الرجال ٨: ١٣٤، معجم المؤلفين ٩: ٢٠٢.

روى عنه: آدم بن يونس بن أبي المهاجر التَّسَنِّي، وأحمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري (حدود ٤٦٥ هـ)، وابنه عبد الرحمان بن أحمد الخزاعي (٤٨٥ هـ)، وأبو الخير بركة بن محمد بن بركة الأسدي، وعبد الجبار بن عبد الله المقرئ الرازي، وأبو عبد الله الحسين بن المظفر ابن علي الحمداني (٤٩٨ هـ)، والقاضي ابن البرّاج الطرابلسي .. وطائفة أخرى.

وكان الطوسي رحمه الله من محور العلم، متوقّد الذكاء، عالي الهمة، واسع الرواية، كثير التصنيف، ازدحم عليه العلماء والفضلاء، وحصل له من التلامذة ما لا يحصى كثرة.

قال فيه العلامة الحليّ (المتوفّى ٧٢٦ هـ): شيخ الإماميّة ووجههم ورئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة، صدوق عارف بالأخبار والرجال والفقه والأصول والكلام والأدب، وجميع الفضائل تنسب إليه، صتّف في كلّ فنون الإسلام، وهو المهذب للعقائد في الأصول والفروع^(١).

وكان مقياً ببغداد، وكانت داره منتجعا لرواد العلم، وبلغ الأمر من الإكبار له أن جعل له القائم بأمر الله العباسي كرسي الكلام والإفادة.

ولمّا أورى السلجوقيّون نار الفتنة المذهبيّة، وأغروا العوام بالشرّ، أحرقت في سنة (٤٤٧ هـ) مكتبة الشيعة التي أنشأها أبو نصر سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة البويهبي، ثم توسّعت الفتنة، فشملت الطوسي نفسه، فاضطرّ إلى مغادرة بغداد والهجرة إلى النجف الأشرف.

قال ابن الأثير (في حوادث سنة ٤٤٩ هـ): فيها تُهبت دار أبي جعفر الطوسي

(١) رجال العلامة الحليّ: ٤٨ / ٤٦.

بالكرخ وهو فقيه الإمامية، وأخذ ما فيها، وكان قد فارقها إلى المشهد الغروي .
وفي النجف الأشرف اشتغل شيخ الطائفة بالتدريس والتأليف والهداية والإرشاد، ونشر علمه بها، فصارت النجف منذ ذلك الوقت وحتى هذا اليوم مركزاً للعلم وجامعة كبرى للإمامية، وقد تخرّج منها خلال هذه السنين المتطاولة الآلاف من العلماء في الفقه والتفسير والفلسفة واللغة وغير ذلك .

وللطوسي تصانيف كثيرة، منها: المبسوط في فروع الفقه كلّها ويشتمل على ثمانين كتاباً، النهاية في الفقه، العدة في أصول الفقه، الإيجاز في الفرائض، مسائل ابن البرّاج، المسائل الجلّية، المسائل الرازية، المسائل الدمشقية، المسائل الحائرية، تلخيص الشافي للمرتضى، الرجال، فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنّفين، المفصح في الإمامة، والخلاف في الأحكام ويسمى مسائل الخلاف، وله التبيان في تفسير القرآن، وهو لا يزال مفخرة علماء الإمامية (١).

توفي في النجف الأشرف في الثاني والعشرين من المحرم سنة ستين وأربعمئة، ودفن في داره ثم تحوّلت الدار بعده مسجداً في موضعه اليوم حسب وصيته، وهو مزار يتبرّك به الناس، ومن أشهر مساجد النجف الأشرف .

وأما بالنسبة إلى كتابه المصباح فنقول: قد ألّف الشيخ في أثناء زعامته وقبلها كتباً في فنون شتى، في الفقه والحديث والأصول والتفسير والكلام .. وغيرها، وكلّها محطّ نظر العلماء في كلّ جيل وعصر، ومن كتبه الخالدة كتاب «مصباح المتهجّد وسلاح المتعبّد»، وهو من أجلّ الكتب وأقدمها في الأعمال والأدعية، بل هو قدوتها وأصلها ودوحها، وعلى حدّ تعبير المحدث النوري رحمته الله: «كتاب

المصباح كاسمه صار علماً بين العلماء وقدوة لجملة من المؤلفات»^(١).

وبلا شك ليس هناك مصنف آخر - لا قبله ولا بعده - يضاهيه ويصل إلى مرتبته ، بحيث أن كل ما صُنّف بعد هذا الكتاب كان المصباح المصدر الأوّل لمادّة ما جمعه وصنّفه .

وكان الحافظ له ﷺ في تأليفه - كما ألمح في مقدّمته - سدّ حاجة المؤمنين لما يحتاجونه من كتاب يجمع عبادات السنة ، ما يتكرّر منها وما لا يتكرّر ، ويضاف فيه الأدعية المختارة عند كلّ عبادة على وجه الاختصار ، وأن يسوقه سياقة يقتضيها العمل ، وأن يذكر فيه ما لا بدّ منه من مسائل الفقه دون بسط وتفصيل ، لأنّ المقصود هو مجرد العمل وذكر الأدعية التي لم تذكر في كتب الفقه ، وذلك أنّ الناس على طوائف ؛ فمنهم من ينشط للعمل دون التفقّه وبلوغ الغاية فيه ، ومنهم من يقصد التفقّه ، وفيهم من يجمع بين الأمرين ، فيكون في هذا النحو من التنسيق والجمع بين الفقهيات والدعاء فائدة لكلّ طائفة منهم إذا رجعوا إليه واعتمدوا عليه ، فينالون منه بغيتهم .

وكان منهجه ﷺ أن صدر الكتاب بذكر فصل يتضمّن ذكر العبادات وكيفية أقسامها ، وبيان ما يتكرّر منها وما لا يتكرّر وما يتوقّف منها على شرط وما لا يتوقّف ، ليعلم الغرض من الكتاب .

علماً بأنّ الشيخ ﷺ رغم أنّه ذكر في مقدّمته من رعاية الاختصار وعدم التطويل ، لما قد يكون فيه من ملل لبعض الناس ، أنّه قد وقف على ضرورة اختصار المصباح وسهولة انتفاع عامّة الناس منه ، فاختصره الشيخ بنفسه ، وسمّى

ذلك الكتاب « مختصر المصباح في الأدعية والعبادات »^(١).

وقد تبعه على ذلك غيره من العلماء ، فكان ممن اختصره : السيّد علي بن حسان ابن باقي القرشي ، وسماه الاختيار من المصباح ، وقد فرغ منه سنة ٦٥٣ هـ^(٢).

ومنهم : الشيخ نظام الدين سليمان بن الحسن الصهرشتي المعاصر للشيخ الطوسي ، وسماه قبس الإصباح في تلخيص المصباح^(٣).

ومنهم : العلامة الحلي رحمته الله وهو هذا الكتاب ، وقد سماه : منهاج الصلاح في إختصار المصباح.

ومنهم : الشيخ عبد ربه الحلي ، وسماه أيضاً : منهاج الصلاح.

ومنهم : المولى حيدر علي بن محمد بن الحسن الشيرواني صهر المولى المجلسي رحمته الله^(٤).

ومنهم : السيد عبد الله شبر^(٥) (١٢٤٢ هـ) .. وغيرهم ، وسمّوه : مختصر المصباح^(٥).

تعريف بالمنهاج :

قد اتفقت النسخ والمصادر على نسبة الكتاب إلى العلامة وعلى أن اسم الكتاب : « منهاج الصلاح في اختصار المصباح ».

(١) الذريعة ٢١ : ١١٨ / ٤٢٠٩ ، وقد شرح السيّد النسابة علي بن عبد الحميد النيلي النجفي - تلميذ الشهيد الأوّل - المصباح الصغير في مجلدين كبار . (انظر : الذريعة ١٤ : ٦٨ / ١٧٧٦) .

(٢) الذريعة ١ : ٣٦٤ / ١٩٠٩ ، وهو قيد الطبع في « مكتبة العلامة المجلسي رحمته الله » .

(٣) الذريعة ١٧ : ٣٠ / ١٧٨ .

(٤) الذريعة ٢١ : ٩٩ / ٤١٢٢ .

(٥) الذريعة ٢١ : ١١٨ .

فقد ذكره الفاضل المقداد السيوري (٨٢٦هـ) في النافع يوم الحشر^(١)، والشهيد الثاني (٩٦٥هـ) في حاشيته على الخلاصة^(٢)، وحاجي خليفة (١٠٦٧هـ) في كشف الظنون^(٣)، والمحدث الكبير الحرّ العاملي (١١٠٤هـ) في أمل الآمل^(٤)، والعلامة المجلسي (١١١٠هـ) في بحار الأنوار^(٥)، والسيد إعجاز حسين (١٢٨٦هـ) في كشف الحجب والأستار^(٦)، والسيد محمد باقر الخوانساري (١٣١١هـ) في روضات الجنات^(٧)، والمحدث النوري (١٣٢٠هـ) في خاتمة المستدرك^(٨)، وإسماعيل باشا البغدادي (١٣٣٩هـ) في إيضاح المكنون^(٩) وهدية العارفين^(١٠)، والسيد محسن الأمين (١٣٧١هـ) في أعيان الشيعة^(١١)، والشيخ آغا بزرگ طهراني (١٣٨٩هـ) في الذريعة^(١٢)، والمحقق الطباطبائي في مكتبة

(١) النافع يوم الحشر: ٢.

(٢) عنه في تأسيس الشيعة: ٣٩٩.

(٣) كشف الظنون ٢: ١٨٧٢، قال حاجي خليفة: «منهج الصلاح في الفروع على مذهب الإمامية لابن المطهر الحلبي الحسن بن يوسف الإمامي المتوفى سنة ٧٢٦هـ لعله اختصار المصباح أعني مصباح المتعبد كما مر».

(٤) أمل الآمل ٢: ٨٥.

(٥) بحار الأنوار ١: ١٧ / مصادر الكتاب.

(٦) كشف الحجب والأستار: ٥٦٦ / ٣١٨٠.

(٧) روضات الجنات ٢: ٢٧٤ / ١٩٨.

(٨) خاتمة المستدرك ٣: ١٨٠.

(٩) إيضاح المكنون ٢: ٥٨٧.

(١٠) هدية العارفين ١: ٢٨٥.

(١١) أعيان الشيعة ٥: ٤٠٦.

(١٢) الذريعة ٢٣: ١٦٤ / ٨٥١٠.

العلامة الحلي^(١).

ومؤلفنا العلامة لم يذكر المنهاج هذا في عداد كتبه عند ترجمته لنفسه في كتابه خلاصة الأقوال^(٢) إلا أنه ذكر فيه كتاباً آخر بعنوان: «الأدعية الفاخرة المنقولة عن الأئمة الطاهرة»، وقد أورد اسمه شيخنا الطهراني في الذريعة^(٣) ولذا قد يظنّ اتّحاده مع المنهاج، ولكنّ الطهراني قال في ذيل الأدعية الفاخرة: «في بعض نسخ الخلاصة أنّه في أربعة أجزاء»^(٤) إن صحّ فهو غير المنهاج، وثانياً: فرغ العلامة من تأليف الخلاصة في ربيع الثاني سنة ٦٩٣ هـ، وآلف المنهاج في ٧٢٣ هـ؛ فتأمّل^(٥).

وينبغي أن نذكر أنّ مؤلفنا العلامة عدّة كتب باسم المنهاج غير كتابنا هذا وهو مايلي: «المنهاج في مناسك الحاج» و«منهاج اليقين في أصول الدين» و«مناهج الهداية ومعارج الدراية» و«منهاج السلامة إلى معراج الكرامة» و«منهاج الكرامة في إثبات الإمامة»^(٦).

سبب التأليف:

كان الباعث لقيام العلامة ﷺ بتأليف هذا الكتاب واختصاره للمصباح - كما قال

(١) مكتبة العلامة الحلي: ١٩٨ / ١٠٤.

(٢) خلاصة الأقوال: ٥٢ / ٤٥.

(٣) الذريعة ١: ٣٩٨ / ٢٠٦٦، وفيه (المأثورة) بدلاً من: (المنقولة).

(٤) لم يرد هذا في مطبوعات الخلاصة حتّى بعنوان نسخة بدل، وأيضاً لم يرد في بعض نسخها التي مصوّراتها موجودة في مكتبة العلامة المجلسي ﷺ.

(٥) مكتبة العلامة الحلي: ١١٨ و ١٩٨.

(٦) خلاصة الأقوال: ٤٦ - ٤٨، مكتبة العلامة الحلي: ١٩١ - ٢٠٤.

في مقدّمته - هو التماس الوزير محمّد بن محمّد القوهدي منه ﷺ بأن يجرّد بعض الدعوات ويختصر ما صنّفه الشيخ ﷺ بحذف المطولات، فأجابته إلى ذلك، وصنّف هذا الكتاب في شهر ذي الحجة من سنة ٧٢٣ هـ

والقوهدي ترجمه ابن الفوطي في مجمع الآداب بما هذا نصّه:

عزّ الدين أبو منصور محمّد بن محمّد بن منصور القوهدي الرازي صاحب المرشّح للوزارة من أمثال صدور هذا العهد، كان أولاً من رجال السيّد فخر الدين الحسن^(١) بن ملك الري، ثمّ صار في جماعة صاحب سعد الدين محمّد بن علي^(٢)، ولما كنت بالمعسكر صحبة النقيب الطاهر رضي الدين^(٣) سنة أربع وسبعائة كان قد أنفذ من الحضرة إلى فارس ونواحيها، فذهب أمور شيراز، واجتمعت بخدمته بهول جفان من أَران سنة خمس وسبعائة، فرأيتّه صدرأً جميلاً له هيئة وهيبة ومعرفة بأُمور الملك وقوانين الرياسة والسياسة، وكان يومئذٍ في خدمته صديقنا

(١) هو أبو محمّد الحسن بن محمّد بن الحسن بن أبي زيد العلويّ الحسيني . [ذكره ابن الفوطي في باب فخر الدين].

(٢) قدّم المؤلف [ابن الفوطي] ذكره في ترجمة عزّ الدين دولتشاه بن عبدالله الرومي الأمير الكاتب في الرقم ١٧٦، عرف بالساوي وعند العجم بالساجي نسبة إلى بلدة ساوة، خدم في الأعمال الدبلوماسية في الدولة الإيلخانية على عهد السلطان خدابنده حتّى بلغ مرتبة الوزارة، وكان وزيراً ممّداً مشجعاً للعلماء، ألف له العلّاء عبدالله بن علي التبريزي كتاب «ساعات نامة» في الترسّل الفارسي بتعليم ولده، وصنّف له أحمد بن الحسن الجاربردي شرح الشافعية، وأنشأ جامعاً ببغداد غرم عليه ألف ألف درهم، حسده الوزير رشيد الدين الفضل وحزّض عليه السلطان خدابنده، وأعانه على ذلك الوزير تاج الدين علي شاه التبريزي، فأمر بقتله سنة ٧١١ هـ. وله ترجمة في الدرر الكامنة ٤: ١٠١ وأخباره متفرقة.

(٣) هو السيّد محمّد الأفطسي الآوي له ذكر في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ٢٤٧، ٣٠٧.

ضياء الدين هروذ بن نجم الدين الأسترآبادي، فربّاني عنده، وقدم بغداد في حضرة الوزير الأعظم تاج الدين علي شاه^(١) في ذي الحجة سنة اثنى عشرة وسبعمائة، وهو محمود السيرة، وحضرته ولم أذكر له شيئاً من حالي^(٢).

مميزات الكتاب

لا يخفى على الباحث الضليع قيمة ما انتخبه العلامة الحليّ من الأدعية الكثيرة الموجودة في كتاب «المصباح»؛ فإنّ لانتخاب مثل هذا الرجل العملاق أهميّة بالغة، على أنّه لم يكن هذا الكتاب تلخيصاً صرفاً لكتاب المصباح بل نهج العلامة في تلخيصه نهجاً خاصاً يمكن تلخيصه في أمور:

الأول - الإضافات:

أضاف العلامة بعض العبارات والمطالب التي رأى أنّ الحاجة إليها - وعلى حدّ تعبيره: - «مما لا بدّ منه ولا يُستغنى عنه»، كمقدّمات لبعض الأدعية وكذا أضاف

(١) عرف بعلي شاه بن أبي بكر التبريزي، ذكر الصفدي في أعيان العصر وأعوان النصر وبعده ابن حجر في الدرر أنّه كان في مبدأ أمره سمساراً وتعلّق بالمناسب حتّى شارك سعد الدين محمّد بن علي الساوي ورشيد الدين الفضل الهمذاني في وزارة السلطان خدابنده، وبعد قتل سعد الدين نافس رشيد الدين المذكور وضرب عليه تضريباً شديداً بأنّه كان يهودياً وأسلم رياءً، قال الصفدي كان داهية ذاهية غير في أمر دنياه الداهية، وكان محبّاً لأهل السنّة... صافي الملك الناصر وهاداه... ولم تزل رسله ترد، وسيل هداياه إلى دمشق ومصر يجري ويطرّد، وكلمته مقبولة... خدم القان بوسعيد ملك التتار وتمكّن منه عظيماً... وهو الذي قام على الرشيد الوزير وأهلكه... وتوفّي بأوجان في أواخر جمادي الآخرة سنة أربع وعشرين وسبعمائة. وراجع: الدرر ٤: ٣٤ والشذرات ٦: ٦٣.

(٢) تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ١: ٣٣٦.

أدعية كثيرة إلى اختصاره حيث كان بعضها يمثل باباً مستقلاً.
فمن تلك الأبواب ما لم يرد أصلاً في المصباح، مثل: «الباب الأول»، الذي جعله في بيان ماهية الدعاء وفضله، وهو - كما ألمح إليه - ممّا لا بدّ من ذكره؛ لما فيه من إزدياد معرفة العباد بأهمية الدعاء، والإطلاع على كَيْفِيَّتِهِ، وبواعث إجابته، وكذلك آدابه وأوقاته، فيوجب نيل الآمال وبلوغ المرام.

ومثل: «الباب الحادي عشر»، وهو الباب الأخير من الكتاب فيما يجب على عامّة المكلفين من معرفة أصول الدين، والذي جمع فيه مسائل أصول العقائد على نحو الاختصار، ولم يكن اختصار المصباح شاذّاً عن منهجه، وقد ختم به الكتاب؛ تكميلاً للفائدة، وتطبيقاً على عنوان الكتاب؛ فهو: «المنهاج للدعاء والعقيدة وبعض فروع الدين».

وأورد الفاضل المقداد السيوري (٨٢٦هـ) في شرحه للباب الحادي عشر عن علّة تعقيب الاختصار بهذا الباب ما نصّه: «ولمّا كان ذلك الكتاب في فنّ العمل والعبادات والدعاء، استدعى ذلك إلى معرفة المعبود والمدعوّ، فأضاف إليه هذا الباب»^(١).

ولمّا كان هذا الباب جامعاً لمسائل أصول العقائد، وكانت الحاجة لها ماسّة ضروريّة في مسألة العقيدة، قام كثير من العلماء بإفرازه في النسخ والتدوين والطباعة، وصار كتاباً مستقلاً، ومحلاً لأنظار المحقّقين، فكتبوا له شروحاً، وعلّقوا عليه الحواشي والتعليقات العديدة، وأفاضوا فيها في مجمل أبواب الكتاب من التوحيد والعدل والنبوّة إلى الإمامة والمعاد، فأصبح هذا الباب كما ترى مُنْجَعَةً

(١) النافع يوم الحشر: ٢.

الأستاذ وملجأ الطالب وهدى لمن رام الصواب ..^(١).
ومن تلك الإضافات أيضاً: ما يلاحظ ضمن الأبواب من ذكر بعض الآداب والأحاديث التي تتناسب مع موضوعاتها، وبعض الأدعية والأذكار المهمة وهي كثيرة تبلغ ربع الكتاب.

الثاني - الترتيب والتبويب:

ومن تلك الميزات أنه ﷺ رتب المنهاج في أبواب، جعلها أحد عشر باباً، وفصلها ضمن عناوين: «المطلب» «القطب» «الفصل»، خلافاً للمصباح، فإنه مرتب على فصول.

الثالث - الفتاوى الفقهية:

ومن الميزات والأمور التي تزيد في أهمية هذا الكتاب هو احتواؤه على فتاوى العلامة الفقهية المبتوثة ضمن الأبواب والفصول، بدلاً عما أفتى به مؤلف الأصل، يعني الشيخ الطوسي ﷺ، وهو - يعني العلامة - في أواخر عمره ونهاية تبحره في الفقه والأصول، حيث ألف قبل هذا الكتاب عدة من الكتب الفقهية الاستدلالية، والأصولية المفصلة، فجاءت فتاواه وآراءه في هذا الكتاب في غاية النضوج ومنتهى التدقيق العلمي، مما يلزم منه أنها تكون هي الراجعة فيما إذا تعارضت مع فتاواه السابقة.

(١) انظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣: ٦، ومكتبة العلامة الحلي: ٦٨ / ٢٥، معجم التراث الكلامي ٢: ٧ - ١٠، فإنهم ذكروا أكثر من أربعين شرحاً وتعليقاً وترجمةً ونظماً لهذا الباب بين مطبوع ومخطوط.

الرابع - التقديم والتأخير :

قدّم العلامة بعض الأدعية وآخر بعضاً خلافاً لترتيبها في المصباح ؛ وذلك تسهيلاً للتناول ولزيادة الاستفادة حين قراءتها .

هذا غيض من فيض ميزات هذا الكتاب وإحدى فرائد تراثنا الغني ، والقارئ الكريم عند مطالعته له سيقف على جوانب ومزايا أخرى لهذا السفر القيم .

نسخ الكتاب :

وقّرت لي « مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله » ستة صور لمخطوطات هذا الأثر النفيس ، نذكر مواصفات كلّ منها كما يلي :

مواصفات الصورة الأولى :

رقم المصوّرة في المكتبة : ١٦٥٨ .

العنوان : منهاج الصلاح في اختصار المصباح .

المؤلف : العلامة الحليّ ، الحسن بن يوسف بن المطهر (٧٢٦هـ) .

الموضوع : أدعية . اللغة : العربية .

الناسخ : مجهول . تاريخ النسخ : القرن الثامن الهجري .

مكان حفظ الأصل : مكتبة مدرسة غرب همدان برقم : ٤٦٤٣ ، ذكرت في

فهرسها : ١٥١٠ .

ملاحظات : نسخة نفيسة للغاية تعود إلى عصر المؤلف ، مصحّحة ، عليها

علامة البلاغ والتصحيح ، جيّدة الخطّ ، عليها حواشٍ عدّة منها نسخة بدل تعود

إلى ما بعد عصر الكتابة، ومعها رسالتان للمؤلف العلامة، الأولى: «مختصر المنهاج في مناسك الحاج» والثانية: «واجب الصلاة». وقد رمزنا لها ب: «غ».

مواصفات الصورة الثانية:

رقم المصورة في المكتبة: ٨٩.

الناسخ: محمد بن علي الطبري^(١).

تاريخ النسخ: يوم الخميس وقت الظهر من شهر شوال سنة ٧٣٣ هـ.

مكان حفظ الأصل: مكتبة البرلمان الإيراني في طهران برقم ١٢٣٦٢، وذكرت

في فهرسها ٣٥: ٣٢٢.

ملاحظات: نسخة ثمينة مصححة، وهي من أقدم نسخ المنهاج وأوثقها؛ إذ هي منقولة عن نسخة خط المصنف التي كتبها في سنة ٧٢٣ هـ، وعليها علامة المقابلة والعرض في آخرها - وقد رأيت في بعض المواضع تلمذة الناسخ عند المصنف فراجع - وعليها تملك سبط صاحب روضات الجنات آية الله السيد حسن الروضاتي، وكانت المخطوطة من تملكات مكتبة العلامة السيد محمد علي الروضاتي - حفظه الله - وذكرت مواصفاتها في فهرس مخطوطات مكتبته.

وقد رمزنا لها ب: «ط».

(١) توجد بخطه عدة نسخ من كتب العلامة الحلي، وقابل أكثرها مع خطه الشريف، منها: «تحرير الأحكام» في المكتبة المرعشيّة برقم ٣٨٥، تاريخها ٧٣٧ هـ، و«خلاصة الأقوال» في مكتبة الميرزا الشيرازي في جامعة شیراز، تاريخها ٧٤٧ هـ، كتبها في المشهد المقدس الغروي، و«إرشاد الأذهان» في مكتبة سالار جنگ في حيدرآباد بالهند، تاريخها ٧٣٦ هـ.

مواصفات الصورة الثالثة :

رقم المصورة في المكتبة : ٧٧٢.

الناسخ : الواعظ محمد شريف الخادم الهروي مولداً ، الغروي محدداً .

تاريخ النسخ : يوم الاثنين ١٢ ربيع الثاني من سنة ٩٨٤ هـ ، في قرية رشتقان قزوين .

مكان حفظ الأصل : المكتبة الرضوية في مشهد المقدسة برقم : ٤٩٣ ، وذكرت في فهرسها ٦ : ٢٩٨ .

ملاحظات : نسخة نفيسة جيدة الخط ، وكانت من أوضح النسخ ، مصححة ومقابلة مع نسخة خط المؤلف ، فقد قال الهروي - الناسخ - في آخر المخطوطة : « قابلت المنهاج مع النسخة التي وجدت بخط المؤلف - روح الله روحه العزيز - من أوله إلى آخره بعون الله وحسن توفيقه » .
وقد رمزنا لها ب : « ح » .

مواصفات الصورة الرابعة :

رقم المصورة في المكتبة : ٥١٢ .

الناسخ : محمد تقي بن محمد شريف .

تاريخ النسخ : ١٠ من شهر شعبان المعظم من سنة ٩٨٨ هـ .

مكان حفظ الأصل : مكتبة إحياء التراث الإسلامي في قم المقدسة

برقم ٢١٥٤ ، وذكرت في فهرسها ٦ : ١٥٩ .

ملاحظات : مصحّحة ، وعليها حواشٍ كثيرة مفصّلة ، بعضها بعنوان : « حسن الواعظ » ، وكانت سابقاً من ممتلكات المحدث الأرموي رحمته الله .
وقد رمزنا لها بـ : « م » .

مواصفات الصورة الخامسة :

رقم المصوِّرة في المكتبة : ١٤٠٧ .
الناسخ : الميرزا محمّد بن جهانبخش المازندراني .
تاريخ النسخ : يوم الأربعاء ، ١٣ جمادى الأولى من سنة ١٠٨٠ هـ في بلدة الداجرم من قرى الدكن .
مكان حفظ الأصل : مكتبة المدرسة الفيضيّة في قم المقدّسة برقم : ٥٣١ ،
وذكرت في فهرسها ١ : ٢٧٩ .
الملاحظات : نسخة مصحّحة ، نقلت عن نسخة نُسخَت عن خطّ المؤلّف
العلامة ، وجاء فوق بعض التصحيحات « بخطّه » .
وقد رمزنا لها بـ : « ف » .

مواصفات الصورة السادسة :

رقم المصوِّرة في المكتبة : ١٥٨٦ .
الناسخ : مجهول .
تاريخ النسخ : يوم الجمعة غرة الرحب من سنة ١٠٩٥ هـ .
مكان حفظ الأصل : مكتبة العلامة السيّد محمّد علي الروضاتي - حفظه الله -

الخاصّة في إصفهان .

الملاحظات : نسخة مصحّحة ، معربة بالدقّة والضبط ، قوبلت بعدّة نسخ كما يظهر من اختلافات النسخ الواردة في هوامش المخطوطة ، وأيضاً على الظاهر قوبلت بنسخ المصباح الأصليّة ، وأيضاً جاء في بعض المواضع احتمالات أخرى في الكلمة من الناسخ ، وفي آخرها إجازة في صفحتين من العلامة الكامل السيّد محمّد مهدي بن أبي القاسم الموسوي الشهرستاني الحائري الإصفهاني (المتوفّى ١٢١٥ هـ) لبعض الأفاضل ، ووضعنا صورتها في نماذج من نسخ الكتاب .

وقد رمزنا لها بـ: «ض» .

ولزيد الفائدة والاستفادة من الباب الأخير للكتاب يعني «الباب الحادي عشر» - مضافاً على النسخ المندرجة في أصل الكتاب - تفضّل مشكوراً «مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله» صورتين من مخطوطتين قديميتين مصحّحتين مستقلّتين في الكتابة من هذا الباب فقابلناه معهما ، وهما مايلي :

١ - مخطوطة بخطّ الشيخ العالم المتكلّم أحمد بن شرف الدين الحسين بن أبي القاسم بن الحسين بن محمّد بن العودي الأسدي الحلّي^(١) ، كتبها في ظهر يوم السبت من ٢٣ ذي الحجّة سنة ٧٤١ هـ . ضمن مجموعة من الكتب ؛ منها : «إنقاذ البشر» للشريف المرتضى ، و«فرق الشيعة» للنوختي ، و«معدن الجواهر» للكراجكي ،

(١) أسرة «ابن العودي» أسرة علميّة شهيرة في الحلّة السيفيّة ، وفيهم رجالات الفكر والعلم ، وللناسخ ترجمة في طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة في المائة الثامنة) ٦: ٣ ، وفيه : (العمومي) بدلاً من (العودي) . وقد ترجم والده شرف الدين حسين : الميرزا عبد الله الأفندي في رياض العلماء ٢: ١٨٢ ، تكلّمة أمل الآمل ١٥٨/١٩٢ ، أعيان الشيعة ٦: ١٨٢ ، طبقات أعلام الشيعة ٣: ٥٩ (القرن الثامن) ، فهرس التراث للسيّد الجلاي ١: ٧١٧ .

و«النكت في مقدّمات الأصول» للشيخ المفيد.. وغيرها. وهي محفوظة في مكتبة بودليان في جامعة أكسفورد في بريطانيا ضمن المجموعة ١٥٤١ . ph.o . وقد رمزنا لها ب: «أ».

٢- مخطوطة محفوظة في مكتبة ساحة الآية العلامة السيّد شهاب الدين الحسيني المرعشي رحمته الله في قم المقدّسة، مكتوبة في سنة ٨٩٨ هـ، مصحّحة، ضمن مجموعة من الكتب مثل: «اللمعة الدمشقيّة في مذهب الإماميّة» للشهيد الأوّل، و«الفخريّة في معرفة النيّة» لفخر المحققين ولد العلامة، و«إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين» له أيضاً..، وذكرت المخطوطة في فهرسها ٢٣٢ / ٢٢٤٧ . وقد رمزنا لها ب: «ش».

منهج التحقيق

١- كان منهجنا في التحقيق اختيار الراجح وتثبيت المرجوح في الهامش، وقد قابلنا الكتاب مضافاً على مخطوطاته مع النسخة المطبوعة من «مصباح المتهدّد» بتحقيق مؤسّسة فقه الشيعة .

وقد امتازت هذه الطبعة بهوامش مفيدة أخذناها بنظر الاعتبار لما فيها من بيان اختلاف النسخ بما ساعدنا على تثبيت كثير من متون الكتاب، ومن ثمّ أشرنا إلى أرقام صفحات هذه النسخة في هوامش المنهاج بين المعقوفين بهذا الشكل [م: ١٦]؛ فإنّ المراد من الحرف «م» هو المصباح ومن الرقم هو صفحته في المصباح المطبوع.

علماً بأنّا قابلنا ما ورد من المتون من غير المصباح على مصادر التخرّيج المهمّة

قبل المؤلف العلامة، مثل: «مهج الدعوات» للسيد ابن طاوس رحمته الله و«الأمالي» للصدوق .. وغيرهما، وكانت مقابلتنا على نسختين من مهج الدعوات، بما فادنا لرفع بعض الاختلافات، وقد أشرنا في الهامش إلى بعض تلك الاختلافات، وأيضاً وضعنا في الهامش لمثل هذه الإضافات علامة (◀) حتى يميز ما أضافه العلامة على كتاب المصباح.

٢- تقطيع النصوص وتزيينها بالفوارز، وضبط متون الأدعية إعراباً.

٣- تخريج الأدعية والأحاديث التي جاء بها العلامة من غير المصباح من مصادرها الأولية حتى يميز ما أخذه العلامة من المصباح. وكان منهجنا درج بعض الأحاديث التي أشار إليها المؤلف، ضمن التخريج في الهامش.

وكذلك درج بعض التعليقات المناسبة للمقام، فيما اقتضته الضرورة. وكذلك ترجمة وشرح بعض الكلمات الصعبة الواردة في متون الدعاء على حدّ الإمكان.

٤- المراجعة النهائية للكتاب وضبط النصوص وإصلاح ما زاغ عنه البصر.

وفي الختام

نشكر الله عزّ وجلّ ونحمده أن وفقنا لإحياء هذا الأثر النفيس والسفر الخالد وإخراجه إلى عالم النور، ونرجو من القراء الكرام الصفع وغيض النظر عما يصادفونه من سهو أو خلل أو خطأ، أو عدم رعاية لبعض الأمور الدوقية .. فإنّ العصمة لله تعالى ولأهلها ..

ونتقدم بمجزيل الشكر والتقدير إلى سماحة الحجة السيد حسن الموسوي

البروجردى - حفظه الله - مسؤول « مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله » لقيامه بهذا المشروع الهام من تحقيق ونشر مصادر موسوعة بحار الأنوار ، وبذل الجهد بإعداد النسخ وتصويرها ووضعها بين أيدينا ، فجزاه الله خير الجزاء وأسأله سبحانه أن يوفقه وإيانا لإحياء التراث الإسلامي الحقيقي ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين المعصومين ، واللعن على أعدائهم أجمعين .

السيد عبد المجيد الميردامادي

مشهد المقدسة

٩ جمادى الأول ١٤٢٩ هـ

مُذِجٌ مِّنْ تَصَاوِيرٍ مَّخْطُوطَاتِ الْكِتَابِ

مَكْتَبَةُ الْعُلَمَاءِ بِالْمَدِينَةِ

يوم يبيض فيه الوجه ثم يغسل بدهن النوق ويقول اللهم
 اعطني كتابي يسني الخلف فلان فلان يشا لي وجاسني حسا ناسيا
 يسا الاخرى ويقول اللهم لا تعطيني كتابي يشا لي ولا تجعلني
 مغلوله الى عني اعوذ بك من مقطعات التيران ثم يسبح مائة مرة
 يا حي يا ذا الجلال والإكرام ويقول اللهم عشتي ارحمك وبركائك وعافك
 ثم يسبح رجب من رزق الصالح الى الكعنين ويقول اللهم عشتي فلان
 عني الصالح والمستقيم يوم ترفقه الاقدام واجعل سعيا فيما يرضك عني
 يا ذا الجلال والإكرام فاذ ان كان في الصلاة رب العالمين **المصل**
 ان كانت الصلاة بالاعتسالة فيه مفاجدة **الاول** انواعا وهي اما واجبة
 مندوبة والواجبات ستة غسل الجنابة والحيض والاستحاضة والنقار ومن
 المأمورات من الناس بعد يومهم بالموت وقتل ظهريهم بالغسل وغسل الميت
 اما الجنابة فتحصل بالانزال وبالبلع حتى تغيب الحشفة ويسحب **المغسل**
 عند الغسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشبع لي صدري واخرج علي
 لساني من خللك والهاء عليك اللهم اجعله لي طهرا وشفا وتورا انك
 على كل شيء قدير ويجب به الغسل النية فيقتصر **في** غسل الجنابة او
 استباحة الصلوة والاستيعاب والترتيب فيبدؤ براسه ثم يحن انبه اليمن
 اليسرى يكرار مائة واجدة ويحجم الاستيطان في المساجد ووضع شيء

مَكْتَبَةُ الْعُلَمَاءِ الرَّجُلِيِّينَ

ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد
 على بن الحواد ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسين بن علي العسكري ثم محمد بن صالح الزمان
 عليه السلام بنص كل سابق على لاحق وبالدلالة السانقة **الفصل السابع**
 في الجاد اتفق المسلم كافة على وجوب الجاد البهائي ولأنه لولاه لفتح التكليف
 ولأنه يمكن الصادق الشان أخبر بنبوته فيكون حقا وللايات الدالة عليه والافكار
 على جاحده وكل من له عوفر او عليه يجب لعنة وغيم يجب اعادة نه سجا وجب
 الموار بكل ما جاء به النبي عليه السلام من ذكر الصراط والميزان وانطاق للجواب
 وتطير الكتب ولا مكانها وقد أخبر النبي الصادق عليه السلام بها فجب الاعتراف
 بها ومن ذكر الثواب والعقاب وتفصيلها المنقولة من جهة الشريعة صلوات
 على الصادق عليه السلام وفجوب التوبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشرط
 ان يعلم الأمر والنهي كونه المعروف معروفا والمنكر منكرا وان يكون مناسبا
 فان الأمر والنهي بالمناهي وعنده عبث وتجب هذا التأثير والأمر من الضرر
 وليكن عزاما ذكرناه مفهوما الكبار الله الموفق للصواب سؤده
 مولاه العبد الفقير الى الله تعالى حسن يوسف بر المطر نعمة ايام ظرها
 ثاني عيد الله الاحمر حالي عشرين ليلة سبعت عشرين من جمادى
 والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله الطيبين الطاهرين المصالحين

مكتبة العلامة المجلسي

٤٨

ص ١١١

قدوس علامه السید
الشیخ محمد باقر المجلسی
قدس سره
فی شهر ربیع الثانی
سنة ١٢٨٠
فی دارالکتاب
بکربلا

تفصّلک التقدیر فی فیه فقیر عذوبه فی کتب قدس
المتفرق فی حجار البوم والحن المیزاب السید حسن سبط
الرحم میرد الغفور کافر فی ماضی قدس الامان
المرزا محمد باقر محمد اسلام صاحب کتاب روحنا
قدس لاهر طامسه فضاء ذی علی وینقا الزمان لک
کما کان فی ذمهم البت الذیہ الشریک فی کمال کرمه
اعمر زکریا والکرم والکرم

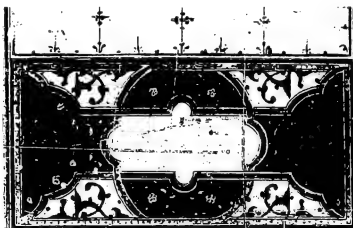
بسم الله الرحمن الرحيم

مَكْتَبَةُ الْعِلْمِ وَالْجَلِيلِيَّةِ

أَجْمَعِينَ ثُمَّ اخْتَصَرَهُ وَرَحِمَهُ تَعَالَى لِمَا فِيهِ بَعْضُ الطَّلَبِ فَأَمَرَ بِإِثْبَاتِهِ
 أَمْرَهُ وَاجِبَ وَدَمَ مَنْ طَامَعَهُ شَيْءٌ لَا رَيْبَ وَهُوَ الْمَوْفَى الْكَبِيرُ وَالصَّاحِبُ
 الْوَرِيدُ الْحَدِيدُ الْأَعْظَمُ وَالرَّشِيدُ الْمَكْتُمُ ذُو الْإِبَادِ الْجَبِيلِ وَالْمَرْفُوعُ
 لِلْعِلَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى الْمُحَلِّينَ وَظَلَّ أَمْرُهُ فِي أَرْضِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ إِلَى أَفْجَاءِ
 الْأَحْدَادِ وَالْعَالَمِينَ بِإِلْهَامِ الْمَلَكِيِّ مِنْ طَبِيبِ الْأَعْرَاقِ وَطَعْدِ دَهْرِ وَقُرَيْشٍ
 عَجْزِهِ أَتَمَّ الْحَاجَّ وَالْحَرِيقِينَ الْجَامِعَ لِلرَّاسِخِينَ خُلَاجَةً عَنِ الْمَلَّةِ وَالْحَقِّ وَ
 الْقَوْنِ مَعْدِنِ مُحَمَّدٍ الْقَوَّاهِ عِزَّتْ لَهُ دَوْلَامُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ أَيْ
 أَجْرُ ذَلِكَ الدَّعَوَاتِ وَادْخُلْ صَفْهًا شَيْخًا يَخْتَفِ الْمَطْلُوعَ فَاجْتَبَتْ
 أَمْرَهُ رَفَعَ اللَّهُ قَدْرَهُ وَاجْتَمَعَ بِحُكْمِهِ وَدَامَ أَمَامُهُ الرَّأْفَةُ وَخَتَمَ عَمَلَهُ لَيْسَ
 بِالْعَصَائِمَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِمُحَمَّدٍ عَمْرَةَ الطَّاهِرَةِ وَرَضَتْ هَذَا
 الْكِتَابَ الْمَوْصُومَ بِمَنْهَاجِ الصَّلَاحِ فِي الْخُصَالِ وَالصَّبَاحِ تَابَتْ إِلَيْهِ مَالًا
 مِنْهُ وَلَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ وَتَبَدَّلَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَابِيسِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ
 وَفِيهِ فُصُولُ الْفَضْلِ ١٠٢ وَفِيهَا هِدَى الدَّعَاءِ وَفَضْلُهُ أَدْعَاءُ طَلِبَةِ
 الْأَدْنَى لِلْفِعْلِ بِالْقَوْلِ مِنَ الْأَعْلَى عَلَى جِهَةِ التَّخَضُّعِ وَالِاسْتِكَانَةِ وَفِيهِ
 فَضْلُ كَيْفِ الثَّوَابِ جَزِيلٍ وَتَدَحُّثُ اللَّهِ تَعَالَى فِي عِدَّةٍ مِنْ أَمْعٍ مِنْ كِتَابِهِ

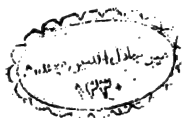
سنة ١٢٨٠
 ١٢٨٠

مَكْتَبَةُ الْعِلْمِ وَالْجَلِيلِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِعَقْدِي الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى خَيْرِ لَدُنَّ
 فَتَعَاذُ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَحَسَنُ صُنْعِهِ وَبِلَايَةِ الْمُنْتَظَرِ الْإِسْلَامِ
 أَيْنِيَا أَمْرًا وَالْمُتَقَضِّلُ يَصْبِرُ وَصَلَاةُ الْمُرْشِدِينَ الْعِبَادَةِ
 إِلَى مَعْرِفَةِ كَيْفِيَّةِ دَعَاةٍ لِيَصْلُوا بِهَذَا مِنْ جَانِبِهِ وَشَيْخِ
 خُطَابِهِ إِلَى أَفْضَلِ خِرَآئِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ سُلَيْمٍ مُحَمَّدٍ
 الْمُصْطَفَى وَالْمَعْصُومِينَ مِنْ بَنَاتِهِ صَلَوَةٌ تَمْلَأُ أَقْطَارَ
 أَرْضِهِ وَسَمَاءَهُ فَإِنَّ الْعَبْدَ الضَّعِيفَ حَسَنَ بَنِي
 يُوسُفَ بْنَ مَطْعَمٍ يَقُولُ أَنَا الْعَقْلُ وَالْقَلْبُ مِنْطَابِقَانِ
 عَلَى أَنَّ كَالِ نَوْحِ الْإِنْسَانِ أَمَّا هُوَ بِاسْتِعْمَالِ قُوَّتَيْهِ الْعَمَلِيَّةِ
 وَالْعِلْمِيَّةِ فَانَّهُ بِالْأَوَّلَى يَقِفُ عَلَى مَعْرِزَةِ الْمَجْرُودَاتِ وَالْثَانِيَةِ
 بِصُلْحِهِ أَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ وَقَدْ كَانَ شَيْخُ عِلْمٍ لَاعِظٌ وَدُنْسَانُ
 الْمَقْدَمِ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ قَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَحَدَّثَ الزُّكِّيَّةَ وَأَفَاضَ عِلْمَهُ
 تَرْبِيَةً الْمَرَامِ إِلَى بَابِهِ صَنَّفَ فِيمَا رَجَعَ إِلَى الْمَعْرِزَةِ الْعِلْمِيَّةِ كِتَابَ
 مَصَالِحِ الْمُتَهَيِّجِينَ فِي عِبَادَاتِ السَّنَةِ وَاسْتَبْرَقَ فِيهِ أَكْثَرُهَا
 وَرَدَعْنَا أَمْنَا الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَأَيْنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى

مَكْتَبَةُ الْعِلْمِ وَالْجَلِيلِيَّةِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حَزْرَتِ نَبَاتِهِ وَبِسْمِ الْإِلَهِ وَخَيْرِ صَنِيعِهِ وَبَلَاغِهِ
 الْمُتَوَلَّى بِرَسُولِ أَنْبِيَائِهِ وَالْمُتَّضِلِّ بِصَبْرِ أَوْصِيَائِهِ الْمُرْشِدِينَ
 الْعِبَادِ إِلَى مَعْرِفَةِ كَيْفِيَّةِ دَعَائِهِ لِيَصِلُوا إِلَى بَلَدِ نَجَاتِهِ وَتَرْوِجَ طَابَهُ
 إِلَى أَفْضَلِ خِزَائِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ رُسُلِهِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الْمَعْتَوَى
 مِنْ آبَائِهِ صَلَوَاتُهُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ الْعَبْدَ الضَّعِيفَ
 حَسَنَ بْنَ يُونُسَ بْنِ طَهْرٍ سَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الْعَقْلَ وَالنَّفْسَ مِثْلَ مِثْلَيْنِ
 عَلَى أَنْ كُلُّ نَوْعٍ الْإِنْسَانِ أَمَّا هُوَ فَاسْتَمَالَ لِمُحِيَّةِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ
 فَأَتَاهُ بِالْأَوَّلَى بَقِيَ عَلَى مَعْرِفَةِ الْوُجُودَاتِ وَبِالْثَّانِيَةِ يُقْبَلُ إِلَى رِجْلِ اللَّهِ
 وَقَدْ كَانَتْ شَيْخَانَا الْأَعْظَمُ وَرَبُّنَا الْمَلَكُ الْأَكْبَرُ جَعَلَهُ اللَّهُ فِي
 قَدْرِ اللَّهِ رُوحَهُ الرَّبِّيَّةَ وَأَفَاضَ عَلَى تَرْبِيَةِ الْمَرَاخِمِ الرَّبَّانِيَّةِ
 حَتَّى دَفَعَ إِلَى الْمُتَّقِنِ الْعِلْمِ كَانَ مُصْبِحَ التَّجَهُّدِ فِي عِبَادَةِ
 سَيِّدِهِ وَاسْتَوَى فِيهِ أَمْرُهُ مَا وَدَّ عَزْمُ مَسْئَلَةِ الْمُعْصِيَيْنِ كَمَلَاتِ
 أَعْمَالِهِمْ أَجْمَعِينَ ثُمَّ اخْتَصَّ رَحْمَةً لَدُنْ تَعَالَى بِمَا فِيهِ نَجْوَى الطَّائِفَةِ

مَكْتَبَةُ الْعِلْمِ وَالْجَلِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَقَى
 الْحَمْدُ لَهُ عَلَى جَزِيلِ نِعْمَةٍ وَجَبِلِ الْإِثْمِ وَحَسَنُ نَسَبِهِ
 وَإِدْوَمِ الْمُنْقَرِ بِأَسَالِ الْإِنْبِيَاءِ وَلِلتَّفَضُّلِ بَنَصْبِ الْأَوْصِيَاءِ
 الْمُرْسَدِ بِرِيعَادِهِ إِلَى مَعْرِفَةِ كَيْفِيَةِ دُعَائِهِ لِيَصْلُوا بِالَّذِينَ
 مَنَاجِبُهُ وَسُرِّحَ خَطَابُهُ إِلَى أَفْضَلِ جَزَائِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
 سُلَيْمٍ حَمَلِ الْمَصْطَفَى وَالْمَعْصُومِينَ مِنْ آبَائِهِمْ صَلَّى تَمْلَأُ أَقْطَارُ
 أَرْضِهِ وَسَمَائِهِمْ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الْعَبْدَ الضَّعِيفَ حَسَنَ بْنَ يُونُسَ
 مَطَرٌ يَقُولُ إِنَّ الْعَقْلَ وَالنَّقْلَ مِطَابِقَانِ عَلَى أَنَّ كُلَّ نَوْعٍ الْإِنْسَانِ
 أَنَّمَا هُوَ بِاسْتِعْمَالِ قُوَّتَيْهِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَلِيَّةِ فَإِنَّهُ بِالْأُولَى يَقِفُ عَلَى
 مَعْرِفَةِ الْوُجُودِ وَبِالثَّانِيَةِ يَصِلُ إِلَى مَارْفَعِ الدَّرَجَاتِ وَقَدْ كَانَ
 سَيِّدُنَا الْأَعْظَمُ وَرَبُّنَا الْمَقْدَمُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ قَدْ مَنَّ اللَّهُ
 رُوحَهُ الزَّكِيَّةَ وَأَفَاضَ عَلَيْنَا رُبُّهُ الدَّرْجَةَ الْوَابِيَةَ صَنَّفَ فِيمَا يَجِبُ
 لِاقْوَةِ الْعِلْمِيَّةِ كِتَابَ مَصْبَاحِ الْمُنْتَهَى فِي عِبَادَاتِ النَّتَوَاسُتَوَى
 فَيَا أَكْثَرُ مَا وَرَدَ عَنْ أَمَّتِنَا الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ اخْتَصَرُ

مكتبة العلامة الخليلي

والغاب وتفاصيلها المنقولة من جهة الشرع مولد الله
على الصادق به ووجوب التوبة والامر بالمعروف و
النهي عن المنكر بشرط ان يعلم الامر والنهي كونه الموقوف
معروفا والمنكر منكرا وان يكون تماثيلا فان لا
والنهي بالماضي وعند عبث وتجهيز التاييد والامر من
القدر وليكن هذا اخر ما ذكرناه في هذا الكتاب
والله الموفق للصواب قد نقلت منهاج الصلاح في اخصا
المصباح عن نسخة نسخها عن خط المؤلف وكانت
النسخة التي نسختها هكذا وكان بخط الشريف هكذا
سوره مؤلفه العبد الفقير الى الله تعالى حسن بن يوسف
بن المطهر في عتق ايام آخرها ثاني عيد الله اكبر حاد عشر
ذى الحجة المحرم سنة ثلث وعشرين وسبعماية والمحمد لله
وحمده وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين
الاخيار وقد رقت وفزت بانعام الله بعبود
الله للعلو القاب انما العبد المذنب الخاطي ميرزا محمد باقر
ما رزق الله في يوم اربعاء من ثلث عشر رجب من جاد الاول
سنة ثمانين بعد الالف من الهجرة النبوية
هذه بلدة الداجم عن قريش
الذكر
أم

الصفحة الأخيرة من نسخة « ف »

التي كتبت بواسطة واحدة عن نسخة خط المؤلف

مَكْتَبَةُ الْعِلْمِ وَالْجَلِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ وَجَمِيلِ الْإِلَهَةِ وَحَسْبِ صِدْقُهُ وَبَلَاءُهُ الْمُتَوَلِّهِ
 بِإِذْنِ الْإِنِّيَاةِ وَالْمُنْفَضِلِ نَصَبِ أَوْصِيَاةِ الرَّشِيدِ الْعَلِيَّ
 إِلَى مَعْرِفَةِ كَيْفَةِ دُعَائِهِ لِصَلَاةِ الْمَلِكِ الْمُسْلِمِ وَشَرَفِ خَطْبِهِ إِلَى
 أَفْضَلِ خِرَائِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ سُلَّةِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَالْمَعْصُومِينَ
 مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوةً مَثَلَهُ أَفْطَارُ رُضِيهِ وَسَمَائِهِ نَادِيهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ
 الضَّعِيفَ حَسْبَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُطَهَّرٍ الْحَلِيِّ يَقُولُ إِنَّ الْعَقْلَ وَالْفِعْلَ
 مُطَابِقَانِ عَلَى أَنَّ كَامَلَ فَوَاحِ الْإِنْسَانِ أَعْمَاهُ وَسِعَالُ قَوْلِهِ الْعَلِيَّةِ
 وَالْعَلِيَّةُ فَإِنَّهُ بِالْأَوَّلَى يَقِفُ عَلَى مَعْرِفَةِ الْوُجُودَاتِ وَالثَّانِيَةِ يَصِلُ
 إِلَى أَرْفَعِ الدَّرَجَاتِ وَقَدْ كَانَ شَيْخُنَا الْأَعْظَمُ وَرَيْسُنَا الْمُقَدَّمُ
 أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ قَدْ تَرَى اللَّهُ دُوحَةَ الزَّكَاةِ وَأَفَاضَ عَلَى تَرْبَتِهِ الْمَرَامَ
 الرَّابِّيَّةَ صَنَّفَ فِيهَا رَجْعُ إِلَى الْقَوَاعِدِ الْعَلِيَّةِ كِتَابَ مُصْلَحِ الْمُتَعَلِّمِ
 فِي عِبَادَاتِ السَّنَةِ وَاسْتَوْفَى فِيهِ أَكْثَرُ مَا وَرَدَ عَنْ أَيْمَنِ الْمَعْصُومِينَ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ أَخْصَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِيَا بِفِي بَعْضِ الطُّوَلِ فَأَمَرْتُ

مَكْتَبَةُ الْعُلَمَاءِ بِالْمَدِينَةِ

طَائِدَ وَلِكْرِهُمِ مَصَانِدَ وَتَقْلِدُهُمْ مِنْ خَسْفِهِمْ فَلَا تَدِ
وَأَنْتَ مَا لِكَ تَقُوسِهِمْ إِنْ قَبَضَتْهَا أَحَدًا إِلَى فَاحِشٍ
مَنْ يَنْصِبُ الْجِبَالَ لِصِرْعَنِ بِهَا صَرَعَ مَا مَكْرَ وَمَنْ
يَحْفَرُ بُرًّا لِيُوقِعَنِي فِيهَا وَأَقْعًا فِيمَا حَفَرَ وَأَصْرَفُ
عَنِّي مِنْ مَكْرِهِمْ وَضَرَمَ وَفَسَادِهِمْ وَشَرَمَ مَا نَصَرُمُ عَمْرُ فَأَدِ
نَفْسَهُ لِدَيْنِ الدَّيَّانِ وَمُنَادٍ يُنَادِي لِلْإِيمَانِ إِلَهِي
عَبْدُكَ عَبْدُكَ أَجِبْ عَوْتَهُ وَصَنِّعُكَ صَنِّعُكَ فَرِّجْ
عُمَّتَهُ فَقَدْ انْقَطَعَ بِهِ كُلُّ جَبَلٍ الْأَجْبَلُ وَتَقَلَّصَ
كُلُّ ظِلٍّ الْأَظْلَكُ ثُمَّ تَسْحَدُ وَقُولِ إِنَّ وَجْهًا لَكَ
فِي رَغْبَتِهِ تَوَجَّحَ خَلْقٌ أَنْ لَا يُحِبُّهُ وَإِنْ جَبِينًا لَكَ
بَابُهَا إِلَيْهِ سَجَدَ حَقِيقٌ أَنْ يَبْلُغَ مَا قَصَدَ وَإِنْ خَدًا لَكَ
بِمَسَآلَتِهِ تَعَفَّرَ جَدِيرٌ أَنْ يَهْوِيَ بِمِرَادِهِ وَيُظْفِرُ
هَذَا أَتَعَفَّرُ خَدِّي وَإِنْهَا لِي وَاجْتِنَاهُ دِي فَمَسَا لَنَا
وَجَدِّي فَسَهِّلْ لِي إِلَى طَلِبَاتِي وَصَوْلًا وَذَلِيلٌ لِي
بِمَنَّةِ اجَابَتِكَ تَذَلُّ لِي لَوْ هَلَا بِي يَارَبِّ لَا أَنْ يُحِبَّ
وَرَحْمَتِي الْبَكَاءُ وَالْحَبِيبُ تَدِ
مَتْنٌ هَذَا الْكَلَامُ فِي مَجْمَعِ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ

[illegible]

في الورقة الأخيرة من نسخة «ض»

مكتبة العلامة راجحي

بسم الله الرحمن الرحيم
 في بيان ما لا يمكن جهله على أحد من المسلمين من حيل سبله في
 ربه المؤمن وأسحق العقاب للذام وقد رتب في الأصول على
 فصولها الأولى إثبات واجب الوجود تعالى فنقول كل من يقول
 أن يكون واجب الوجود في الخارج لذاته وأما مكن الوجود لذاته
 فممتنع وأما من منع الوجود لذاته ولا شك في أنها موجودة
 فإن كان واجباً فالمطلوب أن كان ممكناً فنقول لو وجد
 بالضرورة فإن كان الوجود واجباً فالمطلوب أن كان ممكناً فنقول
 في الوجود الآخر فإن كان الأول داراً وإن كان الثاني ممكناً لتسلسل وهو
 ما طلبنا الفروع لأن جمع أحكام تلك السلسلة الجامعة لجميع الممكنات
 يكون ممكنة بالضرورة فنشرك في امتناع الوجود بذاتها لا بالذات
 ولا يخرج عنها بالضرورة فكل من واجباً بالضرورة وهو المطلوب
 الفصل الثاني في صفات الوجود وهي في الأول لونه تعالى
 قادر على ما يشاء

مَكْتَبَةُ الْعُلَمَاءِ بِالْمَدِينَةِ

التفاني بها يجب الاعتناء بها ومن ذلك الثواب والعقاب
 ونفائيلها التي لا تمنع من الشروع في العمل
 وجعل النبوة والآخر بالمعروف والنهي عن المنكر
 طان يعلم الآخر والناس يكون المعروف معروفًا والمنكر
 منكراً وأن يكونا تماميه تعالى لأن الآخر والشئ بالماضي
 وعيناً ويجري التائبون لا
 من الضروريات الكلام
 في يوم النسخ من الأفعى
 من هذا وشرح قصتها



مِنْهَاجُ الصَّلَاةِ
فِي
اِخْتِصَارِ الْمُضَيَّاعِ

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

الحمد لله على جزيل نعمائه، وجميل آلائه، وحسن صنيعه وبلائه، المتطوّل بإرسال أنبيائه، والمتفضّل بنصب أوصيائه، المرشدين لعباده إلى معرفة كَيْفِيَّة دعائه، ليصلوا بلذيد مناجاته، وشرف خطابه إلى أفضل جزائه، وصلى الله على سيّد رسله محمّد المصطفى والمعصومين من أبنائه صلاة تملأ أقطار أرضه وسمائه.

أَمَّا بَعْدُ :

فإنّ العبد الضعيف حسن بن يوسف بن مطهر الحليّ^(٢) يقول :

إنّ العقل والنقل متطابقان على أنّ كمال نوع الإنسان إنّما هو باستعمال قوّتيه العلميّة والعمليّة، فإنّه بالأوّل يقف على معرفة الموجودات، وبالثانية يصل إلى أرفع الدرجات، وقد كان شيخنا الأعظم ورئيسنا المقدّم أبو جعفر الطوسي - قدّس

(١) في «ح» زيادة: (وبه ثقتي).

(٢) قوله: (الحليّ) لم يرد في «ح» «ف».

الله روحه الزكية وأفاض على تربته المراحم الربانية - صَنَّفَ فيما يرجع إلى القوة العملية كتاب «مصباح المتهجد في عبادات السنة»، واستوفى فيه أكثر ما ورد عن أئمتنا المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين، ثم اختصره - رحمه الله تعالى - بما فيه ^(١) بعض الطول، فأمر مَنْ امتثال أمره واجب، ورسم مَنْ طاعته شيء لازب، وهو المولى الكبير والصاحب الوزير المخدوم الأعظم والرئيس المكرَّم، ذو الأيادي الجزيلة والفواضل الجميلة، رحمة الله على المسلمين، وظلَّ الله في أرضه على العالمين، الجامع لفضائل الأخلاق، والفائز بالسهم العلوي ^(٢) من طيب الأعراق، أُوحد دهره، وفريد عصره، أمير الحاجَّ والحرمين، الجامع للرياستين، خواجه عزَّ الملة والحقَّ والدين، محمد بن محمد القوهدي ^(٣) - أعزَّ الله بدوام أيامه الإسلام والمسلمين - أن أُجرَّد ^(٤) بعض تلك الدعوات، وأختصر ما صنَّفه شيخنا رحمته الله بحذف المطوَّلات، فأجبتْ أمره - رفع الله قدره وأحسن ذكره، وأدام أيامه الزاهرة، وختم أعماله بالصالحات في الدنيا والآخرة بمحمد وعترته الطاهرة - وصنَّفت هذا الكتاب الموسوم ^(٥):

«منهاج الصلاح في اختصار المصباح»

وأضفت إليه ما لا بدَّ منه ولا يستغنى عنه وربَّته على أبواب.

(١) قوله: (بما فيه) لم يرد في «ف».

(٢) في «ف»: (العلوي).

(٣) راجع عنه مقدِّمة الكتاب.

(٤) في «ف» ح: (أحرَّ)، والظاهر أنَّها مصحَّفة عن: (أحرَّر) بقرينة كلمة: (وأختصر).

(٥) في «ض»: (الموسوم ب.).

البَابُ الْأَوَّلُ فِي الْمَقَدِّمَاتِ، وَفِيهِ فِصُولٌ ٤٠

* هذا الباب من إضافات العلامة رحمه الله، ولم يرد في المصباح.

الفصل الأول : في ماهية الدعاء وفضله

الدعاء طلب الأدنى للفعل^(١) بالقول من الأعلى على جهة الخضوع والاستكانة ، وفيه فضل كثير وثواب جزيل ، وقد حثَّ الله تعالى في عدَّة مواضع من كتابه العزيز عليه .

قال الباقر عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ ذَاخِرِينَ ﴾^(٢) ، قال : هو الدعاء وأفضل العبادة الدعاء ، قلت : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾^(٣) ، قال : الأَوَّاه هو الدَّعَاءُ^(٤) .

وسأل سدير^(٥) الباقر عليه السلام : أيُّ العبادة أفضل ؟ فقال : ما من شيء أفضل عند الله عَزَّوَجَلَّ من أن يُسأل^(٦) يطلب ما عنده ، وما أحد أبغض إلى الله جلَّ وعزَّ ممَّن

(١) في «م» : (لفعل) .

(٢) غافر : ٦٠ .

(٣) التوبة : ١١٤ .

(٤) الكافي ٢ : ٣٣٨ / ١ ، تفسير العياشي ٢ : ١١٤ ، وفي دعائم الإسلام ١ : ١٦٦ عن أبي عبد الله عليه السلام .

(٥) في «ض» : (سأل سائل عن) ، وها مشها كال مثبت .

(٦) في «ض» : (أو) .

يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده^(١).

وقال الصادق عليه السلام: من لم يسأل الله عز وجل من فضله افتقر^(٢).

وقال رسول الله ﷺ: الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض^(٣).

وكان الرضا عليه السلام يقول لأصحابه: عليكم بسلاح الأنبياء، فقليل: ما سلاح الأنبياء؟ قال: هو الدعاء^(٤).

الفصل الثاني: في الاستقبال^(٥) للدعاء

يستحب لمن أراد الدعاء أن يتطهر، وأن يُخلص الدعاء لله تعالى، وأن يصدر عن صدر تقي وقلب نقي.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح، وخير الدعاء ما صدر عن صدر تقي وقلب نقي، وفي المناجاة سبب النجاة، وبالإخلاص يكون الخلاص، فإذا اشتد الفزع فإلى الله المفرع^(٦).
وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقبل الله دعاء قلب لاه^(٧).

(١) الكافي ٢: ٣٣٨، مكارم الأخلاق: ٢٦٨، عذّة الداعي: ٣٣.

(٢) الكافي ٢: ٤٦٧، ٤/ ١٢٦، سلوة الحزين: ٩٤، الاختصاص: ٢٢٣، مكارم الأخلاق: ٢٦٨.

(٣) الكافي ٢: ٤٦٨، ١/ ٤٦٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٤٠/ ٩٥، مكارم الأخلاق: ٢٦٨، عوالي اللآلي ٤: ١٩/ ٥١.

(٤) الكافي ٢: ٤٦٨، ٥/ ٤٦٨، سلوة الحزين: ١١/ ٥٠، مكارم الأخلاق: ٢٧٠، عوالي اللآلي ٤: ١٩/ ٥٢.

(٥) في «ض»: (الاستعداد).

(٦) الكافي ٢: ٤٦٨.

(٧) الكافي ٢: ٤٧٣، عذّة الداعي: ١٦٧، وعن رسول الله ﷺ في من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٧.

ومكارم الأخلاق: ٤٤١.

وينبغي الإلحاح في الدعاء استجابة له أولاً؛ قال رسول الله ﷺ: رحم الله عبداً طلب من الله عز وجل حاجته فألح في الدعاء استجابة له أو لم يستجب، وتلا هذه الآية: ﴿وَأَدْعُوا رَبِّي عَسىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾ (١) (٢).

وينبغي تسمية الحاجة في الدعاء؛ قال الصادق عليه السلام: إن الله عز وجل يعلم حاجتك وماتريد ولكن يحب أن تبت^(٣) إليه الحوائج^(٤).

وينبغي تقديم الدعاء قبل نزول البلاء؛ قال الصادق عليه السلام: من تقدّم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء، قيل: صوت معروف، ولم يحجب عن السماء، ومن لم يتقدّم له في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء، وقالت الملائكة: إن ذا^(٥) الصوت لا نعرفه^(٦).

وقال عليه السلام: من تخوّف بلاء يصيبه فتقدّم^(٧) فيه بالدعاء فلم يره الله عز وجل ذلك البلاء أبداً^(٨).

وقال زين العابدين عليه السلام: الدعاء بعد ما ينزل^(٩) البلاء لا ينتفع به^(١٠).

(١) مريم: ٤٨.

(٢) الكافي ٢: ٤٧٥/٦، عُدّة الداعي: ٢٦ و ١٨٨، عوالي اللآلي ٤: ٢٠/٥٥.

(٣) في هامش «ض»: (يبث).

(٤) الكافي ٢: ٤٧٦/١.

(٥) في «ض»: (ذات) بدلاً من: (ذا).

(٦) الكافي ٢: ٤٧٢/١، مكارم الأخلاق: ٢٧١ و ٣٨٩، ولا حظ: فلاح السائل: ٤١-٤٢.

(٧) كذا في المصادر، وفي النسخ: (فتقدّم)، وفي «ض»: (تقدّم) بدلاً من: (فتقدّم).

(٨) الكافي ٢: ٢٧٢/٢، مكارم الأخلاق: ٢٦٩ و ٣٨٩، عُدّة الداعي: ١٦٩، عوالي اللآلي ٤: ٢٠، فلاح السائل: ٢٩.

(٩) في «ض»: (نزل) بدلاً من: (ينزل).

(١٠) الكافي ٢: ٤٧٢/٦، سلوة الحزين: ٣/٣٤٣، مكارم الأخلاق: ٢٧١، فلاح السائل: ٤٢، C

وينبغي لمن تأخّرت الإجابة له أن لا يقنط؛ قال الصادق عليه السلام: لا يزال المرء بين تحيّر ورجاء ورحمة من الله عزّ وجلّ ما لم يستعجل فيقنط، فيترك الدعاء، قلت له: كيف يستعجل؟ قال: يقول: قد دعوت منذ كذا وكذا وما أرى الإجابة^(١).
وقال عليه السلام: كان بين قول الله عزّ وجلّ: ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾^(٢) وبين أن أخذ فرعون أربعين عاماً^(٣).

الفصل الثالث: في آداب الدعاء

يستحبّ إخفاء الدعاء^(٤)، قال الرضا عليه السلام: دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية^(٥).

وينبغي أن يقدم الداعي صدقةً على دعائه فيتصدّق بها، وأن يشمّ شيئاً من الطيب، وأن يروح إلى المسجد ويدعو في حاجته؛ للرواية عن الصادق عليه السلام^(٦).
وسأل أبو بصير الصادق عليه السلام عن الدعاء ورفع اليدين؟ فقال: على أربعة أوجه: أما التعوّذ فتستقبل القبلة بباطن كفّيك، وأما الدعاء في الرزق فتبسّط كفّيك

❦ مستدرک الوسائل ٥: ١٨٢ / ٩، عن لبّ الباب للقطب الراوندي.

(١) الكافي ٢: ٤٩٠ / ٨، مشكاة الأنوار: ١٤٤، عذّة الداعي: ١٨٨.

(٢) يونس: ٨٩.

(٣) الكافي ٢: ٤٨٩ / ٥، تفسير العياشي ٢: ١٢٧ / ٤٠.

(٤) جاء في هامش «ض»: «قال الرضا عليه السلام: «كن مستور الطاعة ولا تكن مظهراً [ط] فإنّ البذر خفيّ إذا خفي نبت وإذا ظهر لم ينبت»». لم نعثر له على مصدر فيما لدينا.

(٥) الكافي ٢: ٤٧٦ / ١، ثواب الأعمال: ١٦٠ - ١٦١، مكارم الأخلاق: ٢٧٠، عذّة الداعي: ١٤٣.

فلاح السائل: ٣٦.

(٦) لاحظ: الكافي ٢: ٣٤٧ / ٧.

وتفضي بباطنهما إلى السماء، وأما التبتّل فإيماؤك بإصبعك السبّابة، وأما الابتهاال فترفع يديك تجاوز بهما رأسك، وأما التضرّع فأن تحرّك إصبعك السبّابة ممّا يلي وجهك، وهو دعاء الخيفة ^(١).

وينبغي البكاء حالة الدعاء خوفاً من الله تعالى وخشية من عقابه؛ قال الصادق عليه السلام: كلّ عين باكية يوم القيامة إلّا ثلاثة: عين غضّت عن محارم الله، وعين سهرت في طاعة الله، وعين بكت في جوف الليل من خشية الله ^(٢). وقال عليه السلام: إن لم يكن بك بكاء فتبّاك ^(٣).

وسأل سعيد بن يسار الصادق عليه السلام: أتباكي في الدعاء وليس لي بكاء؟ قال: نعم ولو مثل رأس الذباب ^(٤).

وينبغي تقديم مدح الله والثناء عليه والصلاة على النبي وآله عليه السلام قبل الدعاء لأُمور الدنيا والآخرة؛ قال الصادق عليه السلام: إيتاكم أن يسأل أحد منكم ربّه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتّى يبدأ بالثناء على الله عزّ وجلّ والمدحة له والصلاة على النبي ﷺ، ثمّ يسأل الله حوائجه ^(٥).

(١) الكافي ٢: ٤٨٠ - ٤٨١ / ٥، عدّة الداعي: ١٨٣.

(٢) الكافي ٢: ٤٨٢ / ٤، من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٨ / ٩٤٢، عدّة الداعي: ١٥٧، عوالي اللآلي ٤:

٢١ / ٥٩، ولاحظ: الخصال ٩٨ / ٤٦، دعائم الإسلام ١: ٣٤٤، تحف العقول ٨: روضة

الواعظين: ٤٥٠.

(٣) الكافي ٢: ٤٨٣ / ٨، عدّة الداعي: ١٦٠.

(٤) الكافي ٢: ٤٨٣ / ٩، مكارم الأخلاق: ٣١٧، عدّة الداعي: ١٦١.

(٥) الكافي ٢: ٥٣١ / ١، سلوة الحزين: ١٧ / ٢٥، لبّ اللباب (مخطوط) عنه في مستدرک

الوسائل ٥: ٢١٦ / ١١، مكارم الأخلاق: ٢٧٣، عدّة الداعي: ١٤٧.

وقال ﷺ: لا يزال الدعاء محبوباً حتى يُصلّى على محمد وآل محمد^(١) (٢).
وينبغي بعد الحمد والثناء الاعتراف بالذنب ثم المسألة، قال الصادق ﷺ: إنما هي المدحة، ثم الثناء، ثم الإقرار بالذنب، ثم المسألة، إنه والله ما خرج عبد من ذنب إلا بالإقرار^(٣).

وكيفية الثناء ما قاله الصادق ﷺ: يَا أَجَوَدَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، يَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْحِمَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ وَيَقْضِي مَا أَحَبَّ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يَا سَمِيعٌ يَا بَصِيرُ.

وأكثر من^(٤) أسماء الله عز وجل فإن أسماء الله عز وجل كثيرة، وصلّى على محمد وآل محمد^(٥)، وقل:

اللَّهُمَّ وَسَّعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْخَلَالِ مَا أَكْفُ بِهِ وَجْهِي، وَأُوَدِّي بِهِ عَنْ أَمَانَتِي، وَأَصِلْ بِهِ رَحِمِي، وَيَكُونْ عَوْنًا لِي عَلَى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ^(٦).

وينبغي الاجتماع في الدعاء، والاستعانة فيه بالصالحين؛ ولهذا أمر الله تعالى

(١) في «ط»: (على النبي محمد وآله).

(٢) الكافي ٢: ٤٩١ / ١، كفاية الأثر: ٣٩، الأمالي للطوسي: ٢٣ / ٦٦٢، مكارم الأخلاق: ٢٧٤.

الصرائط المستقيم ٢: ١١٨، سلوة الحزين: ٢٧ / ٦٥.

(٣) الكافي ٢: ٢٨٤، عدة الداعي: ١٤٨ و ١٦٧، فلاح السائل: ٣٥.

(٤) في «ض»: (في).

(٥) في الكافي و«ط»: (وآله) بدلاً من: (وآل محمد).

(٦) الكافي ٢: ٤٨٥ / ٦، تهذيب الأحكام ٣: ١٤ / ٨٥، مكارم الأخلاق: ٢٧٣، إقبال الأعمال ١: ٣٢٣.

عدة الداعي: ١٤٩، مصباح الكفعمي: ٥٧٢.

نبيّه عليه الصلاة والسلام بالاستعانة في دعاء المباهلة بعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام؛ فقال تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ الآية (١).

وقد روي أنّ الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام، فقال: يا موسى، ادعني على لسانٍ لم تعصني به، فقال: أتني لي بذلك؟ فقال: ادعني على لسان غيرك (٢).

وقال الصادق عليه السلام: ما من رهطٍ أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عزّ وجلّ في أمرٍ إلاّ استجاب الله عزّ وجلّ لهم، فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عزّ وجلّ عشر مرّات إلاّ استجاب الله عزّ وجلّ لهم، فإن لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله عزّ وجلّ أربعين مرّة فيستجيب الله العزيز الجبار له (٣).

وينبغي التعميم في الدعاء؛ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا دعا أحدكم فليعمّ، فإنّه أوجب الدعاء (٤) (٥).

الفصل الرابع: في أوقات الإجابة

قال الصادق عليه السلام: اطلبوا الدعاء في أربع ساعات: عند هبوب الرياح، وزوال الأفياء، ونزول المطر، وأوّل قطرة من دم القتيل المؤمن؛ فإنّ أبواب السماء

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) عدّة الداعي: ١٢١ و ١٧٠، عوالي اللآلي ٤: ٢١، الجواهر السنيّة: ٧٢.

(٣) الكافي ٢: ٤٨٧ / ١، مكارم الأخلاق: ٢٧٤، عدّة الداعي: ١٤٤.

(٤) في «ض»: (للدعاء).

(٥) الكافي ٢: ٤٨٧ / ١، ثواب الأعمال: ١٦٢، أعلام الدين: ٣٩٤.

تُفتح عند هذه الأشياء ^(١).

وقال ﷺ : يستجاب الدعاء في أربعة مواطن : في الوتر وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب ^(٢).

وقال ﷺ : قال أمير المؤمنين ﷺ : اغتسموا الدعاء عند أربع : عند قراءة القرآن ، وعند الأذان ، وعند نزول الغيث ، وعند التقاء الصفين للشهادة ^(٣).

وقال الصادق ﷺ : إذا رقى أحدكم فليدع ؛ فإن القلب لا يرقّ حتى يخلص ^(٤).
وقال الباقر ﷺ : إن الله عز وجل يحب من عباده المؤمنين كل دعاء ، فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس ؛ فإنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ، وتقسم الأرزاق وتقضى فيها الحوائج العظام ^(٥).

ومما ورد إجابة الدعاء ^(٦) فيه : حالة السجود ^(٧) وبين الأذان والإقامة ^(٨).

(١) الكافي ٢: ٤٧٦ - ٤٧٧ / ١ ، مكارم الأخلاق: ٢٧١.

(٢) الكافي ٢: ٤٧٧ / ٢ و ٣: ٣٤٣ / ١٧ ، تهذيب الأحكام ٢: ١١٤ / ١٩٦ ، الاختصاص: ٢٢٣.

(٣) الكافي ٢: ٤٧٧ / ٣ ، مكارم الأخلاق: ٢٧١ ، وجاء في الجعفریات: ٢٣٥ و الأمالي للصدوق: ٣ / ٣٣٧ ، دعائم الإسلام ١: ٣٧١ ، روضة الواعظين: ٣٢٦ ، وفيها: « عند خمس » وزاد فيها: « وعند دعوة المظلوم ليس لها حجاب دون العرش ».

(٤) الكافي ٢: ٤٧٧ / ٥ ، مكارم الأخلاق: ٢٧١ ، عدة الداعي: ١١٤ و ١٦٦ ، عوالي اللآلي ٤: ٢١.

(٥) الكافي ٢: ٤٧٨ / ٩ ، ثواب الأعمال: ١٦١ ، مكارم الأخلاق: ٢٧٢ ، عدة الداعي: ٤٦ ، عوالي اللآلي ٤: ٢١ / ٦٣.

(٦) في « ض »: (الدعوات).

(٧) روي عن النبي ﷺ: «... وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء ، فقمن أن يستجاب لكم ».

(المعتبر ٢: ٢١٣ ، تذكرة الفقهاء ٣: ١٧٨ ، نهاية الأحكام ١: ٤٨٥ ، ذكرى الشيعة ٣: ٣٧٥ ،

بحار الأنوار ٩٣: ٣٥٠)

(٨) روي عن النبي ﷺ: «الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد». (سلوة الحزين: ٨٣ / ٣٢ ، ذكرى

الشيعة ٣: ٢١٣ ، مفتاح الفلاح: ٣٣)

روي: أن في يوم الجمعة ساعتين يستجاب فيها الدعاء؛ الأولى: ما بين فراغ الخطيب من الخطبة إلى أن يستوي الصفوف بالناس، وساعة أخرى: من آخر النهار إلى غروب الشمس^(١).

الفصل الخامس: فيمن يستجاب دعاؤه ومن لا يستجاب

قال الصادق عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: أربعة لا يردّ لهم دعوة حتى تفتح لهم أبواب السماء فتصير إلى العرش: الوالد لولده، والمظلوم على من ظلمه، والمعتمر حتى يرجع، والصائم حتى يفطر^(٢).

وقال عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: ليس شيء أسرع إجابة من دعوة غائب لغائب^(٣). وقال الصادق عليه السلام^(٤): أربعة لا يستجاب لهم دعوة: الرجل جالس في بيته يقول: اللهم ارزقني، فيقال له: ألم آمرك بالطلب؟! ورجل كانت له امرأة فدعا عليها، فيقال له: ألم أجعل أمرها إليك؟! ورجل كان له مال فأفسده، فيقول: اللهم ارزقني، فيقال له: ألم آمرك بالاقتصاد؟ ألم آمرك بالإصلاح؟! ثم قال: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾^(٥)، ورجل كان

(١) الكافي ٣: ٤١٤ / ٤، تهذيب الأحكام ٣: ٢٣٥ / ١، سلوة الحزين: ٨٢ / ٣٢، جمال الأسبوع: ٢٥٢.

(٢) الكافي ٢: ٥١٠ / ٦، الأمالي للصدوق: ٣٣٧ / ٤، فضائل الأشهر الثلاثة: ٦٤ / ٨٦ و ١١١ / ١٠٤.

من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٢٦ / ٢٢٥٥، عوالي اللآلي ٤: ٦٤ / ٢١، جامع الأخبار: ٤٣٦ / ٩.

(٣) الكافي ٢: ٥١٠ / ٧، سلوة الحزين: ٢٥ / ٥٥، مستدرك الوسائل ٥: ٢٤٣ / ٧ عن لبّ اللباب

للقطب الراوندي، عدّة الداعي: ١٧٠.

(٤) في «ض» زيادة: (قال رسول الله ﷺ).

(٥) الفرقان: ٦٧.

له مال فأدانه بغير بيّنة ، فيقال له : ألم أمرك بالشهادة ؟! ^(١)

الفصل السادس : في شرائط الدعاء

الدعاء من أفضل العبادات وأجلّها ، فيشترط فيها النية ، فإن كان واجباً بنذر وشبهه نوى الوجوب ، وإن كان ندباً نوى الندب ، ويشترط في النية الوجه والتقرب إلى الله تعالى ، وصورة النية : أدعو بهذا الدعاء - ويعيّنه بقلبه - لوجوبه قربة إلى الله ، وإن كان ندباً نوى الندب ، ويشترط فيه إباحة المطلوب ، ^(٢) فلا يجوز طلب المحرم فيه ، ويشترط في فضله الطهارة ، واستقبال القبلة ، وتقديم الصدقة ^(٣) .

الفصل السابع : في أقسام الدعاء

الدعاء إمّا أن يكون للوقت أو للفعل ؛ والأوّل : إمّا أن يكون في كلّ يوم على التكرار ، أو في أوقات مخصوصة ، والثاني : إمّا أن يكون عقيب الصلوات وما يتقدّمها ، أو للحوائج ، وقد يتداخل بعض هذه مع بعض ، ونحن نسوق ذلك كلّ - إن شاء الله تعالى - في الأبواب الموعود بها .

(١) الكافي ٢ : ٥١١ / ٢ و ٥ : ٢٩٨ / ١ و ٢ ، تفسير مجمع البيان ٧ : ٣١١ ، عدة الداعي : ١٢٦ ، عوالي

اللائي ٤ : ٦٥ / ٢٢ .

(٢) لاحظ : الكافي ٢ : ٣٥٤ / ١ ، الخصال : ٦٣٥ .

(٣) لاحظ : الكافي ٢ : ٣٤٧ / ٧ .

البَابُ الثَّانِي
فِي الطَّهَّارَةِ وَأَنْوَاعِهَا

◀ أنواع الطهارة ثلاثة: وضوء وغسل وتيمّم، وكلّ واحد منها، إمّا واجب أو مندوب، فالوضوء يجب للصلاة والطواف الواجبين، ومسّ كتابة القرآن إن وجب بنذر وشبهه، والمندوب لما عداها، والغسل يجب للثلاثة وللصوم إذا تضيّق الوقت، والمندوب لما ^(١) عداه، والتيمّم يجب لما يجب له الوضوء، فهنا فصول.

[م: ٦] [الفصل الأول: فيما يتعلّق بأداب الخلوة]

يجب على المتخلّي أن لا يستقبل القبلة ولا يستديرها، ويكره استقبال النيران، والتطميع بالبول ^(٢)، واستقبال الريح فيه ^(٣)، والبول في حجرة الحيوان، ويتجنّب المشارع ^(٤) والشوارع وأفنية الدور، وفيء النّزال، وتحت المشمرة ^(٥)، والبول

(١) في «ض»: (ما).

(٢) استقبال النيران أي: الشمس والقمر بالفرج، والتطميع بالبول: رفعه في الهواء.

(٣) قوله: (فيه) لم يرد في «ض».

(٤) المشارع: محل السقاء ومورد الشاربة.

(٥) في «ح»: «ض»: «م»: (الثمرة).

والغائط في الماء جارياً وراكداً^(١)، والأكل والشرب والسواك، والكلام عند الحدث إلا بذكرٍ أو حاجةٍ، فإذا فرغ وجب الاستنجاء بالماء، وتجزي في الغائط خاصة - مع عدم التعدي - ثلاثة أحجار طاهرة مزيلة للعين^(٢)، ويستحب أن يدعو عند دخول الخلاء، فيقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَيَا اللَّهَ^(٣) أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْحَبِيثِ الْمُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.
فإذا أراد أن يستنجي بالماء أو بالحجر، قال:
اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَحَرِّمْْنِي عَلَى النَّارِ وَوَقِّفْنِي لِمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

ثم يقوم من موضعه ويمسح يده على بطنه ويقول:
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاطَ عَنِّي الْأَذَى، وَهَنَأَنِي طَعَامِي وَشَرَابِي، وَعَافَانِي مِنَ الْبَلَوَى.
فإذا أراد الخروج قدّم رجله اليمنى، وقال:
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي^(٤) عَرَّفَنِي لَذَّتَهُ، وَأَبْقَى فِي جَسَدِي قُوَّتَهُ، وَأَمَاطَ عَنِّي أَذَاهُ،
يَا لَهَا نِعْمَةً، يَا لَهَا نِعْمَةً، يَا لَهَا نِعْمَةً^(٥) لَا يُقَدَّرُ^(٦) الْقَادِرُونَ قَدْرَهَا.

(١) في «ض»: (أو راكداً) وفي «ط»: (الجاري والراكد) بتقديم وتأخير.

(٢) من هنا يبدأ نسخة «غ».

(٣) قوله: (وبالله) لم يرد في «ض».

(٤) في «ض» زيادة: (رزقني ما اغتذيت به و).

(٥) قوله: (يا لها نعمة) الثالثة لم يرد في «غ».

(٦) في «غ» «ض»: (لا يُقَدَّرُ).

الفصل الثاني : فيما يتعلق بالوضوء [م: ٧]

إذا توضأ وجب عليه النية، وينوي بقلبه: أتوضأ لرفع الحدث أو استباحة الصلاة لوجوبه قربة إلى الله، وإن كان ندباً نوى الندب، وغسل الوجه من قصاص شعر الرأس إلى محادر^(١) الذقن طولاً، وما دارت عليه الإبهام والوسطى عرضاً من مستوي الخلقعة، وغيره يحال عليه، وغسل اليدين من المرفق^(٢) إلى أطراف الأصابع، ومسح مقدم الرأس والرجلين،

ويستحب الدعاء، فيقول إذا نظر إلى الماء^(٣):

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُوراً وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجْساً.

ثم يغسل يده ويتمضمض ثلاث مرّات، ويقول:

اللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي يَوْمَ أَلْقَاكَ وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ.

ثم يستنشق ثلاثاً، ويقول:

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي طَيِّبَاتِ الْجَنَانِ، وَاجْعَلْنِي مَعْنُ رِيحِهَا وَرَوْحِهَا وَرِيحَانِهَا.

ويقول عند غسل وجهه:

اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُ فِيهِ الْوُجُوهُ وَلَا تُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُ فِيهِ الْوُجُوهُ.

ثم يغسل يده اليمنى ويقول:

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي يَمِينِي، وَالْخُلْدَ فِي الْجَنَانِ بِشَمَالِي^(٤)، وَحَاسِبِي حِسَاباً يَسِيراً.

(١) في «غ» زيادة (شعر).

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (المرفقين).

(٣) في «ض»: (بالماء).

(٤) في «ض» «ط»: (بيساري).

ثم يغسل اليسرى، ويقول:

اللَّهُمَّ لَا تُعْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي ^(١)، وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً إِلَيَّ غُنْيِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقْطَعَاتِ النَّيرانِ ^(٢).

ثم يمسح مقدّم رأسه بباقي نداوة الوضوء، ويقول:

اللَّهُمَّ غَشِّني رَحْمَتَكَ ^(٣) وَبَرَكَاتِكَ وَعَفْوَكَ ^(٤).

ثم يمسح رجله من رؤوس الأصابع إلى الكعبين، ويقول:

اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمَيَّ عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ^(٥) يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ، وَاجْعَلْ سَعْيِي فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

فإذا فرغ قال:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

[م: ٩] الفصل الثالث: فيما يتعلق بالأغسال

وفيه مقاصد:

[المقصد الأول: في أنواعها]

وهي إمّا واجبة أو مندوبة؛ والواجبات ستّة: غسل الجنابة والحيض والاستحاضة والنفاس ومسّ الأموات من الناس بعد بردهم بالموت، وقبل

(١) في «ط» والمصباح ونسخة بدل من «ض» زيادة: (ولا من وراء ظهري).

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (مقطعات النار).

(٣) في هامش «ض»: (برحمتك).

(٤) في «ض» «ط» زيادة: (وعافيتك).

(٥) قوله: (المستقيم) لم يرد في «ض».

تطهيرهم بالغسل ، وغسل الميت .

أما الجنابة فتحصل بالإزالة وبالإيلاج حتى تغيب الحشفة .
ويستحب أن يقول عند الغسل :

اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ قَلْبِي ، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَاجْرِ عَلَى لِسَانِي مَذْحَكَ
وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُوراً وَشِفَاءً وَنُوراً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ويجب في الغسل النية ، فيقصد لرفع حدث الجنابة ، أو استباحة الصلاة ،
والاستيعاب والترتيب ، فيبدأ برأسه ، ثم بجانبه الأيمن ثم الأيسر ، ويكفي ارتقاسة
واحدة ، ويحرم الاستيطان في المساجد ووضع شيء فيها اختياراً ، ومس كتابة
المصحف أو شيء فيه اسم الله تعالى وأنبيائه وأئمة عليهم السلام ، وقراءة العزائم وأبعاضها
ويكره قراءة غيرها ، والأكل والشرب إلا عند الضرورة فيتمضمض ويستنشق ،
والنوم إلا بعد الوضوء ، والخضاب .

[١٥:م] المقصد الثاني : في غسل الأموات

ويشتمل على مطالب :

[المطلب] الأول : في العهد والوصية

قال رسول الله ﷺ : من لم يحسن الوصية عند موته كان ذلك نقصاً في عقله

ومروته ، قالوا : يا رسول الله ، وكيف الوصية ؟ قال : إذا حضرته الوفاة ، واجتمع الناس إليه ، قال :

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ ^(١) أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ ^(٢) مَنْ فِي الْقُبُورِ ، وَأَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَمَا وَعَدْتَ ^(٣) فِيهَا مِنَ النِّعَمِ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ وَالنِّكَاحِ حَقٌّ ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْإِيمَانَ حَقٌّ كَمَا رَضِيتَ ^(٤) ، وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا شَرَعْتَ ، وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا قُلْتَ ، وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلْتَ ، وَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، وَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي رَضِيتُ بِكَ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا ، وَبِعَلِيِّ وَلِيًّا ^(٥) ، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا ، وَأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ أُنِّمْتِي .

اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْبِيتِي عِنْدَ شِدَّتِي ، وَرَجَائِي عِنْدَ كُرْبَتِي ، وَعُدَّتِي عِنْدَ الْأُمُورِ الَّتِي تَنْزِلُ بِي ، وَأَنْتَ ^(٦) وَلِيِّي فِي نِعَمَتِي ، وَإِلَهِي وَآبَائِي ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا ، وَأَنْسِ فِي قَبْرِي وَخَشْنَتِي ، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا يَوْمَ الْقَالِكِ مَنْشُورًا .

(١) في «م» : (إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكُمْ) ، وفي «ض» : (إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكُمْ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ) .

(٢) في «ض» والمصباح : (وَأَنَّكَ تَبْعَثُ) ، وهامشها كالمثبت .

(٣) في «ض» «ط» «م» : (وَعَدَ) .

(٤) في «ف» زيادة : (وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا وَصَفْتَ) ، وفي المصباح : (وَأَنَّ الْإِيمَانَ حَقٌّ وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا وَصَفْتَ) .

(٥) في «ض» : (إِمَامًا) .

(٦) في المصباح : (فَأَنْتَ) .

[م: ١٨]

المطلب الثاني: في الاحتضار

ويستحب أن يكون عنده ^(١) حال الاحتضار من يقرأ يس والصافات، ويذكر الله تعالى، ويلقن الشهادتين، والإقرار بالأئمة عليهم السلام واحداً واحداً، ويلقن كلمات الفرج، وهي:

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّنْعِ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّنْعِ، وَمَا فَوْقَهُنَّ ^(٢) وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَهُوَ ^(٣) رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ^(٤)، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ ^(٥).

فإذا قضى نجه غمضت عيناه، ومُدَّت يداه وساقاه، وأطبق فوه، وشُدَّت لحيته مستحباً.

المطلب الثالث: في غسله وتكفينه

ويغسل ثلاث مرّات ناوياً واجباً كالجنبابة، يبدأ بماء السدر، ثم بماء الكافور، ثم بالماء ^(٦) القراح، ويقول الغاسل كلما غسل ^(٧) شيئاً: عفواً عفواً، ثم يكفنه واجباً في

(١) في نسخة بدل من «ض»: (عند).

(٢) في المصباح و«ط»: (فيهن)، وفي هامش «ط» كالمثبت.

(٣) قوله: (هو) لم يرد في «ض» والمصباح.

(٤) قوله: (وسلام على المرسلين) لم يرد في المصباح.

(٥) في «ط» زيادة: (الطاهرين).

(٦) في «ض» و«ط»: (بماء).

(٧) في «ض» و«ط» و«ح» زيادة: (منه).

ثلاثة أثواب، مئزر وقيص وإزار، ويستحب زيادة حبرة يمينية، أو إزار آخر وخرقة هي الخامسة، وعمامة، وتزاد المرأة لفافة أخرى، ونمطاً، وتعوّض عن العمامة بقناع، ويجعل معه جريدتان خضراوان من النخل، وأن يكتب على الأكفان كلّها والجريدتين بترية الحسين عليه السلام اسمه، وأنه يشهد الشهادتين، ويذكر الأئمة بأسمائهم وأتتهم أمته الهدى الأبرار.

المطلب الرابع: في الصلاة عليه

إذا فرغ من تكفينه حمل على سريره إلى المصلّى مربّعاً، ويمشي المشي خلف الجنازة أو من أحد جانبيها بسكينة وخضوع واستغفار.

والصلاة هنا خمس تكبيرات، بينها أربعة أدعية، وهي من فروض الكفايات على كلّ ميت مسلم ومن هو بحكمه ممّن بلغ ستّ سنين فصاعداً، ويستحبّ على من نقص سنّه عن ذلك، ويجب فيها النية، ثمّ يكبر الأولى ويقول:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

ثمّ يكبر الثانية ويقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثمّ يكبر الثالثة ويقول:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، تَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ، إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمَّ يكبرُ الرابعة ، ويدعو للميت ^(١) فيقول :

اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ .

اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا .

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ وَاعْفُ لَهُ ^(٢) وَاخْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَقُولُ لَهُ مِنَ الْأَيِّمَةِ الطَّاهِرِينَ .

وإن كان منافقاً دعا عليه ، وإن كان مستضعفاً قال :

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ ، وَفِيهِمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ .

وإن لم يعرف مذهبه قال :

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ نَفْسُ أَنْتَ أَحْيَيْتَهَا ، وَأَنْتَ أَمَتُّهَا ، تَعْلَمُ سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا ، فَاخْشُرْهَا مَعَ مَنْ تَوَلَّى .

وإن كان طفلاً قال :

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا وَلِابْنِيهِ قَرِطاً ، ثُمَّ يكبرُ الخامسة إن كان مؤمناً ، ويقول :

عَفْوُكَ عَفْوُكَ ^(٣) ، وينصرف .

[م: ١٩] المطلب الخامس: في الدفن

فإذا فرغ من الصلاة عليه حمل على سريريه إلى قبره ، فيجعل الرَّجُلُ ممَّا يلي رِجْلَيْ القبر ^(٤) ، ويقدم إلى شفير القبر في ثلاث دفعات ، ويُنْزَلُ في الثالثة ، يبدأ

(١) قوله : (ويدعو للميت) لم يرد في «ض» .

(٢) قوله : (واعف له) لم يرد في «ض» «ح» «م» .

(٣) في «ط» (عفوك) ثلاث مرَّات .

(٤) في «ط» : (رجل القبر) بدلاً من : (رجلي القبلة) ، وفي نسخة بدل من نسخة «ط» وفي متن «ح» «م» : رجلي القبلة .

برأسه، والمرأة تجعل قدّام القبر ممّا يلي القبلة، وتُنزّل دفعة واحدة عرضاً، ويقول من يتناوله وهو الوليّ أو من يأمره به :

اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَلَا تَجْعَلْهَا حُفْرَةً مِنْ حُفْرِ النَّيرانِ، ويكون النازل إلى القبر حافياً مكشوف الرأس محلّول الإزار، ثمّ يقول عند تناوله:
بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .
اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ، هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيْمَانًا وَتَسْلِيمًا .

ثمّ يضعه على جانبه الأيمن، ويستقبل به القبلة، ويحلّ عقد كفه من قبل رأسه ورجليه، ويضع خدّه على التراب، ويجعل معه شيئاً من تربة الحسين (عليه السلام)، ثمّ يشرّج عليه اللّبن، ويقول من يشرّجه :

اللَّهُمَّ صَلِّ وَخُدْهُ وَأَنْسِ وَحَشَتَهُ، وَارْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَاحْضُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَقُولُاهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ .
ويلقن الميّت الشهادتين وأسماء الأئمّة (عليهم السلام) عند وضعه في القبر قبل شرح اللّبن، بما صورته : يا فلانَ بنَ فلانٍ أَذْكَرُ الْعَهْدِ الَّذِي خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنْ دَارِ الدُّنْيَا، شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا (١) وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ - ويذكرهم (٢) - أَتَمَّتْكَ أَيْمَةُ الْهُدَى الْأَبْرَارُ .

ثمّ يهيل التراب عليه هو والحاضرون بظهور الأكفّ، ويقولون : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيْمَانًا وَتَسْلِيمًا .

(١) في «ط» «ض» زيادة: (أمير المؤمنين)، وفي «م»: (وليّه).

(٢) في هامش «ط» عن نسخة: (ويذكر الأئمّة واحداً واحداً إلى) بدلاً من: (ويذكرهم).

ويخرج من قَبْلِ رِجْلِي الْقَبْرِ وَيُطَمِّه، ويرفع عن الأرض مقدار أربع أصابع، ولا يطرح فيه من غير ترابه، ويجعل عند رأسه لبنه أو لوحاً، ثُمَّ يَصَبُّ الْمَاءَ عَلَى الْقَبْرِ، يبدأ بالصَّبِّ من عند الرأس، ثُمَّ يَدَارُ من أربع جوانب القبر حتَّى يعود إلى موضع الرأس، فإن فضل من الماء شيء صبّه على وسط القبر، فإذا سَوَّى القبر وضع يده عليه من أراد ذلك، ويفرّج أصابعه ويغمزها فيه، ويدعو للميت فيقول: **اللَّهُمَّ آتِنِ وَحْشَتَهُ وَارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَآمِنْ رَوْعَتَهُ وَصِلْ وَحَدَّتَهُ وَأَشْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَفِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَاحْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.**

فإذا انصرف الناس عن القبر تأخَّرَ أُولَى النَّاسِ بِالْمَيِّتِ، وترحم عليه، وينادي بأعلى صوته إن لم يكن في موضع تقية: يا فلانَ بن فلان، اللهُ رَبُّكَ، وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ، وَالْقُرْآنُ كِتَابُكَ، وَالْكَعْبَةُ قِبْلَتُكَ، وَعَلِيُّ إِمَامُكَ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ - ويذكر^(١) الأئمة عليهم السلام واحداً واحداً - أَيْمَنُكَ أَيْمَةُ الْهُدَى الْأَبْرَارِ.

وباقى الأغسال الواجبة المذكورة في كتب الفقه.

[م: ١٢] المقصد الثالث: في الأغسال المندوبة

الأغسال المسنونة ثمانية وعشرون غسلاً، غسل يوم^(٢) الجمعة، وليلة النصف من رجب، ويومه، ويوم السابع والعشرين منه، وليلة النصف من شعبان، وأوّل ليلة من شهر رمضان، وليلة النصف منه، وليلة سبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين، وثلاث وعشرين منه، وليلة الفطر، ويوم الفطر، ويوم

(١) في نسخة بدل من «ض»: (وتذكر).

(٢) قوله: (يوم) لم يرد في «ح».

الأضحية ، وغسل الإحرام ، وعند دخول الحرم ، ودخول المسجد الحرام ، ودخول الكعبة ، ودخول المدينة ، ودخول مسجد النبي ﷺ ، وعند زيارة النبي ، وعند زيارة الأئمة عليه السلام ، ويوم الغدير ، ويوم المباهلة ، وغسل التوبة ، وغسل المولود ، وغسل قاضي صلاة الكسوف إذا احترق القرص كله وتركه ^(١) متعمداً ، وعند صلاة الحاجة ، وعند صلاة الاستخارة .

[م : ١٣] الفصل الرابع : في التيمم

يجب التيمم عند فقدان الماء أو عدم التمكن من استعماله عند تضيق وقت الصلاة ، وتجب فيه أمور :

[الأول :] النية ، فينوي ^(٢) أنه يتيمم ^(٣) لاستباحة الصلاة لوجوبه قربة إلى الله .
الثاني : ضرب اليدين على الأرض مرة واحدة إن كان تيممه بدلاً من الوضوء ، وإن كان بدلاً من الغسل ضرب ضربتين .

الثالث : مسح الجبهة مستوعباً لها من قصاص شعر الرأس إلى طرف الأنف . ثم يسمى أرضاً على الإطلاق ، من تراب أو حجر أو مدر طاهر .

الرابع : مسح ظهر كفه اليمنى بطن كفه اليسرى من الزند إلى أطراف الأصابع ، ثم مسح ظهر كفه اليسرى بطن كفه اليمنى ، وفي الغسل يمسح بالضربة الأولى وجهه وبالثانية كفيه ، وينقضه كل نواقض الوضوء ، ويزيد عليه وجود الماء مع التمكن من استعماله .

(١) في المصباح : (وتركها) .

(٢) في « ض » : (فتنوي) .

(٣) في « ض » : (أتيمم) .

البَابُ الثَّالِثُ
فِي الصَّلَوَاتِ، وَفِيهِ فُصُولٌ:

الفصل الأول: في أعدادها

أما الفرائض اليومية فخمس، الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والصبح، وكلّ واحدة من الظهر والعصر والعشاء أربع ركعات في الحضر، وركعتان في السفر، والصبح ركعتان حضراً وسفراً، والمغرب ثلاث ركعات فيهما. وأما غيرها، فالجمعة، والعيذان مع الشرائط، والآيات، والمنذور وشبهه، وركعتا طواف الواجبة^(١).

وأما النوافل، فالبيوميّة، فثمان ركعات للظهر قبلها، وكذا العصر^(٢) وللصباح أربع بعدها، وللغشاء ركعتان من جلوس تعدّان بركعة، وإحدى عشر ركعة صلاة الليل، وركعتا الفجر، ويزيد في نوافل^(٣) يوم^(٤) الجمعة أربع ركعات، وكلّ النوافل ركعتان بتشهد وتسليم إلا الوتر وصلاة الأعرابي، ويستحبّ في يوم الجمعة صلاة الحوائج وغيرها على ما يأتي.

(١) في «ض» ط: (الواجب).

(٢) في «ض» ط: «م»: (للصباح).

(٣) في «ط»: (النوافل).

(٤) قوله: (يوم) لم يرد في «ض».

الفصل الثاني : في الأوقات [م: ٢٦]

لكل صلاة وقتان :

أوّل وهو وقت الفضيلة، وآخر هو وقت الإجزاء، فأوّل وقت الظهر إذا زالت الشمس، ويمتدّ وقت الفضيلة إلى أن يصير النّبيء على قدمين، وللإجزاء ^(١) إلى أن يبقى لغروب الشمس مقدار أداء العصر، وأوّل وقت العصر إذا فرغ من فريضة الظهر، وآخر وقت الفضيلة أن يصير النّبيء على أربعة أقدام، وللإجزاء إلى أن تغرب الشمس، وأوّل وقت المغرب غروب الشمس المعلوم بذهاب الحمرة المشرقيّة، وآخر وقت الفضيلة إذا ذهب الشفق، وللإجزاء إلى أن يبقى لانتصاف الليل مقدار أداء العشاء ^(٢) الآخرة، وأوّل وقت العشاء بعد الفراغ من المغرب، وآخر وقت الفضيلة إلى ثلث الليل، وللإجزاء إلى أن يبقى لانتصافه مقدار أدائها، وأوّل وقت الصبح إذا طلع الفجر الثاني، وآخر وقت الفضيلة إذا طلعت الحمرة المشرقيّة، وللإجزاء إلى أن يبقى لطلوع الشمس مقدار ركعتين.

الفصل الثالث : في شرائط الصلاة

وفيه مطالب :

المطلب الأوّل : الطهارة من الحدث [م: ٦]

لا يجوز ^(٣) الصلاة مع الحدث إلّا في الاستحاضة وصاحب السّلس وشبهه،

(١) في «م»: (والإجزاء).

(٢) في «م»: (عشاء).

(٣) في «ص»: (تجوز).

ومع ذلك فيجب عليها أفعال الطهارة من غسل أو وضوء بماء طاهر مطلق^(١) مملوك أو في حكمه، والماء المطلق على أصل الطهارة ما لم تحصل فيه نجاسة، فإن غيّرت أحد أوصافه، اللون أو الطعم أو الرائحة نجس، وكذا إن كان أقلّ من كُرٍّ هو ألف ومأتا رطل بالعراقي، أو يكون كلّ بُعْدٍ منه ثلاثة أشبار ونصف بشبر مستوي الخلقه، وإن كان كُرّاً فصاعداً فلم ينجس إلا بالتغيّر.

والحدث الموجب للوضوء: البول والغائط والريح والنوم الغالب على الحاستين وما في معناه من السكر والجنون خاصّة، والموجب للغسل: الستّة السابقة وأسبابها أسباب التيمّم.

المطلب الثاني: في الطهارة من الخبث

[م: ١٤]

يجب إزالة النجاسة عن الثوب والبدن والمكان للصلاة والطواف.

والنجاسات عشرة: البول والغائط من كلّ حيوان له نفس سائلة غير مأكول اللحم، والميّ من ذي النفس السائلة، والدم منه، وكلّ مسكر، والفقاع، والميتة من ذي النفس السائلة، والكلب، والخنزير.

وعني عن الصلاة في الثوب أو البدن إذا لاقاه الدم خاصّة في القروح الدائمة السيلان والجروح اللازمة، وفي غيرهما إذا قصر عن سعة الدرهم البغلي، إلا دم الحيض والاستحاضة والنفاس، ودم نجس العين فلا يعنى عن قليلها وكثيرها، ويجب غسل الإناء للأكل والشرب من سائر النجاسات حتّى يزول العين والأثر، ويغسل من ولوغ الكلب ثلاث مرّات أو لاهنّ بالتراب، ومن الخنزير سبع مرّات.

(١) في «ض»: (مطلق طاهر) بتقديم وتأخير.

[م: ٢٧] **المطلب الثالث : في استقبال القبلة**

يجب الاستقبال في فرائض الصلاة إلى الكعبة للمُشاهد، وإلى جهتها لغيره، ولكل قوم ركن يستقبلونه ؛ فلأهل العراق ومن والاهم الركن العراقي وهو الذي فيه الحجر ^(١)، ولأهل اليمن الركن اليماني، ولأهل المغرب الغربي، ولأهل الشام الشامي، وعلامة العراقي جعل الجدي خلف المنكب الأيمن، والشفق بحذاء المنكب الأيمن، والفجر بحذاء المنكب الأيسر، وعين الشمس عند الزوال على الحاجب الأيمن، ولو فقدت الأمارات لِغيم وشبهه صلى الواحدة إلى أربع جهات، فإن تعذر فإلى أيّ جهة شاء، ويجوز النافلة على الراحلة من غير استقبال، ولو تعذر الاستقبال في شدة الخوف وشبهه سقط، ويصلي كيف شاء.

[م: ٢٨] **المطلب الرابع : في اللباس**

يشترط في الصلاة طهارة الثوب مع القدرة، وملكه أو حكمه، وأن يكون ممّا تنبت الأرض، أو من جلد ما يؤكل لحمه مع التذكية، أو الخبز الخالص، أو من صوف ما يؤكل لحمه وشعره ووبره وإن جُزّ من الميتة، وعفي عن الصلاة مع نجاسة ما لا تتم الصلاة فيه منفرداً كالتكة والجورب والخفّ والقلنسوة والنعل، ويجب ستر العورتين القبل والدبر من الرجل، ويستحبّ ستر باقي الجسد، وجسد المرأة كلّ عورة يجب ستره، وتغطية الرأس إلّا الأُمة فإنّه يسوغ لها كشف رأسها، وللحرّة كشف وجهها وكفّيها وقدميها، والخنثى المشكل كالمرأة.

(١) في «ض»: (الحجر الأسود)، ولكن كلمة الأسود بخط يختلف عما في النسخة.

[م: ٢٨] **المطلب الخامس: في المكان**

يشترط في مكان المصلّي الملك أو حكمه، وطهارته أو عدم التعدي، وتكره الصلاة في وادي ضجنان^(١)، ووادي الشقرة^(٢)، والبيداء، وذات الصلاص^(٣)، وبين المقابر، وأرض الرمل، والسبخة^(٤)، ومواطن^(٥) الإبل، وقرى النمل، وجوف الوادي، وجوادّ الطرق، والحمامات، وباب مفتوح، وإنسان مواجه، ومصحف مفتوح، وجوف الكعبة في الفريضة، ويستحبّ الساتر بينه وبين المارّ به ولو عترة. ويجب أن يكون ما يوضع الجبهة عليه في السجود أرضاً أو ما ينبت منها ممّا لا يؤكل ولا يلبس، والملك أو حكمه، والطهارة مطلقاً، ولا يشترط طهارة مساقط باقي الأعضاء مع عدم التعدي.

[م: ٢٨-٣١] **الفصل الرابع: في الأذان والإقامة**

وهما ستتان في الفرائض الخمس للمنفرد والجامع، ويتأكّد في الجهرية، خصوصاً الغداة والمغرب، وصلاة الجماعة خصوصاً الجمعة، ويشترط فيهما النية، فينوي أنّه يؤدّن أو يقيم لهذه الصلاة المعيّنة لندبه قربة إلى الله، والترتيب، ودخول الوقت، وفصول الأذان ثمانية عشر:

(١) جبل بالقرب من مكّة، واسم جبل آخر بالبادية.

(٢) ماء بالحريمة بين الجبلين، واسم قرية بناحية اليمامة.

(٣) ماء لبني أسمر من بني عمرو بن حنظلة.

(٤) الأرض ذات الملح والتزيز.

(٥) في «ض»: (معاطن).

اللَّهُ أَكْبَرُ؛ أربع مرّات ،
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
 أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ،
 حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ،
 حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ،
 حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ ،
 اللَّهُ أَكْبَرُ ،
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
 مرّتان مرّتان في كلّ فصل .

والإقامة سبعة عشر فصلاً كفصول الأذان إلاّ أنّه يسقط من التكبير في أوّلها مرّتان ، ومن التهليل في آخرها مرّة ، ويزيد بعد حيّ على خير العمل مرّتين قد قامت الصلاة .

ويستحبّ الطهارة ، والاستقبال ، وعدم الكلام بين الفصول ، والقيام مع القدرة ، وجهر الرجل صوته في منزله بالأذان ، فإنّ ذلك ينفي العلل والأسقام ، وترتيل الأذان وإحدار الإقامة ، والفصل بين الأذان والإقامة بجلسة أو خطوة ^(١) أو سكتة ^(٢) ، ويقول في سجود الفصل :

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، رَبِّ ، سَجَدْتُ لَكَ خَاضِعاً خَاشِعاً ^(٣) ذَلِيلاً .

(١) في «ض» : (بخطوة) .

(٢) في «ط» : «م» زيادة (أو ركعتين أو سجدتين) .

(٣) في المصباح : (خاشعاً خاضعاً) بتقديم وتأخير .

ثم يجلس ويقول :

سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُخَيِّبُ سَائِلَهُ ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُغْشَى وَلَا بَوَابٌ يُرْشَى وَلَا تَرْجُمَانٌ يُنَاجَى ، سُبْحَانَ مَنْ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ ، سُبْحَانَ مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَزِدَادُ عَلَى كَثْرَةِ الْعَطَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا (١) هَكَذَا غَيْرُهُ .

ويقول (٢) بعد الإقامة :

اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ ، بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ ، يَا اللَّهُ اسْتَفْتِحْ وَيَا اللَّهُ اسْتَنْجِحْ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ .

(١) في «ح» «م» : (لا) بدل من : (ولا) .

(٢) في «ض» : (وتقول) .

البَابُ الرَّابِعُ
فِي كَيْفِيَّةِ الصَّلَاةِ الْيَوْمِيَّةِ

◀ الفرائض اليومية تشتمل على واجب ومندوب، فهنا فصلان :

الفصل الأول : الواجب ؛

وهو سبعة أمور :

الأول : القيام

وهو ركن تبطل الصلاة بالإخلال به عمداً أو سهواً، ويجب الاستقلال ، فإن عجز استعان بعضاً وشبهه ، فإن عجز صلى جالساً، فإن عجز فضطجعاً، فإن عجز فستلقياً.

الثاني : النية

وهي ركن أيضاً ويجب فيها تعيين الصلاة، ووجهها من وجوب أو نديب، وكونها أداءً أو قضاءً، والتقرب إلى الله، فيقول في الظهر: أصلي فرض الظهر أداءً لوجوبه قرباً إلى الله، وإن كان غير الظهر نواها.

الثالث : تكبيرة الافتتاح

وهي ركن أيضاً، وصورتها: الله أكبر، ويجب هذه الصيغة مقارنة للنية من غير

فصل بلفظ أو سكوت (١).

الرابع : القراءة

وتبطل الصلاة بالإخلال بها عمداً لا سهواً، ويجب الحمد مبتدئاً بالبسملة، وسورة أخرى مبتدئاً بالبسملة أيضاً، والإتيان باللفظ عربياً بغير لحن، وتقديم الحمد في الركعتين الأوليين من كل فريضة، ويتخير في الآخرين بين الحمد وحدها وبين أربع تسيحات، صورتها: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، ولا يقرأ فيها سورة غير الحمد، ويجب على الجاهل التعلم.

الخامس : الركوع

وهو ركن، ويجب فيه الانحناء بحيث يتمكن من وضع كفيه على ركبتيه مع القدرة، والذكر فيه، والطمأنينة بقدر الذكر الواجب، ورفع الرأس منه، والطمأنينة في الرفع.

السادس : السجود

ويجب في كل ركعة سجدتان هما معاً ركن تبطل الصلاة بالإخلال بهما معاً عمداً وسهواً (٢)، لا بالإخلال بواحدة منها سهواً، ولو أخلّ بواحدة عمداً بطلت صلاته، ويجب فيه السجود على سبعة أعضاء، الجبهة والكفين والركبتين وإبهامي الرجلين، والذكر فيه، والطمأنينة فيها بقدر الذكر، والجلوس بينهما.

السابع : التشهد

وهو واجب عقيب كل ثانية، وفي الثلاثية والرابعة تشهدان الأول عقيب

(١) في هامش «ض»: (سكون).

(٢) في «ط»: (أو سهواً).

الثانية، والثاني عقيب آخر الصلاة، وليس بركن، تبطل الصلاة بتركه عمداً لا سهواً، ويجب فيه الجلوس مطمئناً بقدره، وصورته: **أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.** وفي التسليم قولان: الوجوب والاستحباب، وصورته: **السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَوِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،** وبه يخرج من الصلاة.

[م: ٣١] الفصل الثاني: في مستحبات الأفعال

ويشتمل على مطالب

المطلب الأول: في الدعاء عند الزوال

إذا زالت الشمس قال: **لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مُعْظِماً مُقَدَّساً مُوقِراً كَرِيماً^(١)،** **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيراً.**

[م: ٣٠] ويستحب الدعاء بعد الإقامة قبل استفتاح الصلاة، فيقول:

اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، يَا اللَّهُ أَسْتَغْنِي وَيَا اللَّهُ أَسْتَنْجِحْ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ.

◀ **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي^(٢) عِنْدَكَ وَجِهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ^(٣).**

(١) في «ط» زيادة: (كبيراً). (٢) في «ح» زيادة: (بهم).

(٣) في «ض» زيادة: (ثم يدعو بالدعاء الذي ذكر بعد الإقامة)، والدعاء ورد بتمامه في فلاح

[م: ٣٣]

فإذا توجّه إلى القبلة قال :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضَاتِكَ ^(١) طَلَبْتُ وَثَوَابَكَ ابْتَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَثَبِّتْني عَلَى دِينِكَ، وَلَا تُرِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

[م: ٣٥]

المطلب الثاني: في التوجه

يستحبّ التوجه بسبع تكبيرات، منها واحدة فرض، هي ^(٢) تكبيرة الإحرام، أيّ السبع شاء جعلها تكبيرة الإحرام وأوقع النيّة عندها، ثمّ أكمل التكبير، لكن الأولى جعلها آخر التكبيرات، وهذه السبع مستحبّة في سبع مواطن، أوّل كلّ فريضة، وأوّل ركعة من نوافل الزوال، وأوّل ركعة من نوافل المغرب، وأوّل ركعة من صلاة الليل، وفي الوتر، وأوّل ركعتي الإحرام ^(٣)، وأوّل ركعتي الوتيرة، وصورة ذلك أن يكبر ثلاثاً يرفع بها يديه إلى شحمتي أذنيه لا أكثر، ثمّ يرسلهما، ثمّ يقول: اللَّهُمَّ أَنْتَ ^(٤) الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءَ وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُزْ لِي وَارْحَمْنِي ^(٥)، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ إِنَّكَ أَنْتَ

➤ السائل: ١٣/٢٧٦، وعنه في بحار الأنوار ٨٤: ٣٧٥، وانظر: الكافي ٣: ٣٠٩، تهذيب الأحكام

٢: ١١٤٩/٢٨٧، من لا يحضره الفقيه ١: ٩١٦/٣٠٢.

(١) في المصباح: (رضاك).

(٢) في «ط»: (وهي) بدلاً من: (هي).

(٣) قوله: (وأوّل ركعتي الإحرام) لم يرد في «ض» «ط».

(٤) تمّ نقص نسخة «غ».

(٥) قوله: (وارحمني) لم يرد في المصباح.

التَّوَابُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ^(١).

ثمَّ يَكْبَرُ مَرَّتَيْنِ كَذَلِكَ، ويقول:

لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ مِنْكَ وَبِكَ وَلَكَ وَإِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا وَلَا مَقَرٌّ مِنْكَ^(٢) إِلَّا إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ وَحَنَانُكَ^(٣) سُبْحَانَكَ^(٤) رَبِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ.

ثمَّ يَكْبَرُ تَكْبِيرَةً أُخْرَى، ويقول:

رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَائِي، رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ^(٥).

ثمَّ يَكْبَرُ تَكْبِيرَةً الْإِحْرَامِ، ويقول:

وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ^(٦) حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

ثمَّ يقرأ الحمد مبتدئاً بالبسملة، فإنها آية من السورة لا يجوز الإخلال بها، ثمَّ يقرأ سورة أخرى كاملة، فإذا فرغ من القراءة ركع، ويكون نظره حال قيامه إلى موضع سجوده.

(١) قوله: (إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) لم يرد في المصباح.

(٢) قوله: (مِنْكَ) لم يرد في «ح».

(٣) في «ض»: (وَحَنَانُكَ تَبَارَكَتْ وَتَعَالَيْتَ).

(٤) في «ط»: زيادة: (رَبَّنَا).

(٥) ذكره الشهيد الأول في الذكرى ٣: ٢٦٢، وعنه في بحار الأنوار ٨٤: ٣٧٦ فانلاً: وقد ورد الدعاء

عقيب السادسة بقوله: يا محسن قد أنك المهيء.. وورد أيضاً أنه يقول: رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ....

(٦) في المصباح وفي نسخة بدل من «ض»: (عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمِنْهَا عَلَى ﷺ).

[م: ٣٧]

المطلب الثالث: في مستحبات الركوع

إذا فرغ من القراءة استحب له أن يكبر الله تعالى كما تقدم، ثم يركع ويضع يديه على عيني ركبتيه مفرجات الأصابع، ويسوي ظهره، ويمدّ عنقه وينظر إلى ما بين رجليه، ثم يقول:

اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ خَشَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَصْبِي وَعِظَامِي وَمَا أَقْلَنُ قَدَمَايَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ويقول: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وبحمده، سبعاً، وأقل منه خمساً، والأدون فضلاً ثلاثاً، ثم يرفع رأسه وينتصب قائماً، ويقول:

سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ.

[م: ٣٨]

المطلب الرابع: في مستحبات السجود

إذا فرغ من دعاء الانتصاب من الركوع كبر الله تعالى كما تقدم، ويهوى إلى السجود ويتلقى الأرض بيديه، ثم يسجد على سبعة أعضاء واجباً، ويرغم بالأنف سُنتَهُ، ويكون متجافياً لا يضع شيئاً من جسده على شيء، وينظر إلى طرف أنفه ويقول:

اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي ^(١) وَعَصْبِي وَمُخِّي وَعِظَامِي، سَجَدَ ^(٢)

(١) قوله: (بشري) لم يرد في المصباح.

(٢) في المصباح: (وسجد).

وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي ^(١) لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، ^(٢) سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ، سبْعاً، وأقلّ منه خمساً، وأدون الفضل ثلاثاً، والواجب مرّة، ثم يرفع رأسه بالتكبير ويستوي جالساً، ويقول:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي واجْبُرْني وَاهْدِنِي، إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ.

ثم يرفع يديه بالتكبير ويسجد ثانياً كالأول في الهيئة والدعاء، ثم يرفع رأسه ويجلس جلسة الاستراحة، ثم يقوم إلى الركعة الثانية، ويقرأ الحمد وسورة، ويقنت.

المطلب الخامس: في القنوت

[م: ٣٩]

إذا فرغ من قراءة الركعة الثانية كبر للقنوت ورفع يديه ودعا بما أحب، والأفضل كلمات الفرج، وهي:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّنْعِ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّنْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَسَلَامٌ ^(٣) عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَآلَ الرَّسُولِ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

والقنوت مندوب في جميع الصلوات فرائضها ونوافلها وآكدها في الفرائض، وآكد الفرائض ما يجهر فيه بالقراءة، وآكدها صلاة الغداة والمغرب، وهو تابع في الجهر والإخفات للقراءة، ثم يركع الثانية ويسجد سجدة، ثم يتشهد.

(١) في المصباح: (الفاني البالي) بتقديم وتأخير.

(٢) في «ض»: (ثم يقول).

(٣) قوله: (وسلام: ... الخ) لم يرد في المصباح.

[م: ٣٩]

المطلب السادس : في مستحبات التشهد

إذا جلس من سجود^(١) الثانية استُحِبَّ أن يجلس متوركاً على وركه الأيسر يضع ظاهر قدمه الأيمن على باطن قدمه الأيسر، ويقول :

بِسْمِ اللَّهِ وَيَاللَّهِ وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا لِلَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ ، ثُمَّ يَسْلَمُ تَجَاهَ الْقِبْلَةَ يَشِيرُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ إِلَى يَمِينِهِ ، فيقول : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ويكبر ثلاث مرات رافعاً يديه بها إن كانت الصلاة ثنائية ، وإن كانت ثلاثية قام قبل التسليم بعد التشهد إلى الثالثة ، وقرأ الحمد وحدها ، أو سبح أربعاً عوض الحمد ، وأفضل منه عشراً والأكمل ، اثنا عشر ، ثم يركع ويسجد ، فإن كانت ثلاثية تشهد وسلم ، وإلا قام إلى الرابعة وقرأ الحمد أو سبح ، ثم ركع وتشهد وسلم ، ثم يعقب بتسبيح الزهراء عليها السلام ، وهو أربع وثلاثون تكبيرة ، وثلاث وثلاثون تحميدة ، وثلاث وثلاثون تسبيحة ، ثم يأتي بالأدعية المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام المذكورة في الأبواب الآتية إن شاء الله تعالى^(٢) .

خاتمة :

يقطع الصلاة ما ينقض الطهارة مطلقاً ، وتعمد الكلام بحرفين فصاعداً مما ليس بقرآن ولا دعاء ، ولا تحميد العطسة ، ولا تسميت العاطس ، ولا رد السلام ،

(١) في «غ» : (جلوس) .

(٢) قوله : (إن شاء الله تعالى) لم يرد في «ط» .

والتكفير وآمين، والالتفات إلى ما وراءه، والقهقهة، وفعل الكثير ممّا ليس من أفعال الصلاة، والبكاء للدنيويّة، والأكل والشرب، ويحرم قطع الفريضة اختياراً إلا لحفظ المال والطفل وشبهه، ويجوز تعداد الركعات بالحصى وشبهه، والتبسّم، وقتل الحيّة والعقرب، والإشارة باليد، والتصفيق، والقرآن، ويكره الالتفات يميناً وشمالاً، والتثاؤب، والتمطّي، والعبث، والتنخّم، والبصاق، والفرقة، والتأوّه بحرف والأنين به، ومدافعة الأخبثين أو الريح، ونفخ موضع السجود.

البَابُ الْخَامِسُ
فِي الْأَدْعِيَّةِ عَقِيبَ النِّوَافِلِ وَالْفَرَائِضِ

وفيه فصول :

[م: ٤٠] [الفصل] الأول : فيما يتعلّق بالظهر ونوافلها ؛

وفيه مطلبان :

[المطلب] الأول : فيما يتعلّق بنوافل الظهر

إذا زالت الشمس استحبّ له الاشتغال بنافلة الظهر ، ويصليّ ثمان ركعات كلّ ركعتين بتشهد وتسليم ، ويقول عقيب كلّ ركعتين :

اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي ، وَخُذْ إِلَيَّ الْخَيْرَ بِنَاصِيَتِي ، وَاجْعَلِ
الْإِيمَانَ مُنْتَهَى رِضَايَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي ، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِي أَرْجُو
فَيْكَ ^(١) ، وَاجْعَلْ لِي وَدّاً وَسُرُوراً لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَعَهْداً عِنْدَكَ .

[م: ٤٦] فإذا صليت الركعتين قلت عقيب ما تقدّم ^(٢) :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ

(١) في المصباح : (منك) .

(٢) في «ض» : (عقبيهما) .

مِنْ نَقِمَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِمَغْفِرَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ ، وَأَعُوذُ بِرَأْفَتِكَ مِنْ غَضَبِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، لَا أَلْبُغُ مِدْحَتَكَ وَلَا الثَّنَاءَ عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَنْ تَجْعَلَ حَيَاتِي زِيَادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وَوَفَاتِي رَاحَةً مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَتَسُدَّ فَاغَتِي بِهَذَاكَ وَتَوْفِيقِكَ ، وَتُقَوِّيَ صَغْفِي فِي طَاعَتِكَ ، وَتَرْزُقَنِي الرَّاحَةَ وَالْكَرَامَةَ وَقُرَّةَ الْعَيْنِ وَاللَّذَّةَ وَبَرْدَ الْعَيْشِ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ ، وَتَنْفُسَ عَنِّي الْكُرْبَةَ يَوْمَ الْمَشْهَدِ الْعَظِيمِ ، وَارْحَمْنِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فَرْدًا ، هَذِهِ نَفْسِي سَلِّمْ إِلَيْكَ ^(١) ، مُغْتَرِفٌ بِذَنْبِي ، مُقِرٌّ بِالظُّلْمِ عَلَى نَفْسِي ، عَارِفٌ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ ، أَسْأَلُكَ ^(٢) بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ لَمَّا صَفَحْتَ عَنِّي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي ، وَاعْصِمْنِي ^(٣) فِيمَا بَقِيَ مِنْ غُمْرِي ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا ، ^(٤) رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ ، وَاسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ ، وَارْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ ، يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَجَنَّتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ^(٥) . يرفع بها صوته .

[م: ٤٧] ثمَّ يصلي ركعتين ويقول :

اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ

(١) في المصباح : (لك) .

(٢) في المصباح وفي نسخة بدل من «ض» : (فبوجهك الكريم أسألك) .

(٣) في «ض» : (وعصمتني) وهامشها كالمثبت .

(٤) في «ض» زيادة : (واقض حاجتي) ، وفي المصباح زيادة : (وقل) .

(٥) في المصباح : (نارك) وزيادة : (وسخطك ، أستجير بالله من النار) .

الْوَهَّابُ، وَأَجِرْني مِنَ النَّارِ ^(١) بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْني سَعِيداً، فَإِنَّكَ ^(٢) تَفْعُو مَا تَشَاءُ وَتُنْثِبُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ.

[م: ٤٣] ثمَّ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ويقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ ^(٣) بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَبِكَ اللَّهُمَّ ^(٤) الْغِنَى عَنِّي وَبِی الْفَاقَةَ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ، أَقَلَّتْني عَثْرَتِي، وَسَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي، فَاقْضِ يَا اللَّهُ ^(٥) حَاجَتِي، وَلَا تُعَذِّبْني بِقَبِيحٍ مَا تَعْلَمُ مِنِّي، فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسْغُرْني.

[م: ٤٨] ثمَّ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ويقول:

يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ ^(٦)، وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، وَيَا رَازِقَ الْمَسَاكِينِ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ، وَاعْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي وَخَطَايَ وَعَمْدِي، وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَاعْصِمْنِي مِنْ اقْتِرَافِ مِثْلِهِ، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ.

ثمَّ تَحَرَّ سَاجِداً، وتقول:

يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَرُّ يَا رَحِيمٌ، أَنْتَ أَبْرُّي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنْ

(١) قوله: (من النار) لم يرد في «ف» «ض».

(٢) في «ط»: (إِنَّكَ).

(٣) من قوله: (بجودك وكرمك) إلى هنا لم يرد في «ف» «ح» «غ».

(٤) في هامش «ط» زيادة: (أَنْتَ).

(٥) قوله: (يا الله) لم يرد في «ض».

(٦) في المصباح زيادة: (و يا أجود الأجودين).

جَمِيعِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ ، أَقْلِنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي ، مُجَاباً دُعَائِي مَرْحُوماً صَوْتِي قَدْ
كَشَفَتْ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ عَنِّي .
ثمَّ يقوم إلى الفرض .

[م: ٤٨] المطلب الثاني : فيما يتعلق بالظهر

إذا فرغ من نوافل الظهر أذن وأقام للظهر ، ثم ينوي صلاة الظهر ، ثم يكبر
للافتتاح ، ثم يتوجه بما تقدم ، من قوله : « وَجَّهْتُ وَجْهِيَ » إلى آخره ، ثم يصلي
الظهر أربع ركعات أو ركعتين إن كان مسافراً ، ويتشهد بعد الثانية والرابعة كما
تقدم ، ويستحب أن يزيد في التشهد الأخير فيها وفي غيرها ، فيقول :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ^(١) ، وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا لِلَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْسَلَهُ
بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ،
وَالصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ الطَّاهِرَاتُ الرَّائِحَاتُ الْغَادِيَّاتُ النَّاعِمَاتُ لِلَّهِ ، مَا
طَابَ وَطْهَرُ وَرَكَي وَخَلَصَ وَنَمَا ^(٢) ، وَمَا خَبَتْ فَلْيَغْيِرْ وَجْهَ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ ^(٣) وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ ^(٤) بِالْحَقِّ
بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ .

(١) قوله : (والحمد لله) لم يرد في المصباح .

(٢) قوله : (ونما) لم يرد في بعض نسخ المصباح ، وقد ثبت في نسخة «ب» منه .

(٣) في «م» : (هو) بدل من : (الله) .

(٤) في «ط» «غ» وفي نسخة بدل من «ض» : (بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة) وفي هامش

«ط» كالمثبت .

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ^(١) النَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ رَبِّي نِعَمَ الرَّبِّ وَأَنَّ مُحَمَّدًا نِعَمَ الرَّسُولِ أَرْسَلَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(٢)، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ^(٣) عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ^(٤) الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ثمَّ يسلم تجاه القبلة إن كان منفرداً أو إماماً، ويومئ بطرف عينه إلى يمينه، وإن كان مأموماً سلم على يمينه بصفحة وجهه، وإن كان على يساره أحد سلم على يساره كذلك أيضاً، ثمَّ يقول ما ينبغي أن يقول عقيب كلِّ فريضة، وهو:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٥) لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ^(٦) صَدَقَ وَعْدُهُ^(٧) وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ

(١) في المصباح زيادة: (أَنَّ).

(٢) في المصباح: (وبارك على محمد وآل محمد وارحم محمدًا وآل محمد) بتقديم وتأخير.

(٣) قوله: (وسلمت) لم يرد في «ض».

(٤) قوله: (الراشدين) لم يرد في المصباح.

(٥) في المصباح زيادة: (و).

(٦) في المصباح و«ط»: (وحده وحده وحده) وفي «ض»: زيادة: (لا شريك له).

(٧) قوله: (صدق وعده و) لم يرد في المصباح.

وَهَزَمَ ^(١) الْأَحْزَابَ وَخَذَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

[م: ٥٣] ثم يقول:

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَيَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقَ وَإِلَيْكَ يَعُودُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ^(٢)، وَأَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ ^(٣) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ، وَالْكَبِيرَاءُ رِذَاؤُكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَظْمًا جُزْمًا، لَا تُغَادِرُ لِي خَطِيئَةً وَلَا ذَنْبًا، وَلَا أَرْتَكِبْ بَعْدَهَا مُحَرَّمًا أَبَدًا ^(٤)، وَعَافِنِي مُعَافَاةً لَا تَبْتَلِيَنِي

(١) في المصباح: (غلب) بدلاً من: (هزم).

(٢) في «ف» «وح»: (وما في الأرض).

(٣) في «ض» «ف» زيادة: (الَّذِي).

(٤) قوله: (أبدًا) لم يرد في المصباح.

بَعْدَهَا أَبَدًا ، وَاهْدِنِي هُدًى لَا أَضِلُّ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَانْفَعْنِي بِمَا
 عَلَّمْتَنِي ، وَاجْعَلْهُ حُجَّةً لِي لَا عَلَيَّ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ ^(١) ، وَارْزُقْنِي مِنْ
 فَضْلِكَ صَبًا صَبًا كَفَافًا كَفَافًا ، وَأَرْضِنِي ^(٢) بِهِ يَا رَبَّاهُ ، وَتُبْ عَلَيَّ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا
 رَحِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٣) وَارْحَمْنِي وَأَجْرْنِي ^(٤) مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّعِيرِ ،
 وَابْسُطْ فِي سَعَةِ رِزْقِكَ عَلَيَّ ، وَاهْدِنِي بِهَدَاكَ ، وَأَغْنِنِي بِغَنَّاكَ ، وَأَرْضِنِي ^(٥)
 بِقَضَائِكَ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ ، وَأَبْلِغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ^(٦)
 تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا ، وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي
 مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الْمَعَاصِي كُلِّهَا وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
 آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

[م: ٥٧] وتقرأ اثنتي عشر مرة: ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، ثم تقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ ^(٧) الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبَارَكِ ،
 وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ ، يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا ، وَيَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى ،
 وَيَا فَكَالَكَ ^(٨) الرَّقَابِ مِنَ النَّارِ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ

(١) قوله : (يا الله يا رحمن يا رحيم) لم يرد في المصباح .

(٢) في المصباح : (رَضْنِي) .

(٣) في نسخة بدل من « ض » زيادة : (وارزقني من فضلك) .

(٤) قوله : (وأجرني) لم يرد في « ف » « غ » .

(٥) في نسخة بدل من « ض » وبعض نسخ المصباح : (رَضْنِي) .

(٦) في « ض » زيادة : (عَنِّي) ، وفي المصباح : (وسلم عني) .

(٧) في المصباح : (المكنون المخزون) بتقديم وتأخير .

(٨) في نسخة بدل من « ض » : (فَالَكَ) .

تُغْفِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي ^(١) مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا ، وَتُدْخِلَنِي ^(٢) الْجَنَّةَ آمِنًا ، وَتَجْعَلَ ^(٣) دُعَائِي أَوَّلَهُ فَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا وَآخِرَهُ صَلَاحًا ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ .

[م: ٦٣] وعن الصادق عليه السلام ما يختص بالظهر :

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ ، وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ ، وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ وَأَجْزَلِ وَأَوَّلَى ^(٤) وَأَحْسَنِ وَأَجْمَلِ ^(٥) وَأَطْهَرِ وَأَزْكَى وَأَنُورِ وَأَعْلَى وَأَنْهَى وَأَسْنَى وَأَنْمَى وَأَدْوَمَ وَأَعَمَّ وَأَبْقَى مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَمَنْنْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ امْنُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَّتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ وَأَرِدْ عَلَيْهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَاتَّبَاعِهِ مَا تَقَرُّ ^(٦) بِهِمْ عَيْنُهُ ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ وَمِمَّنْ تَسْقِيهِ بِكَأْسِهِ وَتُورِدُهُ حَوْضَهُ ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ ، وَاجْعَلْنَا تَحْتَ لَوَائِهِ ، وَأَدْخِلْنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ، وَأَخْرِجْنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ

(١) في المصباح : (وأخرجني) بدلاً من (وأن تخرجني) وفي نسخة «ب» و«هامش ج» منه كالمثبت .

(٢) في المصباح : (وأدخلني) وفي نسخة «ب» منه كالمثبت .

(٣) في المصباح : (واجعل) .

(٤) في المصباح : (وأوفى) .

(٥) في المصباح ونسخة بدل من «ض» زيادة : (وأكمل) .

(٦) في المصباح ونسخة بدل من «ض» : (من تقر) .

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ طَرْفَةً عَيْنٍ أَبَدًا، وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ أَمْنٍ وَخَوْفٍ ^(١)،
وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ عَاقِبَةٍ وَبَلَاءٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ،
وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ مَتَوًى وَمُنْقَلَبٍ، اللَّهُمَّ أَحْيِيْنِي مَحْيَاهُمْ وَأَمِئْنِي مَمَاتِهِمْ،
وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاقِفِ كُلِّهَا، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْشِفْ عَنِّي ^(٢) كُلَّ كَرْبٍ، وَنَفِّسْ عَنِّي ^(٣)
كُلَّ هَمٍّ، وَفَرِّجْ بِهِمْ عَنِّي ^(٤) كُلَّ غَمٍّ، وَاكْفِنِي بِهِمْ كُلَّ خَوْفٍ، وَاصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ
مَقَادِيرَ كُلِّ بَلَاءٍ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكَ الشَّقَاءِ وَشِمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي ^(٥)، وَطَيِّبْ لِي كَسْبِي، وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي
فِيهِ، وَلَا تَذْهَبْ بِنَفْسِي إِلَى شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيَا تَمْنَعُ خَيْرَ الْآخِرَةِ، وَمِنْ عَاجِلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْآجِلِ،
وَحَيَاةٍ تَمْنَعُ خَيْرَ الْمَمَاتِ، وَأَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ^(٦) الصَّبْرَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَالْقِيَامَ بِحَقِّكَ، وَأَسْأَلُكَ حَقَائِقَ
الْإِيمَانِ وَصِدْقَ الْيَقِينِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، وَأَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَاقِبَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي

(١) قوله: (واجعلني معهم في كل أمن وخوف) في المصباح بعد قوله: (واكفني بهم كل شدة ورخاء).

(٢) في المصباح زيادة: (بهم).

(٣) في المصباح و«ض» ط «زيادة: (بهم).

(٤) في المصباح و«ط»: (فرج عني بهم).

(٥) قوله: (ذنبي) لم يرد في «ح».

(٦) في المصباح و«ض» زيادة: (الصبر على طاعتك و).

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، عَافِيَةَ الدُّنْيَا ^(١) مِنَ الْبَلَاءِ وَعَافِيَةَ ^(٢) الْآخِرَةِ مِنَ الشَّقَاءِ .
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الظَّفَرَ وَالسَّلَامَةَ وَحُلُولَ دَارِ الْكَرَامَةِ ^(٣) .
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ ، وَتَمَامَ الْعَافِيَةِ ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ ، يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ ^(٤) .
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي صَلَاتِي وَدُعَائِي رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ وَرَاحَةً تَمُنُ بِهَا عَلَيَّ .
 اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي سَعَةَ رَحْمَتِكَ ، وَسُبُوحَ نِعْمَتِكَ ، وَشُمُولَ عَافِيَتِكَ ، وَجَزِيلَ
 عَطَايِكَ ^(٥) وَمِنَحَ مَوَاهِبِكَ لِسُوءِ مَا عِنْدِي ، وَلَا تُجَازِنِي بِسُوءِ عَمَلِي ، وَلَا تُصْرِفْ
 وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي .

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي وَأَنَا أَدْعُوكَ ، وَلَا تُخَيِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ ، وَلَا تَكْلِفْنِي إِلَى نَفْسِي
 طُرْفَةَ غَيْنٍ أَبَدًا ^(٦) ، وَإِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، فَيَحْرِمَنِي وَيَسْتَأْذِنَ عَلَيَّ .
 اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَمَحُّو مَا تَشَاءُ وَتُنْثِبُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ ، أَسْأَلُكَ بِأَلِ يَاسِينَ خَيْرَتِكَ
 مِنْ خَلْقِكَ ، وَصِفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، وَأَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ .
 اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ كَتَبْتَنِي عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا أَوْ مَحْرُومًا أَوْ مُقْتَرًّا عَلَيَّ
 رِزْقِي ^(٧) ، فَامْحُ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ شَقَائِي وَحِرْمَانِي وَأَثْبِتْنِي عِنْدَكَ سَعِيدًا مَرْزُوقًا ،
 فَإِنَّكَ تَمَحُّو مَا تَشَاءُ وَتُنْثِبُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ .
 اللَّهُمَّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ، وَأَنَا مِنْكَ خَائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ ، وَأَنَا
 حَقِيرٌ مُسْكِينٌ ، أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي ، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ

(٢١) في «ض» «غ» : (بما فيه) بدلاً من : (عافية) .

(٣) هذا المقطع في المصباح بعد قوله : (يا ولي العافية) .

(٤) قوله : (يا ولي العافية) لم يرد في «ض» .

(٥) في المصباح : (عطايك) بدلاً من قوله : (عطائك) .

(٦) في المصباح زيادة : (لا) .

(٧) في المصباح : (شقيًّا محروماً مقترًّا علي في الرزق) .

الْمِيعَادَ، يَا مَنْ قَالَ: أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، نَعْمَ الْمُجِيبُ أَنْتَ يَا سَيِّدِي، وَنَعْمَ الْوَكِيلُ وَنَعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ وَنَعْمَ الْوَلِيُّ ^(١) وَيُسَّ الْعَبْدُ أَنَا، وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ، يَا فَارَجَ الْهَمِّ وَكَاشِفَ ^(٢) الْغَمِّ، يَا مُجِيبَ ^(٣) دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَرَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغَيِّبَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى غَنِي صَلَاتِي، فَإِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا. [م: ٦٦] ثم اسجد سجدة الشكر، وصفتها: أن تسجد لاطياً بالأرض تنفرش معها، بخلاف سجدة الصلاة، وتقول فيها: شكراً شكراً مائة مرة، وأقله ثلاث مرّات، ثم يقول:

رَبِّ عَصِيْنِكَ بِلِسَانِي، وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَخْرَسْتَنِي، وَعَصِيْنِكَ بِبَصَرِي، وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَكْهَمْتَنِي، وَعَصِيْنِكَ بِسَمْعِي، وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَصَمَّمْتَنِي، وَعَصِيْنِكَ بِيَدَيَّ وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَكَنَعْتَنِي وَعَصِيْنِكَ بِفَرْجِي، وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَعَقَمْتَنِي، وَعَصِيْنِكَ بِرِجْلِي، وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَجَدَمْتَنِي، وَعَصِيْنِكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا جَزَاءُكَ مِنِّي.

[م: ٦٧] ثم يرفع رأسه ويقول:

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ السَّعَادَةَ فِي الرُّشْدِ، وَإِيمَانًا فِي الْيُسْرِ ^(٤)، وَفَضِيلَةً فِي النَّعَمِ، وَهَنَاءَةً فِي الْعِلْمِ، حَتَّى تُشَرَّفَهُمْ عَلَى كُلِّ شَرِيفٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيِّ

(١) في المصباح و«م» «ح» «ض»: (المولى).

(٢) في المصباح و«ض» «ط»: (يا كاشف).

(٣) في «ط»: (ويا مجيب).

(٤) في المصباح: (وإيمان اليُسْر) بدلاً من: (وإيماناً في اليُسْر).

كُلُّ نِعْمَةٍ ، وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ ، لَمْ يَخْذُلْنِي عِنْدَ ^(١) شَدِيدَةِ وَلَمْ يَفْضَحْنِي بِسُوءِ سَرِيرَةٍ ^(٢) ، فَلَيْسَ يَدِي الْحَمْدُ كَثِيرًا .

[م : ٦٨] الفصل الثاني : فيما يتعلق بالعصر ونوافلها

وفيه مطلبان :

[المطلب] الأول فيما يتعلق بنوافل العصر

إذا فرغ من صلاة الظهر شرع في نوافل العصر ، وصنع كما صنع في نوافل الظهر ، فإذا صلى ركعتين من النوافل قال :

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ ^(٣) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ^(٤) الْكَرِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُخَيِّ الْمُمِيتُ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْمَرْؤُ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْأَمْرُ وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا .

[م : ٦٩] ثُمَّ يَصَلِّي ركعتين ويقول :

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّنْعِ ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّنْعِ ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَرَبَّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، وَرَبَّ السَّنْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ

(١) في المصباح زيادة: (كُلِّ) .

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (بسريرة) بدلاً من (بسوء سريرة) .

(٣) في المصباح: (اللهم إنه) بدلاً من: (اللهم أنت الله) .

(٤) في «غ»: (الحكيم) بدلاً من: (الحليم) .

الْعَظِيمِ، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ ^(١) الَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، وَبِهِ تُخَيَّى الْمَوْتَى وَتَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ، وَتُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ، وَتَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ، وَبِهِ أُخْصِنْتَ عِدَّةَ الْأَجَالِ ^(٢) وَوَزَنَ الْجِبَالَ وَكَيَّلَ الْبَحَارَ، أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ فَإِنَّهُ دَعَاءُ الْحَاجِّ ^(٣).

ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ ^(٤) بِه عَبْدُكَ ذُو النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ، فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ ^(٥) مِنَ الْغَمِّ، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَسَأَلْتُكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، ^(٦) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِه عَبْدُكَ أَيُّوبُ إِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ، فَدَعَاكَ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ، وَأَتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَأَلْتُكَ وَهُوَ عَبْدُكَ، وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ

(١) في المصباح: (الأعظم) بدلا من: (العظيم).

(٢) في «ض»: (الرمال) وهامشها كالمثبت.

(٣) في المصباح: (النجاح).

(٤) قوله: (بما دعاك) لم يرد في «ف».

(٥) في «ض»: (فاستجبنا له ونجّيناه) بدلا من (فاستجبت له ونجّيته).

(٦) قوله: (وسألتك) إلى هنا لم يرد في «ض».

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ إِذْ فَرَّقَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ وَإِذْ هُوَ فِي السَّجَنِ، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَأَلْتُكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، وتذكر حاجتك .

[م: ٧٠] ثمَّ تصلي ركعتين وتقول :

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُوَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ حَاجَةٍ، ^(١) يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا مُفَرِّجَ كُلِّ كُرْبَةٍ، يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ، أَسْأَلُكَ بِكَ وَيَمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الْأَيُّمَةِ الْهَادِيَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ ^(٢) أَنْ لَا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ . وتذكر ماتريد ^(٣) .

[م: ٧٢] **المطلب الثاني: فيما يتعلّق بالعصر**

إذا فرغ من نوافل العصر أذن وأقام للعصر وتوجّه وفعل فيما يفعل في الظهر، ^(٤)

(١) في «ض»: (نجوى) .

(٢) قوله: (يا الله) لم يرد في «ح» «ف» .

(٣) قوله: (وتذكر ما تريد) لم يرد في «ف» «ح» .

(٤) في «ض»: (بالظهر) .

فإذا فرغ من العصر والتعقيب المذكور أولاً عقيب كل صلاة، استغفر الله تعالى سبعين مرة، وقال :

[م: ٧٥] الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا لَاحَ الْجَدِيدَانِ وَمَا اطَّرَدَ الْخَافِقَانِ وَمَا حَدَا الْحَادِيَانِ وَمَا عَسَعَسَ لَيْلٌ وَمَا اذْلَهَمَ ظِلَامٌ وَمَا تَنَفَّسَ صُبْحٌ وَمَا أَضَاءَ فَجْرٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا حَطِيبَ وَفِدِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ، وَالْمَكْسُوفِ حُلَّالَ الْأَمَانِ إِذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالنَّاطِقِ إِذَا خَرَسَتِ الْأَلْسُنُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ أَعْلِ دَرَجَتَهُ، وَارْفَعْ مَنْزِلَتَهُ (١)، وَأَظْهِرْ حُجَّتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، وَاعْفِرْ لَهُ مَا أَحْدَثَ الْمُخْذِثُونَ مِنْ أَمْتِهِ بَعْدَهُ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْ (٢) مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ مِنِّي التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْزُقْ عَلَيَّ مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَالْإِنِّمَ وَالتَّبَغْيِ بَعْدَ الْحَقِّ، وَأَنْ أُشْرِكَ بِكَ مَا لَمْ تُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَأَنْ أَقُولَ عَلَيْكَ مَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَغَائِثِ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَأَسْأَلُكَ الْقَوْرَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي فِي صَلَاتِي وَدُعَائِي بَرَكَاتٌ تُظَهِّرُ بِهَا

(١) في المصباح: (اللهم أعل منزله وارفع درجته).

(٢) في المصباح: (بلِّغ روح محمد وآل محمد).

قَلْبِي، وَتُؤْمِنُ بِهَا رُوعِي، وَتَكْشِفُ بِهَا كَرْبِي، وَتَغْفِرُ بِهَا ذَنْبِي، وَتُصْلِحُ بِهَا أَمْرِي
وَتُعِينُ ^(١) بِهَا فَقْرِي، وَتُذْهِبُ بِهَا ضُرِّي، وَتُفَرِّجُ بِهَا هَمِّي، وَتُسَلِّي ^(٢) بِهَا غَمِّي،
وَتَشْفِي بِهَا سُقْمِي، وَتُؤْمِنُ بِهَا خَوْفِي، وَتَجْلُو بِهَا حُزْنِي، وَتَقْضِي بِهَا دِينِي، وَتَجْمَعُ
بِهَا شَمْلِي، وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي، وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا كَرْبًا إِلَّا
كَشَفْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا أَمَنْتَهُ، وَلَا سُقْمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا غَمًّا إِلَّا
أَذْهَبْتَهُ، وَلَا حُزْنَ إِلَّا سَلَّيْتَهُ ^(٣)، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا، وَلَا
دَعْوَةً إِلَّا أَجَبْتَهَا، وَلَا مَسْأَلَةً إِلَّا أَعْطَيْتَهَا، وَلَا أَمَانَةً إِلَّا أَدَيْتَهَا، وَلَا فِتْنَةً إِلَّا صَرَفْتَهَا.
اللَّهُمَّ اضْرِبْ عَنِّي مِنَ الْعَاهَاتِ وَالْآفَاتِ وَالْبَلِيَّاتِ ^(٤) مَا لَا أُطِيقُ صَرْفَهُ إِلَّا بِكَ.
اللَّهُمَّ أَصْبَحْ ظُلْمِي مُسْتَجِيرًا بِغُفْوِكَ ^(٥) وَأَصْبَحْتَ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ
وَأَصْبَحَ خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ، وَأَصْبَحَ فَقْرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ، وَأَصْبَحَ ذُلِّي
مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ، وَأَصْبَحَ ضَعْفِي مُسْتَجِيرًا بِقُوَّتِكَ، وَأَصْبَحَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي
مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي، يَا كَاتِبًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكُونًا كُلِّ شَيْءٍ، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاضْرِبْ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِ حُزَانَتِي وَإِخْوَانِي
فِيكَ شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَشَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ ^(٦)، وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ ^(٧)،

(١) في المصباح: (تغني).

(٢) في «ف»: (تسلي).

(٣) في المصباح زيادة: (ولا ديناً إلا قضيتها).

(٤) في المصباح زيادة: (ما أطيع و).

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (بأمانك).

(٦) في المصباح: (وشركل جبار عنيد وشيطان مرید) بتقديم وتأخير.

(٧) في المصباح: (جابر).

وَعَدُو قَاهِرٍ، وَحَاسِدٍ مُعَانِدٍ، وَبَاغٍ مُرَاصِدٍ، وَمِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ، وَمَادَبٍ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَشَرِّ فُسَاقِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَفَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَعْدُو بِدْرَعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي لَا تُرَامُ أَنْ تُمِيتَنِي هَمًّا أَوْ عَمًّا أَوْ مُتَرَدِّيًا أَوْ هَدْمًا أَوْ رَدْمًا أَوْ غَرَقًا أَوْ حَرَقًا أَوْ عَطَشًا أَوْ شَرَقًا أَوْ صَبْرًا أَوْ تَرَدِّيًا أَوْ أَكِيلٍ سَبْعٍ أَوْ فِي أَرْضٍ غُرْبَةٍ أَوْ مَيْتَةٍ سُوءٍ، وَأَمْتِنِي عَلَى فِرَاشِي فِي عَافِيَةٍ أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتْ أَهْلُهُ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتُ: ﴿كَأَنَّهُمْ بَنِيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ ^(١) عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، مُقْبِلًا عَلَى عَدُوِّكَ غَيْرَ مُذْبِرٍ عَنْهُ، قَائِمًا بِحَقِّكَ غَيْرَ جَاحِدٍ لِآلَاتِكَ وَلَا مُعَانِدٍ لِأَوْلِيَائِكَ وَلَا مُوَالٍ لِأَعْدَائِكَ يَا كَرِيمُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ دُعَائِي فِي الْمَرْفُوعِ الْمُسْتَجَابِ، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَمَنْ وَلَدْتُ وَمَا تَوَالَدُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا.

[٧٨: م] ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتِي الشُّكْرِ، وَيَقُولُ: لَكَ الْحَمْدُ إِنْ أَطَعْتُكَ وَلَكَ الْحُجَّةُ إِنْ عَصَيْتُكَ، لَا ضَنْعَ لِي وَلَا لِعِيبِي فِي إِحْسَانِ مِنْكَ إِلَيَّ ^(٢) فِي حَالٍ ^(٣) الْحَسَنَةِ يَا كَرِيمُ ^(٤)، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصِلْ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَسَلَّكَ مَنْ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَابْدَأْ بِهِمْ وَثَنِّي بِرَحْمَتِكَ.

ثُمَّ يَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تَسْلُبْنِي مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ

(١) الصَّفِّ: ٤.

(٢) قوله: (إِلَيَّ) لم يرد في «ص».

(٣) في «ف»: (حالة).

(٤) في المصباح و «ف» و «ح»: (يا كريم) تكرر مرتين.

وَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام ، ثُمَّ يَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ ، وَيَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ .

[م: ٨٣] الفصل الثالث : فيما يتعلق بالمغرب ونوافلها

رَبِّهِ مُطْلَبَان :

[المطلب الأول : فيما يتعلق بالمغرب

إذا غربت الشمس قال ^(١) :

يَا مَنْ خَتَمَ الثُّبُوءَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اخْتِمَ لِي يَوْمِي هَذَا بِخَيْرٍ وَشَهْرِي بِخَيْرٍ وَسَنَّتِي بِخَيْرٍ وَعُمْرِي بِخَيْرٍ .

اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّثْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ، وَأَجِرْني مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ ، اللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي ، وَأَوْسِعْ ^(٢) فِي رِزْقِي ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ ^(٣) مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا فَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ ^(٤) سَعِيدًا ، فَإِنَّكَ تَفْعُو مَا تَشَاءُ وَتَنْتِثُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ .

[م: ٩٧] فإذا غابت الحمرة المشرقية أذن للمغرب وقال :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِذْبَارِ نَهَارِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَااتِكَ وَتَسْبِيحِ مَلَائِكَتِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

(١) في «ط» : (يقول) .

(٢) في المصباح ونسخة بدل من «ض» زيادة : (علي) .

(٣) قوله : (علي) لم يرد في المصباح . (٤) قوله : (في أم) إلى هنا لم يرد في «ض» .

[م: ٩٨] ثم تُقيم وتتوجه بالتكبيرات والأدعية السابقة وتصلّي المغرب، وتُعَقِّب بتسبيح الزهراء عليها السلام وتقول:

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ.

[م: ٩٨] **المطلب الثاني: فيما يتعلق بنوافل المغرب**

قد تقدّم أنّ نوافل المغرب أربع ركعات بشهدين وتسليمتين، يقرأ في الأولى الحمد مرّة ﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث مرّات، وفي الثانية الحمد ﴿إنا أنزلناه﴾، ثمّ تقول بعد تسليم الأولين:

[م: ٩٩] اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تَرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، وَإِنَّ إِلَيْكَ الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى، وَإِنَّ لَكَ الْمَمَاتُ وَالْمَحْيَا، وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنُخْزَى، وَأَنْ نَأْتِيَ مَا عَنْهُ تَنْهَى.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَسْتَعِيدُ بِكَ مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ بِعِزَّتِكَ، وَاجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِي عِنْدَ كَبِيرِ سَيِّ، وَأَحْسِنْ عَمَلِي عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَلِي، وَأَطِلْ فِي طَاعَتِكَ وَمَا يَقْرُبُ مِنْكَ وَيُخْطِي عِنْدَكَ وَبِزُلْفٍ لَدَيْكَ غُفْرِي، وَأَحْسِنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَأُمُورِي مَعْرِفَتِي ^(١)، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِقَضَاءِ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ^(٢)، وَابْدَأْ بِوَالِدَيَّ وَوُلْدِي وَجَمِيعِ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) في المصباح ونسخة بدل من «ض»: (معاونتي).

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (في الدنيا)، وهكذا في نسخة «ب» من المصباح.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ :

اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْغِنَى وَالْفَقْرِ ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخِذْلَانِ وَالنُّصْرِ ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الصَّحَّةِ وَالسَّقَمِ ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَجَمِيعِ مَا خَوَّلْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ ، وَمَنْ أَحَدَنْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَعْرِفَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَاجْعَلْ مِثْلَهُ إِلَيَّ ، وَمَجَبَّتَهُ لِي وَاجْعَلْ مُنْقَلَبَنَا جَمِيعاً إِلَى خَيْرِ دَائِمٍ وَنَعِيمٍ لَا يَزُولُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَقْصُرْ أَمَلِي عَنْ غَايَةِ أَجَلِي ، وَاشْغُلْ قَلْبِي بِالْآخِرَةِ عَنِ الدُّنْيَا ، وَأَعِنِّي عَلَى مَا وَظَّفْتَ عَلَيَّ مِنْ طَاعَتِكَ ، وَكَلَّفْتَنِيهِ مِنْ رِعَايَةِ حَقِّكَ وَأَسْأَلُكَ قَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِهِ خَفِيٍّ وَمُعْلَنِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَقَبَّلْ عَمَلِي وَصَاعِفُهُ لِي ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَغْباً وَرَهْباً ، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَفَكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ ^(١) ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ، وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ .
اللَّهُمَّ أَيُّمَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَرَادَنِي أَوْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَأَهْلِ ^(٢)

(١) في «ط» «ض» زيادة : (الطيب) .

(٢) قوله : (أهل) لم يرد في «ح» «م» «غ» .

حُزَّانَتِي بِسُوءٍ، فَإِنِّي أَدْرَأُ بِكَ ^(١) فِي نَحْرِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَخُذْهُ عَنِّي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ^(٢) وَمِنْ قُوِّهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَامْنَعْهُ عَنِّي أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ بِسُوءٍ ^(٣) أَبَدًا، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ ^(٤) يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِي كَنَفِكَ وَحِرْزِكَ وَحِفْظِكَ ^(٥) وَحِطَّاطَتِكَ وَجَوَارِكَ وَأَمْنِكَ وَأَمَانِكَ وَعِيَاذِكَ وَمَنْعِكَ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَامْتَنَعَ عَائِدُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ فِي حِفْظِكَ ^(٦) وَمَنَافِعِكَ وَوَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَالسُّلْطَانِ، إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ مُنْزِلًا بِأَسَاءٍ مِنْ بَأْسِكَ أَوْ نَقِمَةً مِنْ نَقِمَاتِكَ ^(٧) بَيِّنَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ أَوْ ضَحَى وَهُمْ يَلْعَبُونَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٨)، وَاجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي فِي مَنَعِكَ وَكَنَفِكَ وَدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْمَشْرِقِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْبَاقِي الْكَرِيمِ، وَأَسْأَلُكَ

(١) في «ف» «ح» «م»: (أدرؤك).

(٢) في «ف» «ط» «ح»: (شماله).

(٣) في المصباح: (أن يصل إلي منه سوء).

(٤) في المصباح: (إنه من ... بدلاً من: (ومن ...)).

(٥) في المصباح: (وحفظك وحرزك) بتقديم وتأخير.

(٦) في «ض» «هـ» «ط» «م»: (زيادة): (وأمانك).

(٧) في المصباح: (نقمتك).

(٨) في المصباح و«ح» «م» «ض»: (وآله).

بُنُورٍ^(١) وَجْهَكَ الْقُدُوسِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُصْلِحَ لِي^(٢) شَأْنِي كُلَّهُ،
وَتُغْفِرَ لِي خَيْرَ كُلِّهِ، وَتُصْرِفَ عَنِّي الشَّرَّ كُلَّهُ، وَتَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي كُلَّهَا،
وَتَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ طَوْلًا مِنْكَ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ،
وَتُزَوِّجَنِي مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ، وَابْدَأْ بِي الْيَدَيَّ وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنَاتِ
فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[م: ١٠٣] وتقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ
الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْخَيْرِ الْفَاضِلِ، حَاتِمِ أَنْبِيَائِكَ، وَسَيِّدِ أَصْفِيائِكَ، وَخَالِصِ أَخْلَاقِكَ،
ذِي الْوَجْهِ الْجَمِيلِ، وَالشَّرَفِ الْأَصِيلِ، وَالْمُنْبَرِ النَّبِيلِ، وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ، وَالْمَنْهَلِ
الْمَشْهُودِ، وَالْحَوْضِ الْمُرُودِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ^(٣) كَمَا بَلَغَ رِسَالَاتِكَ^(٤) وَجَاهَدَ
فِي سَبِيلِكَ وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ^(٥) وَعَبَدَكَ^(٦) حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِنَفْسِكَ،^(٧) وَاصْطَفَيْتَهُمْ فِي^(٨)

(١) من قوله: (وجهك المشرق) إلى هنا لم يرد في «ف».

(٢) قوله: (لي) لم يرد في «ف» «ح».

(٣) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (وآل محمد)، وفي نسخة «الف» من المصباح: (وآله).

(٤) في «ض»: (رسالتك) وهامشها كالمثبت.

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (الأمة).

(٦) قوله: (وعبدك) لم يرد في «ف» «ح».

(٧) في المصباح ونسخة بدل من «ض»: (لدينك).

(٨) في المصباح ونسخة بدل من «م» «ط»: (من).

خَلَقَكَ، وَأَعْطَيْتَهُمْ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ ^(١)، وَاثْتَمَّتَهُمْ ^(٢) عَلَى وَحْيِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خُزَّانَ عِلْمِكَ، وَتَرَاجَمَةَ وَحْيِكَ، وَأَعْلَامَ نُورِكَ، وَحَفَظَةَ سِرِّكَ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرُّجْسَ، وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً.

اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِهِمْ ^(٣) وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ، وَتَحْتَ لَوَائِهِمْ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ بِالنَّهَارِ بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ بِاللَّيْلِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً، وَجَعَلَهُ لِيَأْساً وَسَكناً، وَجَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ لِيُعَلِّمَ بِهِمَا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِقْبَالِ اللَّيْلِ وَإِذْبَارِ النَّهَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَاكْفِنِي أَمْرَ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي بِمَا كَفَيْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَخَيْرَتَكَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُمَا، وَوَقْفِنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي يَا كَرِيمُ، أَمْسِنَا وَالْمَلِكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَمَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

اللَّهُمَّ ^(٤) إِنِّي وَهَذَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِكَ، فَأَعْصِمْنِي فِيهِمَا بِقُدْرَتِكَ ^(٥) وَلَا تُرْهِمَا جُزْأَةً مِنِّي عَلَى مَعَاصِيكَ، وَلَا رُكُوباً مِنِّي لِمَحَارِمِكَ،

(١) قوله: (وأعطيتهم مواريث الأنبياء) لم يرد في المصباح.

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (أثمتهم).

(٣) في المصباح «ط» «م» وهامش «ض»: (بحبهم) بدلاً من: (بهم).

(٤) في «ف» زيادة: (و).

(٥) في المصباح وهامش «ط» «م» «ض»: (بقوتك).

وَأَجْعَلْ عَمَلِي فِيهِمَا مَقْبُولًا وَسَعْيِي فِيهِمَا ^(١) مَشْكُورًا ، وَيَسِّرْ لِي ^(٢) مَا أَخَافُ
عُسْرَهُ ، وَسَهِّلْ لِي مَا صَعِبَ عَلَيَّ أَمْرُهُ ، وَأَقْضِ لِي فِيهِ بِالْحُسْنَى ، وَأَمْنِي مَكْرَكَ ، وَلَا
تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ ، وَلَا تُنْسِي ذِكْرَكَ ، وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، وَلَا
تَكِلْنِي ^(٣) إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا كَرِيم .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ حَتَّى أَعِيَ وَخَيْكَ ،
وَأَتَّبِعْ كِتَابَكَ ، وَأُصَدِّقَ رُسْلَكَ ، وَأُؤْمِنَ بِوَعْدِكَ ، وَأَخَافَ وَعِيدِكَ ، وَأُؤْفِي بِعَهْدِكَ ،
وَأَتَّبِعَ أَمْرَكَ ، وَأَجْتَنِبَ نَهْيَكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ ، وَلَا تَمْنَعْنِي
فَضْلَكَ ، وَلَا تَحْرِمْنِي عَفْوِكَ ، وَاجْعَلْنِي أَوْلِيَّ أَوْلِيَاءِكَ وَأَعَادِي أَعْدَاءِكَ ، وَارْزُقْنِي
الرَّهْبَةَ مِنْكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ ، وَالْخُشُوعَ وَالْوَقَارَ وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ ، وَالتَّضَديقَ
بِكِتَابِكَ ، وَاتَّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ ، وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ ، وَعَيْنٍ لَا تَدْمَعُ ، وَقَلْبٍ لَا
يَخْشَعُ ، وَصَلَاةٍ لَا تَرْفَعُ ، وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ
الْقَضَاءِ ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ ، وَجَهْدِ الْبَلَاءِ ، وَعَمَلٍ لَا يُرْضَى ، وَأَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْفَقْرِ وَالْقَهْرِ وَالْكَفْرِ وَالْوَقْرِ وَالْعَذْرِ ، وَضِيقِ الصَّدْرِ ، وَسُوءِ الْأَمْرِ ، وَمِنْ بَلَاءٍ
لَيْسَ لِي عَلَيْهِ صَبْرٌ ، وَمِنْ الدَّاءِ الْعُضَالِ ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ ، وَخِيَتَةِ الْمُتَقَلِّبِ ، وَسُوءِ
الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْدِّينِ وَالْوَلَدِ ، وَ ^(٤) عِنْدَ مُعَايِنَةِ مَلِكِ الْمَوْتِ ،

(١) قوله : (فيهما) لم يرد في المصباح .

(٢) في المصباح : (وسهل لي) بدلاً من : (ويسر لي) .

(٣) في نسخة بدل من «ض» : «تَلَجْنِي» .

(٤) قوله : (و) لم يرد في : «غ» .

وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ إِنْسَانٍ سَوْءٍ، وَجَارٍ سَوْءٍ، وَقَرِينٍ سَوْءٍ، وَيَوْمٍ سَوْءٍ، ^(١) وَسَاعَةٍ سَوْءٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِالْخَيْرِ، ^(٢) وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ ^(٣) آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةً كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا.

[م: ١٠٥] اللَّهُمَّ ^(٤) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصْرِي، وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَالتَّيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي.

ثمَّ اسجُد سجدة الشكر، وقل ما تقدّم ذكره، وإن شئت قلت:

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِلَّا بَدَلْتُ سَيِّئَاتِي حَسَنَاتٍ، وَحَاسَبْتَنِي ^(٥) حِسَابًا يَسِيرًا.

ثمَّ يضع خده الأيمن على الأرض، ويقول:

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِلَّا كَفَيْتَنِي مَوْوَنَةَ الدُّنْيَا، وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ.

ثمَّ يضع خده الأيسر على الأرض، ويقول:

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لَمَّا عَفَرْتَ لِي الْكَثِيرَ مِنْ

(١) قوله: (ويوم سوء) لم يرد في «ض».

(٢) في المصباح ونسخة بدل من «ض»: (بخير).

(٣) في المصباح: (رَبِّي) بدلاً من: (أنت).

(٤) في المصباح نقله بعنوان دعاء آخر.

(٥) في «ف»: (وحاسبني).

الدُّنُوبِ وَالْقَلِيلَ ، وَقَبِلْتَ مِنْ عَمَلِيَّ التَّيْسِيرَ .

ثمَّ يعود إلى السجود ، ويقول :

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، لَمَّا أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ وَجَعَلْتَنِي مِنْ سُكَّانِهَا ، وَلَمَّا نَجَّيْتَنِي مِنْ سَفَعَاتِ ^(١) النَّارِ بِرَحْمَتِكَ .

وتقول في سجودك :

سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي ^(٢) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحُزْنَ .

[م: ١٠٦] ويستحبُّ أن يُصَلِّيَ بين المغرب والعشاء ركعتين ، يقرأ في الأولى الحمد ، وقوله

تعالى : ﴿ وَذَا النُّونِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، وفي الثانية الحمد وقوله : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ ﴾ إلى آخر الآية ، ثم يرفع يديه ، ويقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

ويقول :

اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيَّ نَفْسِي وَالْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي تَعْلَمُ حَاجَتِي ، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمَّا قَضَيْتَهَا لِي .

وسأل حاجته ، أعطاه الله ما سأل .

ويستحبُّ أن يصلي ركعتين أيضاً يقرأ في الأولى : الحمد و ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾ ثلاثة عشر مرة ، وفي الثانية : الحمد و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ خمس عشر مرة .

(١) في «ض» : (شفعات) .

(٢) في المصباح : (بسم الله الذي) بدلاً من قوله : (سبحان الله الذي) .

[م: ١٠٩] الفصل الرابع: فيما يتعلق بالعشاء الآخرة

إذا غاب الشفق أذن للعشاء وأقام وفعل كما تقدم من التوجه وغيره، ثم صلى العشاء وعقب بما تقدم، ثم قال (١):

[م: ١١٠] اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُؤْمِنًا مَكَرَكَ، وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَكَ، وَلَا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرَكَ، وَلَا تَحْرِمْنا فَضْلَكَ، وَلَا تُجِلِّ عَلَيْنَا غَضَبَكَ، وَلَا تُبَاعِدْنَا مِنْ جِوَارِكَ، وَلَا تَنْقُضْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَنْزِعْ مِنَّا بَرَكَتَكَ (٢)، وَلَا تَمْنَعْنَا مِنْ (٣) عَافِيَتِكَ، وَأَصْلِحْ لَنَا مَا أَعْطَيْتَنَا، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ الْمُبَارَكِ الطَّيِّبِ (٤) الْحَسَنِ الْجَمِيلِ، وَلَا تُعَيِّرْ مَا بَيْنَا مِنْ نِعْمَتِكَ، وَلَا تُؤْيِسْنَا مِنْ رَوْحِكَ، وَلَا تُهِنَّا بَعْدَ كَرَامَتِكَ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ قُلُوبَنَا سَالِمَةً، وَأَرْوَاحَنَا طَيِّبَةً، وَأَزْوَاجَنَا مُطَهَّرَةً، وَالسِّنَّتَنَا صَادِقَةً، وَإِيمَانَنَا دَائِمًا، وَبَقِيَّتَنَا صَادِقًا، وَتَجَارَتَنَا لَنْ (٥) تَبُورَ، اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

[م: ١١١] ويقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُبَلِّغُنَا بِهَا

(١) في «ط»: (يقول).

(٢) في «ف»: (بركاتك) وفي نسخة بدل من «ض»: (عنا بركاتك).

(٣) قوله: (من) لم يرد في المصباح.

(٤) قوله: (الطيب) لم يرد في «ف» «ح».

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (لا).

رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ ، وَتُنَجِّينَا بِهَا مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَرِنِي الْحَقَّ حَقًّا حَتَّى أَتَّبِعَهُ ، وَأَرِنِي الْبَاطِلَ بَاطِلًا حَتَّى أَجْتَنِّبَهُ ، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ مُتَشَابِهًا فَأَتَّبِعَ هَوَايَ بَغَيْرِ ^(١) هُدًى مِنْكَ ، وَاجْعَلْ هَوَايَ تَبَعًا لِرِضَاكَ وَطَاعَتِكَ ، وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِي ^(٢) ، وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّيْ فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَقَبِّ سِرِّ مَا قَضَيْتَ ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُفْضَى عَلَيْكَ ، وَتُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْكَ ، تَمْ نُورُكَ اللَّهُمَّ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَعَظَمَ حِلْمُكَ فَغَفَوْتَ ^(٣) فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ ، تُطَاعُ رِبًّا فَتَشْكُرُ ، وَتُعْصَى رِبًّا فَتَغْفِرُ وَتَسْتُرُ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ بِالكَرَمِ وَالْجُودِ ، لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ ^(٤) الْغَافِرِينَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(١) في «غ» : (من غير) .

(٢) في «ف» «ط» «ح» «م» : (نصيبى) ، وفي هامش «ط» «م» «كالمثبت» .

(٣) في نسخة بدل من «ض» : (فغفرت) .

(٤) في المصباح : (يا خير) بدلاً من : (إنك خير) .

اللَّهُمَّ ^(١) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَيِّنِي مِنْكَ فِي عَاقِبَةِ، وَصَبِّحْنِي مِنْكَ فِي عَاقِبَةِ، وَاشْرُفْنِي مِنْكَ بِالْعَاقِبَةِ، وَارْزُقْنِي تَمَامَ الْعَاقِبَةِ، وَدَوَامَ الْعَاقِبَةِ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَاقِبَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ نَفْسِي وَدِينِي وَدُرِّيَّتِي ^(٢) وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلَ حُرَاتِي، وَكُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ أَوْ تُنْعِمُ ^(٣)، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(٤)، وَاجْعَلْنِي فِي كَفَيْكَ وَأَمْنِكَ، وَكِلاَةِكَ وَحِفْظِكَ، وَحِبَاطَتِكَ وَكِفَايَتِكَ وَسِرِّكَ وَدِمَّتِكَ وَجِوَارِكَ وَوَدَائِعِكَ، يَا مَنْ لَا تَصْبِيحُ وَدَائِعُهُ، وَلَا يَخِيبُ سَائِلُهُ، وَلَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ أَغْدَائِي وَكَيْدَ ^(٥) كُلِّ ^(٦) مَنْ كَادَنِي وَبَغَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ مَنْ كَادَنَا ^(٧) فَكِدْهُ، وَمَنْ أَرَادَنَا فَأَرِدْهُ، وَمَنْ نَصَبَ لَنَا فَخْذَهُ يَا رَبَّ أَخَذْ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاضْرِفْ عَنِّي مِنَ الْبَلِيَّاتِ وَالْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ وَالنِّقَمِ، وَلِزُومِ السَّقَمِ، وَزَوَالِ النِّعَمِ، وَعَوَاقِبِ التَّلَفِ مَا طَعَى بِهِ الْمَاءُ لِعَضْبِكَ، وَمَا عَنَّتْ بِهِ الرِّيحُ عَنْ أَمْرِكَ، وَمَا أَعْلَمُ وَمَا لَا أَعْلَمُ، وَمَا أَخَافُ وَمَا لَا أَخَافُ، وَمَا أَخْذَرُ وَمَا لَا أَخْذَرُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي.

(١) قوله: (اللَّهُمَّ) لم يرد في المصباح.

(٢) قوله: (وديني وذريتي) لم يرد في «ض»، وقوله: (وذريتي) لم يرد في المصباح، وقد خُطِّبَ عليه في «غ».

(٣) قوله: (أو تنعم) لم يرد في المصباح.

(٤) في «غ» «ف» «ض»: (وآل محمد).

(٥) قوله: (كيد) لم يرد في المصباح، وفي نسخة بدل من «ض»: (كيد).

(٦) قوله: (كل) لم يرد في «ف» «وح» «ض» «غ».

(٧) في «ض»: (كادني).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ غَمِّي، وَنَفِّسْ هَمِّي ^(١)، وَسَلِّ حُزْنِي،
وَكَفِّنِي مَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي، وَعَيْلَ بِهِ صَبْرِي، وَقَلْتُ فِيهِ حِيلَتِي، وَضَعُفْتُ عَنْهُ
قُوَّتِي وَعَجَزْتُ عَنْهُ طَاقَتِي، وَرَدَدْتَنِي فِيهِ الضَّرُورَةَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْأَمَالِ ^(٢) وَخَيْبَةِ
الرَّجَاءِ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ إِلَيْكَ، فَصَلِّ ^(٣) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكَفِّنِيهِ يَا كَافِيًا مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، وَ ^(٤) اكْفِنِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى لَا يَبْقَى شَيْءٌ يَا كَرِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ
عَلَيْهِ السَّلَامِ ^(٥) مَعَ التَّوْبَةِ وَالنَّدَمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَدِينِي ^(٦)
وَمَالِي ^(٧) وَوَلَدِي ^(٨) وَإِخْوَانِي، وَاسْتَكْفِيكَ مَا أَهَمَّنِي ^(٩) وَمَالَمُ يَهْمُنِي، وَأَسْأَلُكَ
بِخَيْرِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي لَا يَمُنُّ بِهِ سِوَاكَ يَا كَرِيمُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةً
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا.

[م: ١١٣] ثمَّ اسجد سجدتي الشكر وقل :

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ ^(١٠)، يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ، يَا أَحَدَ مَنْ

(١) في المصباح: (وفرِّجْ هَمِّي ونَفِّسْ غَمِّي).

(٢) في «ف» «ض»: (الأمَل)، وهامش «ض» كالمتبَت.

(٣) في المصباح زيادة: (أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ).

(٤) قوله: (و) لم ترد في المصباح.

(٥) في «ط» وهامش «م» زيادة: (والأَنَّمَةُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَام).

(٦) قوله: (ديني) لم يرد في المصباح.

(٧) قوله: (ومالي) لم يرد في «ف».

(٨) قوله: (وولدي) لم يرد في «ح».

(٩) في المصباح: (هَمَّنِي).

(١٠) قوله: (منك) تَكَرَّرَتْ فِي الْمَصْبَاحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

لَا أَحَدَ لَهُ، يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ غَيْرُكَ، يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا، يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ الدُّعَاءِ ^(١) إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا، يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ ^(٢) إِلَّا جُودًا وَكَرَمًا صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، ثَلَاثًا، ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ، ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَعِيدُ جِهَتَكَ إِلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَصَلِّيُ الْوُتِيرَةَ.

[م: ١١٤] المطلب الثاني: ^(٣) في الوتيرة

وهي ركعتان من جلوسٍ يتوجّه فيها بما تقدّم ذكره وتُعدّان بركعة، ويستحبّ أن يقرأَ فيها مائة آية من القرآن، وروي الواقعة والإخلاص، ويدعو بعدهما بما أحبّ.

الفصل الخامس: في ترتيب صلاة الليل

وفيه مطالب:

[المطلب الأول: في كيفيتها ووقتها] [م: ١٣٤]

ووقتها من انتصاف الليل إلى طلوع الفجر، وكلّما قرب من الفجر كان أفضل، وهي ثمان ركعات، وكان زين العابدين عليه السلام يصليّ أمام صلاة الليل ركعتين يقرأ في

(١) في «ط»: (المعاء).

(٢) في المصباح و«ط»: (الدعاء).

(٣) قوله: (المطلب الثاني) من الإضافات التي لم يمهد لها في الفصل الرابع.

الأولى الحمد و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ وفي الثانية الحمد و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ثم يقوم إلى صلاة الليل ، ويتوجه في أول الركعة بما تقدم ، ويقرأ في الركعة الأولى الحمد مرة ، و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ثلاثين مرة ، فإن تعذر مرة واحدة ، وفي الثانية الحمد و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ويقرأ في الست البواقي ما شاء من السور ، ويستحب أن يقرأ فيها ^(١) من السور الطوال كالأنعام والكهف وغيرها ^(٢) مع اتساع الوقت ، ويستحب الجهر بالقراءة .

[م : ١٣٩] المطلب الثاني : في الأدعية عقيب النوافل

إذا صلى ركعتين قال ^(٣) بعدهما وبعد كل ركعتين منها :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسَأَلْ مِثْلَكَ ، أَنْتَ مُوَضِّعُ مَسَائِلِ السَّائِلِينَ ، وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ ، أَدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلَكَ ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلَى مِثْلِكَ ، أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَأَنْجَحِهَا وَأَعْظَمِهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَنِعْمَتِكَ ^(٤) الَّتِي لَا تُحْصَى ، وَبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ ، وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ ، وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً ، وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً ، وَأَجْزَلِهَا لَدَيْكَ ثَوَابًا ، وَأَسْرَعِهَا فِي الْأُمُورِ إِجَابَةً ، وَبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزَّ الْأَجَلَّ الْأَعْظَمِ ^(٥) الْأَكْرَمِ ، الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ وَتَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ ،

(١) في « غ » « ح » « م » : (لها) .

(٢) في « ح » « م » : (غيرها) .

(٣) في « ط » : (يقول) .

(٤) في المصباح : (ونعمتك) .

(٥) قوله : (الأعظم) لم يرد في « ف » .

فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَحَقُّ عَلَيْكَ أَلَّا تَحْرِمَ سَائِلَكَ وَلَا تَرُدَّهُ، وَيَكُلُّ اسْمَ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَيَكُلُّ اسْمَ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةٌ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِيَآؤُكَ وَرُسُلُكَ وَأَهْلُ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ لَيْلِكَ وَابْنِ لَيْلِكَ^(١)، وَتُعَجِّلَ خِزْيَ أَعْدَائِهِ. ويدعو بما يحب.

[م: ١٤٠] ويدعو أيضاً عقيب كل ركعتين:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي^(٢) وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ قِيَامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ^(٣) وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَالْبَئْثَةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَإِنَّكَ بَاعِثٌ^(٤) مَنْ فِي الْقُبُورِ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ حَاكَمْتُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَيُّمَةِ الْمَرْضِيِّينَ، وَإِبْدَأْ بِهِمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاخْتِمْ بِهِمُ الْخَيْرَ، وَأَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَاعْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا، وَاقْضِ كُلَّ حَاجَةٍ هِيَ لَنَا، بِأَيْسَرِ التَّيْسِيرِ وَأَسْهَلِ التَّسْهِيلِ، فِي يُسْرِ مِنْكَ وَغَافِيَةٍ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّنَا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

(١) قوله: (وابن ليلك) لم يرد في «ض» «غ» «ط».

(٢) قوله: (ويميت ويحيي) لم يرد في «ط».

(٣) قوله: (فلك الحمد) إلى هنا لم يرد في «ض».

(٤) في نسخة بدل من «ض»: (تبعث).

وَعَلَى جَمِيعِ إِخْوَتِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصُّدِّيقِينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَصَلَّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَاخْصُصْ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ الصَّلَاةِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا ، وَارْزُقْنِي رِزْقًا ^(١) حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا مِنْ حَنْتٍ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ ، مِمَّا شِئْتُ وَكَيْفَ شِئْتُ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَا شِئْتُ كَمَا شِئْتُ .

[م: ١٤١] ثمَّ يدعو بعد تسبيح الزهراء عليها السلام بما أحبَّ ، فإذا صَلَّى ثمان ركعات وسَلَّمَ قال ^(٢) عقيب الثامنة : يا الله يا الله - عشر مرَّات - ^(٣) صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ ^(٤) ، وَتُبَّنِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ ، وَلَا تُرْغِ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ .
اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُخْبِي الْمُمْسِيْتُ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ ، لَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْمَنُّ وَلَكَ الْأَمْرُ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا مُحْيِي يَا مُمِيتُ يَا بَدِيعُ يَا رَفِيعُ ^(٥) ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَرْحَمَ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَتَضْرُعِي إِلَيْكَ ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ ، وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ ^(٦) .

(١) قوله : (رزقاً) لم يرد في المصباح .

(٢) في «ط» : (يقول) .

(٣) زاد في «ض» : (ثم يقول) .

(٤) قوله : (إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ) لم يرد في «ف» «ض» ، وقوله : (وتب عليَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ

الرَّحِيمُ) لم يرد في المصباح .

(٥) في المصباح : (يا بديء يا بديع) .

(٦) في المصباح : (وأُنْسِي بِكَ وَإِلَيْكَ) .

[م: ١٥٠] وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول عقيب الثامنة ^(١):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَادَ ^(٢) بِكَ مِنْكَ ، وَلَجَأَ إِلَى عِزِّكَ ، وَاسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ ، وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ ، وَلَمْ يَتَّقِ إِلَّا بِكَ ، يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا ، يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى ، يَا مَنْ سَمَى نَفْسَهُ ^(٣) مِنْ جُودِهِ وَهَاباً ^(٤) أَذْغُوكَ رَغَباً وَرَهَباً وَخَوْفاً وَطَمَعاً وَالْخَاحَا وَالْخَافَا وَتَقَرُّعاً وَتَمَلُّقاً وَقَائِماً وَقَاعِداً وَرَاكِعاً وَسَاجِداً وَرَاكِعاً وَمَاشِياً وَذَاهِباً وَجَانِياً ، وَفِي كُلِّ حَالَتِي ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٥) وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

[م: ١٥١-١٥٢] وتدعو بما تحب، وتسجد سجدتي الشكر، ثم تصلي ركعتي الشفع، وتقول عقيبها:

إِلَهِ تَعَرَّضَ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ ، وَقَصَدَكَ فِيهِ الْقَاصِدُونَ ، وَأَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ ، وَلَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتُ وَجَوَائِزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ ، وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَةَ مِنْكَ ، وَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ ، الْمُؤَمِّلُ فَضْلِكَ وَمَعْرُوفَكَ ، فَإِنْ كُنْتُ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتُ ^(٦) عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، وَجَدْتُ ^(٧) عَلَيْهِ بَعَائِدَةً مِنْ عَطْفِكَ ^(٨) ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

(١) في المصباح الدعاء مروى عن الرضا عليه السلام.

(٢) في «ف»: (لاذ).

(٣) قوله: (نفسه) لم يرد في «ف» «ح».

(٤) في «ف» «ح» زيادة: (أن تصلي على محمد وآل محمد).

(٥) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (وأن تقضي حاجتي).

(٦) في المصباح زيادة: (في هذه الليلة).

(٧) كذا في «غ» والمصباح، وفي باقي النسخ: (وعدت) بدلاً من: (وجدت).

(٨) في المصباح و«ض» زيادة: (فصل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين الخيرين

الفاضلين وجد علي بفضلك ومعروفك وكرمك يا رب العالمين).

وَأَلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ ^(١) عَنْهُمْ الرُّجْسَ
وَطَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيراً إِنَّ اللَّهَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ
الْمِيعَادَ.

[م: ١٥٢] المطلب الثالث: في الوتر

ثمَّ يقوم إلى المفردة وهي الوتر فيتوجّه بسبع تكبيرات تقدّمت، ويقرأ فيها الحمد
و ^(٢)المعوذتين ﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث مرّات، ثم يرفع يديه ويقنت، فيقول:
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ ^(٣)الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ ^(٤)،
وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَا اللَّهُ
الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ
عَنِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةٍ
الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ ^(٥)كَبِيرَةٍ، بَلِيلٍ أَوْ نَهَارٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ
شَدِيدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَضَعِيفٍ ^(٦)، وَمِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ وَالْبَرَدِ، وَمِنْ شَرِّ الْهَامَةِ وَالْعَامَةِ

(١) في نسخة من المصباح و«ف»: (أذهب الله).

(٢) قوله: (الحمد و) لم يرد في «ف» «ح» «م».

(٣) قوله: (رب) لم يرد في «ط».

(٤) في نسخة من المصباح: (وما بينهما وما فوقهن)، وفي نسخة: (وما فيهن وما تحتهن وما بينهن وما فوقهن).

(٥) في «غ» «ض» «م»: (و).

(٦) في المصباح: (أو ضعيف).

وَاللَّامَةِ وَالْحَاصَةِ ^(١)، اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَلَهُ ثِقَةٌ وَرَجَاءٌ غَيْرُكَ، فَإِنِّي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ وَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، فَاقْضِ لِي خَيْرَ كُلِّ عَاقِبَةٍ ^(٢)، يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَجْوَدَ ^(٣) مَنْ أُعْطِيَ، وَيَا أَرْحَمَ ^(٤) مَنْ اسْتَرْجِمَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي، وَآمَنْنُ عَلَى الْجَنَّةِ طَوْلًا مِنْكَ ^(٥)، وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَعَافِنِي فِي نَفْسِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، وَإِلَيْكَ الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى، وَلَكَ الْمَمَاتُ وَالْمَحْيَا، وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ ^(٦) أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى. اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ فِيمَنْ أَنْجَيْتَ ^(٧) إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضَى عَلَيْكَ، وَتُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْكَ، وَتَسْتَغْنِي وَتُفْتَقِرُ إِلَيْكَ، وَالْمَصِيرُ وَالْمَعَادُ إِلَيْكَ، وَيَعِزُّ ^(٨) مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يِعْزُ مَنْ عَادَيْتَ، وَلَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، آمَنْتُ بِكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ ^(٩) الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَسُوءِ

(١) في «ض» و«هامش ط» زيادة: (وَالسَّامَةِ وَالْحَامَةِ).

(٢) في المصباح و«ح» «ض» ونسخة بدل من «ط»: (عافية).

(٣) في «ح» «م»: (يا أجود) بدلاً من: (ويا أجود).

(٤) في «ح» «م»: (يا أرحم) بدلاً من: (ويا أرحم).

(٥) قوله: (طولاً منك) لم يرد في المصباح.

(٦) في المصباح زيادة: (من).

(٧) في المصباح زيادة: (وقني شرَّ ما قضيت).

(٨) في المصباح: (يعز) بدلاً من: (ويعز).

(٩) قوله: (العلي) لم يرد في «ف».

الْقَضَاءِ وَدَرَكَ الشَّقَاءِ، وَتَتَابِعِ الْفَنَاءِ، وَشِمَاتَةِ الْأَغْدَاءِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ (١)
وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَالْأَحْبَاءِ وَالْإِخْوَانَ وَالْأَوْلِيَاءِ، وَعِنْدَ مُعَانِيَةِ الْمَوْتِ، وَعِنْدَ
مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ الثَّانِي الطَّالِبِ
الرَّاعِبِ إِلَى اللَّهِ.

[م: ١٥٤] وتقول ثلاث مرّات: أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ ترفع يديك وتمدهما وتقول: (٢)
وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ
وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى
مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأُولِي الْعِزِّ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ الْمُتَجَبِّينَ وَالْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ
أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، اللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَجَمِيعَ الْمُشْرِكِينَ وَمَنْ ضَارَعَهُمْ
مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَإِنَّهُمْ يَتَّقُلُبُونَ فِي نِعْمَتِكَ وَيَجْعَلُونَ الْحَمْدَ لِعَظِيمِكَ، فَتَعَالَيْتَ عَمَّا
يَقُولُونَ وَعَمَّا يَصِفُونَ عُلُوّاً كَبِيراً، اللَّهُمَّ الْعِزُّ الرَّؤْسَاءِ وَالْقَادَةَ وَالْأَتْبَاعَ مِنَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ الَّذِينَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِكَ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْ بِهِمْ بَأْسَكَ وَنِقْمَتَكَ، فَإِنَّهُمْ كَذَّبُوا
عَلَى رَسُولِكَ، وَبَدَّلُوا نِعْمَتَكَ، وَأَفْسَدُوا عِبَادَكَ، وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ وَغَيَّرُوا سُنَّةَ نَبِيِّكَ،
اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ (٣) وَأَعْوَانَهُمْ وَمُجَبِّبَهُمْ، وَاحْشُرْهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ إِلَى
جَهَنَّمَ زُرْقاً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ (٤)، وَعَلَى
أَيْمَةِ الْهُدَى الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ.

(١) قوله: (النفس و) لم يرد في «ف» «ح».

(٢) في «ض»: (يرفع يديه وعيها ويقول) بدلاً من (ترفع يديك وتمدهما وتقول).

(٣) في المصباح: (وأتباعهم وأولياهم) بتقديم وتأخير.

(٤) قوله: (بأفضل صلواتك) لم يرد في «ط» «ح» «م».

ثُمَّ يَدْعُو لِأَرْبَعِينَ نَفْسًا مِنْ إِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَيَزَادُ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فَيَقُولُ:
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ.

[م: ١٥٥] ويقول سبع مرّات:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لِجَمِيعِ ظُلْمِي وَجُزْئِي وَإِسْرَافِي عَلَى
نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

ثُمَّ يَقُولُ:

رَبِّ أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَبَشَرٌ مَا صَنَعْتُ، وَهَذِهِ يَارَبِّ يَدَايَ مَمْدُودَةٌ ^(١)
جَزَاءً بِمَا كَسَبْتُ، ^(٢) وَهَذِهِ رَقَبَتِي خَاضِعَةٌ لِمَا أَتَيْتُ، وَهَآ أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَخُذْ
لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي الرِّضَا حَتَّى تَرْضَى، لَكَ الْعُتْبَى لَا أَعُودُ.

ثُمَّ يَقُولُ:

الْعَفْوُ الْعَفْوُ، ثَلَاثُمِائَةَ مَرَّةٍ.

وَتَقُولُ:

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْعَفُورُ ^(٣) الرَّحِيمُ.

ثُمَّ يَرْكَعُ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَيَقُولُ:

هَذَا مَقَامٌ مِنْ حَسَنَاتِهِ نِعْمَةٌ مِنْكَ، وَسَيِّئَاتُهُ بِعَمَلِهِ، وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ، وَشُكْرُهُ قَلِيلٌ،
وَلَيْسَ لِدَلِّكَ إِلَّا عَفْوُكَ ^(٤) وَرَحْمَتُكَ، إِلَهِي طُمُوحُ الْأَمَالِ قَدْ خَابَتْ إِلَّا لَدَيْكَ،

(١) في المصباح: (وهذه يداي يارب) بدلاً من: (وهذه يارب يداي ممدودة).

(٢) قوله: (وهذه يارب) إلى هنا لم يرد في «ض».

(٣) قوله: (الغفور) لم يرد في المصباح.

(٤) في المصباح: (دفعك) بدلاً من: (عفوك).

وَعُكُوفُ ^(١) الْهِمَمِ قَدْ تَقَطَّعَتْ ^(٢) إِلَّا عَلَيْكَ ، وَمَذَاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سُدَّتْ ^(٣) إِلَّا
إِلَيْكَ فَأَنْتَ الرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ الْمُلْتَجَا ، ^(٤) يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَيَا أَجْوَدَ مَسْئُولٍ ، هَرَبْتُ
إِلَيْكَ بِنَفْسِي ، يَا مَلَجَأَ الْهَارِبِينَ ، ^(٥) لَيْسَ لِي شَافِعٌ سِوَى مَعْرِفَتِي ^(٦) أَنْتَ أَقْرَبُ مَنْ
لَجَأَ إِلَيْهِ الْمُضْطَرُّونَ ، وَأَمَلُ مَا لَدَيْهِ الرَّاعِبُونَ ، يَا مَنْ تَقَى الْعُقُولُ بِمَعْرِفَتِهِ ، وَأَطْلَقَ
الْأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ ، وَجَعَلَ مَا امْتَنَزَ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي كِفَاءٍ أَنْالَ بِهِ حَقَّهُ ^(٧) ، صَلَّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَجْعَلْ لِلْهُمُومِ عَلَى عَقْلِي سَبِيلًا ، وَلَا لِلْبَاطِلِ عَلَى عَمَلِي
دَلِيلًا ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ :
﴿ وَكَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ ^(٨) طَالَ هُجُوعِي
وَقَلَّ قِيَامِي ، وَهَذَا السَّحَرُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي اسْتَغْفَارَ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا
وَلَا ضَرًّا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا .

[م : ١٦٣] فإذا سَلَّمَ سَبَّحَ تسبيح الزهراء عليها السلام ، ثم يقول ثلاث مرَّات ^(٩) :

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ يَا غَنِيُّ

(١) في المصباح وهامش «ض» «ف» «ح» «م» : (ومعاكف).

(٢) في المصباح : (تقطعت) بدلاً من : (تقطعت).

(٣) في «ط» «م» «ح» : (سمت).

(٤) في نسخة بدل من «ض» : (الملجأ).

(٥) في «ض» هنا زيادة : (بأنقال الذنوب أحملها على ظهري لا أجدر لي إليك شافعاً سوى معرفتي إنك) ، وفي المصباح زيادة : (بأنقال الذنوب أحملها على ظهري).

(٦) في المصباح : (لا أجدر لي إليك شافعاً سوى معرفتي) بدلاً من : (ليس لي شافع سوى معرفتي).

(٧) في نسختين من المصباح : (على خلقه إكمالاً لأياديه وتأدية حقه) ، وفي نسخة «ب» وهامش «ج» منه : (على عبادته في كفاء لتأدية حقه).

(٨) الذاريات ١٧ - ١٨.

(٩) قوله : (ثم يقول ثلاث مرَّات) لم يرد في «غ».

يَا كَرِيمُ، ارْزُقْنِي مِنَ التَّجَارَةِ أَكْثَمَهَا فَضْلاً وَأَوْسَعَهَا رِزْقاً وَخَيْرَهَا لِي عَاقِبَةً، ^(١) فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ لِي فِيْمَا لَا عَاقِبَةَ لَهُ .

ثُمَّ يَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ :

الْحَمْدُ لِزَبِّ الصُّبْحِ ، الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ .

وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَدْعُو بِدَعَاءِ الْحَزِينِ ^(٢) ، فَيَقُولُ ^(٣) :

أَنَا حَيْكُ ^(٤) يَا مَوْجُودُ ^(٥) فِي كُلِّ مَكَانٍ ، لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدَائِي ، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَقَلَّ حَيَاتِي ، مَوْلَايَ ^(٦) يَا مَوْلَايَ أَيُّ الْأَهْوَالِ أَتَذَكَّرُ ، وَأَيُّهَا أَنْسَى ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتُ لَكَفَى ، كَيْفَ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَكْثَمُ وَأَذْهَى ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ الْعُنْبَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَلَا تَجِدْ عِنْدِي صِدْقاً وَلَا وَفَاءً ، فَيَا غَوْنَاهُ ثُمَّ وَاغُونَاهُ ^(٧) بِكَ يَا اللَّهُ مِنْ هَوًى قَدْ غَلَبَنِي ، وَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ اسْتَكَلَبَ عَلَيَّ ، وَمِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي ، وَمِنْ نَفْسٍ أَمَارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجِمَ رَبِّي ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ إِنْ كُنْتُ رَحِمْتَ مِثْلِي فَارْحَمْنِي ، وَإِنْ كُنْتُ قَبِلْتَ مِثْلِي فَاقْبَلْنِي ، يَا قَابِلَ السَّحَرَةِ اقْبَلْنِي ، يَا مَنْ لَمْ أَرَلْ أَتَعَرَّفُ مِنْهُ الْحُسْنَى ، يَا مَنْ يُعَدِّدُنِي بِالنِّعَمِ صَبَاحاً وَمَسَاءً ، ارْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ قَدْ أَسْأَلُكَ بِكَ بَصْرِي ، مُقَلِّداً ^(٨) عَمَلِي ، قَدْ تَبَرَّأْتُ جَمِيعُ

(١) في نسخة بدل من «ض»: (عافية) .

(٢) قوله: (ويستحب أن يدعو بدعاء الحزين) لم يرد في «ض» .

(٣) في النسخ: (ثم يقول) ، والصحيح ما أثبتناه .

(٤) في نسخة بدل من «ض»: (أنا حيك) .

(٥) في نسخة من المصباح و«ض» «غ»: (يا موجوداً) .

(٦) في «غ»: (يا مَوْلَايَ) .

(٧) في «ط»: (يا غوناه) ، وفي «م»: (غوناه) ، وفي «ح» والمصباح كالمثبت .

(٨) في «ض» زيادة: (إليك) .

الْخَلْقِ مِنِّي ، نَعَمْ وَأَبِي وَأُمِّي ، وَمَنْ كَانَ لَهُ كَدِّي وَسَعْيِي ، فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمُ فِي الْقَبْرِ وَحْشَتِي ^(١) ، وَمَنْ يَنْطِقُ لِسَانِي إِذَا خَلَوْتُ بِعَمَلِي ، وَسَأَلْتَنِي عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، فَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ فَأَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ عَذْلِكَ ، وَإِنْ قُلْتَ لَمْ أَفْعَلْ ، قُلْتَ أَلَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ ، فَعَفْوِكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ سَرَابِيلِ الْقَطِرَانِ ، ^(٢) عَفْوِكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ الْأَيْدِي إِلَيَّ الْأَغْنَايَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا خَيْرَ ^(٣) الْغَافِرِينَ .

[م : ١٧٣] ثمَّ اسجد وقل :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ ، وَأُنْسِي بِكَ ^(٤) يَا كَرِيمَ ، يَا كَانِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا كَانِنًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَا مُكُونَ كُلِّ شَيْءٍ ^(٥) لَا تَفْضَحْنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ ، وَلَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ ، وَمِنْ سُوءِ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ ، وَمِنْ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَسْأَلُكَ عَيْشَةً هَيِّئَةً وَمَيِّتَةً ^(٦) سَوِيَّةً ، وَمُنْقَلَبًا كَرِيمًا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ ، اللَّهُمَّ مَغْفِرَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي ، وَرَحْمَتَكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ^(٧) يَا حَيًّا لَا يَمُوتُ .

(١) في المصباح : (فمن يرحمني ومن يؤنس في القبر وحشتي) .

(٢) في نسخة بدل من « ض » زيادة : (من قبل أن تلبس الأبدان) .

(٣) في « ط » « م » والمصباح : (وخير) .

(٤) في المصباح زيادة : (وإليك) .

(٥) في المصباح « ف » : (يا مكوِّن كلِّ شيء ويا كَانِنًا بعد كلِّ شيء) .

(٦) في نسخة بدل من « ض » : (موة) .

(٧) قوله : (وارحمني) لم يرد في « ف » .

[م: ١٧٤] ثم ارفع صوتك قليلاً^(١) وقل:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبَّ تَعَبُدًا وَرِقًّا، يَا عَلِيمُ إِنَّ عَمَلِي
ضَعِيفٌ قَضَائِفُهُ لِي، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَجُرْئِي، وَتَقَبَّلْ عَمَلِي، يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ أَعُوذُ
بِكَ أَنْ أَخِيبَ أَوْ أَخْمِلَ ظُلْمًا^(٢)، اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ
قُوَّتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي مِنْ أَمْرِ تَعْلَمُ فِيهِ صَلَاحَ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ فِي عَافِيَتِكَ،
اللَّهُمَّ لَكَ الْمَحْمَدَةُ إِنْ أَطَعْتُكَ، وَلَكَ الْحُجَّةُ إِنْ عَصَيْتُكَ، لَا صُنْعَ لِي وَلَا لِعَيْرِي فِي
إِحْسَانٍ مِنْكَ جَاءَنِي^(٣) الْحَسَنَةُ، يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلْ بِجَمِيعِ مَا
سَأَلْتُكَ مَنْ فِي^(٤) مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَابْدَأْ بِهِمْ،
وَتَنِّبِي بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

[م: ١٧٩] المطلوب الرابع: في صلاة ركعتي الفجر

يستحبّ بعد الصلاة المفردة، وهي الوتر أن يصلي ركعتي الفجر، ووقتها بعد
طلوع الفجر الأوّل، ويمتدّ وقتها إلى طلوع الحمرة، فإذا طلعت قبل صلاتها بدأ
بالفرض وقضاها، يقرأ في الأوّل الحمد والجحد، وفي الثانية الحمد والإخلاص،
فإذا سلّم اضطجع على يمينه، ووضع خدّه الأيمن على يده اليمنى، وقال:
اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا، وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ،

(١) في «ف» زيادة: (من غير إجهار).

(٢) في «ف»: (ظالمًا).

(٣) قوله: (جاءني) لم يرد في «ض» وفي المصباح وهامش «م»: (في حال) بدلاً من: (جاءني).

(٤) قوله: (في) لم يرد في «ف» «ح» «م».

وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، وَشَرِّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ^(١) ، رَبِّيَ اللَّهُ
رَبِّيَ اللَّهُ رَبِّيَ اللَّهُ ، آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ
قَدْرًا ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ ^(٢) لَهُ حَاجَةٌ إِلَى مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ وَحَدَكَ لَا
شَرِيكَ لَكَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الصُّبْحِ ، الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ ، الْحَمْدُ لِنَاشِرِ الْأَرْوَاحِ ،
الْحَمْدُ لِقَاسِمِ الْمَعَاشِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ جَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَنًا ، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ،
ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ،
وَعَلَى لِسَانِي نُورًا ، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُورًا ، وَمِنْ خَلْفِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ
شِمَالِي نُورًا ، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا ، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا ، وَعَظَمُ ^(٣) لِي الثُّورَ ، وَاجْعَلْ لِي
نُورًا أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ، وَلَا تَحْرِمْنِي نُورَكَ يَوْمَ الْقَاكَ .

ثم يقرأ آية الكرسي والمعوذتين وخمس آيات من آل عمران من قوله : ﴿ إِنَّ فِي
خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ إلى قوله : ﴿ إِنَّكَ لَا تَخْلُقُ الْمِيعَادَ ﴾ ^(٤) ثم يجلس ويسبح
تسبيح الزهراء عليها السلام ويقول مائة مرة : سُبْحَانَ ^(٥) رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغْفِرُ ^(٦)
رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

(١) في «ض» تقديم وتأخير .

(٢) في المصباح : (وله) .

(٣) في «ض» «ف» : (أعظم) .

(٤) آل عمران : ١٩٠ - ١٩٤ .

(٥) في «ح» «م» زيادة : (الله) .

(٦) في «م» «ح» والمصباح زيادة : (رَبِّي) .

[م: ١٩٨] الفصل السادس : فيما يتعلق بصلاة الصبح

وفيه مطلبان :

[المطلب الأول : في الدعاء وقت طلوع الفجر الثاني

يستحب أن يقول وقت طلوع الصبح ^(١) :

يَا فَالِقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى وَمُخْرِجَهُ مِنْ حَيْثُ أَرَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ،
وَجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا هَذَا صَلَاحاً وَأَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَآخِرَهُ نَجَاحاً .

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْمَسَاءِ وَالصُّبْحِ ، اللَّهُمَّ صَبِّحْ آلَ مُحَمَّدٍ
بِبَرَكَاتِهِ وَسُرُورٍ وَقُرَّةِ عَيْنٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَنْزِلُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا تَشَاءُ
فَانْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رِزْقاً وَاسِعاً تُغْنِينِي بِهِ عَنْ
جَمِيعِ خَلْقِكَ .

[م: ٢١٧] المطلب الثاني : في صلاة الصبح وما يتعقبها ^(٢) من الدعاء

ثم يفتتح الصلاة بأذان وإقامة وتوجه بالتكبيرات والأدعية الماضية ، فإذا فرغ
من صلاة الصبح عقب كما يعقب في باقي الصلوات ويستحب أن يقول :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ ^(٣) بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ
الْأَنْبِيَاءِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ، وَأَقْوَضَ أَمْرِي إِلَى
اللَّهِ ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ، إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ

(١) في « ف » : (الفجر) بدلاً من (الصبح) .

(٢) في نسخة بدل من « ض » : (يتبعها) .

(٣) في المصباح : (وعلى أهل) .

أَمْرِهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ^(١) كَثِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحَقُّهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، عَلَى إِذْبَارِ اللَّيْلِ وَإِقْبَالِ النَّهَارِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ ^(٢) مُظْلِمًا بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا بِرَحْمَتِهِ خَلْقًا جَدِيدًا، وَنَحْنُ فِي عَافِيَّتِهِ وَسَلَامَتِهِ وَسَتْرِهِ وَكِفَايَتِهِ وَجَمِيلِ صُنْعِهِ.

مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ، وَاليَوْمِ الْعَتِيدِ، وَالْمَلِكِ الشَّهِيدِ، مَرْحَبًا بِكُمَا مِنْ مَلَائِكِي كَرِيمَيْنِ، وَحَيَّا كُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ حَافِظَيْنِ، أَشْهَدُ كُمَا فَاشْهَدَا لِي وَاكْتُبَا شَهَادَتِي هَذِهِ مَعَكُمْ حَتَّى أَلْقَى بِهَا رَبِّي، أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وَالْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ، وَالرَّسُولُ حَقٌّ، وَالْقُرْآنَ حَقٌّ، وَالْمَوْتَ حَقٌّ، وَمُسَائِلَةَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ فِي الْقَبْرِ حَقٌّ، وَالْبُعْثَ حَقٌّ، وَالصِّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ بَاعَثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْتُبِ اللَّهُمَّ شَهَادَتِي عِنْدَكَ مَعَ شَهَادَةِ أُولِي الْعِلْمِ بِكَ، رَبِّ ^(٣) وَمَنْ أَبَى أَنْ يَشْهَدَ لَكَ بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ، وَزَعَمَ أَنَّ لَكَ نِدَاءً، أَوْ لَكَ وَلَدًا، أَوْ لَكَ صَاحِبَةً، أَوْ لَكَ شَرِيكًا، أَوْ جَعَلَ ^(٤) خَالِقًا، أَوْ رَازِقًا،

(١) في هامش «ف» زيادة: (حمداً).

(٢) في المصباح ونسخة بدل من «ض»: (ذهب بالليل).

(٣) في المصباح: (يارب).

(٤) في المصباح زيادة: (معك).

فَإِنِّي بَرِيءٌ مِنْهُ ^(١)، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلوًّا كَبِيرًا، فَاتَّكِبِ
اللَّهُمَّ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِمْ، وَأَخْبِنِي عَلَى ذَلِكَ، وَأَمِئْتَنِي عَلَيْهِ ^(٢)، وَأَدْخِلْنِي
بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَبِّخْنِي مِنْكَ
صَبَاحًا صَالِحًا مُبَارَكًا مَيْمُونًا لَا خَازِيًا وَلَا فَاضِحًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلاَحًا، وَأَوْسَطَهُ
فَلَاحًا، وَآخِرَهُ نَجَاحًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَرْعٌ، وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ
وَجَعٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ يَوْمِي هَذَا، وَخَيْرَ مَا فِيهِ، وَخَيْرَ
مَا قَبْلَهُ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْتَحْ لِي بَابَ كُلِّ خَيْرٍ فَتَحْتَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ
الْخَيْرِ، وَلَا تَغْلِقْهُ عَنِّي أَبَدًا، وَأَغْلِقْ عَنِّي بَابَ كُلِّ شَرٍّ فَتَحْتَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ
الشَّرِّ، وَلَا تَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَبَدًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَشْهَدٍ وَمَقَامٍ وَمَحَلٍّ وَمُرْتَحَلٍ، وَفِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ،
وَعَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْمًا جَزْمًا لَا
تُغَادِرُ ^(٣) ذَنْبًا، وَلَا خَطِيئَةً وَلَا إِثْمًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا
أَعْطَيْتَكَ ^(٤) مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أَفِ لَكَ بِهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَهُ
مَا لَيْسَ لَكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِي يَا رَبِّ وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَلَدْتُ

(١) قوله: (فإنني بريء منه) لم يرد في المصباح و«ف»، وفي «ض»: (منهم) بدلًا من: (منه).

(٢) في نسخة من المصباح ونسخة بدل من «ض»: (وابعثنني عليه).

(٣) في المصباح زيادة: (لي).

(٤) في نسخة بدل من «ض»: (أعطيت).

وَمَا تَوَالَّدُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ، وَلَا إِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَىٰ عَنِّي صَلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا وَلَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ .

[م: ٢٤٥] ويستحب أن يدعو أيضاً بدعاء زين العابدين عليه السلام وهو :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِقُوَّتِهِ وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ وَجَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدًّا مَحْدُودًا وَأَمَدًا مَوْقُوتًا ، يُؤَلِّجُ كُلًّا مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ ، وَيُولِّجُ صَاحِبَهُ فِيهِ بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ فِيمَا يَغْدُوهُمْ بِهِ ، وَيُنَبِّئُهُمْ عَلَيْهِ ، فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ عَنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ وَنَهَضَاتِ النَّصَبِ ، وَجَعَلَهُ لِيَأْسًا لِيَلْبَسُوا مِنْ رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ ، فَيَكُونَنَّ ذَلِكَ لَهُمْ جَمَامًا وَقُوَّةً ، وَلِيَتَأَلَّوْا بِهِ لَذَّةَ وَشَهْوَةٍ ، وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ مُبْصِرًا لِيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ، وَيَتَسَبَّبُوا إِلَى رِزْقِهِ وَيَسْرَحُوا فِي أَرْضِهِ ، طَلَبًا لِمَا فِيهِ نَيْلُ الْعَاجِلِ مِنْ دُنْيَاهُمْ ، وَدَرَكُ الْآجِلِ فِي آخِرَاهُمْ ، بِكُلِّ ذَلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ ، وَيَبْلُو أَخْبَارَهُمْ ، وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِي أَوْقَاتِ طَاعَتِهِ ، وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ ، وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ ، لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا ، وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى .

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَلَقْتَ لَنَا مِنَ الْإِصْبَاحِ ، وَمَتَّعْتَنَا بِهِ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ ، وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنْ مَطَالِبِ الْأَقْوَاتِ ، وَوَقَيْتَنَا بِهِ ^(١) مِنْ طَوَارِقِ الْآفَاتِ ، أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ الْأَشْيَاءُ بِجُمْلَتِهَا لَكَ ، سَمَاوَهَا وَأَرْضُهَا ، وَمَا بَنَتْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، سَاكِنُهُ وَمُتَحَرِّكُهُ ، وَمُقِيمُهُ وَشَاخِصُهُ ، وَمَا عَلَنَ فِي الْهَوَاءِ ، وَمَا بَطَّنَ فِي الشَّرَى ، أَصْبَحْنَا فِي قَبْضَتِكَ وَمُلْكِكَ ، يَحْيِيَنَا سُلْطَانُكَ ، وَتَقْضِي مَشِيئَتَكَ ، وَنَتَصَرَّفُ عَنْ

(١) في المصباح: (فيه).

أَمْرِكَ، وَتَتَقَلَّبُ فِي تَذْيِيرِكَ، لَيْسَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا قَضَيْتَ، وَلَا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ.

وَهَذَا يَوْمٌ حَدِيثٌ جَدِيدٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ، إِنْ أَحْسَنَّا وَدَعْنَا بِحَمْدِهِ، وَإِنْ أَسَأْنَا فَارْتَقْنَا بِذَمِّهِ، اللَّهُمَّ فَارْزُقْنَا حُسْنَ مُصَاحَبَتِهِ، وَاعْصِمْنَا مِنْ سُوءِ مُفَارَقَتِهِ بِارْتِكَابِ جَرِيرَةٍ، أَوْ اقْتِرَافِ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ ^(١)، وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ، وَأَخْلِنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَامْلَأْ لَنَا مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ حَمْدًا وَشُكْرًا وَأَجْرًا وَذُخْرًا وَفَضْلًا وَإِحْسَانًا، اللَّهُمَّ يَسِّرْ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ مَوُوتَنَا، وَامْلَأْ لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صَحَائِفَنَا، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ حَقًّا مِنْ عِبَادَتِكَ، وَنَصيبًا مِنْ شُكْرِكَ، وَشَاهِدَ صَدَقٍ مِنْ مَلَائِكَتِكَ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا فِيهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا، وَمِنْ خَلْفِنَا، وَعَنْ أَيْمَانِنَا، وَعَنْ شَمَائِلِنَا ^(٢)، وَمِنْ جَمِيعِ نَوَاحِينَا حِفْظًا عَاصِمًا مِنْ مَعْصِيَتِكَ، هَادِيًا إِلَى طَاعَتِكَ مُسْتَعْمَلًا لِمَحَبَّتِكَ، اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا فِي يَوْمِنَا وَفِي جَمِيعِ أَيَّامِنَا لِاسْتِعْمَالِ الْخَيْرِ، وَهَجْرَانِ السُّوءِ، ^(٣) وَشُكْرِ النِّعْمَةِ، وَاتِّبَاعِ السُّنَنِ، وَمُجَانَبَةِ الْبِدْعِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَبَاطَةِ الْإِسْلَامِ، وَانْتِقَاصِ الْبَاطِلِ، وَنُصْرَةِ الْحَقِّ، وَإِزْشَادِ الْمُضِلِّ، وَمُعَاوَنَةِ الضَّعِيفِ، وَمُدَارَكَةِ اللَّهِيفِ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ مِنْ أَفْضَلِ يَوْمِ عَهْدِنَاهُ، وَأَيَّامِنَا صَاحِبِ صَحْبِنَاهُ، وَخَيْرِ وَقْتِ ظِلَّلِنَا فِيهِ ^(٤)، وَاجْعَلْنَا أَرْضَى مِنْ مَرٍّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَشْكُرَهُ لِمَا أُنْثِيَتْ مِنْ نِعْمِكَ، وَأَقُومَهُ لِمَا شَرَعَتْ

(١) قوله: (بارتكاب جريرة أو اقتراف صغيرة أو كبيرة) لم يرد في المصباح.

(٢) قوله: (وعن أيماننا وعن شمائلنا) لم يرد في المصباح.

(٣) في نسخة بدل من «ض»: «الشر».

(٤) في «ض»: «ظللناه».

مِنْ شَرَائِعِكَ ، وَأَوْقَفَهُ عَمَّا حَدَّدْتَهُ ^(١) مِنْ نَهْيِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً ^(٢) ، وَأَشْهَدُ سَمَاءَكَ وَأَرْضَكَ وَمَنْ أَسْكَنْتَهُمَا مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَسَائِرِ خَلْقِكَ فِي يَوْمِنَا ^(٣) هَذَا ، وَفِي سَاعَتِي هَذِهِ ، وَفِي مُسْتَقَرِّي هَذَا ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، قَانِئاً بِالْقِسْطِ ، عَادِلاً فِي الْحُكْمِ ، رَؤُوفاً بِالْخَلْقِ ، مَالِكاً لِلْمُلْكِ ، وَأَنْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَخَيْرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ ، حَمَلْتُهُ رِسَالَتَكَ فَأَدَّاهَا ، وَأَمَرْتُهُ بِالنُّصْحِ لِأُمَّتِهِ فَتَصَحَّ لَهَا .
اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٤) كَأَنَّكُمْ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، وَأَنْبَلُهُ أَفْضَلَ مَا أَنْلْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ ، وَاجْزِهِ عَنَّا أَكْرَمَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَنْ أُمَّتِهِ ، إِنَّكَ الْمَنَّانُ بِالْجَسِيمِ ، الْغَافِرُ لِلْعَظِيمِ ، الْأَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ .

[م: ٢٢٠] ويستحب أن يدعو بالدعاء الكامل ، وهو المعروف بدعاء الحريق ، ويستحب

أن يُدعاه به في كل صباح ومساء فيقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً ، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ ، وَسُكَّانَ سَبْعِ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِيكَ ، وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ ، وَوَرَثَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَجَمِيعِ خَلْقِكَ ، فَاشْهَدْ لِي وَكَفَى بِكَ شَهِيداً ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ^(٥) الْمَعْبُودُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنْ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنْ

(١) في «غ»: (حَدَّدْتَهُ) ، ونسخة بدل من «ض»: (حَدَّدْتَ ، حَدَّرْتَ) .

(٢) قوله: (أشهدك وكفى بك شهيداً) ، لم يرد في «ض» «ف» «ح» ، وورد في «ط» «م» وفي نسخة من المصباح ، وفي نسخة أخرى: (اللهم إني أشهدك وأشهد سمائك) .

(٣) في نسخة من المصباح ونسخة بدل من «ض» «ط» «م»: (يومي) .

(٤) في المصباح: (اللهم فصل عليه) بدلاً من: (على محمد وآل محمد) .

(٥) في هامش «ط» والمصباح: (أني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت) .

كُلَّ مَعْبُودٍ مِمَّا دُونَ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِغَةِ السُّفْلَى بَاطِلٌ مُضْمَحِلٌ مَا خَلَا
وَجْهَكَ الْكَرِيمَ، فَإِنَّهُ أَعَزُّ وَأَكْرَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُصِفَ الْوَاصِفُونَ كُنْهَ جَلَالِهِ،
أَوْ تَهْتَدِي الْقُلُوبُ إِلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ، يَا مَنْ فَاقَ مَدَحَ الْمَادِحِينَ فَخْرَ مَدْحِهِ، وَعَدَى
وَصَفَ الْوَاصِفِينَ مَا ثَرَّ حَمْدِهِ، وَجَلَّ عَنْ مَقَالَةِ النَّاطِقِينَ تَعْظِيمَ شَأْنِهِ، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ ثَلَاثًا^(١).

[م: ٢٢١] ثم نقول: (٢)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ^(٣) مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِينَ، وَصَلِّ عَلَى جِبْرِئِيلَ
وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ أَجْمَعِينَ، وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَيْهِمْ جَمِيعاً حَتَّى تَبْلُغَهُمُ الرِّضَا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى مَلِكِ الْمَوْتِ وَأَعْوَانِهِ،
وَصَلِّ عَلَى رِضْوَانِ وَخَزَنَةِ الْجَنَانِ، وَصَلِّ عَلَى مَالِكِ وَخَزَنَةِ النَّيْرَانِ، اللَّهُمَّ صَلِّ

(١) في «ض» (ثلاث مرّات).

(٢) في «ف» وهامش «ح» بخط الناسخ وجاء في آخرها: «صح» وفي هامش «غ» بخط غير
الناسخ، وفي المصباح زيادة: «ثم تقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (أحد عشر مرّة ثم
تقول: [ما بين القوسين جاء في «ح» «ف» في آخر العبارة]، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) [ما بين القوسين لم يرد في
«ح» «ف»] [الحكيم] [الحليم «غ»] [الكريم العلي العظيم الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ
الْمُبِينُ عَدَدَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِلءَ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ وَعَدَدَ مَا جَزَى (ب) (من «غ» والمصباح
قَلَمَهُ وَأَحْصَاهُ كِتَابَهُ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَرِضَاهُ لِنَفْسِهِ في «ح» «ف» وفي «غ» (رضا نفسه)]
(٣) في «ض»: (آل) بدلاً من (أهل بيت).

عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(١).
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ وَالسُّفَرَةِ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ وَالْحَفَظَةِ لِبَنِي آدَمَ، وَصَلِّ
 عَلَى مَلَائِكَةِ الْهَوَاءِ، وَمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ^(٢)، وَمَلَائِكَةِ الْأَرْضِينَ السُّفْلَى، وَمَلَائِكَةِ
 اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْأَرْضِ وَالْأَقْطَارِ وَالْبَحَارِ وَالْأَنْهَارِ وَالْبَرَارِي وَالْفَلَوَاتِ وَالْقِفَارِ،
 وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ أَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ بِتَسْبِيحِكَ وَعِبَادَتِكَ، اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا، وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى أَبِيْنَا آدَمَ وَأُمْنَا حَوَّاءَ وَمَنْ
 وَلَدَا^(٣) مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمْ
 الرِّضَا، وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ^(٤)، وَعَلَى أَصْحَابِهِ الْمُتَجَبِّينَ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ
 الْمُطَهَّرَاتِ، وَعَلَى ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ بَشَرٍ بِمُحَمَّدٍ، وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَلَدَ
 مُحَمَّدًا، وَعَلَى كُلِّ مَنْ فِي صَلَاتِكَ عَلَيْهِ رِضًا لَكَ وَرِضًا لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا، وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ
 مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ
 إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ، وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْدَّرَجَةَ

(١) من قوله: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَلَدَ مُحَمَّدًا) إلى هنا لم يرد في «م».

(٢) قوله: (وملائكة السماء) لم يرد في «ف» «ض» «م» «ح» والمصباح.

(٣) في المصباح: (وما ولدا).

(٤) قوله: (الطاهرين) لم يرد في المصباح.

الرَّفِيعَةَ ^(١) حَتَّى يَرْضَى ، وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا مَا أَنْتَ ^(٢) أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ ^(٣) ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٤)
 بِعَدَدِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ فِي صَلَاةِ
 صَلَّيْتُ عَلَيْهِ ^(٥) ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ شَعْرَةٍ وَلَفْظَةٍ وَلَحْظَةٍ
 وَنَفْسٍ وَصِفَةٍ وَسُكُونٍ وَحَرَكَةٍ مِمَّنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَمِمَّنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ، وَبِعَدَدِ سَاعَاتِهِمْ
 وَدَقَائِقِهِمْ وَسُكُونِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ وَحَقَائِقِهِمْ وَمِيقَاتِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ وَأَيَّامِهِمْ وَشُهُورِهِمْ
 وَسَنِينِهِمْ ^(٦) وَأَشْعَارِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ ، وَبِعَدَدِ زَنْةٍ ذَرًّا مَا عَمِلُوا أَوْ يَعْمَلُونَ أَوْ كَانَ مِنْهُمْ
 أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَكَأَضْعَافِ ذَلِكَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَا خَلَقْتَ وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ صَلَاةً تُرْضِيهِ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَالثَّنَاءُ وَالشُّكْرُ وَالْمَنُّ وَالْفَضْلُ وَالطَّوْلُ وَالْخَيْرُ وَالْحُسْنَى
 وَالنَّعْمَةُ وَالْعِظَمَةُ وَالْجَبَرُوتُ وَالْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ وَالْقَهْرُ وَالسُّلْطَانُ وَالْفَخْرُ
 وَالسُّودْدُ وَالْإِمْتِنَانُ وَالْكَرَمُ وَالْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ وَالْخَيْرُ وَالنُّوحِيدُ وَالْتَّمَجِيدُ

(١) في المصباح زيادة: (وأعطه).

(٢) في المصباح: (مما أنت) وقد وردت في «غ» لكنها مصححة.

(٣) في المصباح زيادة: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ).

(٤) من قوله: (بعدد من صلى) إلى هنا لم يرد في «ض».

(٥) في المصباح زيادة: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ).

(٦) في «ض» «ف»: (وسنينهم).

وَالْتَّخْمِيدُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّقْدِيسُ وَالرَّحْمَةُ وَالْمَغْفِرَةُ وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ،
وَلَكَ مَا زَكَى وَطَابَ وَطَهَّرَ مِنَ الثَّنَاءِ الطَّيِّبِ وَالْمَدْحِ الْفَاخِرِ، وَالْقَوْلِ الْحَسَنِ
الْجَمِيلِ الَّذِي تَرْضَى بِهِ مِنْ ^(١) قَائِلِهِ وَتَرْضَى بِهِ قَائِلُهُ ^(٢) وَهُوَ رِضَى لَكَ، ^(٣)
يَتَّصِلُ ^(٤) حَمْدِي بِحَمْدِ أَوَّلِ الْحَامِدِينَ، وَثَنَائِي بِثَنَاءِ أَوَّلِ الْمُثْنِينَ عَلَى رَبِّ
الْعَالَمِينَ، مُتَّصِلًا ذَلِكَ بِذَلِكَ، وَتَهْلِيلِي بِتَهْلِيلِ أَوَّلِ الْمُهْلِلِينَ، وَتَكْبِيرِي بِتَكْبِيرِ أَوَّلِ
الْمُكَبِّرِينَ، وَقَوْلِي الْحَسَنَ الْجَمِيلَ يَقُولُ أَوَّلِ الْقَائِلِينَ الْمُجْمِلِينَ الْمُثْنِينَ عَلَى رَبِّ
الْعَالَمِينَ، مُتَّصِلًا ذَلِكَ بِذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ، بِعَدَدِ زِنَةِ دَرِّ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ، وَالرَّمَالِ وَالتَّلَالِ وَالْجِبَالِ، وَعَدَدِ جُرْعِ مَاءِ الْبَحَارِ وَعَدَدِ قَطْرِ الْأَمْطَارِ
وَوَرَقِ الْأَشْجَارِ، وَعَدَدِ النُّجُومِ، وَعَدَدِ الثَّرَى وَالْحَصَى وَالنَّوَى وَالْمَدَرِ، وَعَدَدِ زِنَةِ
ذَلِكَ ^(٥)، وَعَدَدِ زِنَةِ دَرِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا
بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا فَوْقَهُنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مِنْ لَدُنِ الْعَرْشِ ^(٦) إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِعَةِ
السُّفْلَى، وَبِعَدَدِ حُرُوفِ أَلْفَاظِ أَهْلِيهِنَّ، وَعَدَدِ أَرْمَاقِهِمْ وَدَقَائِقِهِمْ وَشَعَائِرِهِمْ
وَسَاعَاتِهِمْ وَأَيَّامِهِمْ وَشُهُورِهِمْ وَسَنِينِهِمْ ^(٧) وَسُكُونِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ
وَأَبْشَارِهِمْ ^(٨)، وَعَدَدِ زِنَةِ مَا عَمِلُوا أَوْ يَعْمَلُونَ أَوْ بَلَّغَهُمْ أَوْ رَأَوْا أَوْ ظَنُّوا أَوْ فَنُّوا

(١) في «ض» م والمصباح: (عن) بدلاً من: (من).

(٢) قوله: (وترضى به قائله) لم يرد في «ف».

(٣) في «ض»: (لك حق).

(٤) في «ض»: (يتصل به).

(٥) في المصباح زيادة: (كله).

(٦) في «ض» «ف»: (عرشك).

(٧) في «ف»: (وسنينهم).

(٨) في المصباح زيادة: (وأنفاسهم).

أَوْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَعَدِدِ زِنَةَ ذَرِّ ذَلِكَ ^(١) وَكَأَضْعَافِ ذَلِكَ
 أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً لَا يَعْلَمُهَا وَلَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَأَهْلُ ذَلِكَ
 أَنْتَ وَمُسْتَحَقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ مِنِّي وَمِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .
 اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبِّ اسْتَحْدَثْنَاكَ، وَلَا مَعَكَ إِلَهٌ فَيَشْرَكَكَ فِي رُبُوبِيَّتِكَ، وَلَا
 مَعَكَ إِلَهٌ أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا، أَنْتَ رَبُّنَا كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ، أَسْأَلُكَ
 أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْطِيَ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا سَأَلْتُكَ، وَأَفْضَلَ مَا
 سُئِلْتُ لَهُ، وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَعِزُّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدِينِي وَنَفْسِي ^(٢) وَذُرِّيَّتِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَقَرَابَاتِي وَأَهْلَ
 بَيْتِي وَكُلَّ ذِي رَحِمٍ دَخَلَ لِي ^(٣) فِي الْإِسْلَامِ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَحَرَائِثِي
 وَخَاصَّتِي وَمَنْ قَلَّدَنِي دُعَاءً أَوْ أَسَدَى إِلَيَّ يَدًا أَوْ رَدَّ عَنِّي غَيْبَةً أَوْ قَالَ فِيَّ خَيْرًا أَوْ
 اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَدًا أَوْ صَنِيعَةً وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، بِاللهِ
 وَبِأَسْمَائِهِ الثَّامَةِ الْعَامَّةِ الشَّامِلَةِ الْكَامِلَةِ الطَّاهِرَةِ الْفَاضِلَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُتَعَالِيَةِ
 الزَّائِكَةِ الشَّرِيفَةِ الْمَنِيعَةِ ^(٤) الْكَرِيمَةِ الْعَظِيمَةِ الْمَخْزُونَةِ الْمَكُونَةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهَا
 بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَيَأْمُ الْكِتَابِ ^(٥) وَخَاتِمَتِهِ، وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ سُورَةٍ شَرِيفَةٍ وَآيَةٍ مُحْكَمَةٍ
 وَشِفَاءٍ وَرَحْمَةٍ وَعَوْدَةٍ وَبَرَكَةٍ، وَبِالْثَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَصُحُفِ
 إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى، وَبِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ، وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ وَبِكُلِّ حُجَّةٍ

(١) في «ف» «ط» «م» ونسخة من المصباح زيادة: (وأضعاف ذلك).

(٢) في المصباح: (أعِزُّ أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ وَنَفْسِي وَدِينِي) وفي نسخة منه: (... نَبِيِّكَ مُحَمَّدٌ ...).

(٣) في المصباح: (رحم لي دخل).

(٤) في نسخة بدل من «ض»: (المنيفة).

(٥) في هامش «غ» زيادة: (وَقَاتِحَتِهِ).

أَقَامَهَا اللَّهُ، وَبِكُلِّ بُرْهَانٍ أَظْهَرَهُ اللَّهُ، وَبِكُلِّ نُورٍ أَنَارَهُ اللَّهُ، وَبِكُلِّ آلَاءِ اللَّهِ وَعَظَمَتِهِ .
 أُعِيدُ نَفْسِي ^(١) وَأَسْتَعِيدُ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، وَمِنْ
 شَرِّ مَا رَبِّي مِنْهُ أَكْبَرُ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
 وَالشَّيَاطِينِ وَالسَّلَاطِينِ ^(٢) وَإِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي النُّورِ
 وَالظُّلُمَةِ، وَمِنْ شَرِّ مَا دِهِمَ ^(٣) أَوْ هَجَمَ أَوْ أَلَمَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَآفَةٍ وَنَدَمٍ
 وَنَارِلَةٍ وَسَقَمٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْذُلُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَأْتِي بِهِ الْأَقْدَارُ، وَمِنْ شَرِّ مَا
 فِي النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الْأَرْضِينَ وَالْأَفْطَارِ وَالْفَلَوَاتِ وَالْفَقَارِ وَالْبَحَارِ وَالْأَنْهَارِ،
 وَمِنْ شَرِّ الْفُسَاقِ وَالْفُجَّارِ وَالْكُفَّانِ وَالسُّحَّارِ وَالْحُسَّادِ وَالذُّعَارِ ^(٤) وَالْأَشْرَارِ، وَمِنْ
 شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ
 كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَإِنْ
 تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَمِنْ ضَلَعِ
 الدِّينِ وَعَلَبَةِ الرِّجَالِ، وَمِنْ عَمَلٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ،
 وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَمِنْ نَصِيحَةٍ لَا تَنْجَعُ، وَمِنْ صَحَابَةٍ لَا تَزْدَعُ، وَمِنْ إِجْمَاعٍ عَلَى
 نُكْرٍ وَتَوَدُّدٍ عَلَى خُسْرٍ أَوْ تَوَاحُذٍ عَلَى خُبْنٍ، وَمِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ ^(٥) وَالْمَلَائِكَةُ ^(٦) الْمُقَرَّبُونَ وَالْأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلُونَ وَالْأَنْبِيَةُ الْمُطَهَّرُونَ وَالشُّهَدَاءُ

(١) قوله : (نفسى) لم يرد في المصباح .

(٢) قوله : (والسلطين) لم يرد في «ض» .

(٣) في «غ» : (دِيم) وهامشها كالمثبت .

(٤) الذُّعَار من الذعر كصرد، الأمر المخوف (تاج العروس ٦ : ٤٣٧ - ٤٣٨) .

(٥) قوله : (محمد صلى الله عليه وآله) من «غ» والمصباح .

(٦) في «ض» : (ملائكتك) .

وَالصَّالِحُونَ وَعِبَادُكَ الْمُتَّقُونَ .

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلُوا، وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ^(١) مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أُعْطَانِي رَبِّي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَحَبِّي وَوَلَدِي وَقَرَابَاتِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى حَيْرَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَإِخْوَانِي وَمَنْ قَلَّدَنِي دُعَاءً أَوْ اتَّخَذَ عِنْدِي يَدًا أَوْ أَسَدَى إِلَيَّ بَرًّا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَيَرْزُقُنِي ^(٢)، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّني بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ عِبَادُكَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْ تَصِلَهُمْ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ، وَاصْرِفْ عَنِّي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ عِبَادُكَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْ تَصْرِفَهُ عَنْهُمْ مِنَ الشُّوْءِ ^(٣) وَالرَّذَى، وَرِزْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَوَلِيُّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ ^(٤) وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَقَرِّجِي، وَفَرِّجْ كُلَّ ^(٥) مَهْمُومٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي نَصْرَهُمْ، وَأَشْهِدْنِي أَيَّامَهُمْ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا

(١) في «غ» والمصباح: (نَبِيِّ).

(٢) قوله: (ويرزقني) لم يرد في نسخة من المصباح، وفي نسخة أخرى: (وما يرزقني).

(٣) في «ف»: (بالسوء).

(٤) قوله: (الطاهرين) لم يرد في المصباح.

(٥) في المصباح ونسخة بدل من «ض»: (عن كل).

وَالْآخِرَةَ ، وَاجْعَلْ مِنْكَ عَلَيْهِمْ وَاقِيَةً حَتَّى لَا يُخْلَصَ إِلَيْهِمْ إِلَّا بِسَبِيلِ خَيْرٍ ، وَعَلَيَّ (١)
مَعَهُمْ وَعَلَى شِيعَتِهِمْ وَمُحِبِّهِمْ ، وَعَلَى أَوْلِيَائِهِمْ ، وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ،
فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَلَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ،
حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ، وَالتَّجَى إِلَى اللَّهِ ، وَبِاللَّهِ أُحَاوِلُ
وَأُصَاحِلُ وَأُكَائِرُ وَأُفَاخِرُ وَأُعْتَرُ وَأُعْتَصِمُ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ عَدَدَ الثَّرَى وَالنُّجُومِ وَالْمَلَائِكَةِ الصُّفُوفِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ .

(١) في المصباح ونسخة بدل من «ح» «م» : (وعلى من) بدلاً من : (وعلي).

البَابُ السَّادِسُ
فِيمَا يُقَالُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ

[م: ٢١١] تضع يدك على رأسك، ثم تمرّها على وجهك، وتأخذ لجامع^(١) لحيتك وتقول:
 أَحْطْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي مِنْ غَائِبٍ وَشَاهِدٍ^(٢) بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا
 نَوْمٌ، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، يَعْلَمُ مَا
 بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

[م: ١٣٢] الدعاء في جوف الليل عن زين العابدين عليه السلام .
 إِلَهِي غَارَتْ نُجُومُ سَمَائِكَ، وَنَامَتْ عُيُونُ أَنْامِكَ، وَهَدَأَتْ أَصْوَاتُ عِبَادِكَ
 وَأَنْعَامِكَ، وَغَلَقَتِ الْمُلُوكُ عَلَيْهَا أَبْوَابَهَا، وَطَافَ عَلَيْهَا حُرَاسُهَا، وَاحْتَجَبُوا عَمَّنْ
 يَسْأَلُهُمْ حَاجَةً أَوْ انْتَجَعَ مِنْهُمْ فَايْذَةً، وَأَنْتَ إِلَهِي حَيُّ قَيُّومٌ، لَا تَأْخُذُكَ سَنَةٌ
 وَلَا نَوْمٌ، وَلَا يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَبْوَابُ سَمَائِكَ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَاتٌ، وَخَزَائِنُكَ

(١) في «غ»: (بجامع) بدلاً من: (لجامع).

(٢) في المصباح: (من شاهد وغائب) بتقديم وتأخير.

غَيْرُ مُعْلَقَاتٍ ، وَأَبْوَابُ رَحْمَتِكَ غَيْرُ مَحْجُوبَاتٍ ، وَقَوَائِدُكَ لِمَنْ سَأَلَهَا ^(١) غَيْرُ مَحْظُورَاتٍ ، بَلْ هِيَ مَبْدُولَاتٌ ، أَنْتَ إِلَهِي الْكَرِيمُ الَّذِي لَا تَرُدُّ سَائِلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ سَأَلَكَ ، وَلَا تَحْتَجِبُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَرَادَكَ ، لَا وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَا تُخْتَزَلُ حَوَائِجُهُمْ دُونَكَ ، وَلَا يَقْضِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ ^(٢) وَقَدْ تَرَانِي وَوُقُوفِي وَذُلَّ مَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَتَعَلَّمُ سِرِّي وَتَطْلُعُ عَلَيَّ مَا فِي قَلْبِي وَمَا يَصْلُحُ بِهِ أَمْرُ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ .

اللَّهُمَّ إِنْ ذَكَرْتُ الْمَوْتَ وَهَوَلَ الْمُطْلَعِ وَالْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ ، نَغْصَنِي مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي ، وَأَغْصَنِي بِرَبِيقِي ، وَمَنْعَنِي رُقَادِي ، وَأَقْلَقَنِي عَنْ وِسَادِي ، وَكَيْفَ يَنَامُ مَنْ يَخَافُ بَيَاتَ مَلِكِ الْمَوْتِ فِي طَوَارِقِ اللَّيْلِ ، وَطَوَارِقِ النَّهَارِ ، بَلْ كَيْفَ يَنَامُ الْعَاقِلُ وَمَلِكُ الْمَوْتِ لَا يَنَامُ لَا بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ وَيَطْلُبُ قَبْضَ رُوحِي ^(٣) بِالْبَيَاتِ أَوْ فِي آثَاءِ السَّاعَاتِ .

ثمَّ يسجد يلصق خدّه بالتراب ، وهو يقول :

أَسْأَلُكَ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ حِينَ أَلْفَاكَ .

الدعاء عند المساء ، دعا به أمير المؤمنين عليه السلام ليلة الميِّتِ على فراش النبي صلى الله عليه وآله :

[م: ٩٢]

أَمْسَيْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِمًا بِذِمَامِكَ الْمُنِيعِ الَّذِي لَا يَطَاوُلُ وَلَا يُحَاوِلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَطَارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَا خَلَقْتَ وَمَنْ خَلَقْتَ ^(٤) مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ ^(٥)

(١) في نسخة بدل من «ض»: (سلكتها).

(٢) في المصباح: (إلهي).

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (روحه).

(٤) قوله: (ومن خلقت) لم يرد في «ف»، وفي المصباح: (من خلقت وما خلقت) بتقديم وتأخير.

(٥) في المصباح و«ض»: (والناطق في جُنته).

مِنْ كُلِّ مُخَوِّفٍ بِلَيْالِسٍ سَابِغَةٍ وَلَا أَهْلٍ بَيْنَتْ مُحَمَّدٌ نَبِيَّكَ ^(١)، مُحْتَجِباً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ
لِي إِلَى أَدْنَى، بِجَدَارٍ حَصِينٍ الْإِخْلَاصِ فِي الْإِغْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ، وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ،
مُوقِنًا أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ، وَبِهِمْ أَوْلَى مَنْ وَالُوا وَأَجَانِبَ مَنْ جَانَبُوا.
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَقِيهِ، يَا عَظِيمُ
حَجَزْتَ الْأَعَادِي عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ
خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ.

[م: ٢٢٨] الدعاء عند الصباح :

يَا كَبِيرَ كُلِّ كَبِيرٍ، يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ، يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ،
يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مُطْلِقَ الْمَكْبُولِ الْأَسِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا
جَابِرَ الْعَظَمِ الْكَسِيرِ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا نُورَ النُّورِ، يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا
بَاعَثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا شَافِيَ الصُّدُورِ، يَا جَاعِلَ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، يَا عَالِمًا بِذَاتِ
الصُّدُورِ، يَا مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَالنُّورِ وَالْفَرْقَانِ وَالزُّبُورِ، يَا مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ
بِالْإِنْكَارِ وَالظُّهُورِ، يَا دَائِمَ الثَّبَاتِ، يَا مُخْرِجَ الثَّبَاتِ، ^(٢) يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ، يَا
مُنْشِئَ الْعِظَامِ الدَّارِسَاتِ، يَا سَامِعَ الصَّوْتِ، يَا سَابِقَ الْقَوْتِ، يَا كَاسِيَ الْعِظَامِ الْبَالِيَةِ
بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شُغْلٌ عَنْ شُغْلٍ، يَا مَنْ لَا يَتَغَيَّرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ،
يَا مَنْ لَا يَخْتَاجُ إِلَى تَجَسُّمٍ حَرَكَةٍ وَلَا انْتِقَالٍ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ،
يَا مَنْ لَا يُحِيطُ بِهِ مَوْضِعٌ وَلَا مَكَانٌ، ^(٣) يَا مَنْ يَرُدُّ بِالْطَّفِ الصَّدَقَةَ وَالْدُّعَاءِ

(١) قوله: (نبيك) لم يرد في «ح» «ض» «ط».

(٢) في المصباح وهامش «م» زيادة: (بالغدو والآصال).

(٣) قوله: (يا من لا يحيط به موضع ولا مكان) ورد في المصباح وهامش «ط» بعد قوله (سوء القضاء).

مِنْ^(١) أَغْنَانِ السَّمَاءِ مَا حَتَمَ وَأَثَرَمَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ ، يَا مَنْ يَجْعَلُ الشِّفَاءَ فِيمَا يَشَاءُ
 مِنَ الْأَشْيَاءِ ، يَا مَنْ يُمَسِّكُ الرَّمَقَ مِنَ الْمَذْنَفِ الْعَمِيدِ بِمَا قَلَّ مِنَ الْغِذَاءِ ، يَا مَنْ يُزِيلُ
 بِأَذْنَى الدَّوَاءِ مَا غَلِظَ مِنَ الدَّاءِ ، يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَا وَإِذَا تَوَعَّدَ عَفَا ، يَا مَنْ يَمْلِكُ
 حَوَائِجَ السَّائِلِينَ ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي صَمِيرِ الصَّامِتِينَ^(٢) ، يَا عَظِيمَ الْخَطَرِ يَا كَرِيمَ
 الظَّفَرِ ، يَا مَنْ لَهُ وَجْهٌ لَا يَبْلَى ، يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَفْنَى ، يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يَطْفَأُ ، يَا مَنْ
 فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عَرْشُهُ ، يَا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سُلْطَانُهُ ، يَا مَنْ فِي جَهَنَّمَ سَخَطُهُ ، يَا مَنْ
 فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ ، يَا مَنْ مَوَاعِيدُهُ صَادِقَةٌ ، يَا مَنْ أَيَادِيهِ فَاضِلَةٌ ، يَا مَنْ رَحْمَتُهُ
 وَاسِعَةٌ ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى
 وَخَلَقَهُ بِالْمَنْزِلِ الْأَدْنَى ، يَا رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ ، يَا رَبَّ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ ، يَا أَبْصَرَ
 النَّاطِرِينَ ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ ، يَا أَسْرَعَ الْخَاسِبِينَ ، يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ، يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ ، يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا ، يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى ، يَا رَبَّ الْعِزَّةِ ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ
 أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ ، يَا مَنْ لَا يُدْرِكُ أَمْدُهُ ، يَا مَنْ لَا يُحْصَى عَدَدُهُ ، يَا مَنْ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ .

أَشْهَدُ وَالشَّهَادَةُ لِي رِفْعَةٌ وَعُدَّةٌ ، وَهِيَ مِنِّي سَمْعٌ وَطَاعَةٌ ، وَبِهَا أَرْجُو الْمَفَارَةَ يَوْمَ
 الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا
 عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَنْتَ قَدْ بَلَغَ عَنْكَ وَأَدَّى مَا كَانَ وَاجِبًا عَلَيْهِ
 لَكَ ، وَأَنْتَ تُعْطِي^(٣) دَائِمًا وَتَرْزُقُ وَتُعْطِي وَتَمْنَعُ وَتَرْفَعُ وَتَضَعُ وَتُغْنِي وَتُفْقِرُ وَتَخْذُلُ
 وَتَنْصُرُ وَتَغْفُو وَتَرْحَمُ وَتَصْفَحُ وَتَجَاوِزُ عَمَّا تَعْلَمُ ، وَلَا تَجُورُ وَلَا تَظْلِمُ ، وَأَنْتَ تَقْبِضُ

(١) في المصباح: (عن).

(٢) قوله: (الصامتين) لم يرد في «ح» «ض» «ط».

(٣) في «غ»: (تخلق).

وَتَبَسُّطُ وَنَمَحُو وَتَثْبِثُ وَتُبْدِي وَتُعِيدُ وَتُحْيِي وَتُمِيتُ وَأَنْتَ ^(١) حَيٌّ لَا تَمُوتُ .
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ ، وَأَيِّضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَأَنْشُرْ
عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ ، فَطَالَمَا عَوَّدْتَنِي الْحَسَنَ الْجَمِيلَ ،
وَأَعْطَيْتَنِي الْكَثِيرَ الْجَزِيلَ ، وَسَرَّتْ عَلَيَّ الْقَبِيحَ .
فَصَلِّ ^(٢) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَعَجِّلْ فَرَجِي ، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي ، وَارْحَمْ عَثْرَتِي
وَارْزُقْنِي إِلَى أَفْضَلِ عَائِدِكَ ^(٣) عِنْدِي ^(٤) ، وَاسْتَقْبِلْ بِي صِحَّةً مِنْ سَقَمِي ، وَسَعَةً
مِنْ عَدَمِي ، وَسَلَامَةً شَامِلَةً فِي بَدَنِي ، وَبَصِيرَةً ^(٥) وَنَظْرَةً نَافِذَةً فِي دِينِي ، وَمَهْدِنِي
وَأَعِنِّي عَلَى اسْتِغْفَارِكَ وَ ^(٦) اسْتِغْفَالِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْنَى الْأَجَلَ وَيَنْقَطِعَ الْأَمَلُ ، وَأَعِنِّي
عَلَى الْمَوْتِ وَكُرْبَتِهِ ، وَعَلَى الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ ، وَعَلَى الْمِيزَانِ وَخِفَّتِهِ ، وَعَلَى الصِّرَاطِ
وَزَلَّتِهِ ، وَعَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَرَوْعَتِهِ ، وَأَسْأَلُكَ نَجَاحَ الْعَمَلِ قَبْلَ انْقِطَاعِ الْأَجَلِ ،
وَقُوَّةَ فِي سَمْعِي وَبَصَرِي ، وَاسْتِعْمَالَ لِصَالِحِ ^(٧) مَا عَلَّمْتَنِي وَفَهَّمْتَنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ
الرَّبُّ الْجَلِيلُ وَأَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ ، وَشَتَّانَ مَا بَيْنَنَا يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ ، وَصَلِّ عَلَى مَنْ بِهِ فَهَمَّتْنَا وَهُوَ أَقْرَبُ وَسَائِلُنَا إِلَيْكَ رَبَّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَعِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ .

(١) في «غ»: (وَأَنْتَ) .

(٢) في المصباح زيادة: (اللَّهُمَّ) .

(٣) في «غ» وبعض نسخ المصباح: (عبادتكَ) .

(٤) قوله: (واردوني إلى أفضل عادتكَ عندي) من «ض» «غ» والمصباح .

(٥) قوله: (وبصيرة) لم يرد في المصباح .

(٦) في «ف»: (لو) بدلاً من: (و) .

(٧) في نسخة بدل من «ض»: (لا صلح) ، وفي المصباح: (واستعمال الصالح) .

[دعاء العشرات]

[م: ٨٤]

ويستحبُّ أن يدعو بدعاء العشرات في كلِّ صباح ومساء ، وأفضله بعد عصر الجمعة ، وهو :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ، وَيُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ ^(١) ، وَالْجَبَرُوتِ ، سُبْحَانَ ذِي الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ ^(٢) الْمُهَيِّمِ الْقُدُّوسِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ ، سُبْحَانَ ^(٣) الْقَائِمِ الدَّائِمِ ، سُبْحَانَ ^(٤) الدَّائِمِ الْقَائِمِ ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى ^(٥) ، سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، سُبُوحٌ قُدُّوسٌ ، رَبُّنَا وَرَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ^(٦) ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيْرِ الْعَافِلِ ، سُبْحَانَ الْعَالِمِ بَغَيْرِ تَعْلِيمٍ ، سُبْحَانَ

(١) قوله : (الْعِزَّة) من «ع» والمصباح .

(٢) قوله : (المبين) من «ع» والمصباح .

(٣ و ٤) كذا في «ع» والمصباح ، وفي باقي النسخ : (سبحان الله) .

(٥) قوله : (سبحان العلي الأعلى) في المصباح بعد قوله : (سبحان الحي القيوم) .

(٦) في المصباح زيادة : (ورب كل شيء) .

خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ الَّذِي يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ
اللطيفُ الخبيرُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ (١) مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَاتٍ وَعَافِيَةٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وآلِهِ، وَاتِّمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكَاتِكَ وَعَافِيَتَكَ (٢) وَفَضْلَكَ وَكَرَامَاتِكَ (٣)
أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ
وَأَمْسَيْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيََاءَكَ وَرُسُلَكَ
وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَوَاتِكَ وَأَرْضِيكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ، تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُحْيِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ،
وَالنُّشُورَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَشْهَدُ أَنَّ
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْهَدَاةُ
الْمَهْدِيُّونَ غَيْرُ الضَّالِّينَ وَلَا الْمُضِلِّينَ، وَأَنَّهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْمُصْطَفَوْنَ وَحِزْبُكَ الْعَالِيُّونَ،
وَصَفْوَتُكَ وَخَيْرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَنَجَبَاؤُكَ الَّذِينَ انتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ
خَلْقِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى الْعَالَمِينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ
وَالسَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تُلْقِنِيهَا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ إِنَّكَ عَلَى مَا
تَشَاءُ قَدِيرٌ.

(١) في المصباح زيادة: (وَأَمْسَيْتُ).

(٢) في المصباح و«ض» زيادة: (بنجاة من النار وازدقني شكرك وعافيتك).

(٣) في المصباح وفي نسخة بدل من «غ»: (وكرامتك).

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْقُذُ آخِرُهُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَصْغُرُ لَكَ السَّمَاءُ كَتَفَيْهَا، وَتُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا سَرْمَدًا أَبَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا نَفَادَ، وَلَكَ يَنْبَغِي وَإِلَيْكَ يَنْتَهِي فِي وَ عَلَيَّ وَلَدَيَّ وَمَعِيَ وَقَبْلِي وَبَعْدِي وَأَمَامِي وَفَوْقِي وَتَحْتِي وَإِذَا مِتُّ وَبَقِيتُ فَرْدًا وَحِيدًا ثُمَّ فَنِيتُ، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا نَشَرْتُ وَبُعِثْتُ يَا مَوْلَايَ، اللَّهُمَّ وَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا، عَلَى جَمِيعِ نِعَمَاتِكَ كُلِّهَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَنَرْضَاهُ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَقَبْضَةٍ وَبَسْطَةٍ، وَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ شَعْرَةٍ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَجَرَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ بَاعِثَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَارِثَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بَدِيعَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُنْتَهَى الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُبْتَدِعَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُشْتَرِيَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَلِيِّ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ قَدِيمَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ صَادِقَ الْوَعْدِ وَفِي الْعَهْدِ عَزِيزَ الْجُنْدِ قَائِمَ الْمَجْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ مُنْزِلَ الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، عَظِيمَ الْبَرَكَاتِ، مُخْرِجَ الثُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ، وَمُخْرِجَ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى الثُّورِ، وَمُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ ^(١)، وَجَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ، شَدِيدَ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَهِيكَ الْمَصِيرُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى،

(١) في «ض» زيادة: (إلى حسنات)، وفي نسخة بدل منها: (الحسنات).

وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ
كُلِّ نَجْمٍ وَمَلَكٍ فِي السَّمَاءِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الثَّرَى وَالْحَصَى وَالنَّوَى ، وَلَكَ الْحَمْدُ
عَدَدَ مَا فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْرَانِ مِيَاهِ الْبَحَارِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ
أَوْرَاقِ الْأَشْجَارِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى
كِتَابُكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ
وَالْهَوَامِّ وَالطَّيْرِ وَالتَّهَائِمِ وَالسَّبَاعِ ، حَفْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا نُحِبُّ رَبَّنَا
وَتَرْضَى وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ .

ثمَّ تقول عشراً:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ .

وتقول عشراً:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَيُمِيتُ
وَيُحْيِي ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وتقول عشراً:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

وتقول عشراً:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ .

وتقول عشراً:

يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ .

وتقول عشراً:

يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ .

وتقول عشراً :

يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ^(١) .

وتقول عشراً :

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

وتقول عشراً :

يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ .

وتقول عشراً :

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ .

وتقول عشراً :

يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

وتقول عشراً :

يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

وتقول عشراً :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٢) .

وتقول عشراً :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

وتقول عشراً :

اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ .

(١) في نسخة بدل من «ض» : (الأرضين) ، وفي «ح» : (يا رب) بدلاً من : (يا بديع) .

(٢) قوله : (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) ورد في المصباح بعد قوله : (بسم الله الرحمن الرحيم) .

وتقول عشراً:

آمِينَ آمِينَ .

وتقول عشراً:

﴿ قل هو الله أحد ﴾ .

وتقول بعد ذلك ^(١):

[م: ٨٩]

اللَّهُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَصْنَعْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ
المَغْفِرَةِ ، وَأَنَا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا ، فَارْحَمْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

وتقول عشراً:

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ
يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا .

ما يقال عند الغروب كلِّ يوم ،

وكان رسول الله ﷺ يقول عند الغروب كلِّ يوم :



أَمْسَى اللَّهُمَّ ظُلْمِي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ ، وَأَمْسَتْ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ ،
وَأَمْسَى خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمْنِكَ ، وَأَمْسَى ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ ، وَأَمْسَى فَقْرِي
مُسْتَجِيرًا بِفِنَانِكَ ، وَأَمْسَى وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي ،
اللَّهُمَّ الْيُسْنِي عَافِيَتَكَ وَغَشَّيْنِي رَحْمَتَكَ ، وَجَلَّلْنِي كَرَامَتَكَ ، وَقِنِي شَرَّ خَلْقِكَ مِنَ
الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ ^(٢) .

(١) في المصباح زاد: (عشراً).

(٢) عذة الداعي: ٢٥٣. عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان رسول الله ﷺ إذا احمرَّت الشمس على رأس قلة الجبل هملت عيناه دموعاً ثم قال ... ، وفي بحار الأنوار ٨٦: ٢٦٦ / ٣٧ عن كتاب فلاح السائل ولكن لم نثر عليه فيه ، وانظر نحوه في الكافي ٤: ٥٤٦٤ ، تفسير القمي ٢: ١١ .

ويقول ما رُوي عن عليٍّ عليه السلام :

مَرْحَباً بِخَلْقِ اللَّهِ ^(١) الْجَدِيدِ ، وَالْكَاتِبِ الشَّهِيدِ ، اَكْتُبْنَا بِسْمِ اللَّهِ ^(٢) ، ثُمَّ يَذْكُرُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ^(٣) .

فصل :

ينبغي الاشتغال في آناء الليل وأطراف النهار بتلاوة القرآن على حسب الإمكان ، وأقلُّ ما يقرأ الإنسان في كلِّ يوم ، خمسين آية .

قال الصادق عليه السلام : القرآن عهد الله إلى خلقه ، فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده ، وأن يقرأ في كلِّ يوم منه خمسين آية ^(٤) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكتب من الغافلين ، ومن قرأ خمسين آية كُتِبَ من الذاكرين ، ومن قرأ مائة آية كُتِبَ من القانتين ، ومن قرأ مائتي آية كُتِبَ من الخاشعين ، ومن قرأ ثلاثمائة آية كُتِبَ من الفائزين ، ومن قرأ خمسمائة آية كُتِبَ من المجتهدين ، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار من برٍّ ، والقنطار خمسة عشر ألف مثقال من الذهب ، والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً أصغرهما مثل جبل أحد ، وأكبرهما ما بين السماء والأرض ^(٥) .

(١) في المصدر : (بالليل) بدلاً من : (بخلق الله) .

(٢) في المصدر : (على اسم) بدلاً من : (بسم) .

(٣) الكافي ٢ : ٥٢٣ .

(٤) انظر : الكافي ٢ : ٦٠٩ ، ١ ، عَدَّة الداعي : ٢٧٣ ، عوالي اللآلي ٤ : ٦٨ / ٢٢ .

(٥) انظر : الكافي ٢ : ٦١٢ ، ٥ ، الأمالي للصدوق عليه السلام : ٧ / ١١٥ ، ثواب الأعمال : ١٠٣ ، المصباح

للكفعمي : ٤٥٣ ، جامع الأخبار للسبزواري : ٤ / ١٩١ .

وقال الصادق عليه السلام: من قرأ في المصحف، مُنَّعَ ببصره، وخُفِّفَ عن والديه، وإن كانا كافرين^(١).

وسأل إسحاق بن عمار الصادق عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك إنِّي أحفظ القرآن على ظهر قلبي، فأقرأه من ظهر قلبي أو أنظر في المصحف؟ قال: فقال لي: اقرأ وانظر في المصحف، فهو أفضل، أما علمت أنَّ النظر في المصحف عبادة؟!^(٢)

وقال رسول الله ﷺ: اقرأوا القرآن بألحان العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتاب، فإنه سيجيء من بعدي أقوام يُرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية، لا يجوز تراقيهم، قلوبهم مقلوبة، وقلوب من يُعجبه شأنهم^(٣).

وعن الباقر عليه السلام، قال: ﴿قل هو الله أحد﴾ ثلث القرآن، و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ربع القرآن^(٤).

وقال الصادق عليه السلام: إنَّ النبي ﷺ صَلَّى على سعد بن معاذ، فقال: لقد وافى من الملائكة سبعون ألفاً وفيهم جبرئيل يصلُّون^(٥) عليه، فقلت له: يا جبرئيل، بما يستحقُّ صلاتك عليه؟ فقال: بقاءته ﴿قل هو الله أحد﴾ قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً^(٦).

(١) انظر: الكافي ٢: ٦١٣/١، ثواب الأعمال: ١٠٢، سلوة الحزين: ٩١/٢٢٥، عدَّة الداعي: ٢٧٢، المصباح للكنعني: ٤٥٤.

(٢) انظر: الكافي ٢: ٦١٣/٥، عدَّة الداعي: ٢٧٢، عوالي اللآلي ٤: ٢٣.

(٣) انظر: الكافي ٢: ٦١٤/٣، سلوة الحزين: ١٨/٣٠.

(٤) انظر: الكافي ٢: ٦٢١/٧، التوحيد: ١٥/٩٥، كمال الدين: ٦/٥٤٢، تهذيب الأحكام ٢: ١٢٤/

٢٣٧ و ١٢٧/٢٥٠، سلوة الحزين: ١٣٥/٢٤٨، عوالي اللآلي ٤: ٢٣/٧٣.

(٥) في وصفهم: (يصلِّي).

(٦) انظر: الكافي ٢: ٦٢٢/١٣، التوحيد: ١٣/٩٥، سلوة الحزين: ١٣٤/٢٤٧، أعلام الدين: ٣٨٦.

وقال أبو الحسن عليه السلام : من قدّم ﴿ قل هو الله أحد ﴾ بينه وبين جبار منعه الله عزّ وجلّ منه بقراءتها من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن ^(١) شماله ، فإذا فعل ذلك رزقه الله تعالى خيره ومنعه من شرّه ^(٢) .

وقال الصادق عليه السلام : إنّ سورة الأنعام نزلت جملةً واحدة شيعها سبعون ألف ملك حين أنزلت على محمد صلى الله عليه وآله ، فعظموها وبجلّوها ، فإنّ اسم الله عزّ وجلّ فيها في سبعين موضعاً ، ولو يعلم الناس ما في قراءتها ما تركوها ^(٣) .

(١) قوله : (عن) لم يرد في «ف» «ح» .

(٢) انظر : الكافي ٢ : ٦٢١ / ٨ ، ثواب الأعمال : ١٢٩ ، مجمع البيان ١٠ : ٤٨٠ ، عوالي اللآلي ٤ : ٢٤ / ٧٤ ، أعلام الدين : ٣٨٧ ، جامع الأخبار للسبزواري : ١٢٤ / ٢٤ .

(٣) انظر : الكافي ٢ : ٦٢٢ / ١٢ ، تفسير العياشي ١ : ٣٥٣ / ١ ، وعنه في مجمع البيان ٤ : ٦ .

البَابُ السَّابِعُ
فِي ادَّعِيَةِ السَّاعَاتِ وَالْأَيَّامِ

* الساعة الأولى :

من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس لأمر المؤمنين ﷺ ؛
 اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَهَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْكَبَرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ، أَظْهَرْتَ الْقُدْرَةَ كَيْفَ شِئْتَ،
 وَمَنْنْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِمَعْرِفَتِكَ ^(١)، وَتَسَلَّطْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبْرُوتِكَ، وَعَلَّمْتَهُمْ شُكْرَ
 نِعْمَتِكَ، اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى ^(٢) لِلدِّينِ وَالْعَالَمِ بِالْحُكْمِ ^(٣) وَمَجَارِي التَّقَى
 إِمَامِ الْمُتَّقِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيِ
 حَوَائِجِي ^(٤)، أَنْ تَفْعَلَ ^(٥) بِي كَذَا وَكَذَا.

(*) في «ض» «ف» زيادة: (وفيه فصلان، الأول في أدعية الساعات).

(١) في «ب» من المصباح ونسخة بدل من «ض»: (بمغفرتك).

(٢) في «ض» زيادة: (عَلِّمْنَا لِلدِّينِ).

(٣) في «ف»: (بِالْحُكْمِ) بدلاً من: (بِالْحُكْمِ).

(٤) في المصباح ونسخة بدل من «ض» زيادة: (أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ).

(٥) في المصباح و«م»: (وَأَنْ تَفْعَلَ) بدلاً من: (أَنْ تَفْعَلَ).

الساعة الثانية :

من طلوع الشمس إلى ذهاب الحمرة للحسن بن علي عليه السلام ؛
 اللَّهُمَّ لِبَسْتِ بَهَاءَكَ فِي أَعْظَمِ قُدْرَتِكَ ، وَصَفَا نُورَكَ فِي أَنْوَرِ صَوْنِكَ ، وَقَاصَّ
 عِلْمِكَ حِجَابَكَ ، وَخَلَّصْتَ فِيهِ ^(١) أَهْلَ الثَّقَةِ بِكَ عِنْدَ جُودِكَ ، فَتَعَالَيْتَ فِي
 كِبَرِيَّاتِكَ غُلُوءًا عَظُمَتْ فِيهِ مِثَّتُكَ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ ، فَبَاهَيْتَ بِهِمْ أَهْلَ سَمَآوَاتِكَ
 بِمِثَّتِكَ ^(٢) عَلَيْهِمْ ، اللَّهُمَّ ^(٣) فَبِحَقِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ ، وَبِهِ أَسْتَغِيثُ
 إِلَيْكَ ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي
 كَذَا وَكَذَا .

الساعة الثالثة :

وهي من ذهاب الشعاع إلى ارتفاع النهار ، وهي للحسين بن علي عليه السلام ؛
 يَا مَنْ تَجَبَّرَ فَلَا عَيْنَ تَرَاهُ ، يَا مَنْ تَعَظَّمَ فَلَا تَخْطُرُ الْقُلُوبُ بِكُنْهِهِ ، يَا حَسَنَ الْمَنِّ
 يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا حَسَنَ الْعَفْوِ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ ، يَا مَنْ لَا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ ، يَا
 مَنْ مَنْ عَلَى خَلْقِهِ بِأَوْلِيَّائِهِ إِذْ ارْتَضَاهُمْ لِدِينِهِ ، وَأَدَبَ بِهِمْ عِبَادَهُ ، وَجَعَلَهُمْ حُجَجًا
 مَنَا مِنْهُ عَلَى خَلْقِهِ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، السَّبْطِ التَّابِعِ
 لِمَرْضَاتِكَ وَالنَّاصِحِ فِي دِينِكَ ، وَالدَّلِيلِ عَلَى ذَاتِكَ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيِ
 حَوَائِجِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

(١) في نسخة بدل من «ض» : (خلقت منه) .

(٢) في المصباح ونسخة بدل من «ض» : (بمنك) .

(٣) في «ف» «ح» : (السلام) بدلاً من : (اللهم) .

الساعة الرابعة :

علي بن الحسين عليه السلام، وهي من ارتفاع النهار إلى زوال الشمس؛
 اللَّهُمَّ صَفَا نُورُكَ فِي أَمِّ عَظَمَتِكَ، وَعَلَا ضِيَاؤُكَ فِي أَهْبَى صَوْنِكَ، أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ
 الَّذِي تَوَزَّتْ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ، وَقَصَّصْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ، وَأَخْيَبْتَ بِهِ الْأَمْوَاتِ،
 وَأَمَّتْ بِهِ الْأَحْيَاءِ، وَجَمَعْتَ بِهِ الْمُتَفَرِّقَ، وَفَرَّقْتَ بِهِ الْمُجْتَمِعَ، وَأَتَمَمْتَ بِهِ
 الْكَلِمَاتِ، وَأَقَمْتَ بِهِ نُورَ ^(١) السَّمَاوَاتِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، الذَّابِّ عَنْ دِينِكَ وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي،
 أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة الخامسة :

محمد بن علي عليه السلام ^(٢)، من زوال الشمس إلى أربع ركعات من الزوال؛
 اللَّهُمَّ رَبَّ الضِّيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالنُّورِ وَالْكِسْبِ وَالسُّلْطَانِ، تَجَبَّرْتَ بِعَظَمَةِ
 بَهَائِكَ، وَمَنْنْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَدَلَلْتَهُمْ عَلَى مَوْجُودِ رِضَاكَ،
 وَجَعَلْتَ لَهُمْ دَلِيلًا يَدُلُّهُمْ عَلَى مَحَبَّتِكَ، وَيُعَلِّمُهُمْ مَحَابَّتَكَ، وَيَدُلُّهُمْ عَلَى مَشِيَّتِكَ،
 اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْكَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ ^(٣)، وَأُقَدِّمُهُ ^(٤) بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي،
 أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

(١) قوله: (نور) لم يرد في المصباح.

(١ و ٤) في المصباح زيادة: (وهي).

(٣) في «ض» زيادة: (أسألك).

(٤) قوله: (وأُقَدِّمُهُ) لم يرد في «ف» «ح» «م».

الساعة السادسة:

لجعفر بن محمد عليه السلام ^(١)، من أربع ركعات ^(٢) الزوال إلى صلاة الظهر؛
يَا مَنْ لَطَفَ عَنْ إِذْرَاكِ الْأَوْهَامِ، يَا مَنْ كَبَّرَ عَنْ مَوْجُودِ الْبَصَرِ ^(٣)، يَا مَنْ تَعَالَى
عَنِ الصِّفَاتِ كُلِّهَا، يَا مَنْ جَلَّ عَنْ مَعَانِي اللَّطْفِ، وَلَطَفَ عَنْ مَعَانِي الْجَلَالِ، أَسْأَلُكَ
بِنُورِ وَجْهِكَ وَضِيَاءِ كِبَرِيَّاتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَظَمَتِكَ، الْعَافِيَةَ مِنْ نَارِكَ، وَأَسْأَلُكَ
بِحَقِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ وَأَقْدَمُهُ ^(٤) بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة السابعة:

لموسى بن جعفر عليه السلام ^(٥)، من صلاة الظهر إلى أربع ركعات ^(٦) قبل العصر؛
يَا مَنْ تَكَبَّرَ عَنِ الْأَوْهَامِ صُورَتُهُ، يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ نُورُهُ، يَا مَنْ قَرُبَ عِنْدَ
دُعَائِهِ خَلْقِهِ، يَا مَنْ دَعَاهُ الْمُضْطَرُّونَ، وَلَجَأَ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ، وَسَأَلَهُ الْمُؤْمِنُونَ،
وَعَبَدَهُ الشَّاكِرُونَ، وَحَمِدَهُ الْمُخْلِصُونَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نُورِكَ الْمُضِيِّ، وَبِحَقِّ مُوسَى
بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْكَ، وَاتَّقَرُّبُ بِهِ إِلَيْكَ، وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

(١) في المصباح زيادة: (وهي).

(٢) في المصباح زيادة: (من).

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (وجود النظر).

(٤) في «ح»: (أقدمه) بدلاً من: (وأقدمه).

(٥) في المصباح زيادة: (وهي).

(٦) في المصباح زيادة: (من).

الساعة الثامنة :

لعليّ بن موسى عليه السلام ^(١)، من أربع ركعات بعد الظهر إلى صلاة العصر ؛
 يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ، يَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، يَا مَنْ أَصَاءَ بِاسْمِهِ النَّهَارُ ^(٢)،
 وَأَظْلَمَ بِهِ ظُلُمَ اللَّيْلِ، وَسَالَ بِاسْمِهِ وَابِلُ السَّيْلِ ^(٣)، وَرَزَقَ أَوْلِيَاءَهُ كُلَّ خَيْرٍ، يَا مَنْ
 عَلَا عَلَى ^(٤) السَّمَاوَاتِ نُورُهُ وَالْأَرْضِ ضَوْؤُهُ، وَالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ رَحْمَتُهُ، يَا وَاسِعَ
 الْجُودِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيِ
 حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة التاسعة :

لمحمد بن عليّ عليه السلام، من صلاة العصر إلى أن يمضي ساعتان ؛
 يَا مَنْ دَعَاهُ الْمُضْطَرُّونَ فَأَجَابَهُمْ، وَالتَّجَأَ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ فَأَمَنَّهُمْ، وَعَبَدَهُ
 الطَّائِعُونَ فَشَكَرَهُمْ، وَشَكَرَهُ الْمُؤْمِنُونَ فَحَبَّاهُمْ، وَأَطَاعُوهُ فَعَصَمَهُمْ، وَسَلَّوَهُ
 فَأَعْطَاهُمْ، وَنَسُوا نِعْمَتَهُ فَلَمْ يَخْلِ شُكْرُهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَآمَنَتْ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجْعَلِ اسْمَهُ
 مَنَسِيًّا عَنْدهُمْ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، حُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ،
 وَنِعْمَتِكَ السَّابِقَةِ، وَمَحَبَّتِكَ الْوَاضِحَةِ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

(١) في المصباح زيادة: (وهي).

(٢) في نسخة من المصباح ونسخة بدل من «ض»: (ضوء النهار).

(٣) قوله: (وابل السيل) لم يرد في «ض».

(٤) في المصباح: (على السماوات) بدلاً من (علا على السماوات).

الساعة العاشرة :

لعلي بن محمد عليه السلام ، وهي من ساعتين بعد صلاة العصر إلى قبل اصفار الشمس ؛

يَا مَنْ عَلَا فَعَظُمَ ، يَا مَنْ ^(١) تَسَلَّطَ فَتَجَبَّرَ وَتَجَبَّرَ فَتَسَلَّطَ ، يَا مَنْ عَزَّ فَاسْتَكْبَرَ ^(٢)
 فِي عِزِّهِ ، يَا مَنْ مَدَّ الظِّلَّ عَلَى خَلْقِهِ ، يَا مَنْ اِمْتَنَّنَ بِالْمَعْرُوفِ عَلَى عِبَادِهِ ، يَا عَزِيزاً
 ذَا ^(٣) اِنْتِقَامٍ ، يَا مُنْتَقِماً بِعِزَّتِهِ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ ، أَشَأْلُكَ بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَقْدَمُهُ
 بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

الساعة الحادية عشر :

للحسن بن علي عليه السلام ، وهي قبل اصفار الشمس إلى اصفارها ؛

يَا أَوَّلًا ^(٤) بِلَا أَوَّلِيَّةٍ ، وَيَا آخِرًا بِلَا آخِرِيَّةٍ ، وَيَا قَيُّومًا فَلَا مُنْتَهَى ^(٥) لِقَدَمِهِ ،
 يَا عَزِيزًا بِلَا انْقِطَاعٍ لِعِزَّتِهِ ، يَا مُتَسَلِّطًا بِلَا ضَعْفٍ مِنْ سُلْطَانِهِ ، يَا كَرِيمًا بِدَوَامِ
 نِعْمَتِهِ ، يَا جَبَّارًا وَمُعِزًّا لِأَوْلِيَائِهِ ، يَا خَيْرًا بِعِلْمِهِ ، يَا عَلِيمًا بِقُدْرَتِهِ ، يَا

(١) من هذا المقطع - للساعة العاشرة - إلى الصنف الثاني في الصلاة المستحبة يوم الجمعة ساقط من نسخة «م» .

(٢) في «ض» : (واستكبر) .

(٣) في «غ» «ض» : (يا عزيز ذو) .

(٤) في نسخة بدل من «ض» : (أول) ، وهكذا قوله التالي (آخر) بالضم وهكذا في نسخة «ب» من المصباح وهامش «ج» .

(٥) في المصباح : (بلا منتهى) بدلاً من : (فلا منتهى) .

قَدِيرًا ^(١) بِذَاتِهِ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

[م: ٥١٧] الساعة الثانية عشر :

لصاحب الزمان عليه السلام ، وهي من اصفار الشمس إلى غروبها ؛
يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنْ خَلْقِهِ ، يَا مَنْ غَنِيَ عَنْ خَلْقِهِ ^(٢) بِصُنْعِهِ ، يَا مَنْ عَرَفَ
نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِلُطْفِهِ ، يَا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ مَرْضَاتَهُ ، يَا مَنْ أَعَانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلَى
شُكْرِهِمْ ، يَا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِدِينِهِ ، وَلَطَفَ لَهُمْ بِنَائِلِهِ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْخَلْفِ الصَّالِحِ ،
وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ،
وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٣) أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ ، وَأُولِي
الْأَرْحَامِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ ، وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ ، وَالْمَوَالِي الَّذِينَ
أَمَرْتَ بِعِرْفَانِ حَقِّهِمْ ، وَأَهْلِي الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ
تَطْهِيرًا ^(٤) ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

(١) في نسخة بدل من «ض»: (قديماً).

(٢) قوله: (عن خلقه) لم يرد في «ض».

(٣) في المصباح: (وأهل بيت محمد) بدلاً من: (وآل محمد).

(٤) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (أسألك).

[م: ٥٠١] الفصل الثاني : في أدعية الأيام

عن أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام ، وفيه مطلبان :

[المطلب الأول :

في أدعية الأسبوع

دعاء يوم الجمعة :

مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ ، وَيُكَمَّا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ ، اكْتُبَا رَحِمَكُمُ اللَّهُ بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(١) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ ، وَالَّذِينَ كَمَا شَرَعَ ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا
أَنْزَلَ ، وَالْقَوْلَ ^(٢) كَمَا حَدَّثَ ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
وَشَرَائِفُ تَحِيَّاتِهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

أَصْبَحْتُ فِي أَمَانِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ ، وَفِي ذِمَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُخْفَرُ ، وَفِي جِوَارِ اللَّهِ
الَّذِي لَا يُضَامُ ، وَفِي ^(٣) كِتْفِهِ الَّذِي لَا يُزَامُ ، وَجَارِ اللَّهِ آمِنٌ مَحْفُوظٌ ، مَا شَاءَ اللَّهُ
كَانَ ^(٤) كُلُّ نِعْمَةٍ فَمِنْ اللَّهِ لَا يَأْتِي بِالْخَيْرِ إِلَّا اللَّهُ ، مَا شَاءَ اللَّهُ نِعَمَ الْقَادِرِ اللَّهُ ، مَا شَاءَ
اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ

(١) في المصباح : (اكتب بسم الله) بدلاً من : (اكتبوا رحمكم الله بسم الله الرحمن الرحيم) .

(٢) في «ض» : «وَأَنَّ الْقَوْلَ» .

(٣) قوله : (في) لم يرد في «ح» «غ» والمصباح .

(٤) قوله : (كان) لم يرد في «ض» «غ» والمصباح .

الْحَمْدُ، يُخَيِّ وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ يَحْبِسُ رِزْقِي، أَوْ يَحْجُبُ ^(١) مَسْأَلَتِي، أَوْ يَقْصُرُ عَنْ بُلُوغِ
مَسْأَلَتِي، أَوْ يَصُدُّ بَوَاجِهَكَ الْكَرِيمِ عَنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْزُقْنِي وَارْحَمْنِي وَاجْزِنِي
وَغَافِلِي وَاعْفُ عَنِّي وَارْزُقْنِي وَاهْدِنِي وَأَنْصُرْنِي وَأَلْقِ فِي قَلْبِي الصَّبْرَ وَالنَّصْرَ يَا مَالِكَ
الْمُلْكِ، فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُ ذَلِكَ غَيْرُكَ ^(٢) .

اللَّهُمَّ وَمَا كُنْتُ عَلَى مِنْ خَيْرٍ فَوَقِّفْنِي فِيهِ ^(٣) وَاهْدِنِي لَهُ، وَمَنْ عَلَى بِذَلِكَ كُلِّهِ
وَأَعِنِّي وَتَثْبِئْنِي عَلَيْهِ، وَاجْعَلْهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ غَيْرِهِ، وَآثِرْ عِنْدِي مِمَّا سِوَاهُ، وَزِدْنِي
مِنْ فَضْلِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ، وَأَسْأَلُكَ
النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ لِسَانِي مِنَ الْكِذْبِ، وَقَلْبِي مِنَ
النِّفَاقِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّثَاءِ، وَبَصْرِي مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا
تُخْفِي الصُّدُورُ .

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ ^(٤) مَحْزُومًا مُقْتَرَأً عَلَى فِي ^(٥) رِزْقِي، فَأَمْحُ
حِزْمَانِي وَتَقْتِيرَ ^(٦) رِزْقِي، وَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ مَرْزُوقًا مُوَفَّقًا لِلْخَيْرَاتِ ^(٧)، فَإِنَّكَ قُلْتَ

(١) في المصباح: (ويحجب) بدلاً من: (أو يحجب).

(٢) في المصباح زيادة: (اللَّهُمَّ مَصْرِفَ الْقُلُوبِ غَفَّارَ الذُّنُوبِ خُذْ بِسَمْعِي وَقَلْبِي وَبَصْرِي وَوَجْهِي
إِلَيْكَ، وَلَا تَجْعَلْ لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مَصْرُوفًا عَنْكَ وَلَا مَمْتَنِي لَهُ دُونَكَ).

(٣) قوله: (فيه) لم يرد في المصباح.

(٤) قوله: (في أم الكتاب) لم يرد في المصباح.

(٥) قوله: (في) لم يرد في المصباح.

(٦) في «ض»: (وتقطير).

(٧) في «ض»: (للخير).

تَبَارَكَتْ وَتَعَالَيْتْ : ﴿ يَفْعُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنِيتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ ^(١) ، وَقُلْتُ :
 ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ ^(٢) وَأَنَا شَيْءٌ ، فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ ^(٣) ، اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

[م: ٥٠٣] دعاء يوم السبت :

مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ ، وَبِكَمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ ، اكْتُبَا بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
 الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ ، وَالْقَوْلَ كَمَا
 حَدَّثَ ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .
 أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ فِي أَمَانِكَ ، وَأَسْلَمْتُ ^(٤) إِلَيْكَ نَفْسِي ، وَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَجْهِي ،
 وَقَوَّضْتُ إِلَيْكَ أَمْرِي ، وَالْجَأْتُ إِلَيْكَ ظَهْرِي ، رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ ، لَامِلَجًا وَلَا
 مَنَجًا مِنْكَ ^(٥) إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ .
 اللَّهُمَّ إِنِّي فَقِيرٌ إِلَيْكَ فَارْزُقْنِي بِغَيْرِ حِسَابٍ ، إِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ .
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ، وَتَرَكْتُ الْمُتَكْرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ
 تَتُوبَ عَلَيَّ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَرَامَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا ، أَنْ تَتَجَاوَزَ عَن سُوءِ مَا عِنْدِي بِحُسْنِ

(١) الرعد : ٣٩ .

(٢) الأعراف : ١٥٦ ، غافر : ٧ .

(٣) قوله : (وقلت : ﴿ ورحمتي وسعت كل شيء ﴾ وأنا شيء فلتسعين رحمتك يا أرحم الراحمين)

لم يرد في المصباح .

(٤) في المصباح : (أسلمت) بدلاً من : (وأسلمت) .

(٥) قوله : (منك) لم يرد في «ح» «ض» .

مَا عِنْدَكَ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ جَزِيلِ عَطَايِكَ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ فِتْنَةً، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ لِي عَدُوًّا.

اللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَتَسْمَعُ دُعَائِي وَكَلَامِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي، أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ أَنْ تُقْضِيَ لِي كُلَّ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ^(١) الْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ عَبْدٍ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَاشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَعَظُمَ جُرْمُهُ، وَقَلَّ عُذْرُهُ، وَضَعُفَ عَمَلُهُ، دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ سَادًا غَيْرَكَ، وَلَا لِضَعْفِهِ عَوْنًا سِوَاكَ، أَسْأَلُكَ جَوَامِعَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَسَوَابِقَهُ وَفَوَائِدَهُ، وَجَمِيعَ ذَلِكَ بِدَوَامِ فَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ وَمَنْتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(٢)، فَارْحَمْنِي وَأَغْنِنِي مِنَ النَّارِ، يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَيَا مَنْ^(٣) سَمَكَ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، وَيَا وَاحِدًا^(٤) قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَيَا وَاحِدًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مَنْ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَذَرِي^(٥) كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَقْدِرُ قُدْرَتُهُ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، وَيَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، رَبِّ ارْحَمْنِي رَحْمَةً لَا تُضِلَّنِي وَلَا تُشْقِيَنِي بَعْدَهَا أَبَدًا إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ^(٦) وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

(١) قوله: (الدنيا و) لم يرد في «ح».

(٢) قوله: (يا أرحم الراحمين) لم يرد في المصباح.

(٣) قوله: (يا من) لم يرد في «ط» «ح» «ف» «ض».

(٤) في المصباح: (يا واحد) بدلاً من: (يا واحداً) وهكذا (يا واحداً) الثانية.

(٥) في «ض»: (ولا يبدئ).

(٦) في المصباح: (ويا من) بدلاً من: (يا من).

(٧) في المصباح زيادة: (النبي).

[م: ٥٠٤] دعاء يوم الأحد

مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ، وَبِكُفَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ، اكْتُبَا ^(١) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(٢)، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ^(٣) وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَالْدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ، وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، حَيَّا اللَّهَ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ وَصَلَّى عَلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَعَلَى آلِهِ، أَصْبَحْتُ وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ وَالْكَثْرَاءُ وَالْعِظَمَةُ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا يَكُونُ فِيهِمَا لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا النَّهَارِ صَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا، وَآخِرَهُ فَلَاحًا، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَدَيْتَهُ، وَلَا مَرِيضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَغَافَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًا وَلَنَا ^(٤) فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا.

اللَّهُمَّ تَمِّمْ نُورَكَ فَهَدَيْتَ، وَعَظَّمْ جِلْمَكَ فَعَفَوْتَ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَحُكْمُكَ خَيْرُ الْوُجُوهِ، وَعَظِيمَتُكَ أَنْفَعُ الْعَطِيَّةِ ^(٥)، فَلَكَ الْحَمْدُ، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ، تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ، وَتَكْشِفُ الضَّرَّ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، لَا يَجْزِي ^(٦) بِآلَاثِكَ وَلَا يُحْصِي نِعْمَاكَ أَحَدٌ، رَحْمَتُكَ

(١) في «ض» زيادة: (رحمكما الله).

(٢) قوله: (الرحمن الرحيم) لم يرد في المصباح.

(٣) في «ض» «ح» زيادة: (وحده لا شريك له).

(٤) في المصباح: (ولي) بدلاً من: (ولنا).

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (العطايا).

(٦) في هامش «غ» زيادة: (أحد).

وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا شَيْءٌ فَارْحَمْنِي، وَمِنْ الْخَيْرَاتِ فَارْزُقْنِي، وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي،
وَأَسْمَعْ دُعَائِي، وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي يَا مَوْلَايَ حِينَ أَدْعُوكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي إِلَهِي حِينَ
أَسْأَلُكَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَايَ، وَلَا تَحْرِمْنِي لِقَاءَكَ، وَاجْعَلْ مَحَبَّتِي وَإِرَادَتِي مَحَبَّتَكَ
وَإِرَادَتَكَ ^(١)، وَاكْفِنِي هَوْلَ الْمُطْلَعِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَزِيدُ، وَنَعِيمًا لَا يَنْقُذُ، وَمُرَافَقَةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ.

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ الْعَفَاةَ وَالتَّقَى، وَالْعَمَلَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ،
وَالنَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، اللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي عِنْدَ الْمَمَاتِ، وَلَا تُرِنِي عَمَلِي حَسَرَاتٍ.
اللَّهُمَّ اكْفِنِي طَلَبَ مَا لَمْ تُقَدِّرْ ^(٢) لِي مِنَ الرِّزْقِ، وَمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ قِسْمٍ ^(٣)
فَأُتِي بِهِ فِي بُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي ^(٤) أَسْأَلُكَ تَوْبَةً نَصُوحًا تَقْبَلُهَا ^(٥) مِنِّي
تَبْقَى عَلَيَّ بَرَكَتُهَا ^(٦)، وَتَغْفِرُ بِهَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا فِيمَا بَقِيَ مِنْ
عُمْرِي، يَا أَهْلَ الْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ ^(٧)، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

[٥٠٦:م] دعاء يوم الاثنين :

مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ وَبِكَمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ، اكْتُبَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

(١) قوله: (وإرادتك) لم يرد في «ض».

(٢) في «غ» «ض» «ف»: (لم تقدّر).

(٣) قوله: (من قسم) لم يرد في المصباح.

(٤) قوله: (إنّي) لم يرد في «ف» «ح».

(٥) في «ف»: (تقبلها).

(٦) في هامش «ض»: (تركها).

(٧) في المصباح: (يا أهل التقوى وأهل المغفرة) بدلاً من: (يا أهل العفو والمغفرة).

الرَّحِيمِ^(١)، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٢)، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، حَيَّا اللَّهَ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحْتُ فِيهِ مِنْ عَاقِبَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، فَأَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي لَهُ وَسَتَرْتَنِي، فَلَا حَمْدَ لِي^(٣) إِلَهِي فِيمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ وَلَا عُذْرَ لِي فِيمَا كَانَ^(٤) مِنِّي مِنْ شَرٍّ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّ عَلَى مَا لَا حَمْدَ لِي فِيهِ أَوْ مَا لَا عُذْرَ لِي^(٥) مِنْهُ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ إِلَّا بِكَ، يَا مَنْ^(٦) بَلَغَ أَهْلَ الْخَيْرِ الْخَيْرَ وَأَعَانَهُمْ عَلَيْهِ، بَلِّغْنِي الْخَيْرَ وَأَعِنِّي عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتِي^(٧) فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنِي مِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَغَرَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَأَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالتَّجَاةَ مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ عَلَيَّ.

(١) قوله: (الرحمن الرحيم) لم يرد في المصباح.

(٢) في «ض» «ف» «ح» زيادة: (وحده لا شريك له).

(٣) في «ح» «والمصباح زيادة: (يا).

(٤) قوله: (فإذا كان) لم يرد في «ف».

(٥) قوله: (لي) لم يرد في «ح».

(٦) قوله: (من) ساقط من «ف».

(٧) في «ف» «عافيتي».

اللَّهُمَّ أَغْنِنِي مَا أَخْبَيْتَ وَاجْعَلْهُ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ مَا أَنْسَيْتَنِي فَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَمَا أَخْبَيْتَ فَلَا أُحِبُّ مَعْصِيَتَكَ، اللَّهُمَّ امْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَأَعِنِّي ^(١) وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ، وَانصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ لِي الْهُدَى، وَأَعِنِّي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي حَتَّى أَتْلُعَ ^(٢) فِيهِ مَا رَيْبِي ^(٣).

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا ذَاكِرًا مُجِبًّا رَاهِبًا ^(٤)، وَاخْتِمْ لِي مِنْكَ بِخَيْرٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَنْ تُخَيِّبَنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَأَنْ تَتَوَفَّانِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي، وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَالْعَدْلَ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَالْقَصْدَ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَأَنْ تُحَبِّبَ إِلَيَّ لِقَاءَكَ فِي غَيْرِ صَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، وَاخْتِمْ لِي بِمَا خَتَمْتَ بِهِ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

[م: ٥٠٧] دعاء يوم الثلاثاء:

مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ وَبِكَمَا مِنْ كَاتِبِينَ وَشَاهِدِينَ اكْتُبْنَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(٥)، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ^(٦)، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَالدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ، وَالْقَوْلَ كَمَا

(١) في «ف» ح «زيادة»: (على من ظلمني).

(٢) في المصباح زيادة: (شاكراً ذاكراً).

(٣) في هامش «ف»: (ثأري) وكتب عليه: (بخطه)، وكذا في نسخه بدل من «ض».

(٤) في المصباح: (لك شاكراً لك ذاكراً لك مجباً لك راهباً) بدلاً من: (لك شاكراً ذاكراً مجباً راهباً).

(٥) قوله: (الرحمن الرحيم) لم يرد في المصباح.

(٦) في هامش «ض» «ف» «زيادة»: (وحده لا شريك له).

حَدَّثَ ، وَأَنَّ ^(١) اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، حَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ .
أَصْبَحْتُ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي ،
اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي ، وَأَجِبْ دَعَوَاتِي ، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي
وَعَنْ شِمَالِي .

إِلَهِي ^(٢) إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضْعِينِي ، وَإِنْ وَصَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي ،
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا ، وَلَا لِلْفِتْنَةِ نَصَبًا ، وَلَا تُتَبِّعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى إِثْرِ بَلَاءٍ فَقَدْ
تَرَى ضَعْفِي وَتَضَرُّعِي ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ غَضَبِكَ فَأَعِزَّنِي ، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ
جَمِيعِ ^(٣) عَذَابِكَ فَأَجِرْنِي ، وَأَسْتَنْصِرُكَ عَلَى عَدُوِّي فَأَنْصُرْنِي ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَأُعِزَّنِي ،
وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاهْدِنِي ، وَأَسْتَهِدُّكَ فَاهْدِنِي ، وَأَسْتَغْصِمُكَ فَاعْصِمْنِي ، وَأَسْتَغْفِرُكَ
فَاغْفِرْ لِي ، وَأَسْتَزِحِّمُكَ فَارْحَمْنِي ، وَأَسْتَزِرُّكَ فَارْزُقْنِي ، سُبْحَانَكَ مَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا
أَنْتَ وَلَا يَخَافُكَ ، وَمَنْ يَعْرِفُ قُدْرَتَكَ فَلَا يَهَابُكَ ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
إِيمَانًا دَائِمًا ، وَقَلْبًا خَاشِعًا ، وَعِلْمًا نَافِعًا ، وَبِقِيْنًا صَادِقًا ، وَأَسْأَلُكَ دِينًا قَيِّمًا ، ^(٤)
رِزْقًا وَاسِعًا .

اللَّهُمَّ لَا تَقْطَعْ رَجَاءَنَا ، وَلَا تَحْبِثْ دُعَاءَنَا ، وَلَا تُجْهِدْ بَلَاءَنَا ، وَأَسْأَلُكَ الْعَفْوَ
وَ ^(٥) الْعَافِيَةَ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ ، وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ ، وَيَا مُنْتَهَى هِمَّةِ الرَّاعِغِينَ ، وَالْمُفَرِّجَ عَنِ الْمَهْمُومِينَ ، يَا مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا

(١) قوله : (أَنَّ) لم يرد في «ف» «ح» .

(٢) في المصباح : (اللَّهُمَّ) بدلاً من (إلهي) .

(٣) قوله : (غضبك فأعزني) ، وأستجير بك من جميع) لم يرد في «غ» .

(٤) في «ض» زيادة : (وأسألك) .

(٥) قوله : (العفو و) لم يرد في «ف» «غ» «ح» والمصباح .

فَبِحَسَنِهِ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .

اللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ بِيَدِكَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ بِصِيرُ إِلَيْكَ ^(١) ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لَا مَانِعَ لِمَا ^(٢) أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيٍّ ^(٣) لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا مُيسِّرَ لِمَا عَسَرْتَ ، وَلَا مُعَسِّرَ لِمَا يَسَّرْتَ ، وَلَا مُعَقِّبَ لِمَا حَكَمْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ، مَا شِئْتَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، اللَّهُمَّ فَمَا قَصَرَ عَنْهُ عَمَلِي وَرَأْيِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي ، مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، وَخَيْرٍ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

[م: ٥٠٩] دعاء يوم الأربعاء :

مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ ، وَبِكُفَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ ، اكْتُبَا ^(٤) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(٥) ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ^(٦) وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ ، وَالَّذِينَ كَمَا شَرَعَ ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ ، وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، حَيَّا اللَّهَ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، مِنْ نُورِ

(١) في المصباح : (إليك بصير) بتقديم وتأخير .

(٢) في «ض» : (إلا ما) .

(٣) في نسخة بدل من «ض» : (معطي) .

(٤) في نسخة بدل من «ض» : زيادة : (رحمكما الله) .

(٥) قوله : (الرحمن الرحيم) لم يرد في المصباح .

(٦) في «ض» : زيادة : (وحده لا شريك له) .

تَهْدِي بِهِ، وَرِزْقِي تَبْسُطُهُ، أَوْ ضُرُّ تَكْشِفُهُ، أَوْ بَلَاءٌ تَضْرِفُهُ، أَوْ سُوءٌ ^(١) تَذْفَعُهُ أَوْ رَحْمَةً تَنْشُرُهَا أَوْ مُصِيبَةً تَضْرِفُهَا.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدْ سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ غُمْرِي، وَارْزُقْنِي عَمَلًا تَرْضَى بِهِ عَنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِّيتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيعَ قَلْبِي، وَشِفَاءَ صَدْرِي، وَنُورَ بَصَرِي، وَذَهَابَ غَمِّي ^(٢) وَهَمِّي ^(٣) وَحُزْنِي، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اللَّهُمَّ رَبِّ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ وَرَبِّ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ، أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الْأَرْوَاحِ الْبَالِيَةِ إِلَى عُرُوقِهَا، ^(٤) وَبِطَاعَةِ الْقُبُورِ الْمُنَشَّقَةِ عَنْ أَهْلِهَا، وَبِدَعْوَتِكَ الصَّادِقَةِ فِيهِمْ، ^(٥) وَأُخْذِكَ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْخَلَائِقِ، فَلَا يَنْطَفُونَ مِنْ مَخَافَتِكَ، يَرْجُونَ رَحْمَتَكَ، وَيَخَافُونَ عَذَابَكَ، أَسْأَلُكَ النُّورَ فِي بَصَرِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَذِكْرَكَ عَلَى لِسَانِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ مَا فَتَحْتَ لِي مِنْ بَابٍ طَاعَةٍ فَلَا تُغْلِقْهُ عَنِّي أَبَدًا، وَمَا أَغْلَقْتَ عَنِّي مِنْ بَابٍ مَغْصِيَةٍ فَلَا تَقْتَحْهُ عَلَيَّ أَبَدًا، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ، وَطَعْمَ الْمَغْفِرَةِ، وَلَذَّةَ الْإِسْلَامِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِنَّهُ لَا يَمْلِكُ ذَلِكَ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ

(١) في المصباح وفي نسخة بدل من «غ»: (شر) بدلاً من: (سوء).

(٢) قوله: (غَمِّي و) لم يرد في المصباح.

(٣) في «ف» «ح»: (هَمِّي وَغَمِّي) بتقديم وتأخير.

(٤) في نسخة بدل من «ض»: (عروجهما).

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (منهم).

أَصِلْ أَوْ أَذِلْ^(١) أَوْ أَظْلِمْ أَوْ أَظْلَمْ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ، أَوْ أَجُورَ أَوْ يُجَارَ عَلَيَّ،
أَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا مَغْفُوراً لِي ذَنْبِي، مَقْبُولاً لِي عَمَلِي، وَأَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي،
وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ نَبِيِّ^(٢) مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً .

[م: ٥١٠] دعاء يوم الخميس :

مَرْحَباً بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ وَبِكُفَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ، اكْتُبَا^(٣) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ^(٤)، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،^(٥) وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ
أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَالدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وَالكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ،
وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، حَيَّا اللَّهَ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ .

أَضْبَحْتُ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَكَلِمَتِهِ^(٦) السَّامَةِ مِنَ شَرِّ
السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَالْعَيْنِ اللَّامَةِ، وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ^(٧)، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي
أَخِذْ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ^(٨) جَمِيعِ خَلْقِكَ فَأَعِزَّنِي، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فِي جَمِيعِ
أُمُورِي فَأَحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْي وَمِنْ خَلْفِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَلَا تَكِلْنِي فِي

(١) في المصباح: (أن أضلَّ أو أذلَّ أو أَذِلَّ أو أَذَلَّ) بدلاً من: (أن أضلَّ أو أذلَّ).

(٢) في نسخة بدل من «ض»: «النَّبِيِّ» وفي هامش «غ»: «نَبِيِّكَ».

(٣) في «ض» زيادة: (رحمكما الله).

(٤) قوله: (الرحمن الرحيم) لم يرد في المصباح.

(٥) في «ض» زيادة: (وحده لا شريك له).

(٦) في نسخة بدل من «غ»: (وكلماته).

(٧) في المصباح زيادة: (وبرأ).

(٨) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (شر).

حَوَائِجِي إِلَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ فَيَخْذِلْنِي ، أَنْتَ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي فَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ ، ^(١) اِسْتَعْنْتُ ^(٢) بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِ خَلْقِهِ وَقُوَّتِهِمْ ، وَأَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي بِطَاعَتِكَ وَأَذِلَّ أَعْدَائِي بِمَعْصِيَتِكَ وَاقْصِمْهُمْ يَا قَاصِمُ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ ، وَيَا مَنْ إِذَا تَوَكَّلَ الْعَبْدُ عَلَيْهِ كَفَاهُ اكْفِنِي كُلَّ مُهِمٍّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَلَ الْخَائِفِينَ وَخَوْفَ الْعَامِلِينَ وَخُشُوعَ الْعَابِدِينَ وَعِبَادَةَ الْمُتَّقِينَ وَإِحْبَاتَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَابَةَ الْمُخْبِتِينَ وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَشَرَ ^(٣) الْمُتَوَكِّلِينَ ، وَأَلْحِقْنَا بِالْأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ ، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ ، وَاعْتِقْنَا مِنَ النَّارِ ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا صَادِقًا ، يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ ، وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ ، إِنَّكَ بِكُلِّ خَيْرٍ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ ، وَأَسْأَلُكَ ^(٤) أَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلَوْالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

[م : ٢٨٣] المطلب الثاني : فيما يتعلق بيوم الجمعة وفيه أصناف .

مقدمة :

قال الصادق عليه السلام : إِنَّ لِلْجُمُعَةِ حَقًّا وَاجِبًا فَإِيَّاكَ أَنْ تُضَيِّعَ أَوْ تُقْصِرَ فِي شَيْءٍ مِنْ

(١) في نسخة بدل من «ض» : (وحلول نعمتك) .

(٢) في نسخة بدل من «ض» : (أستغيث) .

(٣) في «غ» «ض» : (ووسر) .

(٤) قوله : (وأسألك) لم يرد في المصباح .

عبادة الله تعالى والتقرب إليه بالعمل الصالح وترك المحارم كلها، فإن الله يضاعف فيه الحسنات، ويمحو فيه السيئات، ويرفع فيه الدرجات، ويومه مثل ليلة (١) فإن استطعت أن تحييها بالدعاء والصلاة فافعل، فإن الله يضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات، وإن الله واسع كريم.

[م: ٢٨٤] الصنف الأول: فيما يستحب فعله

يستحب عقيب فجر الجمعة قراءة الإخلاص مائة مرة، والصلاة على النبي وآله عليهم السلام مائة مرة، ويقول:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَصَلَاةَ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجَلْ فَرَجَهُمْ.

وقراءة سورة النساء وهود والكهف والصافات والرحمن.

والدعاء بقوله: اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ .. إلى آخره، الذي يُدعى به يوم العيد.

ويستحب فيه الغسل والزينة وقص الأظفار وأخذ الشارب والعانة والتطيب ولبس أنظف ثيابه.

[م: ٢٩٠] الصنف الثاني: في الصلوات المستحبة يوم الجمعة (٢)

منها: صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي: ركعتان يقرأ في كل ركعة، الحمد مرة، والقدر خمس عشرة مرة، ثم يركع ويقرأها خمس عشرة مرة، ثم يقوم فيقرأها خمس عشرة مرة، ثم يسجد فيقرأها خمس عشرة مرة، ثم يرفع رأسه ويقرأها خمس

(١) في المصباح و«ض» و«ف»: (ليلته).

(٢) من الأذكار الواردة بعد دعاء العشرات قبل خمسين صفحة إلى هنا سقط من نسخة «م».

عشرة مرة، ثم يسجد ثانياً ويقرأها خمس عشرة مرة، ثم يرفع رأسه ثانياً ويقرأها خمس عشرة مرة، ثم يقوم فيصلي الركعة الثانية كذلك، ثم يسلم ويقول :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا تَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (١)، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ (٢) وَلِلَّهِ الْمُلْكُ وَالْحَمْدُ (٣) وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ قِيَامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَإِنْجَازُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ.

اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ (٤) اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ الَّذِي (٥) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ كَرِيمٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ.

[م: ٢٩٢] ومنها: صلاة أمير المؤمنين عليه السلام، وهي أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وخمسين مرة ﴿قل هو الله أحد﴾، فإذا فرغ (٦) قال :

(١) في نسخة بدل من «ض»: (الكافرون).

(٢) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (يحيي ويميت وهو حي لا يموت).

(٣) قوله: (ولله الملك والحمد) لم يرد في «م» والمصباح، وفي «م» زيادة: (يحيي ويميت).

(٤) قوله: (يا رب) تكرر في المصباح ثلاثة مرات.

(٥) في المصباح: (إلهي) بدلاً من: (الذي).

(٦) في «غ» زيادة: (من ذلك).

سُبْحَانَ مَنْ لَا تُبِيدُ مَعَالِمُهُ، ^(١) سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا اضْمِحْلَالَ لِقَخْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْقُدُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَارِكُ أَحَدًا فِي أَمْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ.

[م: ٣٠١] ومنها: صلاة فاطمة عليها السلام، وهي ركعتان، يقرأ في الأولى الحمد مرّة والقدر مائة مرّة، وفي الثانية الحمد مرّة والإخلاص مائة مرّة، ثمّ يسلم ويسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام، ثمّ يقول:

سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ التَّهْجَةَ وَالْجَمَالَ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ بَرَى أَتْرَ التَّمَلُّلِ فِي الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ بَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا لَا هَكَذَا غَيْرُهُ.

[م: ٣٠٤] ومنها: صلاة التسبيح، وهي صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام، وهي أربع ركعات بتشهدين وتسليمين، يقرأ في الأولى الحمد والزلزلة، وفي الثانية الحمد والعاديات، وفي الثالثة الحمد والنصر، وفي الرابعة الحمد والإخلاص، فإذا فرغ من قراءة الأولى قال قبل الركوع خمس عشرة مرّة: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ثمّ يركع ويقول في ركوعه ^(٢) مثل ذلك عشر مرّات، ثمّ يرفع رأسه ويقول قائماً مثل ذلك عشر مرّات، ثمّ يسجد ويقول مثلها ^(٣) عشر مرّات، ثمّ يرفع رأسه ويقولها عشراً، ثمّ يسجد ثانياً ويقولها عشراً، ثمّ يرفع رأسه من السجود

(١) في «ض» زيادة: (سبحان من لا ينسى من ذكره).

(٢) في «ض»: (الركوع).

(٣) في «ف»: (ويقولها) بدلاً من: (ويقول مثلها).

الثاني ويقولها عشراً ، ثم يقوم إلى الثانية فيفعل كالأولى ، وهكذا باقي الركعات ، ويقول في آخر سجدة من الرابعة بعد التسبيح :

سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَالْوَقَارُ ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ ، ^(١) سُبْحَانَ مَنْ لَا يَتَّبِعِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنْ وَالنَّعَمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْفَضْلِ ، سُبْحَانَ ذِي الْقُوَّةِ وَالطَّوْلِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَايِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ ، وَبِكَلِمَاتِكَ ^(٢) الثَّامَةِ ^(٣) الَّتِي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدَلاً ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ ^(٤) وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

[م: ٣١٢] فإذا فرغ من الصلاة سَبَّحَ تسبيح الزهراء عليها السلام وقال :

سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَتَرَدَّى بِهِ ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَتَّبِعِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ جَلَّ جَلَالُهُ ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ ^(٥) وَخَلَقَهُ بِقُدْرَتِهِ ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنْ وَالنَّعَمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَايِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَاتِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدَلاً ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ ، وَأَنْ تَجْمَعَ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بَعْدَ عُمْرٍ طَوِيلٍ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِيُّ الْبَدِيعُ ، لَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْمَجْدُ

(١) في «ض»: (التكريم) .

(٢) في «غ» «ض» «ف»: (وكلماتك) .

(٣) في هامش «غ»: (الثامات) .

(٤) في «ف» «ح» زيادة: (وآل محمد) .

(٥) في المصباح و«غ»: (بعلمه) بدلاً من: (علمه) .

وَلَكَ الْمَنُ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْأَمْرُ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا
مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا غَفُورُ يَا غَفُورُ يَا وَدُودُ يَا شَكُورُ، أَنْتَ أَتَرُبِّي مِنْ أَبِي وَأُمِّي،
وَأَرْحَمُ لِي مِنْ نَفْسِي وَمِنْ النَّاسِ أَجْمَعِينَ يَا جَوَادُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَمَعْرِوْفِكَ وَرَجَاءَ
رِفْدِكَ وَجَائِزَتِكَ وَعَظِيمِ غُفْوِكَ وَقَدِيمِ غُفْرَانِكَ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَارْفَعْهَا لِي فِي عِلِّيَّيْنِ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي، وَاجْعَلْ نَائِلَكَ وَمَعْرِوْفَكَ وَرَجَاءَ مَا
أَرْجُو مِنْكَ فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَالْقَوْرَ بِالْجَنَّةِ، وَمَا جَمَعْتَ مِنْ أَنْوَاعِ النِّعَمِ وَمِنْ
حُسْنِ الْحُورِ الْعِينِ، وَاجْعَلْ جَائِزَتِي مِنْكَ الْعِثْقَ مِنَ النَّارِ، وَغُفْرَانَ ذُنُوبِي وَذُنُوبِ
وَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَجَمِيعِ إِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَ
الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي، وَتَرْحَمَ صَرْخَتِي
وِنِدَائِي، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا خَاسِرًا، وَأَقِلِّبْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا مَرْحُومًا مُسْتَجَابًا دُعَائِي
مَغْفُورًا لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ قَدْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيَحْسِنْ
الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ ^(١) يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا
نَفَّاحًا بِالْخَيْرَاتِ يَا مُعْطِي السُّؤْلَاتِ ^(٢) يَا فَكَأَنَّ الرُّقَابِ ^(٣) مِنَ النَّارِ، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَأَرْحَمُ
صَرْخَتِي وَتَضَرُّعِي وَنِدَائِي، وَأَقْضِ لِي حَوَائِجِي كُلَّهَا لِدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَدِينِي ^(٤) وَمَا

(١) في المصباح: (منك) بدلاً من: (من عندك).

(٢) في «ض»: (المسؤولات).

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (الرقبات).

(٤) في المصباح: (لديني ودنياي وآخرتي) بتقديم وتأخير.

ذَكَرْتُ مِنْهَا وَمَا ^(١) لَمْ أَذْكُرْ، وَاجْعَلْ لِي فِي ذَلِكَ الْخَيْرَةَ، وَلَا تُرْذِنِي خَائِبًا خَاسِرًا،
وَأَقِلْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي دُعَائِي مَغْفُورًا لِي مَرْحُومًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
يَا مُحَمَّدُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا
عَبْدُكُمْ وَمَوْلَاكُمْ غَيْرُ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، بَلْ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ عَبْدٌ مُقِرٌّ مُتَمَسِّكٌ
بِحَبْلِكُمَا مُعْتَصِمٌ مِنْ ذُنُوبِي بِوَلَايَتِكُمَا، أَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكُمْ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ
بِكُمَا، وَأُقَدِّمُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، فَاشْفَعَا لِي فِي فَكَالِكِ رَبَّتِي
مِنَ النَّارِ وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي وَإِجَابَةِ دُعَائِي، اللَّهُمَّ فَضِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْ دُعَائِي
وَاعْفُزْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
ومنها : الصلاة الكاملة .

[م: ٣١٦] روى الصادق عليه السلام عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلى أربع ركعات يوم الجمعة قبل الصلاة، قرأ في كلّ
ركعة فاتحة الكتاب عشر مرّاتٍ و ﴿ قل أعوذ بربّ الناس ﴾ عشر مرّاتٍ و ﴿ قل أعوذ
بربّ الفلق ﴾ عشر مرّاتٍ و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ عشر مرّاتٍ و ﴿ قل يا أيّها الكافرون ﴾
عشر مرّاتٍ وآية الكرسيّ عشر مرّاتٍ، وفي رواية أخرى ﴿ إنا أنزلناه ﴾ عشر
مرّاتٍ، وشهد الله عشر مرّاتٍ، فإذا فرغ من الصلاة استغفر الله مائة مرّة، ثمّ يقول :
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ مائة مرّة، ويصليّ على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرّة، وقال : من صلى هذه الصلاة،
وقال هذا القول دفع الله عنه شرّ أهل السواء وشرّ أهل الأرض، تمام الخبر .

(١) قوله : (ما) لم يرد في « ف » .

(٢) في « ض » زيادة : (وآله) .

ومنها : صلاة الأعرابي

[م: ٣١٧] عن رسول الله ﷺ أنه علّم الأعرابي هذه الصلاة يوم الجمعة ، قال : إذا كان ارتفاع النهار فصلّ ركعتين تقرأ في أول ركعة الحمد مرّةً و ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ سبع مرّات ، وفي الثانية الحمد مرّةً و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ سبع مرّات ، فإذا سلّمت فاقرا آية الكرسي سبع مرّات ، ثمّ قم فصلّ ثمان ركعات بتسليمتين ، واقرا في كلّ ^(١) ركعة منها الحمد مرّةً و ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ مرّةً و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ خمساً وعشرين مرّةً ، فإذا فرغت من صلاتك فقل :

سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ لَا ^(٢) حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
سبعين مرّةً ، فو الذي اصطفاني بالنبوة ما من مؤمن ولا مؤمنة يُصلي هذه الصلاة يوم الجمعة كما أقول إلّا وأنا ضامن له الجنة ولا يقوم من مقامه حتّى تُغفر له ذنوبه ولأبويه ذنوبهما ، تمام الخبر .

[م: ٣٢٢] صلاة الهدية ^(٣)

روي عنهم عليهم السلام : أنّه يُصلي العبد في يوم الجمعة ^(٤) ثمان ركعات : أربعاً تهدى إلى رسول الله ﷺ وأربعاً تُهدى إلى فاطمة ؑ ، ويوم السبت أربع ركعات تُهدى إلى أمير المؤمنين ؑ ، ثمّ كذلك كلّ يوم إلى واحد من الأئمة ؑ إلى يوم الخميس أربع ركعات تُهدى إلى جعفر بن محمد ؑ ، وفي يوم الجمعة ثمان

(١) قوله : (كلّ) لم يرد في « ف » .

(٢) في المصباح : (ولا) .

(٣) في « غ » « ض » « ف » : (ومنها صلاة الهدية) .

(٤) في « ح » « م » زيادة : (وهي) .

ركعات^(١)، أربعاً تُهدى إلى رسول الله ﷺ، وأربع ركعاتٍ إلى فاطمة عليها السلام، ثم في يوم السبت أربع ركعات، تُهدى إلى موسى بن جعفر عليه السلام، ثم كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات تُهدى إلى صاحب الزمان عليه السلام. ويدعو بعد كل ركعتين، فيقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ حَيَّنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ،
 اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرُّكْعَاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى وَلِيِّكَ فُلَانٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَبَلِّغْهُ إِبَاهَا، وَأَعْظِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي^(٢) فِيكَ^(٣) وَفِي رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ. وتدعو بما أحببت.

وفيه صلوات أخر اقتصرنا منها على هذا.

[م: ٣٢٣] الصنف الثالث: في صلاة^(٤) الحوائج يوم الجمعة

وهي كثيرة، منها: قال الباقر عليه السلام: ما يمنع أحدكم إذا أصابه شيء من غم الدنيا أن يُصلي يوم الجمعة ركعتين، ويحمد الله تعالى ويثني عليه ويصلي على محمد وآله عليه السلام ويمدّ يديه ويقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مُفْتَدِرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيُنْجِحَ بِكَ طَلِبَتِي وَيَقْضِيَ بِكَ حَاجَتِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْجِحْ طَلِبَتِي،

(١) قوله: (وفي يوم الجمعة ثمان ركعات) لم يرد في «غ».

(٢) في «غ»: (ورضائي) بدلاً من: (ورجائي).

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (ورضائي فيك)، وفي متنها: (منك) بدلاً من: (فيك).

(٤) في «غ» «ض»: (صلوات).

وَأَقْضِ حَاجَتِي بِتَوَجُّهِهِ إِلَيْكَ يَا نَبِيَّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي مِنْ خَلْقِكَ بِنَعْيٍ أَوْ غَيْبٍ أَوْ سُوءٍ أَوْ مَسَاءَةٍ أَوْ كَيْدٍ مِنْ جَنِّيٍّ أَوْ
إِنْسِيٍّ مِنْ (١) قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْ
صَدْرَهُ وَأَفْجِمْ لِسَانَهُ وَقْصِرْ يَدَهُ وَاسْدُدْ بَصَرَهُ وَادْفَعْ فِي نَحْرِهِ وَاقْمَعْ (٢) رَأْسَهُ وَأَوْهِنْ
كَيْدَهُ وَأَمِتْهُ بِغَيْظِهِ وَذَائِهِ، وَاجْعَلْ لَهُ شَاغِلًا مِنْ نَفْسِهِ، وَاكْفِئْنِيهِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ
وَعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَمَنْعَتِكَ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ شَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ
غَيْرُكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا اللَّهُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالْمَحْ مِنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْكَ لَمَحَةً تُوهِنْ بِهَا
كَيْدَهُ، وَتَغْلِبُ بِهَا مَكْرَهُ، وَتُضْعِفُ بِهَا قُوَّتَهُ، وَتَكْسِرُ بِهَا حِدَّتَهُ، وَتَرُدُّ بِهَا كَيْدَهُ فِي
نَحْرِهِ، يَا رَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ .

ثمَّ يَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَكَفِيكَ ظِلْمَ مَنْ لَمْ تَعْظُمِ الْمَوَاعِظُ، وَلَمْ تَمْنَعُهُ مِنِّي الْمَصَائِبُ وَلَا
الْعَيْزُ (٣) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاشْغَلْهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ فِي نَفْسِهِ
وَجَمِيعَ مَا يُعَانِيهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ وَبِكَ أَلُوذُ وَبِكَ أَسْتَجِيرُ
مِنْ شَرِّ فُلَانٍ (٤)، وَتُسْمِيَةٍ، فَإِنَّكَ تُكْفَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَبِهِ الثِّقَةُ .

[م: ٣٢٤] ومنها: قال الصادق عليه السلام: إِذَا حَضَرَتْ أَحَدَكُمْ الْحَاجَةُ فَلْيَصُمْ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَيَوْمَ

الْخَمِيسِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اغْتَسَلَ وَلَبَسَ ثَوْبًا نَظِيفًا، ثُمَّ يَصْعَدُ

(١) قوله: (من) لم يرد في المصباح .

(٢) قوله: (في نحره واقمع) لم يرد في «ح» .

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (العبرة) .

(٤) في نسخة بدل من «ض»: زيادة: (ابن فلان) .

إلى أعلى موضع في داره ويُصلي ركعتين، ثم يمدّ يده إلى السماء ويقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ، وَأَنْتَ لَا قَادِرَ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبِّ أَنَّ كُلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَقَنِي يَا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِي مَا قَدْ عَرَفْتُهُ قَبْلَ مَعْرِفَتِي، لِأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، فَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَى الْأَرْضِينَ فَانْبَسَطَتْ، وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ^(١)، وَعَلَى الْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَعِنْدَ الْحَسَنِ وَعِنْدَ الْحُسَيْنِ^(٢) وَعِنْدَ الْأَيْمَةِ كُلِّهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي يَا رَبِّ حَاجَتِي، وَتُسِّرَ لِي عَسِيرَهَا، وَتَكْفِينِي مُهِمَّهَا، وَتَفْتَحَ لِي قُفْلَهَا، فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ، غَيْرَ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ، وَلَا مُتَّهِمٍ فِي قَضَائِكَ وَلَا حَائِفٍ فِي عَذْلِكَ.

ثم تبسط خدك الأيمن على الأرض وتقول :

اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ بِدُعَائِي هَذَا فَاسْتَجِبْتَ لَهُ، وَأَنَا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، وتدعو بما تحبّ.

ومنها: قال الرضا عليه السلام : مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ قَدْ ضَاقَ بِهَا ذِرْعًا^(٣) فَلْيُنْزِلْهَا بِاللَّهِ

جَلَّ اسْمُهُ . قلت : كيف يصنع ؟ ^(٤) قال : فليصُم الأربعاء والخميس والجمعة، ثم ليغسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة، ويلبس أنظف ثيابه، ويتطيّب بأطيب طيبه ثم

(١) في «ض» : (فانتشرت).

(٢) في المصباح : (والحسين) بدلاً من : (وعند الحسين).

(٣) قوله : (ذرعاً) لم يرد في «ح».

(٤) قوله : (يصنع) لم يرد في «ح».

يقدم صدقة على امرئ مسلم بما تيسر من ماله، ثم ليبرز إلى آفاق السماء ولا يحتجب، وليستقبل القبلة ويصلي ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب ﴿ قل هو الله أحد ﴾ خمس عشرة مرة، ثم يركع فيقرأها خمس عشرة مرة، ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرة، ثم يسجد فيقرأها خمس عشرة مرة ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرة، ثم يسجد ثانية فيقرأها خمس عشرة مرة، ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرة، ثم ينهض إلى الثانية فيصلّيها مثل ذلك، فإذا جلس للتشهد قرأها خمس عشرة مرة، ثم يتشهد ويُسَلِّم ويقرأها بعد التسليم خمس عشرة مرة، ثم يختر ساجداً فيقرأها خمس عشرة مرة، ثم يضع خده الأيمن على الأرض فيقرأها خمس عشرة مرة، ثم يضع خده الأيسر ^(١) فيقرأها مثل ذلك، ^(٢) ثم يختر ساجداً فيقول وهو ساجد يبكي:

يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا لَا ^(٣) هَكَذَا غَيْرُهُ، أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ بَاطِلٌ، إِلَّا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ جَلَّ جَلَالُكَ، يَا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَيَا ^(٤) مُذِلُّ كُلِّ عَزِيزٍ تَعْلَمُ كُرْبَتِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(٥) وَفَرِّجْ عَنِّي.

ثم تقلّب خدك الأيمن ^(٦) وتقول ذلك ثلاثاً، ثم تقلّب خدك الأيسر وتقول ذلك

(١) في هامش «غ» زيادة: (على الأرض).

(٢) في «ح»: (خمس عشرة مرة) بدلاً من: (مثل ذلك) وهكذا في بعض نسخ المصباح.

(٣) في المصباح: (ولا).

(٤) قوله: (يا) لم يرد في «ح».

(٥) في المصباح و«ض» «ح»: (وآل محمد).

(٦) في «ض» زيادة: (على الأرض).

ثلاثاً^(١)، قال أبو الحسن^(٢) : ﷺ : فإذا فعل العبد ذلك يقضي الله^(٣) حاجته وليتوجه في حاجته إلى الله بمحمد وآله عليه وعليهم السلام ويسمهم عن آخرهم .
[م: ٥٣٢] ومنها: صلاة الشكر، قال الصادق ﷺ : إذا أنعم الله عز وجل عليك بنعمة فصل ركعتين تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، وتقرأ في الثانية بفاتحة الكتاب و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ، وتقول في ركوع الركعة الأولى وسجوده : الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا شُكْرًا وَحَمْدًا حَمْدًا ، وتقول في ركوع الركعة الثانية وسجودها : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ دُعَائِي وَأَعْطَانِي مَسْأَلَتِي .

فائدة:

الشكر واجب عقلاً وسمعاً، وفضله كثير، قال رسول الله ﷺ : الطاعم الشاكر له من الأجر كأجر الصائم المحتسب، والمعافي الشاكر له من الأجر كأجر المبتلى الصابر، والمعطي الشاكر له من الأجر كأجر المحروم القانع^(٤) .
وما فتح الله عز وجل على عبد^(٥) باب شكر فخرن عنه باب الزيادة^(٦) .
وقال الصادق ﷺ : شكر كل نعمة وإن عظمت أن يحمد الله^(٧) .

(١) في « ف » : (وتقول ذلك) بدلاً من : (وتقول ذلك ثلاثاً) .

(٢) في « ف » وبعض نسخ المصباح زيادة : (الرضا) .

(٣) قوله : (الله) لم يرد في « ف » « ح » .

(٤) قرب الإسناد : ٢٣٧/٧٤ ، الكافي : ١/٧٧ ، مشكاة الأنوار : ٦٥ .

(٥) في « ض » : (عبده) .

(٦) انظر : الكافي : ٢/ ٩٤ ، ١ ، قرب الإسناد : ٣٦ ، جامع الأحاديث لأبي جعفر القمي : ٩٧ ، مشكاة الأنوار : ٦٥ .

(٧) في الكافي زيادة (عليها) ، انظر : الكافي : ٢/ ٩٥ ، ١١ ، الخصال : ٧٣/ ٢١ ، مكارم الأخلاق : ٣٠٧ .

وقال الصادق عليه السلام: إذا أصبحت وأمسيت فقل عشر مرّات: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحْتَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ يَا رَبِّ حَتَّى تَرْضَى، وَبَعْدَ الرِّضَا، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ أُدِّيتَ شكر ما أنعمه الله به عليك في ذلك اليوم وفي تلك الليلة (١).

وقال الصادق عليه السلام: كان نوح عليه السلام يقول ذلك إذا أصبح، فسُمِّيَ بذلك عبداً شكوراً (٢). وقال الباقر عليه السلام: تقول ثلاث مرّات إذا نظرت إلى المبتلى من غير أن تُسمعه: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِهِ (٣) وَلَوْ شَاءَ فَعَلَ، قال: من قال ذلك لم يُصبه ذلك البلاء أبداً (٤).

[م: ٥٣٤] ومنها: صلاة الاستخارة، روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا أردت أمراً، فخذ ستّ رقايع فاكتب في ثلاث منها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَيْرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانٍ بِنِ فُلَانَةٍ (٥) اِفْعَلْهُ.

وفي ثلاث منها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَيْرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانٍ بِنِ فُلَانَةٍ لَا تَفْعَلْ، ثمّ ضعها تحت مصلاّك، ثمّ صلّ ركعتين، فإذا فرغت فاسجد سجدة وقل مائة مرّة: أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خَيْرَةٌ فِي عَافِيَةٍ، ثمّ استوِ جالساً وقل: اللَّهُمَّ خِزْلِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، ثمّ اضرب بيدك إلى الرقايع فشوشها وأخرج واحدة فإن خرجت ثلاث متواليات: اِفْعَلْ، فافعل الأمر الذي

(١) انظر: الكافي ٢: ٢٨ / ٩٩.

(٢) انظر: الكافي ٢: ٢٩ / ٩٩.

(٣) في الكافي: (مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ).

(٤) انظر: الكافي ٢: ٢٠ / ٩٧، مكارم الأخلاق: ٣٥١.

(٥) في «ف»: (فلان).

تريده، وإن خرج ثلاث متواليات: لا تفعل، فلا تفعله، وإن خرجت واحدة: إفعل والأخرى: لا تفعل، فأخرج من الرقاع إلى خمس، فانظر أكثرها فاعمل به ودع السادسة لا يحتاج إليها^(١).

◀ وهنا نوع آخر من الاستخارة:

رويته عن والدي الفقيه سديد الدين يوسف بن عليّ المطهر رحمه الله تعالى، عن السيّد رضيّ الدين محمد الآوي، عن صاحب الزمان عليه السلام، وهو أن يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرّات، وأقلّ منه ثلاث مرّات، والأدون منه مرّة، ثمّ يقرأ: ﴿إنا أنزلناه﴾ عشر مرّات، ثمّ يقول هذا الدعاء ثلاث مرّات:

اللَّهُمَّ إِنِّي ^(٢) أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ وَأَسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ فِي الْمَأْمُولِ وَالْمَحْذُورِ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْفُلَانِي مِمَّا قَدْ نِطَطَ بِالْبَرَكَةِ أَعْجَازُهُ وَبَوَادِيهِ، وَحُفَّتْ بِالْكَرَامَةِ ^(٣) أَيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ فَخِزْ لِي فِيهِ خَيْرَةً تَرُدُّ شُمُوسَهُ دُلُولًا ^(٤) وَتُقْعِصُ أَيَّامَهُ سُرُورًا، اللَّهُمَّ إِمَّا أَمْرٌ فَأَتْتِمِرْ أَوْ نَهْيٌ فَأَنْتَهِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ.

ثمّ يقبض على قطعة من السبحة ويضمّر حاجته ويخرج، إن كان عدد تلك القطعة زوجاً، فهو إفعل، وإن كان فرداً، لا تفعل، أو بالعكس.

◀ ورويت عن السيّد السعيد رضيّ الدين عليّ بن موسى بن طاوس، -وكان أعبَد-

(١) انظر: الكافي ٣: ٤٧٠ / ٣، المقنعة: ٢١٩، فتح الأبواب: ١٨٢ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٩، مكارم الأخلاق: ٣٢٢.

(٢) قوله: (إني) لم يرد في «ف» «ح».

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (بالسعادة).

(٤) في «ف»: (دلولاً) بدلاً من (دلولاً).

من رأينا من أهل زمانه - ما ذكره في كتاب الاستخارات، قال: وجدت بخط أخي^(١) الصالح الرضي الآوي محمد بن محمد الحسيني - ضاعف الله سيادته وشرف خاتمته - ما هذا لفظه، عن الصادق عليه السلام: من أراد أن يستخير الله تعالى، فليقرأ الحمد عشر مرّات ﴿إنا أنزلناه﴾ عشر مرّات، ثم يقول - وذكر الدعاء، إلا أنه قال فيه عقيب «والمحذور»:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرِي هَذَا مِمَّا قَدْ نِطِطَ، وعقيب «سُروراً»: يَا اللَّهُ إِمَّا أَمَرُ فَأَتَمِّرُ وَإِمَّا نَهَيْ فَأَنْتَهِي، اللَّهُمَّ خِرْ لِي بِرَحْمَتِكَ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ، ثلاث مرّات. ثم يأخذ كفّاً من الحصى أو سَبِيحَةً^(٢).^(٣)

ومنها: الصلاة في طلب الولد، قال الباقر عليه السلام: من أراد أن يُحبل له، فليصل ركعتين بعد الجمعة يُطيل فيها الركوع والسجود، ويقول بعدهما:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ نَادَاكَ رَبُّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، اللَّهُمَّ فَهَبْ لِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ اسْتَخَلَلْتُهَا، وَفِي أَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا، فَإِنْ قَضَيْتَ لِي فِي رَحِمِهَا وَلَدًا فَاجْعَلْهُ غُلَامًا مُبَارَكًا زَكِيًّا، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبًا وَلَا شِرْكَاءً.

ثم يقوم فيصلي العصر.

[م: ٣٤٧] الصنف الرابع: في ترتيب نوافل الجمعة

روي عن الرضا عليه السلام أنه قال: يصلي ستّ ركعات بكرة، وستّ ركعات بعدها،

(١) قوله: (أخي) لم يرد في «ف» و«ح».

(٢) في «ض» زيادة: (يضمّر حاجته إن كان عددها زوجاً فهو إفعال، وإن كانت فرداً لا تفعل).

(٣) فتح الأبواب: ٢٧٢، الذكرى للشهيد الأول: ٢٥٣.

اثنتا عشرة ركعة ، وست ركعات بعد ذلك ، ثماني عشرة ركعة ، وركعتين عند الزوال (١) . ويدعو بين الركعات مما روي عن زين العابدين عليه السلام أنه كان يدعو به عقيها ، فيقول : عقيب الركعتين الأوليين :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَادَ بِكَ وَلَجَأَ إِلَى عِزِّكَ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَلَمْ يَتَّقِ إِلَّا بِكَ ، يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا يَا مَنْ سَمَى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهَّابَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام وَآلِهِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي قَرَجًا وَمَخْرَجًا ، وَارْزُقْنِي حَلَالًا طَيِّبًا بِمَا شِئْتَ وَأَتَى شِئْتَ ، وَكَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ وَحَيْثُ (٢) شِئْتَ كَمَا شِئْتَ .

ثمّ تصلي ركعتين وتقول عقيها .

اللَّهُمَّ كَمَا عَصَيْتُكَ وَاجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا وَأَيْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِي وَلَمْ أَفِ بِهِ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلْمَعَاصِي الَّتِي قَوَيْتُ عَلَيْهَا بِنِعْمَتِكَ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ مَا خَالَطَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا .

[م : ٣٤٩] ثمّ تصلي ركعتين وتقول عقيها :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ ذُو النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ،

(١) انظر جمال الأسبوع : ٢٣٠ .

(٢) في المصباح : (حيث) بدلاً من : (وحيث) .

فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَلَّكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ، أَنْ تُفَرِّجَ (١) عَنِّي كَمَا (٢) فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِمَا دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ فَتَادَى أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَكَشَفْتَ (٣) عَنْهُ، فَإِنَّهُ (٤) دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَلَّكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ، فَفَرَّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ إِذْ فَرَّقَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ إِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَلَّكَ وَأَنَا (٥) أَسْأَلُكَ، فَاسْتَجَبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَفَرَّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ (٦) بِهِ النَّبِيُّونَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ، فَإِنَّهُمْ دَعَوْكَ وَهُمْ عِبِيدُكَ وَسَأَلُوكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ (٧) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ .

ثمَّ تسجد وتقول :

سَجَدَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي لِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي، سَجَدَ وَجْهِي مُتَعَفِّراً فِي الثَّرَابِ لِخَالِقِهِ وَحَقِّ لَهُ أَنْ يُسَجَدَ، سَجَدَ وَجْهِي لِمَنْ خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، سَجَدَ وَجْهِي الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ لِوَجْهِكَ الْعَزِيزِ

(١) في المصباح: (ففرج) بدلاً من: (أن تفرج).

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (كلمًا).

(٣) في المصباح: (ففرجت) بدلاً من: (فكشفت).

(٤) في «غ» «ض»: (بأنه).

(٥) قوله: (أنا) لم يرد في «ط» «غ».

(٦) في المصباح: (دعاك) بدلاً من: (سألك).

(٧) قوله: (وسألوكم وأنا أسألك) لم يرد في «ض».

الكَرِيم، سَجَدَ وَجْهِي الْمَهِينُ^(١) الذَّلِيلُ لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْجَلِيلِ .
ثمَّ ترفع رأسك وتدعو بما أحببت^(٢) .

[م: ٣٥٢] فإذا أراد أن يصلي الست الركعات الثانية، فليصل ركعتين ويقول عقبيها:
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وَالْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَالْقَوْلَ كَمَا
حَدَّثَ، ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَآلِهِ بِخَيْرٍ، وَحَيَّاهُمْ بِالسَّلَامِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، اللَّهُمَّ ارْزُدْ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ مَظَالِمَهُمُ الَّتِي قَبْلِي صَغِيرَهَا
وَكَبِيرَهَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَاقِبَتِهِ، وَمَا لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتِي وَلَمْ تَسْغُهُ ذَاتُ يَدَيَّ وَلَمْ يَقُوْ
عَلَيْهِ بَدَنِي فَأَدِّهِ عَنِّي مِنْ جَزِيلِ مَا عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ، حَتَّى لَا تُخَلِّفَ عَلَيَّ شَيْئًا مِنْهُ
تَنْقُصُهُ مِنْ حَسَنَاتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ
وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا، وَارْزُقْنِي حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا مِمَّا شِئْتَ وَأَنْتَ
شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا^(٣) شِئْتَ .

ثمَّ تصلي ركعتين وتقول بعدهما:

يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَيَا مَنْ آمَنُ عُقُوبَتَهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ، وَيَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ
بِالْقَلِيلِ، وَيَا مَنْ أَعْطَى الْكَثِيرَ بِلَا قَلِيلٍ^(٤)، وَيَا مَنْ أَعْطَى مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ

(١) في المصباح و«ح» وهامش «ف»: (اللينم).

(٢) في المصباح: ٣٥٠ ذكر دعاء طويلاً.

(٣) في «غ» «ض» «ف»: (كيف) بدلاً من: (كما)، وهامش «ض»: كالمنبت.

(٤) في المصباح: (بالقليل) بدلاً من: (بلا قليل).

وَرَحْمَةً ، وَيَا مَنْ أَعْطَى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ تَفَضُّلاً^(١) وَكَرَمًا ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ ، وَرِزْدِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(٢) الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي قَرَجًا وَمَخْرَجًا وَارْزُقْنِي حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا مِمَّا شِئْتَ وَأَنْتَى شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ .

[م: ٣٥٤] ثم تصلي ركعتين تقول عقبيها:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، فَاقْبَلْ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ مَغْدِرَتِي ، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَعْطِنِي مَسْأَلَتِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ^(٣) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي ، وَاكْفِنِي كَيْدَ عَدُوِّي فَإِنَّ عَدُوِّي^(٤) عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ عَدُوُّ مُحَمَّدٍ وَعَدُوُّ مُحَمَّدٍ عَدُوُّكَ ، فَأَعْطِنِي سُؤْلِي يَا مَوْلَايَ فِي عَدُوِّي عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ ، يَا مُعْطِيَ الرِّغَائِبِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي رَغْبَتِي فِيمَا سَأَلْتُكَ فِي عَدُوِّكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا إِلَهِي إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وَأَرِنِي الرِّخَاءَ وَالسُّرُورَ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ ، وَصَلِّ عَلَى

(١) في المصباح زيادة: (منه) .

(٢) في المصباح: (وأهل بيته) بدلاً من: (وآل محمد) .

(٣) في «ف» ح: زيادة: (فأرده) .

(٤) في «ض» زيادة: (عدوك) .

مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَوْصِيَاءِ ^(١) الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجًا وَمَخْرَجًا ،
وَارْزُقْنِي حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا مِمَّا شِئْتَ وَأَتَى شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا
شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ .

[م: ٣٥٥] فإذا أراد أن يصلي الست الركعات الثالثة فليصل ركعتين ويقول :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ ^(٢) أَنْتَ ^(٣) الْآنَسِينَ لِأَوْدَانِكَ ، وَأَخْضَرَهُمْ لِكِفَايَةِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ ،
تُشَاهِدُهُمْ فِي صَمَائِرِهِمْ وَتَطْلُعُ عَلَى سَرَائِرِهِمْ وَتُحِيطُ بِمَبَالِغِ بَصَائِرِهِمْ ، وَسِرِّي ^(٤)
اللَّهُمَّ مَكْشُوفٌ وَأَنَا إِلَيْكَ مَلْهُوفٌ ، إِذَا أَوْحَشْتَنِي الْغُرْبَةَ أَنْسِنِي ذِكْرَكَ ، وَإِذَا اكْتُرَتْ
عَلَيَّ الْهُمُومُ لَجَأْتُ إِلَى الْاسْتِجَارَةِ بِكَ ، عَلِمًا بِأَنَّ أَرْمَةَ الْأُمُورِ بِيَدِكَ وَمَصْدَرُهَا عَنْ
قَضَائِكَ خَاضِعًا لِحُكْمِكَ ، اللَّهُمَّ إِنْ عَمِيتُ عَنْ مَسْأَلَتِكَ أَوْ فَهِمْتُ ^(٥) عَنْهَا فَلَسْتُ ^(٦)
بِيدْعٍ مِنْ وَلَائِكَ وَلَا بِيُوتِرٍ مِنْ أَنْاتِكَ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِدُعَائِكَ وَصَمِمْتَ الْإِجَابَةَ
لِعِبَادِكَ ، وَلَنْ يَخِيبَ ^(٧) مَنْ فَرَعَ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ ^(٨) وَقَصَدَ إِلَيْكَ بِحَاجَتِهِ ،

(١) قوله : (الأوصياء) لم يرد في المصباح .

(٢) في المصباح : (أنت) بدلاً من (إنك) .

(٣) في نسخة بدل من «ض» : (أنس ، أنيس) .

(٤) في «ط» زيادة : (إليك) ، وفي «ض» ونسخة من المصباح : (لك) .

(٥) الفهية والفهامة : العي ، وفي الحديث : ما سمعت منك فهية في الإسلام قبلها ، قال أبو عبيد : يعني السقطة والجهلة ونحوها .

(٦) في نسخة بدل من «ض» : (فليس ذلك بيدع من كفايتك ولا بنكر من هدايتك) .

(٧) في نسخة بدل من «ض» : (يُخَيِّب) .

(٨) في المصباح : (برغبة) ، وفي «ح» زيادة : (إليك) .

وَلَمْ تَزِجْ بِدُ طَالِيَّةٍ صِفْرًا مِنْ عَطَائِكَ وَلَا خَالِيَّةٍ مِنْ نَحْلِ هَيْبَتِكَ ، وَأَيُّ رَاحِلٍ أَمَّكَ
فَلَمْ يَجِدْكَ قَرِيبًا ، أَوْ ^(١) وَافِدٍ وَقَدْ إِلَيْكَ فَاقْتَطَعْتُهُ عَوَائِقُ الرَّدِّ دُونَكَ ، بَلْ أَيْ
مُسْتَجِيرٍ بِفَضْلِكَ لَمْ يَنْلُ مِنْ فَيْضِ جُودِكَ ، وَأَيُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزِيدِكَ أَكْدَى ^(٢) دُونَ
اسْتِمَاحَةِ سَجَالِ عَطِيَّتِكَ ، اللَّهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي ، وَقَرَعْتُ بَابَ فَضْلِكَ
يَدُ مَسْأَلَتِي وَنَاجَاكَ بِخُشُوعِ الْإِسْتِكَانَةِ قَلْبِي وَعَلِمْتُ مَا يَخْدُثُ مِنْ طَلِبَتِي قَبْلَ أَنْ
يَخْطُرَ بِنَالِي أَوْ يَقَعَ فِي صَدْرِي ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(٣) وَصَلِّ اللَّهُمَّ دُعَائِي
بِحَاجَتِكَ ، وَاشْفَعْ مَسْأَلَتِي إِيَّاكَ بِنُجْحِ حَوَائِجِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

[م: ٣٥٦] ثُمَّ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَيَقُولُ عَقِيْبَهُمَا :

يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ ، وَأَمَنْ سَخَطَهُ ^(٤) عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ ، يَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ
بِالْقَلِيلِ يَا مَنْ أَعْطَى مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً ، يَا مَنْ أَعْطَى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَلَمْ
يَعْرِفْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَمًا ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ
جَمِيعَ سُؤْلِي ^(٥) مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ ^(٦) ، يَا
ذَا الْمَنِّْ وَلَا يُمْنُ عَلَيْهِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَنِّْ وَالطُّولِ وَالنَّعَمِ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَاكْفِنِي جَمِيعَ الْمُهْمِّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

(١) في المصباح زيادة: (أَيُّ).

(٢) في «ف» «ح»: (الذي).

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (وآل محمد).

(٤) في نسخة بدل من «غ»: (ويا من آمن عقوبته).

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (في جميع أموري وجميع سؤلي).

(٦) في المصباح زيادة: (واصرف عني شر الدنيا والآخرة).

[م: ٣٥٧] ثمَّ يصلي ركعتين ويقول :

يَا ذَا الْمَنِّ لَا مَنَّ عَلَىكَ، يَا ذَا الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا مَأْمَنَ الْخَافِيْنَ وَظَهَرَ
الْأَلَاجِيْنَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِيْنَ، إِنْ كَانَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عِنْدَكَ أَنِّي شَقِيٌّ أَوْ مَحْرُومٌ أَوْ
مُقْتَرٌّ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، فَامْحُ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ شَقَايَ ^(١) وَحِرْمَانِي وَإِقْتَارَ رِزْقِي،
وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ سَعِيداً مُوقِفاً لِلْخَيْرِ مُوسِعاً فِي رِزْقِي، إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ
عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ
الْكِتَابِ﴾ ^(٢) وَقُلْتَ : ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ ^(٣) وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْنُ ^(٤) عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ
وَالْتَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ وَالرِّضَا بِقَدْرِكَ، حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخْزَتْ وَلَا تَأْخِيرَ مَا
عَجَّلْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

[م: ٣٦٢] ثمَّ يصلي ركعتين عند الزوال ويقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَشْفَعُ إِلَيْكَ ^(٥) بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ،
وَأَسْأَلُكَ ^(٦) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ
الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَتَغْفِرَ هَا لِي،
وَتَقْضِيَ الْيَوْمَ حَاجَتِي وَلَا تُعَذِّبَنِي بِقَبِيحِ عَمَلِي، فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسْعَانِي .

(١) في المصباح : (شقاوي) بدلاً من : (شقاوي).

(٢) الرعد : ٣٩.

(٣) الأعراف : ١٥٦.

(٤) في المصباح : (مَنْ) بدلاً من : (امن).

(٥) قوله : (إليك بجودك وكرمك، وأتشفع إليك) لم يرد في «ض».

(٦) قوله : (وأسألك) لم يرد في المصباح .

ويقول مائة مرة :

سُبْحَانَ رَبِّيَ وَبِحَمْدِهِ ، وَأَسْتَغْفِرُ (١) رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

[م : ٣٦٠] فإذا زالت الشمس قال :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا .

ويقول :

يَا سَابِغَ النِّعَمِ وَيَا دَافِعَ النَّقَمِ يَا بَارِيَّ النَّسَمِ يَا عَلِيَّ الْهِمَمِ يَا مُغْشِيَ الظُّلَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ يَا مُؤَنِّسَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ يَا عَالِمًا لَا يُعْلَمُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَطَاعَتُهُ غِنَى وَإِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

وكان علي بن الحسين عليه السلام يدعو عقيب ركعتي زوال الجمعة فيقول :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْفُلْكِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْعَامِرَةِ يَا مَنْ مِنْ رَكِبَتِهَا (٢) وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَهَا ، الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ رَاهِقٌ وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصِينِ وَغِيَاثِ الْمُضْطَرِّينَ وَمَلْجَأِ الْهَارِبِينَ وَمَنْجَا الْخَائِفِينَ وَعِصْمَةِ الْمُغْتَضَبِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةَ كَثِيرَةٍ تَكُونُ لَهُمْ رِضًا وَلِحَقًّا

(١) في المصباح : (أستغفر) بحذف الواو .

(٢) في هامش «غ» زيادة : (نجا) .

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(١) أَذَاءَ بِحَوْلٍ مِنْكَ ^(٢) وَقُوَّةَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَوْجَبَتْ حَقُّهُمْ ^(٣) وَمَوَدَّتُهُمْ وَفَرَضَتْ طَاعَتَهُمْ وَوَلَّيَتْهُمْ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْزِهِ ^(٤) بِمَعْصِيَتِكَ وَارْزُقْنِي مُوَاسَاةَ مَنْ قَتَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ ^(٥) رِزْقِكَ مِمَّا ^(٦) وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ .

[م: ٣٦٢] ثمَّ يسجد ويقول في سجوده :

يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ أَنْتَ خَيْرُ لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنْ النَّاسِ أَجْمَعِينَ ، يَا إِلَهَ حَاجَةٍ وَفَقْرٍ وَفَاقَةٍ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَأَنْ تُقَلِّبَنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي ، وَتَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي ، وَتَرْحَمَ صَوْتِي ، وَتَكْشِفَ ^(٧) أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ عَنِّي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ويقول سبعين مرة : أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ . فإذا رفع رأسه دعا بما أحب ^(٨) .

[م: ٣٦٣] وفي يومه ساعتان فيها يستجاب الدعاء ، أحدهما ^(٩) ما بين فراغ الإمام

(١) في «ض» زيادة: (صلاة كثيرة تكون لهم).

(٢) في «ض»: (منه).

(٣) في نسخة بدل من «ض» «غ»: (حقوقهم).

(٤) في «غ»: (ولا تخزني).

(٥) قوله: (من) لم يرد في «غ».

(٦) في «غ»: (بما) بدلاً من: (مما).

(٧) في نسختين من المصباح ونسخة بدل من «ض»: (تكف).

(٨) وذكر في المصباح لهذا المقام دعاءً ، فراجع .

(٩) في «غ»: (إحدهما) بدلاً من: (أحدهما).

من الخطبة إلى أن يستوي الصفوف بالناس، والثانية من آخر النهار إلى غروب الشمس^(١).

[م: ٣٦٤] ويستحب حين زوال الشمس يوم الجمعة أن يُصلي ركعتي الزوال، فإن أهمل حتى زالت الشمس بدأ بالجمعة، يقرأ في الأولى سورة الجمعة وفي الثانية بالمنافقين، ويجهر فيها بالقراءة، وفيها قنوتان، أحدهما في الأولى بعد القراءة قبل الركوع والآخر في الثانية بعد الركوع، ويستحب أن يدعو في قنوت الجمعة فيقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلَوْلَايَ وَلَوْلَايَ وَأَهْلِي بَيْتِي وَإِخْوَانِي الْيَقِينَ وَالْعَفْوَ وَالْمُعَافَاةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وروي استحباب كلمات الفرج في قنوت الجمعة^(٢).

هذا إذا حصلت شرائط الجمعة، وإن لم يحصل^(٣) صلاها ظهراً، وخافت في القراءة في الظهرين كسائر الأيام، وروي استحباب الجهر أيضاً، ويستحب في زمان غيبة الإمام صلاة الجمعة ركعتين بخطبتين، إذا اجتمع المؤمنون وأمنوا الضرر على أحد من المؤمنين، وبلغوا سبعة نفر، فما زاد مع الخطبتين على ما ينبغي.

[م: ٣٦٧] ويستحب عقب الجمعة أن يقرأ فاتحة الكتاب مرة والتوحيد سبع مرّات، والحمد مرة وسبع مرّات سورة الفلق، والحمد مرة والناس سبع مرّات، ويقول بعد ذلك: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتِي حَشَوَهَا الْبَرَكَةُ وَعَمَّارُهَا الْمَلَائِكَةُ مَعَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَيُّنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

[م: ٣٦٨] وعن الصادق عليه السلام: من قرأ يوم الجمعة حين يسلم، الحمد والمعوذتين والتوحيد

(١) في المصباح: ٣٦٣ رواه عن الصادق عليه السلام.

(٢) رواه في المصباح: ٣٦٥ عن أبي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام، أوله: (يا ذا الذي ليس كمثله شيء...).

(٣) في ض: «(يصلها)».

والجحد سبعاً ، وآخر سورة براءة ، ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ إلى آخر السورة ، وآخر الحشر ، وخمس الآيات من آل عمران ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ ﴾ إلى قوله ﴿ إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ ^(١) كُنِيَ ما بين الجمعة إلى الجمعة ^(٢) .

[م: ٣٦٩] وكان علي بن الحسين عليه السلام يدعو عقيب صلاة الجمعة والعيدين مستقبل القبلة :

يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ ، يَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لَا تَقْبَلُهُ ^(٣) الْبِلَادُ ، وَيَا مَنْ لَا يَحْتَقِرُ أَهْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَيَا مَنْ لَا يَحِبُّ الْمُلْحِينَ عَلَيْهِ ، وَيَا مَنْ لَا يَجْبَهُ بِالرَّدِّ أَهْلَ الدَّالَةِ عَلَيْهِ ، يَا مَنْ يَجْتَبِي صَغِيرَ مَا يَتَحَفُّ بِهِ ، وَيَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ ، وَيَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ وَيُجَازِي بِالْجَزِيلِ ، وَيَا مَنْ يَدْنُو إِلَى مَنْ دَنَا مِنْهُ ، يَا مَنْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ مَنْ أَذْبَرَ عَنْهُ ، يَا مَنْ لَا يُغَيِّرُ النِّعَمَةَ وَلَا يُبَادِرُ بِالنِّقْمَةِ ، وَيَا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّى يُثْمِيَهَا ، ^(٤) وَيَا مَنْ يَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعْفِيَهَا ، انصَرَفَتِ الْأَمَالُ دُونَ مَدَى كَرَمِكَ بِالْحَاجَاتِ ، وَامْتَلَأَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةُ الطَّلِبَاتِ وَتَفَسَّخَتْ دُونَ بُلُوغِ نِعْمَتِكَ الصِّفَاتُ ، فَلَكَ الْعُلُوُّ الْأَعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ ، وَالْجَلَالُ الْأَمَجْدُ فَوْقَ كُلِّ جَلَالٍ ، كُلُّ جَلِيلٍ عِنْدَكَ صَغِيرٌ ، وَكُلُّ شَرِيفٍ فِي كَنْفِ شَرَفِكَ حَقِيرٌ .

حَابِّ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ ، وَصَاعَ الْمُسْلِمُونَ ^(٥) إِلَّا بِكَ ، وَأَجْدَبَ الْمُتَنَجِّحُونَ إِلَّا مِنْ ائْتَجَعَ فَضْلَكَ ، بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّائِغِينَ ، وَجُودُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ ، وَإِعَانَتُكَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغِيثِينَ ، لَا يَخِيبُ مِنْكَ الْآمِلُونَ ، وَلَا يَنَاسُ

(١) التوبة : ١٢٨ - ١٢٩ ، وآل عمران : ١٩٠ - ١٩٤ .

(٢) انظر : المصباح : ٣٦٨ ، باختلاف في النقل .

(٣) في « غ » ض : (لا يقبله) .

(٤) في « ض » : (يُثْمِيَهَا) .

(٥) في « غ » والمصباح : (الملمون) بدلاً من : (المسلمون) .

مِنْ عَطَائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَلَا يَشْقَى بِنِقْمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ، رِزْقَكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ
عَصَاكَ، وَحِلْمُكَ مُتَعَرِّضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ، عَادَتُكَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ، وَسُنَّتُكَ
الْإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ، حَتَّى لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَنَانَتُكَ عَنِ التُّزْوِجِ، وَصَدَّهُمْ إِمْهَالُكَ عَنِ
الرُّجُوعِ، وَإِنَّمَا تَأَنَّنَيْتَ بِهِمْ لِيَفِيئُوا إِلَيَّ ^(١) أَمْرِكَ، وَأَمْهَلْتَهُمْ ثِقَّةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ، فَمَنْ
كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِهَا، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ خَذَلْتَهُ لَهَا، كُلُّهُمْ
صَائِرُونَ إِلَى حُكْمِكَ، وَأُمُورُهُمْ آتِلَةٌ إِلَى أَمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ عَلَى طَوْلِ مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ،
وَلَمْ يَذْخُضْ لِتَرْكِ مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ، حُجَّتُكَ قَائِمَةٌ ^(٢) وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ،
فَالْوَيْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ، وَالْخَبِيَّةُ الْخَاذِلَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْكَ، وَالشَّقَاءُ الْأَشْقَى
لِمَنْ اغْتَرَّ بِكَ، مَا أَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِي عَذَابِكَ، وَمَا أَطْوَلَ تَرُدُّدَهُ فِي عِقَابِكَ، وَمَا أَبْعَدَ
غَايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ، وَمَا أَقْنَطَهُ مِنْ سُهولةِ الْمَخْرَجِ، عَذْلًا مِنْ قَضَائِكَ لَا تَجُورُ
عَلَيْهِ ^(٣)، وَإِنْصَافًا مِنْ حُكْمِكَ لَا تَحِيفُ عَلَيْهِ، فَقَدْ ظَاهَرَتْ الْحُجَجُ وَأَبْلَيْتِ
الْأَعْدَارَ، وَقَدْ تَقَدَّمْتَ بِالْوَعِيدِ وَتَلَطَّفْتَ فِي التَّرْغِيبِ وَضَرَبْتَ الْأَمْثَالَ وَأَطْلَلْتَ
الْإِمْهَالَ وَأَخْرَزْتَ وَأَنْتَ مُسْتَطِيعٌ لِلْمُعَاجَلَةِ وَتَأَنَّنَيْتِ وَأَنْتَ مَلِيٌّ بِالْمُبَادَرَةِ، لَمْ تَكُنْ
أَنَانَتُكَ عَجْزًا وَلَا إِمْهَالُكَ وَهْنًا وَلَا إِمْسَاكُكَ غَفْلَةً وَلَا إِنْظَارُكَ مَذَارَاةً، بَلْ لِيَتَكُونَ
حُجَّتُكَ الْأَبْلَغُ وَكَرْمُكَ الْأَكْمَلُ وَإِحْسَانُكَ الْأَوْفَى وَنِعْمَتُكَ الْأَتَمُّ، وَكُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ
تَزَلْ وَهْوَ كَائِنٌ وَلَا تَزُولُ، نِعْمَتُكَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّهَا، وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ
تُحَدَّ بِكُنْهِهِ، وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِأَشْرِهَا، وَإِحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ

(١) في «غ»: (في).

(٢) في «غ»: زيادة: (لا تحول).

(٣) في المصباح «غ» ونسخة بدل من «ض»: (فيه).

عَلَى أَقْلِهِ ، قَدْ قَصَرَ ^(١) بِي السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ ، وَفَهَّيْنِي الْإِمْسَاكَ عَنْ تَمْجِيدِكَ ،
وَقُضَارَايِ السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ ^(٢) بِمَا تَسْتَحِقُّهُ ، وَنَهَاتِي الْإِمْسَاكَ عَنْ تَمْجِيدِكَ
بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، لَا رَغْبَةَ يَا إِلَهِي عَنْكَ ^(٣) بَلْ عَجْزًا ، فَهَذَا أَنَا يَا إِلَهِي أَوْمُكَ
بِالْوَفَادَةِ ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الرَّفَادَةِ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(٤) وَاسْمَعْ نَجْوَايَ ،
وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَلَا تَخْنِمْ يَوْمِي بِخَيِّبَتِي ، وَلَا تَجْهَنِي بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي ، وَأَكْرِمْ مِنْ
عِنْدِكَ مُنْصَرَفِي وَإِلَيْكَ مُنْقَلَبِي ، إِنَّكَ غَيْرُ ضَائِقٍ عَمَّا تُرِيدُ وَلَا عَاجِزٍ عَمَّا تُسْأَلُ ،
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

[٤١٦:م] دعاء السمات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ
الْأَكْرَمِ ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَعَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِفَتْحِ الرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ ، وَإِذَا
دُعِيَ بِهِ عَلَى مَضَائِقِ أَبْوَابِ الْأَرْضِ لِلْفَرَجِ ^(٥) انْفَرَجَتْ ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ
لِلْيُسْرِ تَبَسَّرَتْ ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْأُمُوتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى
كُتُفِ الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ انْكَشَفَتْ ، وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمِ الْوُجُوهِ وَأَعَزِّ
الْوُجُوهِ ، الَّذِي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ

(١) في «ض»: (قَصَرَ)، وفي المصباح: (وقد قَصَرَ) بدلاً من: (قد قصر)، وفي «غ»: (قَصَرَنِي).

(٢) في «ف»: (الإقرار بالحمد لا رغبة يا إلهي منه بل عجزاً)، وفي «ح»: (السكوت عن الإقرار)
بدلاً من: (السكوت عن تحميدك).

(٣) في «ف» «ح»: (منه).

(٤) في «ح» «ط» «م»: (وآل محمد).

(٥) في «ف» زيادة: (بالرحمة).

وَوَجَلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ ، وَيَقُوتُكَ الَّتِي تُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ ، وَتُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ، وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتِي دَانَ لَهَا الْعَالَمُونَ ، وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ ، وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ ^(١) ، وَجَعَلْتَهَا لَيْلًا وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَنًا ، وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهَارًا وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُورًا مُبْصِرًا ، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيَاءً ، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُورًا ، وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَهَا نُجُومًا وَبُرُوجًا وَمَصَابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُومًا ، وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ ، وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِجَ وَمَجَارِي ، وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكَأً وَمَسَابِيحَ ، وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَهَا ، وَصَوَّرْتَهَا فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا ، وَأَخْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ إِخْصَاءً ، وَسَمَّيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ ^(٢) وَدَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ ^(٣) تَدْبِيرًا فَأَحْسَنْتَ ^(٤) تَدْبِيرَهَا ، وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ وَسُلْطَانِ النَّهَارِ وَالسَّاعَاتِ وَ ^(٥) عَدَدَ السِّنِينَ وَ الْحِسَابِ ، وَجَعَلْتَ رُؤْيَهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرَّةً وَاحِدًا .

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ ، فَوْقَ إِحْسَائِسِ الْكَرُوبِيِّينَ فَوْقَ غَمَائِمِ النُّورِ فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ ، فِي عَمُودِ النَّارِ ، وَفِي طُورِ سَيْنَاءَ ، وَفِي جَبَلِ حُورَيْتَ فِي الْوَادِ الْمُقَدَّسِ ، فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بَيْتِ

(١) في هامش «غ»: (الظلمات خ).

(٢) قوله: (وسميتها بأسمائك) لم يرد في المصباح و«ف».

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (بحكمك).

(٤) في المصباح و«م» «ط»: (وأحسن).

(٥) في المصباح زيادة: (عزفت بها).

آيَاتِ بَيِّنَاتٍ، وَيَوْمَ فَرَقْتَ لِتَبْنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ، وَفِي الْمُنْجِسَاتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ ^(١)، وَعَقَدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْعَمْرِ كَالْحِجَارَةِ، وَجَاوَزْتَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنَى عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَرَاجِيَهُ ^(٢) فِي الْيَمِّ.

وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمِ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى كَلِمَتِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ، وَلِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيلِكَ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَلِإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ شَيْعٍ، وَلِيعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ إِدِيلٍ، وَأَوْفَيْتَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِيقَاتِكَ، وَلِإِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَلْفِكَ، وَلِيعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَهَادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ، وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمَائِكَ فَأَجَبْتَ ^(٣).

وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قُبَّةِ الرُّمَّانِ، وَبِآيَاتِكَ الَّتِي وَقَعْتَ ^(٤) عَلَى أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْعَلَبَةِ، بِآيَاتِ عَزِيزَةِ، وَبِسُلْطَانِ الْقُوَّةِ، وَبِعِزَّةِ الْفُؤَادَةِ، وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ التَّامَّةِ، وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِنُورِكَ الَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَرْعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلَالِكَ وَكِبَرِيَّاتِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتِي

(١) في نسخة بدل من «غ»: (سوق).

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (مواكبه).

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (فأجابت).

(٤) في «ض»: (رفع)، وفي «غ»: (رفعت) وهامشها كالمثبت.

لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الْأَرْضُ، وَانْخَفَصَتْ لَهَا السَّمَاوَاتُ، وَأَنْزَجَرَ لَهَا الْعُمُقُ الْأَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبَحَارُ وَالْأَنْهَارُ، وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبَالُ وَسَكَنْتْ لَهَا الْأَرْضُ بِمَنَاقِبِهَا، وَاسْتَسَلَمَتْ لَهَا الْخَلَائِقُ كُلُّهَا، وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّيحُ فِي جَرَيَانِهَا، وَحَمَدَتْ لَهَا النَّيْرَانُ فِي أَوْطَانِهَا، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْعَلْبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ، وَحُمِدَتْ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةَ الصَّدْقِ الَّتِي سَبَقَتْ لِابْنِهَا آدَمَ ^(١) وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ.

وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكَاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِيقاً، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، وَبِطَلْعَتِكَ فِي سَاعِيرٍ، وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فَارَانَ، بِرَبَوَاتِ الْمُقَدَّسِينَ، وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ، وَخُشُوعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ، وَبِرَّكَاتِكَ الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبَارَكْتَ لِإِسْحَاقَ صَفِيكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّةٍ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَارَكْتَ لِيَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِسْرَائِيلِكَ فِي أُمَّةٍ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عِثْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَمِهِ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا غَبْنَا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقاً وَعَدَلاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرْحَمَ ^(٢) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ ^(٣) وَتَرْحَمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ

(١) في «ف» زيادة: (وَأَمَّنَا حِوَاءَ).

(٢) في «ف»: (وَأَنْ تَرْحَمَ).

(٣) قوله: (ورحمت) لم يرد في المصباح.

إِزْهَيْمِ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَعَالَ لِمَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ شَهِيدٌ^(١).
ثم يرفع يديه^(٢) ويقول :

يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(٣).

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا^(٤) وَلَا يَعْلَمُ
تَأْوِيلَهَا^(٥) وَلَا ظَاهِرَهَا^(٦) وَبَاطِنَهَا^(٧) غَيْرُكَ، صَلِّ^(٨) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(٩)،
وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، وَانْتَقِمْ لِي مِنْ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ، وَاعْفُزْ لِي ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا
وَمَا تَأَخَّرَ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَاكْفِنِي مُوَوَّنَةَ إِنْسَانٍ سَوْءٍ وَجَارٍ سَوْءٍ
وَقَرِينٍ سَوْءٍ وَسُلْطَانٍ سَوْءٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(١٠) وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ آمِينَ يَا
رَبَّ الْعَالَمِينَ^(١١).

قال علي بن محمد الراشدي : ما دعوت به إلا رأيتُ سرعة الإجابة، وقيل : من

(١) قوله : (شَهِيدٌ) لم يرد في «غ».

(٢) في «غ» : (وتطلب حاجتك بما تريد من حوائج مشروعة وتقول).

(٣) في «ف» زيادة : (فقل)، وفي «ض» : (ثم قل).

(٤) في نسخة بدل من «ض» : (تأويلها).

(٥) قوله : (ولا يعلم تأويلها) لم يرد في المصباح و«ض».

(٦) قوله : (ظاهاها) لم يرد في المصباح و«ض».

(٧) في «ط» : (تفسيرها ولا يعلم باطنها غيرك) وفي «ح» «م» : (تفسيرها ولا يعلم تأويلها غيرك)

وفي هامش «ح» كالمثبت.

(٨) في نسخة بدل من «ض» : (أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي ما أنت أهله).

(٩) من هنا سقط من «غ» إلى أوائل المطلب الثالث من الباب الثامن الصفحة ٢٨٢.

(١٠) في المصباح : (إنك على ما تشاء قدير) بدلاً من : (إنك على كل شيء قدير).

(١١) في المصباح : (رب العالمين) بدلاً من : (يارب العالمين).

اتَّخَذَهُ فِي كُلِّ وَجْهِ يَتَوَجَّهَ ، وَفِي كُلِّ حَاجَةٍ يَقْصِدُهَا ^(١) ، وَأَمَامَ خُرُوجِهِ إِلَى عَدُوِّ
يَخَافُهُ أَوْ سُلْطَانٍ يَخْشَاهُ أَوْ أَمْرٍ دَهَمَهُ ، قُضِيَتْ حَاجَتُهُ ، وَلَمْ يَخْشَ عَدُوَّهُ وَلَا سُلْطَانَهُ ،
وَمَنْ عَجَزَ عَنْ تَلَاوَتِهِ فَلْيَكْتُبْهُ وَيَحْوُلْهُ فِي جَيْبِهِ أَوْ غَيْرِهِ ^(٢) .

[م: ٣٨٦-٣٨٧] وَيَسْتَحَبُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قِرَاءَةَ سُورَةِ الْقَدْرِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَيُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَلْفَ
مَرَّةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَمِائَةَ مَرَّةٍ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ .

ثُمَّ يَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَبَارِكْ
عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ يَقُولُ سَبْعِينَ مَرَّةً :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

وَيَسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعِيَ فِيهِ بِدَعَاءِ الْعَشْرَاتِ .

[م: ٥٢٣] [صلاة أول كل شهر]

مَا يَسْتَحَبُّ فَعَلُهُ فِي رَأْسِ كُلِّ شَهْرٍ ، كَانَ الْبَاقِرُ ﷺ إِذَا دَخَلَ شَهْرًا جَدِيدًا يُصَلِّي
فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْهُ رَكْعَتَيْنِ ، يَقْرَأُ فِي أَوَّلِ رَكْعَةِ الْحَمْدِ مَرَّةً ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثَلَاثِينَ
مَرَّةً ^(٣) لِكُلِّ يَوْمٍ إِلَى آخِرِهِ ، وَفِي الرُّكْعَةِ الْآخَرَى الْحَمْدُ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ مِثْلَ ذَلِكَ ،
وَيَتَصَدَّقُ بِمَا يَتَسَهَّلُ ، يَشْتَرِي بِهِ سَلَامَةَ ذَلِكَ الشَّهْرِ كُلِّهِ .

(١) فِي «ض» «ف» «ح» زِيَادَةٌ : (يَجْعَلُهُ) .

(٢) رَوَاهُ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ٩٠ : ١٠٢ ، عَنْ صَفْوَةِ الصَّفَاتِ لِلْكَفَعَمِيِّ ﷺ .

(٣) قَوْلُهُ : (ثَلَاثِينَ مَرَّةً) لَمْ يَرِدْ فِي «ف» «ض» .

البَابُ الثَّامِنُ
فِيمَا يَنْبَغِي فِعْلُهُ فِي شَهْرِ السَّنَةِ

[م: ٥٣٩] و^(١) فيه مطالب :

المطلب الأول: في صوم شهر رمضان

يجب صوم نهاره على كل مكلف، حاضر أو بحكمه، خالٍ من الموانع المذكورة في كتب الفقه.

ويجب في الصوم النية، فيقول: في كل ليلة: أَصُومُ غَدًا مِنْ رَمَضَانَ لَوْجُوبِهِ قَرَبَةً إِلَى اللَّهِ.

[م: ٥٤٠] المطلب الثاني: في دعاء الليل والنهار فيه

ويستحب أن يدعو عند رؤية الهلال بدعاء رسول الله ﷺ:

اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْعَاقِبَةِ الْمَجْلَلَةِ وَالرَّزْقِ الْوَاسِعِ وَدَفْعِ الْأَسْقَامِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فِيهِ، اللَّهُمَّ وَسَلِّمْهُ لَنَا وَتَسَلِّمْهُ مِنَّا وَسَلِّمْهُ فِيهِ.

(١) في «ف» زيادة: (ويشتمل على فصول، الأول فيما يتعلق بشهر رمضان من الأفعال الواجبة والمدنوبة، في «ض» زيادة: (وفيه فصول، الأول في شهر رمضان).

[م: ٦١٠] ويستحب أن يدعو في كل يوم منه، فيقول:

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ، هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، وَهَذَا شَهْرُ الصِّيَامِ، وَهَذَا شَهْرُ الْقِيَامِ، وَهَذَا شَهْرُ الْإِنَابَةِ، وَهَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَهَذَا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَهَذَا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ، وَالْقَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَهَذَا شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِنِّي عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَسَلِّمْهُ لِي وَسَلِّمْهُ لِي وَسَلِّمْهُ مِنْهُ^(١)، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ، وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِمَطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَايِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَفَرِّغْنِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ وَتِلَاوَةِ كِتَابِكَ، وَأَعْظِمْ^(٢) لِي فِيهِ الْبَرَكَاتِ، وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَاقِبَةَ، وَأَصِحِّ فِيهِ^(٣) بَدَنِي، وَأَوْسِعْ فِيهِ رِزْقِي، وَاكْفِنِي^(٤) مَا أَهْمَّنِي، وَاسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي فِيهِ رَجَائِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَذْهَبْ عَنِّي فِيهِ النَّعَاسَ وَالْكَسَلَ وَالسَّامَةَ وَالْفَتْرَةَ وَالْقَسْوَةَ وَالْغَفْلَةَ وَالْغَرَّةَ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ الْعِلَلَ وَالْأَشْقَامَ وَالْهُمُومَ وَالْأَحْزَانَ وَالْأَعْرَاضَ وَالْأَمْرَاضَ وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ، وَاصْرِفْ عَنِّي فِيهِ الشُّوَاءَ وَالْفَحْشَاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلَاءَ وَالتَّعَبَ وَالْعَنَاءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَمْزِهِ وَلَمَزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ وَنَسْوَسَتِهِ وَتَنْشِيطِهِ وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحَبَائِلِهِ وَخُدَعِهِ وَأَمَانِيهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشُرَكَهِ وَأَحْزَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَشُرَكَائِهِ وَجَمِيعِ مَكَائِدِهِ.

(١) في المصباح: (فيه) بدلاً من: (منه).

(٢) في المصباح: (عظيم).

(٣) قوله: (فيه) لم يرد في «ح».

(٤) في «ف» زيادة: (فيه).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا قِيَامَهُ وَصِيَامَهُ وَبُلُوعَ الْأَمَلِ فِيهِ وَفِي قِيَامِهِ ، وَاسْتِكْمَالَ مَا يَرْضِيكَ عَنِّي صَبْرًا وَاحْتِسَابًا وَإِيمَانًا وَيَقِينًا ^(١) ، ثُمَّ تَقَبَّلْ ^(٢) مِنِّي بِالْأَضْعَافِ الْكَثِيرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالْاجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالْقُرْآنَ وَالْخَيْرَ الْمَقْبُولَ وَالرَّهْبَةَ وَالرَّغْبَةَ وَالتَّضَرُّعَ وَالْخُشُوعَ وَالرَّقَّةَ وَالتَّيْبَةَ الصَّادِقَةَ وَصَدَقَ اللِّسَانِ وَالْوَجَلَ مِنْكَ وَالرَّجَاءَ لَكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثَّقَّةَ بِكَ وَالْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ ، مَعَ صَالِحِ الْقَوْلِ وَمَقْبُولِ السَّعْيِ وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ وَمُسْتَجَابِ الدُّعَاةِ ، وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بِعَرَضٍ وَلَا مَرَضٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا غَمٍّ وَلَا سُقْمٍ وَلَا غَفْلَةٍ وَلَا نِسْيَانٍ ، بَلْ بِالتَّعَاهُدِ وَالتَّحَفُّظِ لَكَ وَفَيْكَ وَالرَّعَايَةِ بِحَقِّكَ ^(٣) وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاقْسِمْ لِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تَقْسِمُهُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، وَأَعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَوْلِيَاءَكَ الْمُقَرَّبِينَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّحَنُّنِ وَالْإِجَابَةِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ الدَّائِمَةِ وَالْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةِ وَالْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ دُعَائِي فِيهِ إِلَيْكَ وَاصِلًا ، وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ إِلَيَّ فِيهِ نَازِلًا ، وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا ، وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا ، وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا ، حَتَّى يَكُونَ نَصِيبِي فِيهِ الْأَكْبَرَ وَحَظِّي فِيهِ الْأَوْفَرَ .

(١) في «م»: (ويقيناً وإيماناً) بتقديم وتأخير .

(٢) في المصباح و«ض»: زيادة (ذلك) .

(٣) في المصباح و«ض»: (لِحَقِّكَ) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِلَّيْلَةِ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ
تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَاكَ وَأَرْضَاهَا لَكَ ، ثُمَّ اجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ
شَهْرٍ ، وَارْزُقْنِي فِيهَا أَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ أَحَدًا مِمَّنْ بَلَغَتْهُ إِيَّاهَا وَأَكْرَمَتْهُ بِهَا ،
وَاجْعَلْنِي ^(١) مِنْ عُتَقَاكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَطَلْقَاكَ مِنَ النَّارِ وَسَعْدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ
وَرِضْوَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْزُقْنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْجِدَّ وَالاجْتِهَادَ
وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى .

اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيَالِ عَشْرِ وَالشَّعْرِ وَالْوَتْرِ ، وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ
مِنَ الْقُرْآنِ ، وَرَبَّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَرَبَّ
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ، وَرَبَّ مُوسَى وَعِيسَى وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ
وَالْمُرْسَلِينَ ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ،
وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ ، وَبِحِفْظِكَ ^(٢) الْعَظِيمِ لِمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَنَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ تَرْضَى بِهَا عَنِّي رِضًا لَا سَخَطَ عَلَيَّ
بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَأَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَّتِي وَإِرَادَتِي ، وَصَرَفْتَ عَنِّي ^(٣) مَا
أَكْرَهُ وَأَحْذَرُ وَأَخَافُ عَلَى نَفْسِي وَمَالٍ لَا أَخَافُ ، وَعَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي وَدُرَّتِي .
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ فَرَرْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا فَأَوِّنَا تَائِبِينَ ، وَتُبْ عَلَيْنَا مُسْتَغْفِرِينَ ، وَاعْفِرْ لَنَا
مُتَعَوِّذِينَ ^(٤) ، وَأَعِزَّنَا مُسْتَجِيرِينَ ، وَأَجِرْنَا مُسْتَسْلِمِينَ ، وَلَا تَخْذُلْنَا رَاهِبِينَ ، وَآمِنًا

(١) في المصباح زيادة : (فيها) .

(٢) في بعض نسخ المصباح « و » ض : « (وبحقك) .

(٣) في نسخة بدل من « ض » زيادة : (جميع) .

(٤) في نسخة بدل من « ض » : (متعبدين) .

رَاغِبِينَ، وَشَفَعْنَا سَائِلِينَ، وَأَعْطِنَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبُ مُجِيبٌ .
 اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادَ مِثْلَكَ كَرَمًا
 وَجُودًا، يَا مَوْضِعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ وَيَا مُنْتَهَى حَاجَةِ الرَّاغِبِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ
 وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا مَلْجَأَ الْهَارِبِينَ وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَضَرِّحِينَ وَيَا رَبَّ
 الْمُسْتَضَعْفِينَ وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا فَارِحَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ وَيَا كَاشِفَ
 الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَإِسَاءَتِي وَظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى
 نَفْسِي، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا غَيْرُكَ، وَاعْفُ عَنِّي وَاعْفُ
 لِي كُلَّ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلَى
 وَالِدَيَّ وَوَلَدَيَّ وَقَرَاتِي وَأَهْلِي حُزَانَتِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ، فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا سَيِّدِي
 وَلَا تَرُدْ^(١) دُعَائِي وَلَا تَغْلُ يَدَيَّ إِلَى نَحْرِي، حَتَّى تَفْعَلَ ذَلِكَ بِي، وَتَسْتَجِيبَ
 لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَتَزِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَنَحْنُ
 إِلَيْكَ رَاغِبُونَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزَلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ
 فِيهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ
 الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ
 قَلْبِي، وَإِيمَانًا لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ، وَرِضًى بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتَيْتَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي

(١) في المصباح زيادة: (علي).

الْآخِرَةَ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزُلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا، فَأَخْزِنِي إِلَى ذَلِكَ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطَاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ اغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ ^(١) وَلِأَنْبَارِ عِثْرَتِهِ، وَاقْتُلْ أَغْدَاءَهُمْ بَدَدًا وَأَخْصِهِمْ عَدَدًا، وَلَا تَدْعُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلَا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَدًا، يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ يَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ، أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَالِدَائِمُ غَيْرُ الْغَافِلِ وَالْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ وَنَاصِرُ مُحَمَّدٍ وَمُفَضَّلُ مُحَمَّدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْصُرَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ ^(٢) وَخَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ وَالْقَائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، أَعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِي إِلَى غُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَكَذَلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يَا سَيِّدِي بِاللَّطِيفِ، بَلَى إِنَّكَ لَطِيفٌ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالطُّفِّ ^(٣) لِمَا تَشَاءُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِنَا هَذَا، وَتَطَوُّلَ عَلَيَّ بِجَمِيعِ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ^(٤).

[م: ٦١٥] أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا.

(١) غضب لفلان: أي غضب على غيره من أجله.

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (خيرتك).

(٣) في «ض» زيادة: (بي إنك لطيف).

(٤) في «ض» زيادة: (ثم قل: أستغفر الله ربِّي وأتوب إليه إن ربِّي غفور ودود).

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءَ وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْكَرِيمُ الْغَفَّارُ لِلذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ، ثلاث مرّات .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الْمَخْتُومِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ ، الْمَبْرُورِ حَبْطُهمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهمُ الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهمُ ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ ، أَنْ تُطِيلَ عُمرِي وَتُوسِّعَ رِزْقِي وَتُوَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدِينِي آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَرَجًا وَمَخْرَجًا ، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ ، وَاحْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَرِسُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمْ كَثِيرًا .

ثم قل :

يَا ذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ، ثُمَّ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ ، يَا ذَا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَلَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى وَلَا فَوْقَهُنَّ وَلَا بَيْنَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ إِلَهَ يُعْبَدُ غَيْرُهُ ، لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهِ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ ^(١) .

(١) من قوله (ثم قل : يا ذا الذي) إلى هنا لم يرد في «ف» «ط» «م» «ض» ، وقد ورد في هامش «ح» .

ورواه المفيد في المقنعة : ٣٢٠ ، والصدوق في التوحيد : ١١/٤٧ ، وابن طائوس في إقبال الأعمال

[م: ٥٧٧] [دعاء الافتتاح]

وَيَسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُو فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، يَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ وَأَنْتَ مُسَدَّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنَّاكَ، أَتَقْنَتُ أَنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَشَدُّ الْمُعَافِيَيْنِ فِي مَوْضِعِ التَّكَالِ وَالنَّقِمَةِ، وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ.

اللَّهُمَّ أَذْنْتُ لِي فِي دُعَائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ، فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ مِذْحَتِي، وَأَجِبْ يَا رَحِيمُ دَعْوَتِي، وَأَقِلْ يَا غَفُورُ عَثْرَتِي، فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَجْتَهَا، وَهُمُومٍ قَدْ كَشَفْتَهَا، وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَهَا، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا ^(١)، وَخَلَقَةٍ بَلَاءٍ قَدْ فَكَّكْتُهَا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ وَلَا شِبْهَ ^(٢) لَهُ فِي عَظَمَتِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ الظَّاهِرُ بِالكَرَمِ مَجْدُهُ الْبَاسِطُ بِالْجُودِ يَدُهُ الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ وَلَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّ غَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسَتْرَكَ عَلَيَّ

(١) في «ف»: (كثرتها).

(٢) في نسخة بدل من «ض» ونسخة «ب» وهامش نسخة من المصباح: (شبيه).

قَبِيحَ عَمَلِي وَحِلْمِكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمِي عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَايَا وَعَفْدِي، أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا اسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَرْبَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَزَّزْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ، فَصِرْتُ أَذْعُوكَ آمِنًا وَأَسْأَلَكَ مُسْتَأْنَسًا لَا خَافًا وَلَا وَجَلًا مُدِلًّا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَثَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ، فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَضْبَرَ عَلَى عَبْدِي لَيْثِمَ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأَوْلِي عَنْكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِي التَّطَوَّلَ عَلَيْكَ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ مُجْرِي الْفَلَكَ مُسَخِّرِ الرِّيَّاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ دَيَّانِ الدِّينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى طَوْلِ أَنْاتِهِ فِي غَضَبِهِ وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى مَا يُرِيدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ وَبَاسِطِ الرِّزْقِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ الَّذِي بَعْدَ فَلَا يُرَى وَقَرَّبَ فَشْهَدَ النَّجْوَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنَازَعٌ يُعَادِلُهُ وَلَا شَيْبَةٌ يُشَاكِلُهُ وَلَا ظَهِيرٌ يُعَاضِدُهُ، قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الْأَعْيَاءَ وَتَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَمَاءَ فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ مَا يَشَاءُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنَادِيهِ وَيَسْتُرْ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَعْصِيهِ وَيُعْظِمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلَا أُجَازِيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهَبَةٍ هَبْنِيئَةٍ قَدْ أَعْطَانِي وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَانِي وَبَهْجَةٍ مُوْنَقَةٍ قَدْ أَرَانِي، فَأُثْنِي عَلَيْهِ حَامِدًا وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَهْتَكُ حِجَابُهُ وَلَا يُغْلَقُ بَابُهُ وَلَا يَرُدُّ سَائِلُهُ وَلَا يَخَيِّبُ عَامِلُهُ^(١).

(١) في نسختين من المصباح ونسخة بدل من «ض» وهامش «ط» «ح»: «أَمِلُهُ».

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ وَيُنْجِي الصَّادِقِينَ وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعِفِينَ وَيَضَعُ
الْمُتَكَبِّرِينَ وَيُهْلِكُ مُلُوكًا وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ قَاصِمِ الْجَبَّارِينَ مُبِيرِ الظُّلْمَةِ مُذْكِرِ الْهَارِبِينَ نَكَالِ الظَّالِمِينَ صَرِيحِ
الْمُسْتَضَرِّحِينَ مَوْضِعِ حَاجَاتِ الطَّالِبِينَ مُعْتَمِدِ الْمُؤْمِنِينَ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرَعَدُ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا وَتَرْجُفُ الْأَرْضُ وَعُمَّاؤُهَا
وَتَمْوجُ الْبَحَارُ وَمَنْ يَسْبَحُ ^(١) فِي غَمَرَاتِهَا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يَخْلُقْ وَيَرْزُقُ
وَلَا ^(٢) يَرْزُقُ وَيُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ
بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ ^(٣) وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخَيْرَتِكَ
مِنْ خَلْقِكَ وَ ^(٤) حَافِظِ سِرِّكَ وَمُبْلَغِ رِسَالَتِكَ ، أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكَى
وَأَتَمَّى وَأَطْيَبَ وَأَظْهَرَ وَأَسْنَى وَأَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ
وَسَلَّمْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَهْلِ الْكِرَامَةِ عَلَيْكَ
مِنْ خَلْقِكَ ^(٥) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَعَلَى الصَّدِيقَةِ
الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ^(٦) سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، وَصَلِّ عَلَى سِبْطِي الرَّحْمَةِ وَإِمَامِي

(١) في «ض» «ف» : (يسبح) .

(٢) في نسخة بدل من «ض» : (لم) .

(٣) في «ض» «زيادة» : (وأمينك) ، وفي المصباح بدلاً من : (ونبيك) .

(٤) الواو لم ترد في «م» .

(٥) في «ض» «زيادة» : (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) .

(٦) قوله : (الزهراء) لم يرد في المصباح .

الْهَدَى الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَصَلَّ عَلَى أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةَ الْخَلْفَ الْهَادِي الْمَهْدِي ^(١) حُجَّجَكَ عَلَى عِبَادِكَ وَأَمَانِكَ فِي بِلَادِكَ صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً .

اللَّهُمَّ وَصَلَّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ ، ^(٢) اخْفُفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ ^(٣) الْمُقَرَّبِينَ وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ ، اسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ ، مَكَّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ ، أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا يَعْْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا .

اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعِزِّزْهُ وَانصُرْهُ وَانصُرْ بِهِ وَأَنْصُرْهُ ^(٤) نَصْرًا عَزِيزًا ، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَمِلَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةً أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغُبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ مَا عَرَفْنَاكَ مِنَ الْحَقِّ فَحَمَلْنَاهُ ، وَمَا قَصَرْنَا عَنْهُ قَبَلْنَاغُهُ ، اللَّهُمَّ ائْتِمِرْ بِهِ شَعْنَنَا وَاشْعَبْ بِهِ صَدَعَنَا وَارْتُقْ بِهِ فَتَقْنَا وَكَثُرْ بِهِ قَلْتَنَا وَأَعِزْ بِهِ ذِلَّتَنَا وَأَغْنِ بِهِ عَائِلَتَنَا وَأَقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنَا وَاجْزِ بِهِ فَقْرَنَا وَسُدِّ بِهِ خَلَّتَنَا وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنَا وَيَبِضِّ بِهِ وُجُوهَنَا

(١) من قوله: (علي بن الحسين) لم يرد في «م» «ط» «ف» «ض» والمصباح، وقد ورد في الإقبال .

(٢) في «ط» زيادة: (و)، وفي «ح»: (اللَّهُمَّ) .

(٣) في «ح» «م»: (ملائكة) .

(٤) في المصباح و«ض» «م»: (انصره) بحذف الواو .

وَفُكِّ بِهِ أَسْرَانَا وَأَنْجَحْ بِهِ طَلِبَتَنَا وَأَنْجِزْ بِهِ مَوَاعِيدَنَا وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنَا وَأَعْظِمْ بِهِ
فَوْقَ رَغْبَتِنَا، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ، اشْفِ بِهِ صُدُورَنَا وَأَذْهِبْ بِهِ
غَيْظَ قُلُوبِنَا وَاهْدِنَا بِهِ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَانصُرْنَا عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوَّنَا إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ^(١).

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَيْْنَا وَغَيَّبْنَا إِمَامِنَا وَكَثَّرَ عَدُوَّنَا وَشَدَّ الْفِتْنَةَ بَيْنَنَا ^(٢)
وَتَظَاهَرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ بِفَتْحِ تَعْجَلْهُ وَضُرِّ
تَكْشِفْهُ وَنَصْرِ تَعِزُّهُ وَسُلْطَانِ حَقِّ تَظْهَرُهُ وَرَحْمَةِ مِنْكَ تَجَلَّلْنَاهَا وَعَافِيَةِ مِنْكَ ^(٣)
تُلْسِنَاهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^(٤).

[م: ٥٨٢] دعاء السحر ^(٥)

إِلَهِي لَا تُؤَدِّبْنِي بِعُقُوبَتِكَ وَلَا تَمْكُرْ بِي فِي حِيلَتِكَ، مِنْ أَيْنَ لِي الْخَيْرُ يَا رَبِّ وَلَا
يُوجَدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ وَمِنْ أَيْنَ لِي النِّجَاةُ وَلَا تُسْتَطَاعُ إِلَّا بِكَ، لَا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَعْنَى
عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَلَا الَّذِي أَسَاءَ وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَرْضِكَ حَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ،
يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ - [بِكَ] عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ

(١) قوله: (رَبَّ الْعَالَمِينَ) لم يرد في «ط» والمصباح.

(٢) قوله: (بَيْنَنَا) لم يرد في «ط».

(٣) قوله: (مِنْكَ) لم يرد في «ف».

(٤) ورد هنا في هامش «ح»: (قل ما روي عن الصادق: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيمَا تَغْضِي وَتَقْدُرُ مِنَ الْأَمْرِ
الْمَحْذُومِ وَفِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَزُدُّ وَلَا يَنْقُصُ أَنْ تَكْتُمَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَأَنْ
تُطِيلَ عُمْرِي وَتَوْسِعَ رِزْقِي وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ تَقْصِيرِي بِهِ لِدِينِكَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي فَيْرِي). انظر الكافي
٤: ١٦١ / ٣، تهذيب الأحكام ٣: ١٠٢ / ٣٦.

(٥) في «ض» زيادة: (في شهر رمضان).

وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ ، وَلَوْ لَا أَنْتَ لَمْ أَذْرِ مَا أَنْتَ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ يَدْعُونِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلاً حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي ، وَالْحَمْدُ ^(١) لِلَّهِ الَّذِي أُنَادِيهِ كُلَّمَا شِئْتُ لِحَاجَّتِي وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرِّي بِغَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حَاجَّتِي ، وَالْحَمْدُ ^(٢) لِلَّهِ الَّذِي لَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَّلَنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ فَيُهِنُونِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَيْبٌ عَنِّي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي فَرَبِّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي وَآحَقُّ بِحَمْدِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً ^(٣) وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ ^(٤) مُتْرَعَةً وَالْإِسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمْلَكَ مَبَاحَةً وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِحِينَ مَفْتُوحَةً ، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِي ^(٥) بِمَوْضِعِ إِبَابَةٍ وَلِلْمَلْهُوفِينَ بِمَرَصِدِ إِغَاثَةٍ ، وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ عَوْضاً مِنْ مَنَعَ الْبَاخِلِينَ وَمَسْنَدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأَثِّرِينَ ، وَأَنَّ الرَّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ ، وَأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ ، وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلِيبَتِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَّتِي وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِعَانَتِي وَبِدُعَائِكَ تَوَسُّلِي ، مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لاسْتِمَاعِكَ مِنِّي

(١) في «ض»: (الحمد) بحذف الواو .

(٢) في المصباح: (الحمد) بحذف الواو .

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (مترعة) .

(٤) في نسخة من المصباح ونسخة بدل من «ض»: (إليك) .

(٥) في «ف» وهاشم نسخة من المصباح: (للمراجعين) .

وَلَا اسْتِجَابَ لِعَفْوِكَ عَنِّي ، بَلْ لَتَقْتِي بِكَرَمِكَ وَسُكُونِي إِلَى صِدْقٍ وَعَدِكَ ، وَلَجَّأِي إِلَى الْإِيمَانِ بِتَوْحِيدِكَ ، وَيَقِينِي بِمَعْرِفَتِكَ مِنِّي أَنَّ لَا رَبَّ لِي غَيْرَكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْقَائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ : ﴿وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (١) ﴿إِنِ اللَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (٢) وَلَيْسَ مِنْ صِفَاتِكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤَالِ وَتَمْنَعَ الْعَطِيَّةَ وَأَنْتَ الْمَتَّانُ بِالْعَطِيَّاتِ عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ (٣) وَالْعَائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحْنُنٍ رَأْفَتِكَ .

إِلَهِي رَبِّتَنِي فِي نِعَمِكَ (٤) وَإِحْسَانِكَ صَغِيرًا وَتَوَهَّتَ بِاسْمِي كَبِيرًا ، قِيَامَن رَبَّانِي فِي الدُّنْيَا بِإِحْسَانِهِ وَتَفَضَّلَهِ وَنَعِمَهُ وَأَشَارَ لِي فِي الْآخِرَةِ إِلَى عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ ، مَعْرِفَتِي يَا مَوْلَايَ دَلَّتْنِي (٥) عَلَيْكَ وَحُبِّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ ، وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ دَلِيلِي بِدَلَالَتِكَ وَسَاكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إِلَى شَفَاعَتِكَ .

أَدْعُوكَ يَا سَيِّدِي بِلِسَانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ ، رَبِّ أَنَا حَيْكُ بِقَلْبٍ قَدْ أَوْتَقَهُ جُرْمُهُ ، أَدْعُوكَ يَا رَبِّ رَاهِبًا رَاغِبًا رَاجِحًا خَائِفًا ، إِذَا رَأَيْتُ مَوْلَايَ دُنُوبِي فَرِغْتُ ، وَإِذَا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ ، فَإِنْ عَفَرْتُ فَخَيْرٌ رَاحِمٍ وَإِنْ عَذَّبْتُ فَغَيْرُ ظَالِمٍ ، حُجَّتِي يَا اللَّهُ فِي جُرْأَتِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ مَعَ إِيْتَانِي مَا تَكْرَهُ جُودُكَ وَكَرَمُكَ ، وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي مَعَ قِلَّةِ حَيَاتِي رَأْفَتُكَ وَرَحْمَتُكَ ، وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا تُخَيِّبَ بَيْنَ ذَنْبٍ وَذَنْبٍ مُنِيَّتِي ، فَحَقَّقْ رَجَائِي وَاسْمَعْ دُعَائِي ، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَا دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ .

(١) النساء : ٣٢ .

(٢) النساء : ٢٩ .

(٣) في «ف» «ح» : (مملكته) .

(٤) في «ح» «م» : (نعمتك) .

(٥) في بعض نسخ المصباح : (دليلي) .

عَظُمَ يَا سَيِّدِي أَمَلِي وَسَاءَ عَمَلِي ، فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدَارِ أَمَلِي وَلَا تُؤَاخِذْنِي
بِأَسْوَأِ عَمَلِي ، فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجَازَاةِ الْمُذْنِبِينَ وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكَافَاةِ
الْمُقْصِرِينَ ، وَأَنَا يَا سَيِّدِي عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ
الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا ، وَمَا أَنَا يَا رَبِّ وَمَا خَطَرِي ، هَبْنِي بِفَضْلِكَ وَتَصَدَّقْ
عَلَيَّ بِعَفْوِكَ ، أَيُّ (١) رَبِّ جَلَلَنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ ، فَلَوْ أَطْلَعَ
الْيَوْمَ عَلَى ذَنْبِي غَيْرَكَ مَا فَعَلْتُهُ ، وَلَوْ خِفْتُ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَةِ لَاجْتَنَبْتُهُ ، لَا لِأَنَّكَ
أَهْوَنُ النَّاطِرِينَ إِلَيَّ وَأَخَفُ الْمُطْلَعِينَ (٢) ، بَلْ لِأَنَّكَ يَا رَبِّ خَيْرُ السَّائِرِينَ وَأَحْلَمُ
الْأَحْلَمِينَ (٣) وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ سَتَّارُ الْغُيُوبِ غَفَّارُ الذُّنُوبِ عَلَامُ الْغُيُوبِ (٤) تَسْتُرُ
الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ وَتُوَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَعَلَى
عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ ، وَبِحَمْلِنِي وَبُجْرَتْنِي عَلَى مَعْصِيَتِكَ حِلْمِكَ عَنِّي ، وَيَدْعُونِي إِلَى
قِلَّةِ الْحَيَاءِ سِتْرَكَ عَلَيَّ وَيُسْرِعُنِي إِلَى التَّوْتُبِ عَلَى مَحَارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ
وَعَظِيمِ عَفْوِكَ .

يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا حَيُّ (٥) يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا قَدِيمَ
الْإِحْسَانِ ، أَيْنَ سِتْرُكَ الْجَمِيلُ أَيْنَ عَفْوُكَ الْجَلِيلُ أَيْنَ فَرْجُكَ الْقَرِيبُ أَيْنَ غِيَاثُكَ
السَّرِيعُ أَيْنَ رَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ أَيْنَ عَطَايَاكَ الْفَاضِلَةُ أَيْنَ مَوَاهِبُكَ الْهَنِيئَةُ أَيْنَ صَنَائِعُكَ
السَّيِّئَةُ أَيْنَ فَضْلُكَ الْعَظِيمُ أَيْنَ مَنُّكَ الْجَسِيمُ أَيْنَ إِحْسَانُكَ الْقَدِيمُ أَيْنَ كَرَمُكَ يَا

(١) في «ض»: (يارب) كما في نسخة من المصباح .

(٢) في «ط» وأكثر نسخ المصباح زيادة: (علي) .

(٣) في «ط» وفي نسخة بدل من «ض»: (أحكم الحاكمين) .

(٤) قوله: (غفار الذنوب علام الغيوب) لم يرد في «ح» «ف» .

(٥) في المصباح زيادة: (يا قيوم) .

كَرِيمٌ، بِهِ فَاسْتَنْفِذْنِي وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْنِي .

يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ لَسْتُ أَتَكِلُ فِي النِّجَاةِ مِنْ عِقَابِكَ عَلَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا، لِأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، تُبَدِّئُ بِالْإِحْسَانِ نِعْمًا وَتَغْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَمًا، فَمَا نَذِرِي مَا نَشْكُرُ أَجْمِيلُ مَا تَنْشُرُ أَمْ قَبِيحُ مَا تَنْشُرُ أَمْ عَظِيمُ مَا أَبْلَيْتَ وَأَوْلَيْتَ أَمْ كَثِيرُ مَا مِنْهُ نَجَيْتَ وَعَافَيْتَ، يَا حَبِيبُ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ وَيَا قُرَّةَ عَيْنٍ مَنْ لَازَ بِكَ وَانْقَطَعَ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسِيءُونَ، فَتَجَاوَزُ يَا رَبُّ عَنْ قَبِيحِ مَا عِنْدَنَا بِجَمِيلِ مَا عِنْدَكَ، وَأَيُّ جَهْلٍ يَا رَبُّ لَا يَسْعُهُ جُودُكَ، أَوْ أَيُّ زَمَانٍ أَطْوَلُ مِنْ أَنَاتِكَ، وَمَا قَدَّرَ أَعْمَالِنَا فِي نِعْمِكَ، وَكَيْفَ نَسْتَكْنِزُ أَعْمَالًا نُقَابِلُ ^(١) بِهَا كَرَمَكَ، بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ مَا وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، فَوَعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي لَوْ انْتَهَرْتَنِي ^(٢) مَا بَرِحْتُ مِنْ بَابِكَ وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ، لِمَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَنْتَ الْفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ، وَتَرْحَمُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ ^(٣) كَيْفَ تَشَاءُ، لَا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ وَلَا تُتَارَعُ فِي مُلْكِكَ وَلَا تُشَارَكُ فِي أَمْرِكَ وَلَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا يَغْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَذْيِيرِكَ، لَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

يَا رَبُّ هَذَا مَقَامُ مَنْ لَازَ بِكَ وَاسْتَجَارَ بِكَرَمِكَ وَأَلْفَ إِحْسَانِكَ وَنِعْمَتِكَ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَضِيقُ عَفْوُكَ وَلَا يَنْقُصُ فَضْلُكَ وَلَا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ، وَقَدْ تَوَقَّفْنَا مِنْكَ

(١) في «ف»: (تستكثر أعمال يقابل).

(٢) في بعض نسخ المصباح و«ض»: (نهرتني).

(٣) قوله: (بما تشاء) لم يرد في «ف».

بِالصَّفْحِ الْقَدِيمِ وَالْفَضْلِ^(١) الْعَظِيمِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ .

أَفْتَرَاكَ يَا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنَا أَوْ تُخَيِّبُ آمَالَنَا ، كَلَّا يَا كَرِيمُ فَلَيْسَ^(٢) هَذَا ظَنُّنَا بِكَ وَلَا هَذَا فِيكَ طَمَعُنَا^(٣) ، يَا رَبِّ إِنَّ لَنَا فِيكَ أَمَلًا طَوِيلًا كَثِيرًا ، إِنَّ لَنَا فِيكَ رَجَاءً عَظِيمًا ، عَصِيَّتَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنَا وَدَعَوْنَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا ، فَحَقِّقْ رَجَاءَنَا مَوْلَانَا ، فَقَدْ عَلِمْنَا مَا نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمَالِنَا ، وَلَكِنْ عِلْمُكَ فِينَا وَعِلْمُنَا بِأَنَّكَ لَا تَضِرُّنَا عَنْكَ حَتُّنَا عَلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ^(٤) وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ ،^(٥) فَأَنْتَ أَهْلُ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُذْنِبِينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ ، فَاْمُنْ عَلَيْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَجُدْ عَلَيْنَا فَإِنَّا مُحْتَاجُونَ إِلَى تَيْلِكَ .

يَا غَفَّارُ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنَا وَبِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْنَا وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا ، ذُنُوبُنَا بَيْنَ يَدَيْكَ نَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ مِنْهَا وَنَتُوبُ إِلَيْكَ ، تَحَبَّبَ إِلَيْنَا بِالنِّعَمِ وَتُعَارِضُكَ بِالذُّنُوبِ ، خَيْرُكَ إِلَيْنَا نَازِلٌ وَشَرُّنَا إِلَيْكَ صَاعِدٌ ، وَلَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتِيكَ عَنَّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ ، فَلَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْ أَنْ تَحُوطَنَا بِنِعْمِكَ^(٦) وَتَتَفَضَّلَ^(٧) عَلَيْنَا بِالْأَتِكِ ، فَسُبْحَانَكَ مَا أَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَكْرَمَكَ مُبْدِنًا وَمُعِيدًا .

تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَكَرَّمَ صَنَائِعُكَ وَفَعَالُكَ ، أَنْتَ إِلَهِي أَوْسَعُ فَضْلًا وَأَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَاسِيَنِي بِفِعْلِي وَخَطِيئَتِي ، فَالْعَفْوُ الْعَفْوُ سَيِّدِي سَيِّدِي .

(١) في «ف»: (والفعل) .

(٢) في «ف» «ح» «م» ونسخة من المصباح: (ليس)

(٣) في «ف»: (طمعنا)، وفي «ح»: (طمعنا فيك) .

(٤) قوله: (حننا على الرغبة إليك) لم يرد في «ف» «ح» .

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (سعة رحمتك) .

(٦) في «ط»: (بنعمتك) .

(٧) في «ح» «م»: (تفضل) .

اللَّهُمَّ اشغَلْنَا بِذِكْرِكَ وَأَعِزَّنَا مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ ، وَارْزُقْنَا مِنْ مَوَاهِبِكَ ، وَأَنْعِمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ ، وَارْزُقْنَا حَجَّ بَيْتِكَ ^(١) وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ ، وَارْزُقْنَا ^(٢) عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَتَوْفَقًا عَلَى مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ، وَاجْزِهِمَا ^(٣) بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ، وَتَابِعْ ^(٤) بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيَّتِنَا وَمَيِّتِنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ذَكِّرْنَا وَأُنْثَانَا ^(٥) صَغِيرَنَا وَكَبِيرَنَا حُرْنَا وَمَمْلُوكَنَا ، كَذَّبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاحْتِمِ لِي بِخَيْرٍ ، وَاكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، وَلَا تَسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي ، وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ وَاقِيَةً ^(٦) بَاقِيَةً ، وَلَا تَسْلُبْنِي صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا .

اللَّهُمَّ اخْرُسْنِي بِحِرَاسَتِكَ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَاكْلَأْنِي بِكَلَاءَتِكَ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ ^(٧) وَلَا تُخْلِنِي يَا رَبِّ مِنْ

(١) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (الحرام).

(٢) في «ض» «ح» «م»: (ارزقنا) بدلاً من: (وارزقنا)، وفي «ط» زيادة: (اللهم)، وكذا في نسخة بدل من «ض».

(٣) في المصباح: (اجزهما) بحذف الواو.

(٤) في «ض»: (تابع).

(٥) في «ف» «ط» «ح» «م» وفي نسخة بدل من «ض»: (إثنا)، وهكذا في بعض نسخ المصباح.

(٦) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (جنة).

(٧) في «ض» زيادة: (والأنمة ﷺ)، وهكذا في بعض نسخ المصباح بزيادة (المعصومين ﷺ).

تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَالْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ .

اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَغْصِيكَ ، وَأَلْهِمْنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ وَخَشْيَتَكَ بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ مَا أَبْقَيْتَنِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّيْتُ ^(١) وَقُمْتُ لِلصَّلَاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَاجَيْتُ
أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نِعَاسًا إِذَا أَنَا صَلَّيْتُ ، وَسَلَبْتَنِي مُنَاجَاةَكَ إِذَا أَنَا نَاجَيْتُ ، مَا لِي كُلَّمَا قُلْتُ
قَدْ صَلَحْتُ سِرِّرَتِي وَقَرَّبْتُ مِنْ مَجَالِسِ التَّوَابِينَ مَجْلِسِي عَرَضْتُ لِي بَلِيَّةٌ أَزَالَتْ
قَدَمِي وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ .

سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَنْ بَابِكَ طَرَدْتَنِي وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَيْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُسْتَحِفًّا
بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضًا عَنْكَ فَقَلَيْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي
مَقَامِ الْكَاذِبِينَ فَرَفَضْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شَاكِرٍ لِنِعْمَاتِكَ فَحَرَمْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ
فَقَدَرْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَخَذَلْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الْغَافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ
أَيْسَرْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي أَلْفَ مَجَالِسِ الْبَطَّالِينَ فَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ خَلَيْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ
تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعْ دُعَائِي فَبَاعَدْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ بَجُرْأَتِي ^(٢) وَجَرِيرَتِي كَافَيْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ
بِقِلَّةِ حَيَاتِي مِنْكَ جَارَيْتَنِي .

فَإِنْ عَفَوْتَ يَا رَبُّ فَطَالَ مَا عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ قَبْلِي ، لِأَنَّ كَرَمَكَ أَيُّ رَبٍّ يَجُلُّ
عَنْ مُكَافَاةِ الْمُقْصِرِينَ ، وَأَنَا عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ
الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا .

إِلَهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلًا وَأَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَابِسَنِي بِعَمَلِي ، أَوْ أَنْ تَسْتَزِلَّنِي

(١) في المصباح: (تعبت) بدلاً من: (تعبيت).

(٢) في نسخ من المصباح و«ض»: (بجرمي).

بِحَظِيَّتِي ، وَمَا أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَا حَظَرِي ، هَبْنِي بِفَضْلِكَ سَيِّدِي ، تَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ ، جَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ .

سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْتُهُ ، وَأَنَا الْجَاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتُهُ أَنَا ^(١) الصَّالُّ الَّذِي هَدَيْتُهُ وَالْوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتُهُ ، وَأَنَا الْخَائِفُ الَّذِي أَمَنْتُهُ ، وَأَنَا الْجَانِعُ الَّذِي أَشْبَعْتُهُ ، وَالْعَطْشَانُ الَّذِي أَرْوَيْتُهُ ، وَالْعَارِي الَّذِي كَسَوْتُهُ ، وَالْفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتُهُ ، وَالضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتُهُ ، وَالذَّلِيلُ الَّذِي أَعَزَّزْتُهُ ، وَالسَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتُهُ ، وَالسَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ ، وَالْمُذْنِبُ الَّذِي سَتَرْتُهُ ، وَالخَاطِئُ الَّذِي أَقْلَنْتُهُ ، وَأَنَا الْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتُهُ ، وَالْمُسْتَضَعَفُ الَّذِي نَصَرْتُهُ ، وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي آوَيْتُهُ ، أَنَا يَا رَبِّ الَّذِي لَمْ أَشْتَحِكْ فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ أُزَاقِكَ فِي الْمَلَاءِ ، أَنَا صَاحِبُ الدَّوَاهِي الْعُظْمَى ، أَنَا الَّذِي عَلَى سَيِّدِهِ اجْتَرَأَ ، أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاءِ أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ عَلَى مَعَاصِي الْجَلِيلِ الرُّشَا ، أَنَا الَّذِي حِينَ بُشِّرْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْعَى ، أَنَا الَّذِي أَمْهَلْتَنِي فَمَا ارْغَوَيْتُ وَسَتَرْتَ ^(٢) عَلَيَّ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ ، وَعَمِلْتُ بِالْمَعَاصِي فَتَعَدَّيْتُ ، وَأَسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ فَمَا بَالَيْتُ ، فَبِحِلْمِكَ أَمْهَلْتَنِي وَبِسِتْرِكَ سَتَرْتَنِي ، حَتَّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي ، وَمِنْ عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي جَنَّبْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَنِي .

إِلَهِي لَمْ أَغْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ ، وَأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جَاحِدٌ ، وَلَا بِأَمْرِكَ مُسْتَحِفٌّ وَلَا لِعَفْوَتِكَ مُتَعَرِّضٌ ، وَلَا لِعَوِيدِكَ مُتَهَاوِنٌ لَكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَغَلَبْنِي هَوَايَ وَأَعَانَنِي عَلَيْهَا شِقْوَتِي وَغَرَّنِي سِتْرُكَ الْمُرْخَى عَلَيَّ ، فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ بِجَهْدِي ، فَالآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَفِيدُنِي ، وَمِنْ أَيْدِي الْخُصَمَاءِ غَدًا مَنْ

(١) في المصباح : (وَأَنَا) .

(٢) قوله : (سترت) لم يرد في « ف » .

يُخَلِّصُنِي، وَيَجْعَلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي، فَوَاسْوَأَنَاهُ عَلَى مَا أَحْصَى كِتَابُكَ مِنْ عَمَلِي الَّذِي لَوْ لَا مَا أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَهْيِكَ إِيَّايَ عَنِ الْفُتُوحِ لَقَطَعْتُ عِنْدَمَا أَتَذَكَّرُهَا، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ.

اللَّهُمَّ بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ^(١) النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِيِّ التَّهَامِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ أَرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ، فَلَا تُوحِشْ اسْتِثْنَاءَ إِيْمَانِي، وَلَا تَجْعَلْ ثَوَابِي ثَوَابَ مَنْ عَبْدَ سِوَاكَ، فَإِنَّ قَوْمًا آمَنُوا بِالْإِسْتِثْنَاءِ لِيُخَفِّنُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ فَأَذْرَكُوا مَا أَمَلُوا، وَإِنَّا آمَنَّا بِكَ بِالْإِسْتِثْنَاءِ وَقُلُوبُنَا لَتَغْفُو عَنَّا، فَأَذْرَكْنَا مَا أَمَلْنَا، وَتَبَّتْ رَجَاءَكَ فِي صُدُورِنَا، وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

فَوَعِزَّتَكَ لَوْ ائْتَهَرْتَنِي مَا بَرَحْتُ مِنْ بَابِكَ وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ، لِمَا أُلْهِمَ قَلْبِي مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، إِلَى مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ، وَإِلَى مَنْ يَلْتَجِي الْمَخْلُوقُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ، إِلَهِي لَوْ قَرَّتْنِي بِالْأَصْفَادِ وَمَتَّعْتَنِي سَبِيلَكَ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهَادِ وَذَلَّلْتَ عَلَى فُضَائِحِي عُيُونَ الْعِبَادِ وَأَمَرْتَ بِي إِلَى النَّارِ وَحَلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَبْرَارِ، مَا قَطَعْتُ رَجَائِي مِنْكَ، وَمَا صَرَفْتُ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ وَلَا خَرَجَ حُبِّكَ عَنِّي^(٢) قَلْبِي، أَنَا لَا أَنْسَى أَبَايَدِكَ عِنْدِي وَسِتْرَكَ عَلَيَّ^(٣) فِي دَارِ الدُّنْيَا.

سَيِّدِي أَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُصْطَفَى^(٤) خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَانْقُلْنِي إِلَى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ

(١) في المصباح: (بحب) بدلاً من: (بحق).

(٢) في «ض» «ف»: (من)، وهكذا في بعض نسخ المصباح.

(٣) قوله: (علي) لم يرد في «ط».

(٤) في المصباح زيادة: (وآله).

إِلَيْكَ ، وَأَعْيَيْ بِالْبَكَاءِ عَلَى نَفْسِي ، فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّشْوِيفِ وَالْأَمَالِ عُمْرِي ، وَقَدْ
 نَزَلْتُ مَنَزِلَةَ الْإِسِينِ مِنْ خَيْرِي ، فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ حَالًا مِنِّي إِنْ أَنَا نَقَلْتُ عَلَى مِثْلِ
 حَالِي إِلَى قَبْرِي ، لَمْ أَمْهَدُ لِرَفْدَتِي ، وَلَمْ أَفْرُشْهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ لِصُجْعَتِي ، وَمَالِي لَا
 أَبْكِي وَلَا أَذْري إِلَى مَا يَكُونُ مَصِيرِي ، وَأَرَى نَفْسِي تُخَادِعُنِي وَأَيَّامِي تُخَاتِلُنِي ، وَقَدْ
 خَفَقْتُ عِنْدَ رَأْسِي أَجِنَّةَ الْمَوْتِ ، فَمَالِي لَا أَبْكِي ، أَبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي ، أَبْكِي
 لِظُلْمَةِ قَبْرِي ، أَبْكِي لِضِيقِ لَحْدِي ، أَبْكِي لِسُؤَالِ مُتَكَبِّرٍ وَنَكِيرٍ إِيَّايَ ، أَبْكِي لِخُرُوجِي
 مِنْ قَبْرِي غُرْبَانًا ذَلِيلًا حَامِلًا ثِقْلِي عَلَى ظَهْرِي ، أَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي وَأُخْرَى عَنْ
 شِمَالِي إِذِ الْخَلَائِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي ، لِكُلِّ امْرَأٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ، وَجُوهُ
 يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ صَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ وَذِلَّةٌ ،
 سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعَوَّلِي وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي وَتَوَكُّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي ، تُصِيبُ
 بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي بِكَرَامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ .

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا نَقَّيْتَ مِنَ الشُّرْكِ قَلْبِي ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى بَسْطِ لِسَانِي ،
 أَفِيلِسَانِي هَذَا الْكَالَ أَشْكُرُكَ ، أَمْ بِغَايَةِ جُهْدِي فِي عَمَلِي أَرْضِيكَ ، وَمَا قَدَّرَ لِسَانِي يَا
 رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ ، وَمَا قَدَّرَ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعَمِكَ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ ^(١) ، إِنَّ
 جُودَكَ بَسَطَ أَمَلِي وَشُكْرَكَ قَبَلَ عَمَلِي .

سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي وَإِلَيْكَ رَهْبَتِي وَإِلَيْكَ تَأْمِيلِي ، قَدْ سَاقَنِي إِلَيْكَ أَمَلِي ، وَإِلَيْكَ ^(٢)
 يَا وَاحِدِي عَكَفْتُ هِمَّتِي ، وَفِيمَا عِنْدَكَ أَنْبَسَطْتُ رَغْبَتِي ، وَلَكَ خَالِصُ رَجَائِي
 وَخَوْفِي ، وَبِكَ أَسْتَمَحِبَّتِي ، وَإِلَيْكَ أَلْقَيْتُ يَدَيَّ وَبِحَبْلِ طَاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتِي .

(١) في المصباح ونسخة بدل من «ض» زيادة: (إلهي).

(٢) في «ض» وبعض نسخ المصباح: (وعليك).

مَوْلَايَ ^(١) بِذِكْرِكَ عَاشَ قَلْبِي وَيَمْنَا جَاتِكَ بَرَّدْتُ أَلَمَ الْخَوْفِ عَنِّي، يَا مَوْلَايَ وَيَا مُؤَمِّلِي وَيَا مُنْتَهَى سُؤْلِي، قَرَّفَ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِي الْمَانِعَ لِي مِنْ لُزُومِ طَاعَتِكَ، فَإِنَّمَا أَسْأَلُكَ لِقَدِيمِ الرَّجَاءِ فِيكَ وَعَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَلَا أَمْرَ لَكَ وَحَدَّكَ، ^(٢) وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ، تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

إِلَهِي ارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي، وَكَلَّ عَنْ جَوَابِكَ لِسَانِي، وَطَاشَ عِنْدَ سُؤْلِكَ إِيَّايَ لُبِّي، يَا عَظِيمَ رَحَائِي لَا تُخَيِّبْنِي إِذَا اشْتَدَّتْ فَاقَتِي، وَلَا تَرُدَّنِي وَلَا تَمْنَعْنِي لِقَلَّةِ صَبْرِي، أَعْطِنِي لِفَقْرِي وَارْحَمْنِي لِفِصْفِي، سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْتَمِدِي وَمُعَوْلِي وَرَجَائِي وَتَوَكُّلِي، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي وَبِفَنَائِكَ أَحْطُ رَحْلِي وَبِجُودِكَ أَقْصِدُ طَلِبَتِي وَبِكَرَمِكَ أَيُّ رَبِّ اسْتَفْتِحُ دُعَائِي، وَلَدَيْكَ أَرْجُو ^(٣) فَاقَتِي، وَبِعِغْنَاكَ أَجْبُرُ عَيْلَتِي، وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيَامِي، وَإِلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصْرِي، وَإِلَى مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظْرِي، فَلَا تُخْرِقْنِي بِالنَّارِ وَأَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلِي، وَلَا تُسَكِّنِي الْهََاوِيَةَ فَإِنَّكَ قُرَّةُ عَيْنِي، يَا سَيِّدِي لَا تُكَذِّبْ ظَنِّي بِإِحْسَانِكَ وَمَعْرُوفِكَ فَإِنَّكَ ثِقَّتِي، وَلَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَكَ فَإِنَّكَ الْعَارِفُ بِفَقْرِي .

إِلَهِي إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يُقَرِّبْنِي مِنْكَ عَمَلِي، فَقَدْ جَعَلْتُ الْاِعْتِرَافَ إِلَيْكَ بِذَنْبِي وَسَائِلَ عَلَيَّ، إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ، ^(٤) وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ .

(١) في «ض»: (يا مولاي).

(٢) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (لا شريك لك)، وهكذا في بعض نسخ المصباح.

(٣) في المصباح زيادة: (غنا).

(٤) في «ض» زيادة: (بذلك).

ارْحَمْ ^(١) فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غُرْبَتِي ، وَعِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتِي ، وَفِي الْقَبْرِ وَحْدَتِي ، وَفِي
 اللَّحْدِ وَحْشَتِي ، وَإِذَا نُشِرْتُ لِلْحِسَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلُّ مَوْقِفِي ، فَاعْزِزْ لِي مَا خَفِيَ عَلَيَّ
 الْآدَمِيِّينَ مِنْ عَمَلِي ، وَأَدِّمْ لِي مَا بِهِ سَرَّتْنِي ، وَارْحَمْنِي صَرِيعاً عَلَى الْفِرَاشِ تُقْلِبُنِي
 أُيْدِي أَحِبَّتِي ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُغْسِلُنِي ^(٢) صَالِحُ جِيرَتِي ، وَتَحَنَّنْ
 عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي ، وَجُدْ عَلَيَّ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلَتْ بِكَ
 وَحِيداً فِي حُفْرَتِي ، وَارْحَمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْجَدِيدِ غُرْبَتِي حَتَّى لَا أَشْتَأْسَ بِغَيْرِكَ .
 يَا سَيِّدِي إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي ^(٣) بِمَنْ أَسْتَعِيْثُ إِنْ لَمْ تُقْلِبْنِي عَثْرَتِي ، وَإِلَى مَنْ
 أَفْرَعُ إِنْ قَفَذْتُ عِنَايَتَكَ فِي ضَجْعَتِي ، وَإِلَى مَنْ أَلْتَجِئُ إِنْ لَمْ تُنْقِصْ كُرْبَتِي ، سَيِّدِي مَنْ
 لِي وَمَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي ، وَفَضَلَ مَنْ أُوْمَلُّ إِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فِائَتِي ،
 وَإِلَى مَنْ الْفِرَارُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا انْقَضَى أَجَلِي ، سَيِّدِي لَا تَعَذِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ .

إِلَهِي حَقِّقْ رَجَائِي وَآمِنْ خَوْفِي ، فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لَا أَرْجُو فِيهَا إِلَّا عَفْوَكَ ، سَيِّدِي
 أَنَا أَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّ ، وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ، فَاعْزِزْ لِي وَالْإِسْنِي مِنْ
 نَظَرِكَ ثَوْباً يُعْطِي عَلَيَّ التَّيْبَعَاتِ وَتَغْفِرُهَا لِي ، وَلَا أَطَالِبُ بِهَا ، إِنَّكَ ذُو مَنْ قَدِيمٍ
 وَصَفْحٍ عَظِيمٍ وَتَجَاوُزٍ كَرِيمٍ .

إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُفِيضُ سَيِّئَكَ عَلَيَّ مَنْ لَا يَسْأَلُكَ ، وَعَلَى الْجَاحِدِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ ،
 فَكَيْفَ سَيِّدِي مَنْ ^(٤) سَأَلَكَ وَأَيَقَنَ أَنَّ الْخَلْقَ لَكَ وَالْأَمْرَ إِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ
 يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

(١) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (اللهم).

(٢) في «ض» «ط» وبعض نسخ المصباح: (يقلبني).

(٣) في المصباح وهامش «م» زيادة: (هلكت سيدي).

(٤) في «ض» «م» «ن» ونسخ من المصباح: (بمن).

سَيِّدِي ^(١) عَبْدُكَ بِبَابِكَ أَقَامَتُهُ الْخَصَاصَةُ بَيْنَ بَدَنِكَ يَفْرَعُ بَابَ إِحْسَانِكَ
بِدُعَائِهِ، ^(٢) فَلَا تُغْرِضْ بَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي، وَاقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ، فَقَدْ دَعَوْتُكَ ^(٣)
بِهَذَا الدُّعَاءِ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تَرُدَّنِي، مَعْرِفَةً مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، إِلَهِي أَنْتَ
الَّذِي لَا يُخْفِيكَ سَائِلٌ وَلَا يَنْفُضُكَ نَائِلٌ أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرًا جَمِيلًا وَفَرَجًا قَرِيبًا وَقَوْلًا صَادِقًا وَأَجْرًا عَظِيمًا، أَسْأَلُكَ
يَا رَبِّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرٍ مَا سَأَلَكَ
مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَأَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ، أَعْظِي سُوْلِي فِي نَفْسِي
وَأَهْلِي وَوَالِدَيَّ وَوُلْدِي وَأَهْلِي حُرَانَتِي وَإِخْوَانِي فِيكَ، أَرْغِدْ ^(٤) عَيْشِي، وَأَظْهِرْ
مُرُوتِي، وَأَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوَالِي، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطْلَتْ عُمرُهُ وَحَسَنَتْ عَمَلُهُ
وَأَتَمَّتْ عَلَيْهِ نِعْمَتُكَ وَرَضِيتَ عَنْهُ وَأَحْيَيْتَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً فِي أَذْوَمِ السُّرُورِ وَأَسْبَغَ
الْكَرَامَةَ وَآتَمَّ الْعَيْشَ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ حُصْنِي مِنْكَ بِخَاصَّةِ ذِكْرِكَ، وَلَا تَجْعَلْ شَيْئًا مِمَّا أَتَقَرَّبُ بِهِ فِي آثَاءِ
الَّيْلِ ^(٥) وَالنَّهَارِ رِئَاءً وَلَا سُمْعَةً وَلَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ.

اللَّهُمَّ أَعْظِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالْأَمْنَ فِي الْوَطَنِ وَفَرَّةَ الْعَيْنِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ
وَالْوَلَدِ وَالْمَقَامَ فِي نِعَمِكَ ^(٦) عِنْدِي وَالصَّحَّةَ فِي الْجِسْمِ وَالْقُوَّةَ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلَامَةَ

(١) في «ض»: (إلهي) بدلاً من (سيدي).

(٢) في «ض» والمصباح زيادة: (ويستعطف جميل نظرك بمكنون رجائه).

(٣) في «ض» «ف»: (دعوت).

(٤) في «ض»: (وأرغد).

(٥) في المصباح و«ض» زيادة: (وأطراف).

(٦) في «ض» «ط» «م»: (نعمتك).

فِي الدِّينِ ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَدًا مَا اسْتَعْمَرْتَنِي ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصيباً فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتُنَزِّلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَمَا أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَعَافِيَةٍ تُلْسِمُهَا وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُهَا وَحَسَنَاتٍ تَقْبَلُهَا وَسَيِّئَاتٍ تَتَجَاوَزُ عَنْهَا .

وَارْزُقْنِي حَاجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ ، وَارْزُقْنِي رِزْقاً وَاسِعاً مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي يَا سَيِّدِي الْأَسْوَءَ ، وَأَقْضِ عَنِّي الدِّينَ وَالظُّلُمَاتِ حَتَّى لَا أَتَأَذَى بِشَيْءٍ مِنْهُ ، وَخُذْ عَنِّي بِأَسْمَاعٍ وَأَبْصَارٍ أَعْدَائِي وَحُسَادِي وَالْبَاغِينَ عَلَيَّ وَانْصُرْنِي عَلَيْهِمْ وَأَوِّقْ عَيْنِي وَفَرِّحْ قَلْبِي ^(١) ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً ، وَاجْعَلْ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمِي ، وَاكْفِنِي شَرَّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّ السُّلْطَانِ وَسَيِّئَاتِ عَمَلِي ، وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ ، وَرَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِكَ ، وَالْحَقِّقِي بِأَوْلِيَايَكَ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَجْسَادِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

إِلَهِي وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَيْتَ طَالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لِأَطْلَيْتَكَ بِعَفْوِكَ ، وَلَيْتَ طَالَبْتَنِي بِلُؤْمِي لِأَطْلَيْتَكَ بِكَرَمِكَ ، وَلَيْتَ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لِأَخْبِرَنَّ أَهْلَ النَّارِ بِحُبِّي لَكَ ، إِلَهِي وَسَيِّدِي إِنْ كُنْتُ لَا تَغْفِرُ إِلَّا لِأَوْلِيَايَكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ ، وَإِنْ كُنْتُ لَا تَكْرُمُ إِلَّا أَهْلَ الْوَفَاءِ بِكَ فِيمَنْ ^(٢) يَسْتَغِيثُ الْمُسِيؤُونَ ، إِلَهِي إِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ فَمِى ذَلِكِ سُرُورٌ عَدُوَّكَ ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَمِى ذَلِكِ سُرُورٌ

(١) في نسخة بدل من «ض»: (وَحَقَّقْ ظَنِّي).

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (فِيمَ).

نَبِّكَ، وَأَنَا وَاللَّهِ ^(١) أَغْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ .
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَضَدِّيقًا ^(٢) بِكِتَابِكَ ^(٣)
 وَإِيمَانًا بِكَ وَفَرَقًا مِنْكَ وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، حَبَّبَ إِلَيَّ لِقَاءَكَ
 وَأُحِبُّ لِقَائِي ، وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرَامَةَ .
 اللَّهُمَّ الْخَفِيِّ بِصَالِحِ مَنْ مَضَى ، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِيَ وَخُذْ بِي سَبِيلَ
 الصَّالِحِينَ وَاعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَاخْتِمْ عَمَلِي
 بِأَحْسَنِهِ ، وَاجْعَلْ ثَوَابِي مِنْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ ، وَاعِنِّي عَلَى صَالِحِ مَا أُعْطِيتَنِي ،
 وَتُبِّتَنِي يَا رَبِّ ، وَلَا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ ، أَحْيِيَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ ، وَتَوَفَّنِي
 إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ ، وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَأَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّئَاءِ وَالشَّكِّ وَالسُّمْعَةِ
 فِي دِينِكَ حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ .
 اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بَصِيرَةً فِي دِينِكَ ^(٤) وَفَهْمًا فِي حُكْمِكَ وَفَقْهًا فِي عِلْمِكَ وَكِفْلَيْنِ مِنْ
 رَحْمَتِكَ وَوَرَعًا يَخْجِزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ وَيَبَيِّضُ وَجْهِي بِنُورِكَ ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا
 عِنْدَكَ ، وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ^(٥) الْفَشْلِ وَالْهَمِّ ^(٦) وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْعَفْلَةِ

(١) في «ض»: (وَحَقَّكَ).

(٢) في المصباح «ض» زيادة: (لَكَ).

(٣) قوله: (بكِتَابِكَ) لم يرد في «ف» «ح» «م»، وورد في نسخة بدل من «ض» وهامش «ط»
 وبعض نسخ المصباح.

(٤) قوله: (حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بَصِيرَةً فِي دِينِكَ) لم يرد في «ط».

(٥) في المصباح زيادة: (الْكُسْلُ وَ).

(٦) في نسخة من المصباح ونسخة بدل من «ض» زيادة: (وَالْفَقْرُ).

وَالْقِسْوَةَ ^(١) وَالْمَسْكَنَةَ وَالْفَاقَةَ وَكُلَّ بَلِيَّةٍ وَالْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ بَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي وَعَلَى جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يَجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِداً، فَلَا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ، وَلَا تَرُدَّنِي بِهَلَكَةٍ وَلَا تَرُدَّنِي بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ^(٢).
اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَأَعِلْ ذِكْرِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَحُطِّ زُرِّي وَلَا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي، وَاجْعَلْ ثَوَابَ مَجْلِسِي وَثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ دُعَائِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ، أَعْطِنِي ^(٣) يَا رَبِّ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ أَنْ نَغْفُو عَنْ ظَلَمْنَا، وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَأَغْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا، وَأَمَرْتَنَا أَنْ لَا نَرُدَّ سَائِلاً عَنْ أَثْوَابِنَا، وَقَدْ جِئْتُكَ سَائِلاً فَلَا تَرُدَّنِي إِلَّا بِقَضَاءِ حَاجَتِي، وَأَمَرْتَنَا بِالْإِحْسَانِ إِلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا، وَنَحْنُ أَرِقَاؤُكَ فَاعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ.

يَا مَفْرَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي، إِلَيْكَ فِرْعْتُ وَبِكَ اسْتَعْنْتُ ^(٤) وَلَذْتُ لَا أَلُودُ بِسِوَاكَ وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ ^(٥)، فَأَغْنِنِي وَفَرِّجْ عَنِّي، يَا مَنْ يَقُوكَ الْأَسِيرَ وَيَغْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، إِقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَأَغْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ.

(١) في المصباح زيادة: (والذلة).

(٢) قوله: (أليم) لم يرد في «ط».

(٣) في «ض» «ف» «ح» «م»: (وأعطيني).

(٤) في هامش «ف» عن نسخة بدل: (استعنت).

(٥) في المصباح زيادة: (فصل على محمد وآل محمد).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَبِقِينًا ^(١) حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرَضْنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[م: ٥٤٢] **المطلب الثالث: في ^(٢) نوافل رمضان ^(٣)**

يستحب أن يصلي في ليالي رمضان زيادة على الموظف من النوافل في كل الشهر ألف ركعة، وأشهر الروايتين أن يصلي في كل ليلة عشرين ركعة، وفي ليلة التاسع عشر وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين زيادة مائة ركعة، وفي كل ليلة من العشر الأخير زيادة عشر ركعات، فإذا صلى المغرب في كل ليلة ونوافلها صلى ركعتين من نوافل رمضان وعقب وقال:

[م: ٥٤٣] اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم يصلي ركعتين ويقول:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا قَهْرَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ قَدْرَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ

(١) في «ض» زيادة: (صادقاً).

(٢) في المصباح و«ض» زيادة: (ترتيب).

(٣) في «ض» زيادة: (عمت ميامنه).

(٤) قوله: (كل) لم يرد في «ح».

فَحَبَّرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى (١) وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمَلَكِيَّتِهِ (٢) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا دَعَاكَ بِهِ عِبَادُكَ الَّذِينَ اضْطَفَيْتَهُمْ لِنَفْسِكَ الْمَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ الْمُخْتَجِبُونَ (٣) بِغَيْبِكَ الْمُسْتَسِرُّونَ بِدِينِكَ الْمُغْلَبُونَ بِهِ الْوَاصِفُونَ لِعَظَمَتِكَ الْمُنْزَهُونَ (٤) عَنْ مَعَاصِيكَ الدَّاعُونَ إِلَى سَبِيلِكَ السَّابِقُونَ فِي عَمَلِكَ الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِكَ.

أَدْعُوكَ عَلَى مَوَاضِعِ حُدُودِكَ وَكَمَالِ طَاعَتِكَ، وَبِمَا يَدْعُوكَ بِهِ وَلَا هُ أَمْرِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ.

ثمَّ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَيَقُولُ: [م: ٥٤٤]

يَا ذَا الْمَنِّ لَا مَنَّ عَلَيْكَ يَا ذَا الطُّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (٥)، ظَهَرَ اللَّاحِظِينَ وَمَأْمَنُ

(١) في «ض» زيادة: (وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ).

(٢) في «ض»: (لِمَلَكِيَّتِهِ).

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (المحجوبون).

(٤) في «ض»: (المتنزهون).

(٥) إلى هنا انتهى السقط من «غ» وابتداءه من الصفحة ٢٤٨.

الْحَافِينَ وَجَارِ الْمُسْتَجِيرِينَ، إِنْ كَانَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عِنْدَكَ أَنِّي شَقِيٌّ أَوْ مَخْرُومٌ أَوْ مُقْتَرٌّ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، فَاْمَحْ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ شَقَائِي وَحَزْمَانِي وَإِقْتَارَ رِزْقِي، وَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ سَعِيداً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرِ مُوسِعاً عَلَيَّ رِزْقَكَ^(١)، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(٢) وَقُلْتَ: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾^(٣) وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسْغِنِي رَحْمَتُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى^(٤) مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(٥).

فإذا فرغت من الدعاء سجدت، وقلت في سجودك:

اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالْعِلْمِ وَزَيِّنِي بِالْحِلْمِ وَكْرُمْنِي بِالتَّقْوَى وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ مِنَ النَّارِ.

فإذا رفعت رأسك فقل:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ^(٦) أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَبُّ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى بِهِ، وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُصَرِّفَ قَلْبِي إِلَى خَشْيَتِكَ وَرَهْبَتِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ

(١) في نسخة بدل من «ض»: (في رزقي) بدلاً من: (رزقك).

(٢) الرعد: ٣٩.

(٣) الأعراف: ١٥٦.

(٤) في المصباح زيادة: (سَيِّدُنَا).

(٥) في «غ» «ض» زيادة: (وادع بما بدا لك).

(٦) في «ح» لفظ الجلالة كُزِّرَ ثلاث مرّات.

الْمُخْلِصِينَ وَتُقَوِّي أَرْكَانِي كُلَّهَا لِعِبَادَتِكَ ، وَتَشْرَحْ صَدْرِي لِلْخَيْرِ وَالْثَقَى ، وَتُطْلِقَ لِسَانِي لِتِلْكَ كِتَابِكَ ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .
وَادَعُ بِمَا أَحْبَبْتَ .

[م: ٥٤٥] ثُمَّ تَصَلِّيْ عِشَاءَ الْآخِرَةِ ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْهَا وَعَقَّبْتَ بِمَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ ، قَتَ فَصَلَّيْتَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، فَإِذَا صَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ وَسَلَّمْتَ ، قُلْتَ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ وَجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَعَظَمَتِكَ وَنُورِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ ، وَبِأَسْمَائِكَ وَعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَمَشِيَّتِكَ وَتَفَازِ أَمْرِكَ وَمُنْتَهَى رِضَاكَ وَشَرَفِكَ وَكَرَمِكَ وَدَوَامِ عِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ وَفَخْرِكَ وَعُلُوِّ شَأْنِكَ وَقَدِيمِ مَنِّكَ وَعَجِيبِ آيَاتِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَعُمُومِ رِزْقِكَ وَعَطَائِكَ وَخَيْرِكَ وَإِحْسَانِكَ وَتَفَضُّلِكَ وَامْتِنَانِكَ وَشَأْنِكَ وَجَبَرُوتِكَ . وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَسَائِلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتُبَجِّبَنِي مِنَ النَّارِ ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ ، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ ، وَتَذَرَأَ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، وَتَمْنَعَ لِسَانِي مِنَ الْكِذْبِ وَقَلْبِي مِنَ الْحَسَدِ ^(١) وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ حَاقِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ، وَتَرْزُقُنِي فِي غَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ غَامِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، وَتَغُضُّ بَصْرِي وَتُحَصِّنَ فَرْجِي وَتُوسِّعَ رِزْقِي وَتَعَصِّمَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

[م: ٥٤٦] ثُمَّ تَصَلِّيْ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ قُلْتَ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَالصَّدْقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِي ضَرُورَتُهَا عَلَى التَّعَوُّذِ بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي حَالٍ كُنْتُ أَكُونُ فِيهَا فِي عُسْرٍ أَوْ يُسْرٍ أَظُنُّ أَنَّ مَعَاصِيكَ أَنْجَحَ لِي مِنْ

(١) في نسخة بدل من «ض»: (النفاق) .

طَاعَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلًا حَقًّا مِنْ طَاعَتِكَ أَلْتَمِسُ بِهِ سِوَاكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي عِظَةً لِعَيْرِي ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِمَا آتَيْتَنِي بِهِ مِنِّي ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّفَ طَلَبَ مَا لَمْ تَقْسِمْ لِي ، وَمَا قَسَمْتَ لِي ^(١) مِنْ قِسْمٍ أَوْ رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَأَتِيَنِي بِهِ فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ حَلَالًا طَيِّبًا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَحَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ^(٢) أَوْ نَقَصَ بِهِ حَظِّي عِنْدَكَ أَوْ صَرَفَ بَوَاجِهُكَ الْكَرِيمَ عَنِّي ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطِيئَتِي أَوْ ظُلْمِي أَوْ جُرْمِي أَوْ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَاتِّبَاعَ هَوَايَ وَاسْتِعْجَالَ شَهْوَتِي دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَثَوَابِكَ وَنَائِلِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَمَوْعُودِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ عَلَى نَفْسِكَ .

ثم تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهَا قُلْتَ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَبِوَاجِبِ رَحْمَتِكَ ، السَّلَامَةَ ^(٣) مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ ، اللَّهُمَّ دَعَاكَ الدَّاعُونَ وَدَعْوَتَكَ وَسَأَلَكَ السَّائِلُونَ وَسَأَلَتَكَ وَطَلَبَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ ^(٤) ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الثَّقَةُ وَالرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ وَالْدُّعَاءِ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ ، اللَّهُمَّ فَصَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالنُّورَ فِي بَصَرِي وَالنَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي ، وَذَكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَرِزْقًا وَاسِعًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلَا مَحْظُورٍ ، فَارْزُقْنِي وَبَارِكْ لِي ^(٥) فِيمَا رَزَقْتَنِي وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَرَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(١) قوله : (وما قسمت لي) لم يرد في «غ» .

(٢) في المصباح «وض» زيادة : (أو باعد بيني وبينك) .

(٣) في «ض» : (وبسلامة) .

(٥) قوله : (لي) لم يرد في «ف» .

(٤) في «غ» «وض» زيادة : (أنت) .

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهَا قُلْتَ :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّغْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا قَدْ تَكَلَّفْتُ^(١) لِي بِهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَزِيدُ وَنَعِيمًا لَا يَنْقُذُ وَمُرَاقَقَةً نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ لَا قَلِيلًا فَأَشْقَى وَلَا كَثِيرًا فَأُطْعَى ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تَرْزُقُنِي بِهِ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا وَتَقْوِيَنِي بِهِ عَلَى الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي وَرَجَائِي وَعِصْمَتِي لَيْسَ لِي مُعْتَصِمٌ إِلَّا أَنْتَ وَلَا رَجَاءَ غَيْرُكَ وَلَا مَنَجًا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ .

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ قُلْتَ : [م : ٥٤٨]

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عِلَاقَتُهُ وَسِرُّهُ وَأَنْتَ مُنْتَهَى الشَّأْنِ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْضِنِي بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ ، اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَارْزُقْنِي بَرَكَاتِكَ ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ ، وَتَوَفَّنِي عِنْدَ انْقِضَاءِ أَجَلِي عَلَى سَبِيلِكَ ، وَلَا تُؤَلِّ أَمْرِي غَيْرَكَ ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ .

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ قُلْتَ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ

(١) في نسخة من المصباح وهامش «ض» : (تَكَلَّفْتُ) .

مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِجَمِيعِ رُسُلِ اللَّهِ وَبِجَمِيعِ مَا أُنْزِلَتْ بِهِ جَمِيعُ رُسُلِ اللَّهِ، ^(١) وَأَنَّ وَعَدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلِقَاءَهُ حَقٌّ وَصَدَقَ اللَّهُ وَبَلَغَ الْمُرْسَلُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ وَشَرَائِعَهُ ^(٢) وَقَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ مَا بَلَغَ عِلْمُهُ عَلَيَّ وَمَا قَصَرَ عَنِ إِحْصَائِهِ حِفْظِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْهَجْ لِي أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ، وَغَشِّني بِرَكَاتِ رَحْمَتِكَ، وَمُنِّ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الْإِزَالَةِ عَنْ دِينِكَ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشُّكِّ وَلَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنِ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي، وَاشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا يُقْبَلُ ^(٣) مِنِّي جَهْلُهُ، وَذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ ^(٤) الرِّثَاءِ ^(٥) وَلَا تُجْرِهْ فِي مَفَاصِلِي، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَغَفْلَاتِهَا وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَمَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ ^(٦) الْعَنِيدُ مِمَّا أَحْطَتْ بِعِلْمِهِ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَزَوَائِعِهِمْ وَبَوَائِقِهِمْ وَمَكَائِدِهِمْ

(١) في هامش «ض»: (ما أنزل على جميع رسل الله).

(٢) في «ف»: (وسوائقه) بدلاً من: (وشرائعه).

(٣) في هامش «ض»: (تقبل)، وفي نسخة بدل منها: (يُفْتَل).

(٤) في «ض» زيادة: (الشك و).

(٥) في المصباح وهامش «م» زيادة: (والسمعة).

(٦) قوله: (وما يريدني به السلطان) لم يرد في «ف» «ح»، وفي «غ» لم يرد من: (الرجيم) إلى هنا.

وَمَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ، وَأَنْ أُسْتَزَلَ عَنْ دِينِي فَتَفْسَدَ عَلَيَّ آخِرَتِي ، وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَرًا عَلَيَّ فِي مَعَاشِي أَوْ بَعَرَضٍ بَلَاءٍ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى اخْتِمَالِهِ ، فَلَا تَبْتَلِنِي يَا إِلَهِي بِمُقَاسَاتِهِ فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِكَ وَيَسْغَلِنِي عَنْ عِبَادَتِكَ ^(١) ، أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَانِعُ وَالذَّافِعُ الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ .

أَسْأَلُكَ الرَّفَاقِيَّةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ وَأَبْلَغُ بِهَا رِضْوَانَكَ وَأَصِيرُ بِهَا مِنْكَ ^(٢) إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ غَدًا وَلَا تَرْزُقْنِي رِزْقًا يُطْغِينِي وَلَا تَبْتَلِنِي بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ مُضِيقًا عَلَيَّ ، أَعْطِنِي حَظًّا وَافِرًا فِي آخِرَتِي وَمَعَاشًا وَاسِعًا هَيْنًا مَرِئًا فِي دُنْيَايَ ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْنًا وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا ، أَجْزِنِي مِنْ فِتْنَتِهَا وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولًا وَسَعْيِي فِيهَا مَشْكُورًا .

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِذْهُ وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فَكِذْهُ وَاضْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَنِّي هَمَّهُ ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ وَافْقًا عَنِّي عُيُونَ الْكَفَرَةِ الظُّلْمَةِ ^(٣) الطُّغَاةِ الْحَسَدَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ سَكِينَةً وَأَلْسِنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةِ ، وَاحْفَظْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي ، وَجَلِّلْنِي عَافِيَتِكَ النَّافِعَةِ ، وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفْعَالِي ، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي ، وَمَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَغْفَلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا تَوَانَيْتُ وَمَا أَغْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ ، فَاغْفِرْهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ ^(٤) كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ .

(١) في المصباح زيادة: (إِنَّكَ).

(٢) في المصباح: (بِمَنْكَ) بدلاً من: (منك).

(٣) في هامش «ض» زيادة: (الفجرة).

(٤) في «ح»: (الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ)، وفي «م»: (الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ).

[م: ٥٥٠] ثمّ تسجد وتدعو بما تقدّم ذكره من الدعاء ، فإذا فرغت صلّيت الركعتين من جلوس تختم بهما صلاتك ، وهكذا تصلّي عشرين ليلة ، فإذا دخل العشر الأخير زدت على هذه العشرين ركعة كلّ ليلة عشر ركعات فتصلّي ثلاثين ركعة ، ثمان بين العشائين واثنين وعشرين ركعة بعد العشاء الآخرة تفصل بين كلّ ركعتين بتسليمة وبالدعاء الذي مضى ذكره في العشرين ركعة ، فأما الدعاء بين العشر ركعات الزائدة في العشر الأخير ، فتقول بعد صلاة ركعتين :

يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ عِنْدِي يَا قَدِيمَ الْعَفْوِ عَنِّي يَا مَنْ لَا غَنَاءَ لَشَيْءٍ عَنْهُ يَا مَنْ لَا بُدَّ لَشَيْءٍ ^(١) مِنْهُ يَا مَنْ مَرَدُّ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ يَا مَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ ، تَوَلَّيْ سَيِّدِي وَلَا تُوَلِّ أَمْرِي شِرَارَ خَلْقِكَ ، أَنْتَ خَالِقِي وَرَازِقِي يَا مَوْلَايَ فَلَا تُضَيِّعْنِي .

[م: ٥٥١] ثمّ تصلّي ركعتين وتقول :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَمِنْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ وَمِنْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَمِنْ بَلَاءٍ تَرْفَعُهُ وَمِنْ سُوءٍ تَدْفَعُهُ وَمِنْ فِتْنَةٍ تُصْرِفُهَا ، وَاكْتُبْ لِي مَا كُتِبَتْ لِأَوْلِيائِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوَابَ وَأَمِنُوا بِرِضَاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ الْعَذَابَ ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَبَارِكْ لِي فِي كَسْبِي وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَلَا تَقْنِئْنِي بِمَا رَزَوْتَنِي .

[م: ٥٥١] ثمّ تصلّي ركعتين ، فإذا فرغت قلت :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَصَبْتُ يَدِي وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتِي فَأَقْبَلْ سَيِّدِي ^(٢) تَوَيْتِي

(١) في المصباح: (لكل شيء).

(٢) في «ط»: (يا سيدي)، وفي هامش «م» والمصباح: (يا سيدي ومولاي).

وَارْحَمْ صَغْفِي وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَاجْعَلْ لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ نَصيباً وَإِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلاً ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكِبَرِ وَمَوَاقِفِ الْخَزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي ، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي ، وَأَوْرِدْ عَلَيَّ أَسْبَابَ طَاعَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِهَا ، وَاصْرِفْ عَنِّي أَسْبَابَ مَعْصِيَتِكَ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، وَاجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ ، وَاعْصِمْنِي مِنَ النَّارِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَإِذَا سَلَّمْتَ ، قُلْتَ :

اللَّهُمَّ ^(١) مُتَعَالِي الشَّانِ عَظِيمُ الْجَبَرُوتِ شَدِيدُ الْمَحَالِ عَظِيمُ الْكِبَرِيَاءِ قَادِرُ قَاهِرُ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صَادِقُ الْوَعْدِ وَفِي الْعَهْدِ قَرِيبُ مُجِيبُ سَامِعُ الدُّعَاءِ قَابِلُ التَّوْبَةِ مُحْصِي لِمَا خَلَقْتَ قَادِرُ عَلَى مَا أَرَدْتَ مُدْرِكُ مَنْ طَلَبْتَ رَازِقُ مَنْ خَلَقْتَ شُكُورُ إِنْ شُكِرْتَ ذَاكِرُ إِنْ ذُكِرْتَ ، فَاسْأَلْكَ يَا إِلَهِي مُحْتَاجاً ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ خَائِفاً ، وَأُجْئِي إِلَيْكَ مَكْرُوباً ، وَأَرْجُوكَ نَاصِراً ، وَأَسْتَغْفِرُكَ ^(٢) ضَعِيفاً ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ مُحْتَسِيباً ، وَأَسْتَزِرُّكَ مُتَوَسِّعاً ، وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَتَقَبَّلَ عَمَلِي وَتُسِّرَ مُنْقَلَبِي وَتُفَرِّجَ ^(٣) قَلْبِي .

إِلَهِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَدِّقَ ظَنِّي وَتَغْفُوَ عَنِّ خَطِيئَتِي وَتَعْصِمْنِي مِنَ الْمَعَاصِي ، ^(٤) إِلَهِي ضَعُفْتُ فَلَا قُوَّةَ لِي وَعَجَزْتُ فَلَا حَوْلَ لِي ، إِلَهِي جِئْتُكَ مُسْرِفاً عَلَى نَفْسِي مُقِرّاً

(١) في المصباح «ط» «ض» زيادة: (أنت) .

(٢) في المصباح زيادة: (متضرعاً) .

(٣) في «غ» والمصباح: (تفرج) .

(٤) في هامش «ض» زيادة: (كلها) .

بِسُوءِ عَمَلِي، قَدْ ذَكَّرْتُ غَفْلَتِي وَأَشْفَقْتُ مِمَّا كَانَ مِنِّي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَارْضَ عَنِّي وَأَقْضِ^(١) جَمِيعَ حَوَائِجِي مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَتَقُولُ بَعْدَهُمَا :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ
الشَّقَاءِ، وَمِنْ الضَّرَرِ فِي الْمَعِيشَةِ، وَأَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلَاءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ
طَاغِيًا أَوْ تَهْتِكَ لِي سِتْرًا أَوْ تُبْدِيَ لِي عَوْرَةً أَوْ تُحَاسِبَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَاصًّا أَخُوجَ مَا
أَكُونُ إِلَى عَفْوِكَ وَتَجَاوُزِكَ عَنِّي، فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَةِ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَاجْعَلْنِي مِنْ سُكَّانِهَا وَعُمَّارِهَا،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَفَعَاتِ النَّارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^(٢) وَارْزُقْنِي الْحَجَّ
وَالْعُمْرَةَ وَالصِّيَامَ وَالصَّدَقَةَ لَوَجْهِكَ .

[م: ٥٥٣] ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ فِي سَجْدِكَ :

يَا سَامِعُ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا بَارِئُ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَيَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَيَا
مَنْ لَا تَنْتَشِبُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ^(٣) وَيَا مَنْ لَا يَشْغُلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَعْطِ مُحَمَّدًا^(٤)
أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ
تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ
الْعَافِيَةَ شِعَارِي وَدِنَارِي وَنَجَاةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١) في المصباح زيادة: (لي).

(٢) في «ح»: (وآل محمد).

(٣) في هامش نسخة من المصباح و«م» زيادة: (ولا تغلظه الحاجات يا من لا ينسى شيئاً بشيء).

(٤) في «م» زيادة: (صلى الله عليه وآله).

وتُصَلِّي في ليلة تسع عشرة ليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة، تُسَقَط ما فيها من الزيادات، وهي عشرون ركعة في ليلة تسع عشرة، وثلاثون في ليلة احدى وعشرين، وثلاثون في ليلة ثلاث وعشرين، الجميع ثمانون ركعة تفرّقها في أربع جُمُوع، في كلّ جمعة عشر ركعات، أربع منها صلاة أمير المؤمنين، وركعتان صلاة فاطمة، وأربع ركعات صلاة جعفر عليه السلام وقد مضى شرح ذلك، وتُصَلِّي ليلة آخر جمعة عشرين ركعة صلاة أمير المؤمنين عليه السلام، وفي آخر سبت منه عشرين ركعة صلاة فاطمة عليها السلام فيكون ذلك تمام ألف ركعة.

[م: ٥٥٤] وَيُصَلِّي ليلة النصف زيادة على هذه الألف مائة ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة و ﴿قل هو الله أحد﴾ مائة مرّة، وهكذا تُصَلِّي المئات، وكلّها صليت ركعتين فصلت بعدها بالتسليم، وتدعو بعدها بما تقدّم من الدعاء في الثلاثين ركعة، وأمّا السبعون ^(١) فهذه أدعيتها، فإذا صلت ركعتين، قال بعدها:

اللَّهُمَّ ^(٢) أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقَ وَإِلَيْكَ يَعُودُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ

(١) في «ف» زيادة: (ركعة).

(٢) قوله: (اللَّهُمَّ) لم يرد في المصباح.

وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ
الْمُهِنِمُّ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ وَالْكَبِيرَاءُ رِذَاؤُكَ. ثُمَّ تَصَلِّي
عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ.

[م: ٥٥٥] ثُمَّ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
السَّمَاوَاتِ السَّنْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّنْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ ^(١) وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ وَبِقُوَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُبِّي إِيَّاكَ وَبِحُبِّي
رَسُولِكَ وَبِحُبِّي أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، يَا خَيْرَ لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي
وَمِنَ النَّاسِ جَمِيعاً، أَقْدِرْ لِي خَيْراً مِنْ قُدْرَتِي لِنَفْسِي وَخَيْراً لِي مِمَّا يَقْدِرُ لِي أَبِي
وَأُمِّي، أَنْتَ جَوَادٌ لَا تَبْخُلُ وَحَلِيمٌ لَا تَجْهَلُ وَعَزِيزٌ لَا تُسْتَدَلُّ.

اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ النَّاسُ رِقَّتَهُ وَرَجَاءَهُ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي، أَقْدِرْ لِي خَيْرَهَا عَاقِبَةً
وَرَضِّنِي بِمَا قَضَيْتَ لِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْبِسْنِي عَافِيَتَكَ
الْحَصِينَةَ، فَإِنْ ابْتَلَيْتَنِي فَصَبِّرْنِي وَالْعَافِيَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ.

ثُمَّ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمْتَ سَبِيلًا مِنْ سُبُوكَ ^(٢) فَجَعَلْتَ فِيهِ رِضَاكَ وَنَدَبْتَ إِلَيْهِ أَوْلِيَاءَكَ

(١) في «ض» و«هامش غ» زيادة: (وما فوقهن).

(٢) في «غ» و«ف»:(سبيك).

وَجَعَلْتُهُ أَشْرَفَ سُبُلِكَ عِنْدَكَ تَوَاباً وَأَكْرَمَهَا لَدَيْكَ مَاباً وَأَحَبَّهَا إِلَيْكَ مَسْلَكاً، ثُمَّ اشْتَرَيْتَ فِيهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِكَ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَغَدَاً عَلَيْكَ حَقًّا، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اشْتَرَى فِيهِ مِنْكَ نَفْسَهُ ثُمَّ وَفَى لَكَ بِبَيْعِهِ الَّذِي بَايَعَكَ عَلَيْهِ غَيْرَ نَاكِثٍ وَلَا نَاقِضٍ عَهْداً وَلَا مُبَدِّلٍ ^(١) تَبْدِيلًا إِلَّا اسْتَبْجَازًا لِمَوْعُودِكَ وَاسْتِجَابًا ^(٢) لِمَحَبَّتِكَ وَتَقَرُّبًا بِهِ إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ خَاتِمَةَ عَمَلِي، وَارْزُقْنِي فِيهِ لَكَ ^(٣) وَبِهِ مَشْهُدًا تُوجِبُ لِي بِهِ الرِّضَا وَتَحُطُّ عَنِّي بِهِ الْخَطَايَا، اجْعَلْنِي فِي الْأَخْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ بِأَيْدِي الْعُدَاةِ الْعَصَاةِ تَحْتَ لِيَاؤِ الْحَقِّ وَرَايَةِ الْهُدَى، مَاضٍ عَلَى نَصْرَتِهِمْ قَدْماً غَيْرَ مُؤَلٍّ دُبُرًا وَلَا مُحَدِّثٍ شَكَاً، وَأَعُوذُ بِكَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الذَّنْبِ الْمُخِيطِ لِلْأَعْمَالِ.

[م: ٥٥٦] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ بَعْدَهُمَا:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لَا تَنَالُ مِنْكَ إِلَّا بِالرِّضَا وَالْخُرُوجِ مِنْ مَعَاصِيكَ وَالدُّخُولِ فِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ، وَنَجَاةٍ مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ وَالْمَخْرَجِ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ وَالْعَفْوِ عِنْدَ كُلِّ سَيِّئَةٍ يَأْتِي بِهَا مِنِّي عَمْدٌ أَوْ أَزَلٌّ ^(٤) بِهَا مِنِّي خَطَأٌ أَوْ خَطَرْتُ بِهَا مِنِّي خَطَرَاتٌ نَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَكَ خَوْفًا تُعِينُنِي بِهِ عَلَى حُدُودِ رِضَاكَ، وَأَسْأَلَكَ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا أَعْلَمُ وَالتَّرُكَ لِشَرِّ مَا أَعْلَمُ وَالْعِصْمَةَ مِنْ أَنْ أَغْصِي وَأَنَا أَعْلَمُ أَوْ أُخْطِئُ مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ، وَأَسْأَلَكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالرُّهْدَ فِيمَا هُوَ وَبَالٌ، وَأَسْأَلَكَ الْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ وَالْفُلْجَ بِالصَّوَابِ فِي كُلِّ حُجَّةٍ وَالصَّدَقَ فِيهَا عَلَيَّ وَلِي، وَذَلَّلْنِي

(١) في نسخة من «ض»: (مُبَدِّل).

(٢) في هامش «ض»: (واستجابة).

(٣) في هامش «غ»: (زيادة: (الوفاء).

(٤) في «غ» المصباح: (زَل).

بِإِعْطَاءِ النَّصَفِ مِنْ نَفْسِي فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ ^(١) وَالرِّضَا ^(٢) وَالسَّخَطِ وَالتَّوَاضُّعِ وَالْفَضْلِ وَتَرْكِ قَلِيلِ الْبَغْيِ وَكَثِيرِهِ فِي الْقَوْلِ مَنِّي وَالْفِعْلِ، وَ ^(٣) تَمَامِ النُّعْمَةِ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَالشُّكْرِ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا، وَالخَيْرَةَ فِيمَا تَكُونُ فِيهِ الْخَيْرَةُ بِمَنْسُورِ جَمِيعِ الْأُمُورِ لَا بِمَغْسُورِهَا يَا كَرِيمُ.

[م: ٥٥٧] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَقُول:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى طَيِّبِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَنَجِّبِ الْفَاتِحِ الرَّاتِقِ، اللَّهُمَّ فَخَصْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالذِّكْرِ الْمَحْمُودِ وَالْحَوْضِ الْمَمْرُودِ، اللَّهُمَّ آتِ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ وَالرُّفْعَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَاجْعَلْ ^(٤) فِي الْمُضْطَظَّنِّ مَحَبَّتَهُ وَفِي الْعَلِيِّينَ دَرَجَتَهُ وَفِي الْمُقَرَّبِينَ كَرَامَتَهُ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ الْكَرَامَةِ وَمِنْ كُلِّ نَعِيمٍ أَوْسَعَ ذَلِكَ النَّعِيمِ وَمِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَجْزَلَ ذَلِكَ الْعَطَاءِ وَمِنْ كُلِّ يُسْرِ أَنْصَرَ ذَلِكَ الْيُسْرِ وَمِنْ كُلِّ قِسْمٍ أَوْفَرَ ذَلِكَ الْقِسْمِ، حَتَّى لَا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَقْرَبَ مِنْهُ مَجْلِسًا وَلَا أَرْفَعَ مِنْهُ عِنْدَكَ ذِكْرًا وَمَنْزِلَةً وَلَا أَعْظَمَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلَا أَقْرَبَ وَسِيلَةً مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِهِ وَالدَّاعِي إِلَيْهِ وَالْبَرَكَةِ عَلَى جَمِيعِ الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ ^(٥) وَرَحْمَةٍ لِلْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَرْدِ الْعَيْشِ وَبَرْدِ الرُّوحِ وَقَرَارِ النُّعْمَةِ وَشَهْوَةِ الْأَنْفُسِ وَمُنَى الشَّهَوَاتِ

(١) في بعض نسخ المصباح و«ح» زيادة: (كلها).

(٢) في «غ» والمصباح: (في الرضا) بدلاً من: (والرضا).

(٣) في المصباح و«ض» «م» زيادة: (وأسألك).

(٤) قوله: (اجعل) لم يرد في «ح» «غ» «م» «ض».

(٥) في المصباح: (العباد والبلاد) بتقديم وتأخير.

وَنِعَمِ اللِّذَاتِ وَرَجَاءِ ^(١) الْفَضِيلَةِ وَشُهُودِ الطُّمَأْنِينَةِ وَسُودِ الْكَرَامَةِ وَقُرَّةِ الْعَيْنِ وَنُضْرَةِ النَّعِيمِ وَنَهَجَةِ لَا تُشْبِهُ بَهَجَاتِ الدُّنْيَا، نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى ^(٢) النَّصِيحَةَ وَاجْتَهَدَ لِلْأُمَّةِ وَأُوذِيَ فِي جَنْبِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَعَبَدَكَ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ .

اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الْجِلِّ وَالْحَرَامِ، بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ ^(٣) صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنَّا السَّلَامَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ ^(٤) وَرُسُلِكَ أَجْمَعِينَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الْحَفَظَةِ الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ وَعَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ ^(٥) مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ .

فإذا فرغت من الدعاء سجدت وقلت :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَأَنْتَ رَجَائِي، اللَّهُمَّ فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا يَهْمُنِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ تَنَاوُكُ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ .

ثم ارفع رأسك وقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَخَحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ صَرَفَ بِهِ عَنِّي وَجْهَكَ الْكَرِيمَ أَوْ نَقَصَ مِنْ حَظِّي عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَقِّفْنِي لِكُلِّ

(١) في «غ» والمصباح : (ورخاء) بدلاً من : (ورجاء).

(٢) في هامش «ض» زيادة : (الأمانة و).

(٣) في «ض» زيادة : (وآل محمد).

(٤) في المصباح زيادة : (المرسلين).

(٥) في المصباح زيادة : (السبع).

شَيْءٍ يُزِيلُكَ عَنِّي وَيَقَرِّبُنِي إِلَيْكَ، وَارْقَعْ دَرَجَتِي عِنْدَكَ وَأَعْظِمْ حَظِّي وَأَحْسِنْ
مَثْوَايَ وَتَثْبِثْنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَوَفِّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ
مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَا فِيهِ بِأَسْمَائِكَ ^(١)، وَتُسْأَلُ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ، رَبِّ لَا تَكْشِفْ
عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا تُبَدِّدْ عَوْرَتِي لِلْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ اسْمِي
فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ . حَتَّى يَتِمَّ الدَّعَاءُ .

[م: ٥٥٩] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ :

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقَيْتَ فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ
نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفَوَادُ وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَيَحْذُلُ عَنْهُ
الْقَرِيبُ وَيَشْتُمُّ بِهِ الْعَدُوُّ وَتُعْيِينِي ^(٢) فِيهِ الْأُمُورُ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكْوَتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا
إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ ^(٣) وَكَفَيْتَنِيهِ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ
حَاجَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنْ فَاضِلًا .

[م: ٥٥٩] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ قُلْ :

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ وَلَمْ يَأْخُذْ بِالْجَرِيرَةِ
يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا
صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنْ
يَا مُبْتَدِئًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهُ ^(٤) يَا سَيِّدَاهُ ^(٥) يَا أَمَلَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتِي
أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ أَلَّا تَشَوَّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجَ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ وَتَفْعَلَ

(١) في «ض» زيادة: (الحسنى).

(٢) في «ف»: (وتعيني).

(٣) في المصباح وهامش «غ» زيادة: (وكشفته).

(٤ و ٥) في المصباح زيادة: (ثلاثاً).

بِي كَذَا وَكَذَا. وَتَصَلِّيْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ .

ثُمَّ تَصَلِّيْ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ :

اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي فَأَمَرْتَنِي وَنَهَيْتَنِي وَرَغَبْتَنِي فِي ثَوَابِ مَا بِهِ أَمَرْتَنِي وَرَهَبْتَنِي عِقَابِ مَا عَنْهُ نَهَيْتَنِي، وَجَعَلْتَ لِي عَدُوًّا ^(١) يَكِيدُنِي وَسَلْطَنَةً مِنِّي عَلَى مَا لَمْ تُسَلِّطْنِي عَلَيْهِ مِنْهُ، فَأَسْكَنْتَهُ صَدْرِي وَأَجْرَيْتَهُ مَجْرَى الدِّمِّ مِنِّي، لَا يَفْعُلُ إِنْ غَفَلْتُ وَلَا يَنْسَى إِنْ نَسِيتُ، يُؤْمِنُنِي عِقَابَكَ ^(٢) وَيُخَوِّفُنِي بِغَيْرِكَ، إِنْ هَمَمْتُ بِفَاحِشَةٍ شَجَعْنِي، وَإِنْ هَمَمْتُ بِصَالِحٍ تَبَطَّنِي، يَنْصِبُ لِي بِالشَّهَوَاتِ وَيُعَرِّضُ لِي بِهَا، إِنْ وَعَدَنِي كَذْبَنِي وَإِنْ مَنَانِي قَطَّعْنِي وَإِنْ اتَّبَعْتُ هَوَاهُ أَصْلَبْنِي، وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ يَسْتَزِلُّنِي وَإِلَّا تُفْلِتْنِي مِنْ حَبَائِلِهِ يَصِذْنِي وَإِلَّا تَعْصِمْنِي مِنْهُ يَفْتِنِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاقْهَرْ سُلْطَانَهُ عَلَيَّ بِسُلْطَانِكَ عَلَيْهِ حَتَّى تَخْسِئَهُ عَنِّي بِكَتْرَةِ الدُّعَاءِ لَكَ مِنِّي، فَأَفُوزَ فِي الْمَغْصُومِينَ مِنْهُ بِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ .

[م: ٥٦٠] ثُمَّ تَصَلِّيْ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ :

يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْجِمَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ
يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً
وَلَا وَلَدًا يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَخْكُمُ مَا يُرِيدُ وَيَقْضِي مَا أَحَبَّ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ
الْمَرَةِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يَا حَكِيمُ ^(٣) يَا
سَمِيعُ يَا بَصِيرُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ مَا أَكْفُ

(١) من قوله: (ما به أمرتني) إلى هنا سقط من «غ».

(٢) في المصباح: (عذابك).

(٣) في المصباح: (يا حليم) بدلاً من: (يا حكيم).

بِهِ وَجْهِي وَأُودِّي بِهِ عَنْ أَمَانَتِي وَأَصِلْ بِهِ رَحِمِي ^(١) وَيَكُونُ عَوْنًا لِي عَلَى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ .

ثمَّ تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَكَلِّ الْأَعْلَى ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَاهُ ، وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوَفِّي عَلَى مِلَّتِهِ ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ ، اللَّهُمَّ أَبْلِغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً ^(٢) وَسَلَامًا .

[م: ٥٦١] ثمَّ ادع بما بدالك ، ثمَّ اسجد وقل في سجودك :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَيَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَلَا تَنْشَابُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا تُغْلَطُهُ الْحَاجَاتُ يَا مَنْ لَا يَنْسَى شَيْئًا لِشَيْءٍ وَلَا يَسْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ ، أَعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلَ مَا سَأَلُوا وَخَيْرَ مَا سَأَلُوكَ وَخَيْرَ مَا سُئِلْتَ لَهُمْ وَخَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ لَهُمْ وَخَيْرَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . ثمَّ ارفع رأسك وادع بما أحببت .

(١) قوله: (رحمي) لم يرد في «ف» .

(٢) في المصباح زيادة: (كثيرة) .

ثمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُل :

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ ^(١) ، اللَّهُمَّ ^(٢) لَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَلْتَ وَلَا مُضِلٌّ لِمَنْ هَدَيْتَ ،
اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيٍّ لِمَا مَنَعْتَ ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ وَلَا بَاسِطَ
لِمَا قَبَضْتَ ، اللَّهُمَّ لَا مُقَدِّمَ لِمَا أَخَّرْتَ وَلَا مُؤَخَّرَ لِمَا قَدَّمْتَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَلِيمُ
فَلَا تَجْهَلُ ^(٣) ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْجَوَادُ فَلَا تَبْخُلُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا تُسْتَذَلُّ ، اللَّهُمَّ
أَنْتَ الْمَنِيْعُ فَلَا تُرَامُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .
وَادِعْ بِمَا شِئْتَ .

[م: ٥٦٢] ثمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ
الشَّقَاءِ وَمِنَ الضَّرَرِ فِي الْمَعِيشَةِ وَأَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلَاءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ
طَاغِيًا أَوْ تَهْتِكَ لِي سِرًّا أَوْ تُبْدِيَ لِي عَوْرَةً أَوْ تُحَاسِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَاقِشًا أَحْوَجَ مَا
أَكُونُ إِلَى عَفْوِكَ وَتَجَاوُزِكَ عَنِّي فِيمَا سَلَفَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ
وَكَلِمَاتِكَ الثَّمَامَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقَائِكَ
وَمُطْلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ .

ثمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُل :

يَا اللَّهُ ، لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْ نَقَمِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَلَا يُنْجِي
مِنْ عَذَابِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ ، فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ

(١) في «ض» زيادة: (ولك الملك كله).

(٢) قوله: (اللهم) لم يرد في «غ».

(٣) في «ط»: (الحكيم فلا تجهل)، وفي هامشها عن نسخة بدل: (الحليم فلا تعجل).

رَحْمَةً مَنْ سِوَاكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُخَيِّ مَيِّتَ الْبِلَادِ وَبِهَا تُنْشِرُ مَيِّتَ الْعِبَادِ، وَلَا تُهْلِكُنِي ^(١) عَمَّا حَتَّى تُفْعَلَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتُعَرِّفَنِي الْإِسْتِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِي.

إِلَهِي، إِنْ وَصَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي، وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضْعُونِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي أَنْ ^(٢) لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلوًّا كَبِيرًا، فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَبًا، وَمَهْلِنِي وَنَفْسِنِي وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي وَلَا تَبْتَلِنِي بِبَلَاءٍ عَلَى إِثْرِ بَلَاءٍ، فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي، أَسْتَجِيرُ بِكَ يَا اللَّهُ فَأَجِرْنِي وَأَسْتَعِيدُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ فَلَا تَحْرِمْنِي.

[م: ٥٦٣] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، فَإِذَا فَرَّغْتَ فَقُلْ:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا أَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاكَ وَلَا أُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَغْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَأَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَدُلَّنِي عَلَى الْهُدَى وَالْعَدْلِ وَالصَّوَابِ وَقَوَامِ الدِّينِ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي هَادِيًا مُهْدِيًا رَاضِيًا مُرَضِيًا غَيْرَ ضَالٍّ وَلَا مُضِلٍّ، اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ

(١) في هامش «ض» زيادة (يا إلهي).

(٢) في «غ» «ض»: (أنه).

(٣) في المصباح زيادة: (اللهم).

الْعَظِيمِ، اخْفِيهِ الْمُهَمُّ مِنْ أَمْرِي بِمَا شِئْتُ وَكَيْفَ شِئْتُ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وادعُ بما أحببت.

[م: ٥٦٤] ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت، فقل:

اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسِتْرَكَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِي وَحِلْمَكَ عَنْ كَبِيرِ جُرْأِي عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَايَا وَعَمْدِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ، فَصِرْتُ أَذْعُوكَ آمِنًا، وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنَسًا لَا خَافًا وَلَا وَجَلًا مُدِلًّا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ بِهِ إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ، فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَيْسَ مِنْكَ عَلَيَّ، يَا رَبِّ، إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُولِي عَنكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَّبَعْتُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ (١) وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادُ كَرِيمٌ. ثم تدعو بما أحببت.

فإذا فرغت فاسجد، وقل في سجودك:

يَا كَاثِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا كَاثِنًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكُونُ كُلِّ شَيْءٍ لَا تَفْضُخْنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ وَلَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ (٢) قَادِرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَذِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَمِنْ شَرِّ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ وَمِنْ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً هَنِيئَةً وَمَيِّتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَبًا كَرِيمًا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ. ثم ارفع رأسك وادع بما تحب.

(١) في المصباح زيادة: (لي).

(٢) قوله: (عليّ) لم يرد في «غ».

[م: ٥٦٥]

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَإِذَا فَرَعْتَ فَقُلْ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ،
ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، إِنِّي سَائِلُ فَقِيرٌ وَخَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ وَتَائِبٌ مُسْتَغْفِرٌ ، اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ ،
اللَّهُمَّ لَا تُجْهِدْ بِلَايِي وَلَا تُثْمِتْ بِي أَعْدَائِي فَإِنَّهُ لَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ إِلَّا أَنْتَ .

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَإِذَا فَرَعْتَ فَقُلْ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا
مَا كَتَبْتَ لِي وَالرِّضَا بِمَا قَسَمْتَ لِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسًا طَيِّبَةً تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ
وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ وَتَرْضَى بِقَضَائِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ
تَوْلِيَنِي مَا أَبْقَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتُحْيِيَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوَفِّيَنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَبْعَنِي
إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَتَبَرِّئُ صَدْرِي مِنَ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ فِي دِينِي .

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَإِذَا فَرَعْتَ فَقُلْ :

يَا حَلِيمٌ ^(١) يَا كَرِيمٌ يَا عَالِمٌ يَا عَلِيمٌ يَا قَادِرٌ يَا قَاهِرٌ يَا خَبِيرٌ يَا لَطِيفٌ يَا اللَّهُ يَا
رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ ^(٢) يَا رَجَائَاهُ ^(٣) يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةً مِنْ نَفْحَاتِكَ كَرِيمَةً رَحِيمَةً تُلَمُّ بِهَا شَعْيِي وَتُصْلِحُ بِهَا
شَأْنِي وَتَقْضِي بَهَا دِينِي وَتَنْعِشُنِي بِهَا وَعِيَالِي وَتُغْنِيَنِي بِهَا عَمَّنْ سِوَاكَ ، يَا مَنْ هُوَ خَيْرُ
لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمَنْ النَّاسِ أَجْمَعِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ ذَلِكَ بِي
السَّاعَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(١) في «ض»: (حكيم).

(٢) في المصباح: (يا مولايه).

(٣) في هامش «ض»: زيادة: (رحماناه).

[م: ٥٦٦] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُل :

اللَّهُمَّ إِنَّ الْاِسْتِغْفَارَ مَعَ الْاِصْرَارِ لَوْمْ وَتَرْكِي الْاِسْتِغْفَارَ مَعَ مَعْرِفَتِي بِكَرَمِكَ عَجْزٌ ، فَكَمْ تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ بِالنِّعَمِ مَعَ غِنَاكَ عَنِّي وَأَتَبَعُضُ إِلَيْكَ بِالْمَعَاصِي مَعَ فَقْرِي إِلَيْكَ ، يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى وَإِذَا تَوَعَّدَ عَفَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ بِكَ فَإِنَّ مِنْ شَأْنِكَ الْعَفْوُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِذِمَّتِكَ وَلَجَأَ إِلَى عِزِّكَ وَاسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ ، يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا يَا فَكَأَكَ الْأَسَارَى يَا مَنْ سَمَى نَفْسُهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهَّابِ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي يَا مَوْلَايَ مِنْ أَمْرِي فَرجاً وَمَخْرَجاً وَرِزْقاً وَاسِعاً كَيْفَ شِئْتَ وَأَتَى شِئْتَ وَبِمَا شِئْتَ وَحَيْثُ شِئْتَ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَا شِئْتَ إِذَا شِئْتَ كَيْفَ شِئْتَ .

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْمَجْدِ ^(١) ، وَ ^(٢) بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْبَهَاءِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعِزَّةِ ^(٣) ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْحَلَالِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْقُدْرَةِ ^(٤) ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ السَّرَائِرِ السَّابِقِ الْفَائِقِ الْحَسَنِ النَّصِيرِ ، رَبِّ الْمَلَائِكَةِ الثَّمَانِيَةِ

(١) قوله : (باسمك المكتوب في سرادق المجد ، و) لم يرد في « ح » .

(٢) في « ض » زيادة : (وأسألك) .

(٣) في « ض » : (العزرة) .

(٤) في « ض » : (العزرة) .

وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَبِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَبِالْإِسْمِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ (١)،
 وَبِالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْمُحِيطِ بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَبِالْإِسْمِ
 الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَأَضَاءَ
 بِهِ الْقَمَرُ وَسُجِّرَتْ (٢) بِهِ الْبَحَارُ وَنُصِبَتْ بِهِ الْجِبَالُ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي قَامَ بِهِ
 الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ، وَبِأَسْمَائِكَ الْمَكْرَمَاتِ الْمُقَدَّسَاتِ الْمَكْنُونَاتِ الْمَخْزُونَاتِ فِي
 عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، (٣) أَشْأَلُكَ بِذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.
 وتدعو بما أحببت.

ثمَّ تسجد وتقول:

سَجَدَ وَجْهِي لِلَّهِمَّ لَوْجِهِ رَبِّي الْكَرِيمَ، سَجَدَ وَجْهِي الْحَقِيرُ لَوْجِهِ رَبِّي الْعَزِيزَ
 الْكَرِيمَ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ اغْفِرْ لِي ظُلْمِي وَجُرْمي وَإِسْرَافِي
 عَلَى نَفْسِي. ثمَّ يرفع رأسه ويدعو بما أحب.

ثمَّ تصلي ركعتين وتقول: [م: ٥٦٧]

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِيدِكَ كُلِّهَا عَلَى نِعَمَائِكَ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا
 تُحِبُّ (٤) وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْأَلُكَ خَيْرَكَ وَخَيْرَ مَا أَرْجُو، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا
 أَخْذَرُ وَشَرِّ (٥) مَا لَا أَخْذَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي، وَامْدُدْ لِي فِي عُمرِي،

(١) في «ض» زيادة: (الأكبر).

(٢) في هامش «ض»: (سُخِّرَتْ).

(٣) في نسخة من المصباح و«ض» زيادة: (و).

(٤) في «غ» «ض» زيادة: (رَبَّنَا).

(٥) في المصباح: (ومن شر).

وَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي .
ثمّ تصليّ ركعتين وتقول :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تَبْلُغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا يُهَوِّنُ عَلَيْنَا ^(١) مُصِيبَاتِ
الدُّنْيَا ، وَمَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا ، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا ، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي
دِينِنَا ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا ، ^(٢) وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا .
ثمّ تصليّ ركعتين ، وتقول :

إِلَهِي ذُنُوبِي تُخَوِّفُنِي مِنْكَ وَجُودُكَ يُبَشِّرُنِي عَنْكَ ، فَأَخْرِجْنِي بِالْخَوْفِ مِنْ
الْخَطَايَا ، وَأَوْصِلْنِي بِجُودِكَ إِلَى الْعَطَايَا حَتَّى أَكُونَ غَدَاً فِي الْقِيَامَةِ عَتِيقَ كَرَمِكَ كَمَا
كُنْتُ فِي الدُّنْيَا رَيْبَ نِعَمِكَ ، فَلَيْسَ مَا تَبْدُلُهُ غَدَاً مِنَ النَّجَاةِ بِأَعْظَمَ مِمَّا قَدْ مَنَحْتَهُ
مِنَ الرَّجَاءِ ، وَمَتَى خَابَ فِي فَنَائِكَ آمِلٌ أَمْ مَتَى انْصَرَفَ عَنْكَ بِالرَّدِّ سَائِلٌ ، إِلَهِي مَا
دَعَاكَ مَنْ لَمْ تُجِبْهُ لِأَنَّكَ قُلْتَ : ﴿ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ^(٣) وَأَنْتَ لَا تُخْلِفُ
الْمِيعَادَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَا إِلَهِي وَاسْتَجِبْ ^(٤) دُعَائِي .
ثمّ تصليّ ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى الْمَوْتِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ
الْمَوْتِ ^(٥) ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمِّ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ضِيقِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى

(١) في المصباح : (ما يُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا) .

(٢) في «ض» زيادة : (عَلَيْنَا) .

(٣) غافر : ٦٠ .

(٤) في «ح» زيادة : (لِي) .

(٥) في المصباح زيادة : (اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ) .

ظَلَمَةِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ،
اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي طَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ رَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ.

ثمَّ تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل:

اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ وَلَا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ وَلَا بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِكَ، اللَّهُمَّ فَكُلَّمَا قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ أَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ صَبْرًا
يَقْهَرُهُ وَيَذْمَعُهُ وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ يُنْمِي فِي حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِيلِنَا
وَسُودِدِنَا وَشَرَفِنَا وَمَجْدِنَا وَنِعْمَاتِنَا وَكَرَامَتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا تُنْقِصْ مِنْ
حَسَنَاتِنَا.

اللَّهُمَّ وَمَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ أَوْ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةٍ
فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُكْرًا يَقْهَرُهُ وَيَذْمَعُهُ وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ وَفِي حَسَنَاتِنَا
وَسُودِدِنَا ^(١) وَشَرَفِنَا ^(٢) وَنِعْمَاتِنَا وَكَرَامَتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْهُ لَنَا أَشْرًا وَلَا بَطَرًا وَلَا فِتْنَةً وَلَا مَقْتًا وَلَا عَذَابًا وَلَا خِزْيًا فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثَرَةِ اللِّسَانِ وَسُوءِ الْمَقَامِ وَخِفَةِ الْمِيزَانِ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَقِّنَا حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ وَلَا تُرِنَا أَعْمَالَنَا ^(٣)
حَسَرَاتٍ وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ وَلَا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ، وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا
تَذْكُوكَ وَلَا تَنْسَاكَ وَتَحْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَاكَ حَتَّى تَلْقَاكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ وَاجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ وَاجْعَلْ دَرَجَاتِنَا غُرَفَاتٍ وَاجْعَلْ
غُرَفَاتِنَا عَالِيَاتٍ.

(١) في نسخة بدل من «ض»: (مجدنا).

(٢) في المصباح زيادة: (ومجدنا).

(٣) في المصباح وهامش «غ» بخط غيره زيادة: (علينا).

اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَةِ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ عَلَيْنَا بِالْهُدَى مَا أَبْقَيْتَنَا وَالْكَرَامَةَ ^(١) مَا أَحْيَيْتَنَا وَالْكَرَامَةَ إِذَا تَوَفَّيْتَنَا وَالْحِفْظُ فِيمَا يَبْقَى مِنْ عُمْرِنَا وَبَرَكَتِهِ فِيمَا رَزَقْتَنَا وَالْعَوْنِ عَلَى مَا حَمَلْتَنَا وَالثَّبَاتِ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا وَلَا تُقَاسِسْنَا بِجَهْلِنَا وَلَا تَسْتَدْرِجْنَا بِخَطَايَانَا وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتًا فِي قُلُوبِنَا وَاجْعَلْنَا عِظَمَاءَ عِنْدَكَ وَفِي أَنْفُسِنَا أَدِلَّةً وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَزِدْنَا عِلْمًا نَافِعًا ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تَقْبَلُ ، أَجِرْنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد ، وقل في سجودك :

سَجَدَ وَجْهِي لَكَ تَعَبُدًا وَرِقًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا حَقًّا ، الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، هَا أَنَاذَا بَيْنَ يَدَيْكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، فَاعْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ غَيْرُكَ ، فَاعْفِرْ لِي فَإِنِّي مُقِرُّ بِذُنُوبِي عَلَى نَفْسِي وَلَا يَدْفَعُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ غَيْرُكَ . ثُمَّ ارفع رأسك من السجود ، فإذا استويت قائمًا ، فادع بما أحببت .

[م : ٥٧٠] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَّغْتَ فَقُل :

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقَيْتَ فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَيَخْذُلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ وَتُعْيِينِي ^(٢) فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ ، فَأَنْتَ وَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ لَكَ ^(٣) الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنْ فَاضِلًا .

(١) في «ض» : (والمغفرة) .

(٢) في «ض» : (تعينني) .

(٣) في المصباح : (فلك) .

[م: ٥٧١]

ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما: ^(١)

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَنْزِلُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا شِئْتَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ
وَعَلَى إِخْوَانِي وَأَهْلِي وَجِيرَانِي بَرَكَاتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَالرِّزْقَ الْوَاسِعَ وَاكْفِنَا الْمُؤَنَ ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَسِبُ
وَاحْفَظْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَفِظُ وَمِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَفِظُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ وَحِرْزِكَ ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ .

ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

يَا اللَّهُ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ وَالْمَنَّانَ بِالْعَافِيَةِ وَرَازِقَ الْعَافِيَةِ ^(٣) وَالْمُنْعِمَ بِالْعَافِيَةِ ^(٤)
عَلَيَّ وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لَنَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا ، وَارْزُقْنَا الْعَافِيَةَ وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

[م: ٥٧١]

ثم تصلي ركعتين وتقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلَّ
شَيْءٍ ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ ، وَبِعَظَمَتِكَ
الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، يَا مَنَّانُ يَا نُورُ يَا نُورَ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ
وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي

(١) في المصباح و«ض»: (فإذا فرغت فقل).

(٢) في «ض» زيادة: (ولدي و).

(٣) في المصباح وهامش «م» زيادة: (والمفضل بالعافية).

(٤) في «ض» زيادة: (والمفضل بالعافية).

تُحَدِّثُ النَّقَمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ الْقِسَمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَمْنَعُ الْقَضَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْدَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفِتَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ الشَّقَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَكْثِفُ الْغِطَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ .

ثمَّ تَصَلِّيْ رَكَعَتَيْنِ ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْعُلَمَاءَ لِصَلَاحِ أَبَوَيْهِمَا وَدَعَاكَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ بِرَحْمَتِكَ وَأَنْشُدُكَ بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَأَنْشُدُكَ بِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَأَنْشُدُكَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَأَنْشُدُكَ بِأَسْمَائِكَ وَأَرْكَانِكَ ^(١) كُلِّهَا ، وَأَنْشُدُكَ بِاسْمِكَ ^(٢) الْأَعْظَمَ الْأَعْظَمَ الْعَظِيمَ الْعَظِيمَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ لَمْ تَرُدَّ مَا كَانَ أَقْرَبَ مِنْ طَاعَتِكَ وَأَبْعَدَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَأَوْفَى بِعَهْدِكَ وَأَقْصَى لِحَقِّكَ ، فَاسْأَلْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْشِطَنِي لَهُ وَأَنْ تَجْعَلَنِي لَكَ عَبْدًا شَاكِرًا تَجِدُ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَيْرِي وَلَا أَجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لِي إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ عَنْ عَذَابِي غَنِيٌّ وَأَنَا إِلَى رَحْمَتِكَ فَقِيرٌ ، أَنْتَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى وَشَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْجِيٌّ مِنْ كُلِّ عَذْرَةٍ وَغَوْثُ كُلِّ مُسْتَغِيثٍ ، فَاسْأَلْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي بِطَاعَتِكَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَبِمَا

(١) في « ط » : (أركانها) .

(٢) في « ض » : (بأسمائك) .

أَحْبَبْتُ عَمَّا كَرِهْتُ وَبِالْإِيمَانِ عَنِ الْكُفْرِ وَبِالْهُدَى عَنِ الضَّلَالَةِ وَبِالْيَقِينِ عَنِ الرَّيْبَةِ
وَبِالْأَمَانَةِ عَنِ الْخِيَانَةِ وَبِالصَّدْقِ عَنِ الْكَذِبِ وَبِالْحَقِّ عَنِ الْبَاطِلِ وَبِالتَّقْوَى عَنِ الْإِثْمِ
وَبِالْمَعْرُوفِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَبِالدُّكْرِ عَنِ التَّسْتِيَانِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَعَافِنِي مَا أَحْبَبْتَنِي وَالْهَمْنِي الشُّكْرَ عَلَى مَا أَعْطَيْتَنِي وَكُنْ بِي رَحِيمًا .

ثم اسجد ، وقل في سجودك :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَن ظُلْمِي وَجُرْمي بِجَلْمِكَ وَجُودِكَ يَا
رَبُّ يَا كَرِيمُ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْفُدُ نَائِلُهُ يَا مَنْ عَلَا فَلَاشَيْءَ فَوْقَهُ وَيَا مَنْ
دَنَا فَلَاشَيْءَ دُونَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . ثم ادع بما أحببت .

[م: ٥٧٣] ثم تصلي ركعتين وقل بعدهما :

يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ، وَيَا سَدَّ مَنْ لَا سَدَّ لَهُ، يَا غِيَاثَ
مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا حِزْزَ مَنْ لَا حِزْزَ لَهُ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ يَا عَظِيمَ
الرَّجَاءِ يَا عَوْنَ الضُّعْفَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغُرَقَى، يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا
مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعَاعُ
الشَّمْسِ وَخَرِيرُ الْمَاءِ وَخَفِيفُ الشَّجَرِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ (١) لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا رَبَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ، وَأَدْخِلْنَا
الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَزَوِّجْنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِجُودِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

[م: ٥٧٤] ثم تصلي ركعتين، وقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحَمِيدَةِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي إِذَا وُضِعَتْ عَلَى الْأَشْيَاءِ ذَلَّتْ

(١) في المصباح : (يا الله يا الله) مرتين .

لَهَا وَإِذَا طُلِبَتْ بِهَا الْحَسَنَاتُ أَذْرَكَتْ وَإِذَا أُريدَ بِهَا صَرْفُ السَّيِّئَاتِ صُرِفَتْ ،
وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ الثَّامَاتِ الَّتِي لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ
مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا
كَرِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا أَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْخَاسِبِينَ وَيَا
أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا
تَشَاءُ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابٍ
مِنْ كُتُبِكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . وادع بما بدالك .

[م: ٥٧٥] ثمَّ تصلي ركعتين وقل :

سُبْحَانَ مَنْ أَكْرَمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، سُبْحَانَ مَنْ انْتَجَبَ مُحَمَّدًا ، سُبْحَانَ
مَنْ انْتَجَبَ عَلِيًّا ، سُبْحَانَ مَنْ خَصَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، سُبْحَانَ مَنْ فَطَمَ بِفَاطِمَةَ مَنْ
أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِإِذْنِهِ ، سُبْحَانَ مَنْ اسْتَعْبَدَ
أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ بِوِلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْجَنَّةَ لِمُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ ، سُبْحَانَ مَنْ يُوْرِثُهَا مُحَمَّدًا ^(١) وَآلَ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتَهُمْ ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ
النَّارَ مِنْ أَجْلِ أَغْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، سُبْحَانَ مَنْ يُمْلِكُهَا مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ،
سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَمَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .
الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ ،
سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ ^(٢) ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى

(١) في «ض»: «نورها بمحمد» .

(٢) في المصباح زيادة: (و) .

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ، اللَّهُمَّ مِنْ أَيْدِكَ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى وَمِنْ نِعْمِكَ وَهِيَ أَجَلُ مِنْ أَنْ تُغَادَرَ ^(١) أَنْ يَكُونَ عَدُوِّي عَدُوَّكَ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى أَنْتَاكَ فَعَجَلُ هَلَاكِهِمْ وَبَوَارُهُمْ وَدَمَارُهُمْ.

ثمَّ تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ^(٢)، إِنِّي أَغْهَدُ إِلَيْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعْتَ وَالْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفْتَ وَالْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلْتَ وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثْتَ وَأَنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ، أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ جَزَى اللَّهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ^(٣) خَيْرَ الْجَزَاءِ وَحَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ بِالسَّلَامِ.

ثمَّ تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل: [م: ٥٧٦]

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوِلَايَةِ رَسُولِكَ وَوِلَايَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ أَوْلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ. وَتُسَمِّيهِمْ، ثُمَّ قُل:

آمِينَ، أَدِينُكَ بِطَاعَتِهِمْ وَوِلَايَتِهِمْ وَالرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَلَى مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ عَلَى حُدُودِ مَا أَتَانَا فِيهِ ^(٤) وَمَا لَمْ يَأْتِنَا مُؤْمِنٌ مُقَرَّرٌ بِذَلِكَ مُسْلِمٌ رَاضٍ بِمَا رَضِيتَ بِهِ يَا رَبِّ أُرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ مَرْغُوبًا وَمَرْغُوبًا إِلَيْكَ فِيهِ، فَأَخْبِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَأَمْنِي إِذَا أَمَّنْتَنِي عَلَيْهِ وَابْعَثْنِي

(١) في هامش «ض»: (تعد).

(٢) في المصباح زيادة: (اللهم).

(٣) قوله: (وآل محمد) لم يرد في «ح» «ض».

(٤) في «غ»: (منه).

إِذَا ^(١) بَعَثْتَنِي عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ فِيمَا مَضَى فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا عِنْدَكَ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مِنْ مَعَاصِيكَ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِنْ النَّفْسَ لَأَمَّارَةً بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي بِطَاعَتِكَ حَتَّى تَوَفَّانِي عَلَيْهَا وَأَنْتَ غَنِي رَاضٍ وَأَنْ تَحْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ وَلَا تُحَوِّلَنِي عَنْهَا أَبَدًا ^(٢) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .
ثم تدعو بما أحببت .

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك :

سَجَدَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي لَوَجْهِكَ الدَّائِمِ ^(٣) الْعَظِيمِ ، سَجَدَ وَجْهِي الدَّلِيلُ لَوَجْهِكَ الْعَزِيزِ ، سَجَدَ وَجْهِي الْفَقِيرُ لَوَجْهِكَ الْغَنِيِّ الْكَرِيمِ ، رَبِّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا كَانَ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا يَكُونُ ، رَبِّ لَا تَجْهَدْ بِلَايِي ، رَبِّ لَا تُسَيِّ قَضَائِي ، رَبِّ لَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي ، رَبِّ إِنَّهُ لَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ إِلَّا ^(٤) أَنْتَ ، رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نِقَمَاتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

فإذا رفعت رأسك من السجود فخذ في الدعاء وقراءة : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ وغيره مما يستحب أن يقرأ ، وإن لم يتهيأ لك أن تدعو بين كل ركعتين فادعُ في العشرات ، فإذا كان ليلة ثلاث وعشرين فاقراً : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ألف

(١) في «ض» زيادة : (ما) .

(٢) في «ض» زيادة : (ولا حول) .

(٣) في المصباح زيادة : (الباقي) .

(٤) في «ض» زيادة : (ما) .

مرّة، وقرأ سُورَتِي «العنكبوت» و«الزّوم» مرّة واحدة.

روى أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: من قرأ سورة ^(١) «العنكبوت» و«الزّوم» في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبا محمّد من أهل الجنة لا أستثني فيه أبداً ولا أخاف أن يكتب الله عليّ في عيني إثماً وإنّ لهاتين السورتين من الله مكاناً.

وروى أبو يحيى الصنعاني، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: لو قرأ رجل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ألف مرّة لأصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بما يخصّ ^(٢) به فينا وما ذلك إلّا لشيء عايناه في نومه.

[م: ٦٢٨] المطلب الثالث ^(٣) والرابع: في دعاء العشر الأواخر ^(٤) من ليالي رمضان الدعاء في الليلة الأولى:

يَا مُوَلِّجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَمُوَلِّجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ ^(٥) مِنَ الْحَيِّ يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ^(٦) وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي ^(٧) فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً

(١) في «غ» ض: (سورتي).

(٢) في «ض»: (يختص).

(٣) قوله: (الثالث) لم يرد في «ف» «ض» «غ».

(٤) في «ح» «ط» «ف»: (الآخر).

(٥) في «ض»: زيادة: (كثرة).

(٦) في المصباح: (وآل محمد) بدلاً من: (وأهل بيته).

(٧) في المصباح و«ض» وهامش «م» زيادة: (في هذه الليلة في السعداء وروحي مع الشهداء وإحساني).

وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا ^(١) عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وفي الليلة الثانية :

يَا سَالِحَ النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا نَحْنُ مُظْلَمُونَ، وَمُجْرِي الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّهَا بِتَقْدِيرِكَ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ وَمُقَدَّرَ الْقَمَرِ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ، يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنَ يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا فَزْدُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي ^(٢) فِي عِلِّيَّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا ^(٣) عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ ^(٤) وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وفي الليلة الثالثة :

يَا رَبَّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرِ وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْجِبَالِ ^(٥)

(١) في «غ» : (وقني).

(٢) من قوله : (في هذه الليلة) إلى هنا لم يرد في «ف» «ح».

(٣) في «غ» : (وقني).

(٤) قوله : (والتوبة) لم يرد في «ح» «ض» «غ».

(٥) في «ض» زيادة : (والبراري).

وَالْبَحَارِ وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوَارِ وَالسَّمَاءِ يَا بَارِيَّ يَا مُصَوِّرُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا اللَّهَ
يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهَ يَا قَيُّومُ يَا اللَّهَ يَا بَدِيعُ يَا اللَّهَ يَا مَنَّانُ يَا اللَّهَ يَا مَنَّانُ يَا اللَّهَ
وَالْأَمْثَالِ الْعُلْيَا وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْآلَاءِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السَّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشَّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ
وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي
وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ^(١) وَفِنَا ^(٢) عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ
وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ
مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وروي محمد بن عيسى بإسناده عن الصالحين عليهم السلام، قال: تكرر في ليلة ثلاث
وعشرين من شهر رمضان هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال وفي
الشهر كله وكيف أمكنك ومتى حضر من دهرك، فتقول بعد تمجيد ^(٣) الله تعالى
والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم:

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلَيْكَ فُلَانٌ بِنِ فُلَانٍ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيّاً وَحَافِظاً
وَقَائِداً وَنَاصِراً وَدَلِيلاً وَعَيْناً حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا.

[م: ٦٣١] وفي الليلة الرابعة:

يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا، يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ
يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا اللَّهَ يَا

(١) في «م» زيادة: (وفي الآخرة حسنة).

(٢) في «غ»: (وقني).

(٣) في «غ»: (تحميد).

رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا فَرْدُ يَا وَثَرُ يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبرِيَاءُ وَالْآلَاءُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السَّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشَّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً ، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يَذْهَبُ بِالشُّكِّ ^(١) عَنِّي وَرِضًا بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا ^(٢) عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ^(٣) .

وفي الليلة الخامسة :

يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ لَيْسًا وَالنَّهَارِ مَعَاشًا وَالْأَرْضِ مِهَادًا وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا يَا اللَّهُ يَا قَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ ^(٤) يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبرِيَاءُ وَالْآلَاءُ ^(٥) أَسْأَلُكَ ^(٦) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السَّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشَّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي ^(٧) فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يَذْهَبُ الشُّكَّ عَنِّي وَرِضًا بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي

(١) في المصباح و«ض»: (يذهبُ الشُّكُّ) .

(٢) في «غ»: (وقني) .

(٣) في هامش و«ض»: زيادة: (أجمعين) .

(٤) في المصباح و«ض»: «ف» زيادة: (يا الله) .

(٥) في المصباح : (والكبرياء والآلاء) بتقديم وتأخير .

(٦) قوله : (أَسْأَلُكَ) لم يرد في «ح» .

(٧) من قوله : (في السَّعْدَاءِ) إلى هنا ساقط من «ف» .

الْآخِرَةَ حَسَنَةً وَقَنَا ^(١) عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

وفي الليلة السادسة :

يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آتَيْنِي يَا مَنْ مَحَى آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِيَتَّبِعُوا ^(٢) فَضْلًا مِنْهُ وَرِضْوَانًا يَا مُفْضِلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلًا يَا مَاجِدُ يَا وَهَّابُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا ^(٣) تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يَذْهَبُ بِالشُّكِّ ^(٤) عَنِّي وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا ^(٥) عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ^(٦) .

وفي الليلة السابعة :

يَا مَاذَ اللَّيْلِ ^(٧) وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ سَاكِنًا وَجَعَلْتَ الشُّمُسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ثُمَّ

(١) في «غ» : (وقني) .

(٢) في المصباح : (لتبتغوا) .

(٣) في «ض» زيادة : (صادقاً) .

(٤) في المصباح و«ض» : (الشك) .

(٥) في «غ» : (وقني) .

(٦) في المصباح و«ض» : (عليه وعليهم السلام) ، وفي هامشها زيادة : (أجمعين) .

(٧) في بعض نسخ المصباح ونسخة بدل من «م» : (الظل) بدلاً من : (الليل) .

قَبَضْتَهُ (١) قَبْضًا يَسِيرًا يَا ذَا الْجُودِ (٢) وَالطُّولِ وَالْكَبِيرَيَاءِ وَالْآلَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُ
يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبِيرَيَاءِ وَالْآلَاءِ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ
وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي بَقِيئًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا
يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً وَقِنَا (٣) عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ
وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَأَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ (٤).

[م: ٦٣٣] وفي الليلة الثامنة :

يَا خَازِنَ اللَّيْلِ فِي الْهَوَاءِ وَخَازِنَ الثُّورِ فِي السَّمَاءِ وَمَنَاجِ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى
الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَحَاسِبَهُمَا أَنْ تَزُولَا يَا عَلِيمُ يَا غَفُورُ (٥) يَا دَائِمُ يَا اللَّهُ (٦) يَا وَارِثُ
يَا بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا
وَالْكَبِيرَيَاءِ وَالْآلَاءِ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي
هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً

(١) في المصباح زيادة: (إليك).

(٢) في «غ»: (الجلال).

(٣) في «غ»: (وقني).

(٤) في «م» زيادة: (أجمعين)، وفي «ض»: (صلواتك عليه وعليهم السلام).

(٥) قوله: (يا غفور) لم يرد في «ف».

(٦) في «ح» «ط» «م» زيادة: (يا الله).

وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يَذْهَبُ بِالشُّكِّ ^(١) عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا ^(٢) عَذَابَ النَّارِ (٣) الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ^(٤).

وفي الليلة التاسعة :

يَا مُكَوَّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ وَمُكَوَّرَ ^(٥) النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَسَيِّدَ ^(٦) السَّادَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَقْرَبَ ^(٧) إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ ^(٨) الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيَّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يَذْهَبُ بِالشُّكِّ ^(٩) عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا ^(١٠) عَذَابَ النَّارِ ^(١١) الْحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ

(١) في المصباح «ض»: (الشُّكُّ).

(٢) في «غ»: (وقني).

(٣) قوله: (النار) لم يرد في «م».

(٤) في «ض» «م» زيادة: (أجمعين).

(٥) في «م»: (وبما مكوَّر).

(٦) في «ح»: (وباسيد).

(٧) في «غ»: (يا مَنْ أَقْرَب).

(٨) في «ف» «ح»: (في) بدلاً من: (مع).

(٩) في المصباح: (الشُّكُّ) بحذف الباء.

(١٠) في «غ»: (وقني).

(١١) قوله: (النار) لم يرد في «ح».

وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ ^(١) وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

وفي الليلة العاشرة :

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، يَا قُدُّوسُ يَا نُورُ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ ^(٢) يَا سُبُّوحُ يَا مُنْتَهَى التَّسْبِيحِ يَا رَحْمَنُ يَا فَاعِلَ الرَّحْمَةِ يَا اللَّهُ يَا عَلِيمُ يَا كَبِيرُ يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا جَلِيلُ يَا اللَّهُ ^(٣) يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ ^(٤)، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ^(٥) وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ السَّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يَذْهَبُ بِالشَّكِّ ^(٦) عَنِّي وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَيْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا ^(٧) عَذَابَ النَّارِ ^(٨) الْحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ ^(٩) وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ

(١) قوله : (والتوبة) لم يرد في «ط» «ض».

(٢) في المصباح «و» «ح» «ض» : (يا نور القدس)، وفي «م» : (القدوس).

(٣) في نسخة بدل من «ض» زيادة : (يا الله)، وفي نسخة من المصباح زيادته مرتين.

(٤) في «ض» زيادة : (ويقرأ كما قرأ في الليلة التاسعة إلى آخر قوله لما وقفت له محمدًا وآل محمد

صلواتك عليه وعليهم).

(٥) في نسختين من المصباح «و» «ح» : (محمدًا وآل محمد) بدلًا من (محمد وأهل بيته).

(٦) في المصباح : (الشك).

(٧) في «غ» : (وقني).

(٨) قوله : (النار) لم يرد في «ح».

(٩) قوله : (والتوبة) لم يرد في «ط» «غ».

لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

[م: ٦٣٦] المطلوب الخامس: في وداع شهر رمضان

إذا كان آخر ليلة من الشهر ودّع بدعاء الوداع بعد صلواته كلّها، وإن دعوت في سحر تلك الليلة كان أفضل الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ ^(١) صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ ^(٢) وَقَوْلِكَ حَقٌّ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ ^(٣) وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدْ تَصَرَّمَ فَاسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَةِ إِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي أَوْ تُرِيدَ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ أَوْ تُقَابِسَنِي بِهِ أَنْ ^(٤) يَطْلُعَ فَجَرٌ هَذِهِ اللَّيْلَةَ أَوْ يَتَصَرَّمَ هَذَا الشَّهْرُ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا وَأَوَّلُهَا وَآخِرُهَا مَا قُلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْهَا وَمَا قَالَ لَكَ الْخَلَائِقُ الْحَامِدُونَ الْمُجْتَهِدُونَ الْمَعْدُدُونَ ^(٥) الْمُؤَثِّرُونَ فِي ذِكْرِكَ وَالشُّكْرُ لَكَ الَّذِينَ أَعْتَنَهُمْ عَلَى آدَاءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَصْنَافِ النَّاطِقِينَ الْمُسْتَجِيرِينَ بِكَ ^(٦) مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ، عَلَى أَنَّكَ قَدْ ^(٧) بَلَّغْتَنَا

(١) في المصباح و«ض» زيادة: (المرسل).

(٢) في المصباح و«م» ونسخة بدل من «ض» زيادة: (وآله).

(٣) البقرة: ١٨٥، وفي المصباح و«م» ونسخة بدل من «ض» زيادة: ﴿هَدَى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ

الهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾، وفي «غ» زيادة: (هَدَى لِلنَّاسِ).

(٤) في المصباح زيادة: (لا).

(٥) في «ض»: (معددون).

(٦) في نسخة بدل من «غ» والمصباح: (المسجِّين لك).

(٧) قوله: (قد) لم يرد في «ض» و«غ».

شَهْرَ رَمَضَانَ وَعَلَيْنَا مِنْ نِعَمِكَ ^(١) وَعِنْدَنَا مِنْ قِسْمِكَ وَإِحْسَانِكَ وَتَظَاهِرِ امْتِنَانِكَ
فَذَلِكَ ^(٢) لَكَ ^(٣) مُنْتَهَى الْحَمْدِ الْخَالِدِ الدَّائِمِ الرَّائِدِ الْمُحَلَّدِ السَّرْمَدِ الَّذِي لَا يَنْقُذُ
طُولُ الْأَبَدِ جَلًّا ثَنًاوُكْ، وَأَعْتَنَّا عَلَيْهِ حَتَّى قَضَيْتَ عَنَّا صِيَامَهُ وَصِيَامَهُ مِنْ صَلَاةِ،
اللَّهُمَّ ^(٤) وَمَا كَانَ مِنَّا فِيهِ مِنْ بَرٍّ أَوْ شُكْرٍ أَوْ ذِكْرِ اللَّهِمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ
وَتَجَاوَزْكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ وَغُفْرَانِكَ وَحَقِيقَةِ رِضْوَانِكَ حَتَّى تُظْفِرَنَا فِيهِ
بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ وَجَزِيلٍ عَطَاءٍ مَوْهُوبٍ وَتُؤَمِّنَنَا فِيهِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ مَرْهُوبٍ
وَذَنْبٍ مَكْسُوبٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْظِيمَ مَا سَأَلْتُكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ وَجَزِيلِ
ثَنَائِكَ وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنَا هَذَا
أَعْظَمَ شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَّةً عَلَيْنَا مِنْذُ ^(٥) أَنْزَلْتَنَا إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ دِينِي
وَحَلَاصِ نَفْسِي وَقَضَاءِ حَاجَتِي وَتَشَفُّعِي ^(٦) فِي مَسَائِلِي وَتَمَامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ
السُّوءِ عَنِّي وَلِبَاسِ الْعَافِيَةِ لِي، وَأَنْ تَجْعَلَنِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ حُزَّتْ ^(٧) لَهُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ
وَجَعَلَتْهَا لَهُ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرِ فِي أَعْظَمِ الْأَجْرِ كَرَامٍ ^(٨) الذُّخْرِ وَطُولِ الْعُمُرِ

(١) في «ض»: (نعمائك).

(٢) في «غ»: «ض»: (فذلك).

(٣) قوله: (لك) لم يرد في المصباح.

(٤) قوله: (اللهم) لم يرد في المصباح.

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (مذ).

(٦) في «غ»: (تشفعني)، وفي نسخة بدل من «ض»: (تشفعني)، وفي بعض نسخ المصباح: (وشفعني).

(٧) في نسخة بدل من «ض»: (جُزَّتْ - جُزَّتْ).

(٨) في المصباح و«ض»: «ف»: (وكرام).

وَحُسْنِ الشُّكْرِ وَدَوَامِ الْيُسْرِ ^(١).

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفْوِكَ وَنِعْمَائِكَ وَجَلَالِكَ وَقَدِيمِ إِحْسَانِكَ
وَأَمَانِكَ أَلَّا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا بِشَهْرِ ^(٢) رَمَضَانَ حَتَّى تُبَلِّغَنَاهُ مِنْ قَابِلٍ عَلَى
أَحْسَنِ حَالٍ وَتُعَرِّفَنِي هِلَالَهُ مَعَ النَّاطِرِينَ إِلَيْهِ وَالْمُتَعَرِّفِينَ لَهُ فِي أَغْفَى عَافِيَتِكَ
وَأَنْتَعِمَ ^(٣) نِعْمَتِكَ وَأَوْسَعَ رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلَ قِسْمِكَ، اللَّهُمَّ يَا رَبِّي ^(٤) الَّذِي لَيْسَ لِي
رَبٌّ غَيْرُهُ لَا يَكُونُ هَذَا الْوَدَاعُ مِنِّي وَدَاعَ فَنَاءٍ وَلَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنَ الْلِقَاءِ حَتَّى تُرِيْبِيهِ
مِنْ قَابِلٍ فِي أَشْنَعِ النِّعَمِ وَأَفْضَلِ الرِّخَاءِ ^(٥) وَأَنَا لَكَ عَلَى أَحْسَنِ الْوَفَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ
الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ اسْمَعْ دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي لَكَ وَاسْتِكَائِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ
وَأَنَا لَكَ سَلَمٌ لَا أَرْجُو نَجَاحاً وَلَا مُعَافَاةً وَلَا تَشْرِيفاً وَلَا تَبْلِيغاً إِلَّا بِكَ وَمِنْكَ فَاْمُنُّنْ
عَلَيَّ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ بِتَبْلِيغِي شَهْرَ رَمَضَانَ وَأَنَا مُعَافٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ
وَمَحْذُورٍ وَمِنْ جَمِيعِ الْبَوَاقِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا عَلَى صِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ وَقِيَامِهِ
حَتَّى بَلَّغْنَا ^(٦) آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ مَا دُعِيتَ وَأَرْضَى مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلَ وَدَاعِي شَهْرَ رَمَضَانَ وَدَاعَ
خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا وَلَا وَدَاعَ آخِرِ عِبَادَتِكَ فِيهِ وَلَا آخِرِ صَوْمِي لَكَ وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ

(١) في نسخة بدل من «ض»: (النشر).

(٢) في المصباح: (لشهر).

(٣) في نسخة بدل من «غ» ومتن المصباح: (وَأَنْتَمَ)، وفي هامش المصباح كالمثبت.

(٤) في نسخة بدل من «ض»: (رَبِّ).

(٥) في بعض نسخ المصباح و«ض»: (الرجاء).

(٦) في نسخة بدل من «ض»: (تَبْلَغْنَا).

فِيهِ ثُمَّ الْعُودَ فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَوَقَّعْنِي فِيهِ لِلَّيْلَةِ الْقَدْرِ وَاجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، رَبِّ ^(١) اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْجِبَالِ وَالْبَحَارِ وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوَارِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا قَيُّوْمُ يَا بَدِيعُ لَكَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالَ الْعُلْيَا وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السَّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرَ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا لَا يَتَوْبُهُ شَكٌّ وَرِضًا بِمَا قَسَمْتَ لِي وَأَنْ تُؤَيِّدَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَأَنْ تَقَيِّدَنِي عَذَابِ النَّارِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيَّ مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْخُومِ وَفِيمَا تَفَرِّقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُبَدِّلُ وَلَا يُغَيِّرُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَبْطُهمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهمُ الْمَغْفُورِ ذَنْبُهمُ الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهمُ ، وَاجْعَلْ فِيَّ مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُغْتَقِرَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ^(٢) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ كَرَمًا وَجُودًا ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلَى مِثْلِكَ ، أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ ، أَسْأَلُكَ بِأَعْظَمِ الْمَسَائِلِ كُلِّهَا وَأَفْضَلِهَا وَأَنْجَحِهَا الَّتِي يَنْبَغِي لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ بِهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ ، وَبِأَسْمَائِكَ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَبِنِعْمِكَ ^(٣) الَّتِي لَا تُحْصَى بِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ

(١) في «ط»: (يا رب).

(٢) في «ط»: (من الدنيا).

(٣) في المصباح و«ض»: (وبنعمتك).

مَنْزِلَةً وَأَقْرَبَهَا مِنْكَ وَسِبِيلَةً وَأَجْزَلَهَا ^(١) مِنْكَ ثَوَاباً وَ أَسْرَعَهَا لَدَيْكَ إِجَابَةً ،
وَبِأَسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْرُوجِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْأَكْبَرِ الْأَجَلُ الَّذِي تُجِيبُهُ وَ تَهْوَاهُ
وَتَرْضَى ^(٢) عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ وَحَقُّ عَلَيْكَ أَلَّا تُخَيِّبَ سَائِلَكَ ،
وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ
بِهِ حَمَلَةٌ عَرْشِكَ وَ مَلَائِكَةٌ سَمَآوَاتِكَ وَجَمِيعِ الْأَصْنَافِ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ صَدِّيقٍ
أَوْ شَهِيدٍ وَبِحَقِّ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ الْفَرِيقَيْنِ مِنْكَ الْمُتَعَوِّذِينَ بِكَ وَبِحَقِّ مُجَارِي بَيْتِكَ
الْحَرَامِ حُجَّاجاً وَمُعْتَمِرِينَ وَمُقَدَّسِينَ ^(٣) وَالْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ
مُتَعَبِّدٍ لَكَ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ قَدْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَكَثُرَتْ
ذُنُوبُهُ وَعَظُمَ جُزْمُهُ وَضَعُفَ كَدْحُهُ ، دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِنَفْسِهِ سَاداً وَلَا لِيَضْغِفِهِ
مُعَوِلاً ^(٤) وَلَا لِدَبْنِهِ غَافِراً غَيْرَكَ هَارِياً إِلَيْكَ مُتَعَوِّذاً بِكَ مُتَعَبِّداً لَكَ غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ
وَلَا مُسْتَنْكِفٍ ^(٥) خَائِفاً بَائِساً فَقِيراً مُسْتَجِيراً بِكَ ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ
وَجَبَرُوتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَبِمُلْكِكَ وَبِبَهَائِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَبِأَلَايِكَ وَحُسْنِكَ
وَجَمَالِكَ وَبِقُوَّتِكَ عَلَى مَا أَرَدْتَ مِنْ خَلْقِكَ ، أَدْعُوكَ يَا رَبَّ خَوْفاً وَطَمَعاً وَرَهْبَةً
وَرَغْبَةً وَتَخَشُّعاً وَتَمَلُّقاً وَتَضَرُّعاً وَإِلْحَافاً وَالْحَاحَ خَاضِعاً لَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا
رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ ، أَعُوذُ بِكَ يَا اللَّهُ

(١) في «ض»: (أجلها).

(٢) في «ض»: زيادة: (به).

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (مقرنين، مقرنين، مقرنين).

(٤) في المصباح و«غ»: ونسخة بدل من «ض»: (مقوياً).

(٥) في «ح»: (مستكف ولا مستكبر) بتقديم وتأخير.

الوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْوَتَرُ الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَعَالِ ، وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ بِهِ
وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي تَمَلَأُ أَرْكَانَكَ ^(١) كُلُّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي
وَارْحَمْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ وَصِيَامَهُ وَقِيَامَهُ
وَقَرَضَهُ ^(٢) وَتَوَافَلَهُ ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاغْفُ عَنِّي وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرٍ رَمَضَانَ
صُمْتُهُ لَكَ وَعَبَدْتُكَ فِيهِ وَلَا تَجْعَلْ وَدَاعِي إِيَّاهُ وَدَاعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا ، اللَّهُمَّ
أَوْجِبْ لِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَخَشْيَتِكَ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَدًا
مِمَّنْ عَبَدَكَ فِيهِ .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي أَحْسَرَ مَنْ سَأَلَكَ فِيهِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَعْتَقْتَهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنْ
النَّارِ وَغَفَرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَوْجِبْتَ لَهُ أَفْضَلَ مَا رَجَاكَ وَأَمَلَهُ
مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعُودَ فِي صِيَامِهِ لَكَ وَعِبَادَتِكَ فِيهِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ كَتَبْتَهُ فِي هَذَا
الشَّهْرِ مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجَّهُمُ الْمَغْفُورِ لَهُمْ ذُنُوبُهُمُ الْمُتَقَبَّلِ عَمَلُهُمْ
آمِينَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي فِيهِ ^(٣) ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا خَطِيئَةً
إِلَّا مَحَوْتَهَا وَلَا عَثْرَةً إِلَّا أَقْلَنْتَهَا وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا عَيْلَةً إِلَّا أَغْنَيْتَهَا وَلَا هَمًّا إِلَّا
فَرَّجْتَهُ وَلَا فَاقَةً إِلَّا سَدَدْتَهَا وَلَا غُرْبًا ^(٤) إِلَّا كَسَوْتَهُ وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا دَاءً إِلَّا
أَذْهَبْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا عَلَيَّ أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي
فِيكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(١) في «ض»: (أركان عرشك) .

(٢) في «غ» «ح»: (فرضه) .

(٣) قوله: (فيه) لم يرد في «ط» .

(٤) في «ض»: (غريباناً) وفي نسخة بدل منها كالمثبت .

اللَّهُمَّ لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَلَا تَذِلَّنَا بَعْدَ إِذْ أَعَزَّزْتَنَا وَلَا تَضَعْنَا بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنَا وَلَا تَهِنَّا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنَا وَلَا تَفْقِرْنَا بَعْدَ إِذْ أَغْنَيْتَنَا وَلَا تَمْنَعْنَا بَعْدَ إِذْ أَعْطَيْتَنَا وَلَا تَحْرِمْنا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنَا وَلَا تُغَيِّرْ شَيْئًا مِنْ نِعَمِكَ عَلَيْنَا وَإِحْسَانِكَ إِلَيْنَا لِشَيْءٍ كَانَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَلَا لِمَا هُوَ كَائِنْ مِنْنا، فَإِنَّ فِي كَرَمِكَ وَغَفْوِكَ وَفَضْلِكَ سَعَةً لِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَلَا تُعَاقِبْنَا عَلَيْهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ أَكْرَمْنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا كَرَامَةً لَا تُهَيِّنُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا وَأَعِزَّنِي عِزًّا لَا تُذِلُّنِي بَعْدَهُ أَبَدًا وَغَافِنِي غَافِيَةً لَا تَبْتَلِيَنِي بَعْدَهَا أَبَدًا وَارْزُقْنِي رِزْقَةً لَا تَضْعُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ ^(١) وَشَرَّ كُلِّ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

اللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رِيْبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ بَذَخٍ ^(٢) أَوْ خِيَلَاءٍ أَوْ رِثَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ مَغْصَبَةٍ أَوْ شَيْءٍ لَا تُحِبُّ عَلَيْهِ وَلِيًّا لَكَ فَاسْأَلْكَ أَنْ تَمْحُوهُ مِنْ قَلْبِي وَتُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيْمَانًا ^(٣) وَرِضًا بِقَضَائِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَوَجَلًا مِنْكَ وَزُهْدًا فِي الدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِيْمَا عِنْدَكَ وَثِقَةً بِكَ وَطُمَأْنِينَةً إِلَيْكَ وَتَوْبَةً نَصُوحًا إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ بَلَغْتَنَاهُ وَإِلَّا فَأَخْرُ آجَالَنَا إِلَى قَابِلٍ حَتَّى تُبَلِّغَنَاهُ فِي يُسْرِ مِنْكَ وَغَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

(١) في «ض»: (بعيد أو قريب) بتقديم وتأخير .

(٢) قوله: (أو بذخ) لم يرد في «ف» «ض» .

(٣) في المصباح زيادة: (بوعدك) .

[م: ٦٣٥] المطلب السادس: في الاعتكاف

الاعتكاف هو اللبث المخصوص للعبادة في مكان مخصوص، ويستحب الاعتكاف في كلّ زمان يصحّ صومه، ويتأكّد الفضل منه في العشر الأواخر من شهر رمضان، وإنّما يجب بالنذر واليمين والعهد وقضاء الواجب، ويشترط فيه أمور:

الأول: النية، فيقصد إلى الفعل، وهو الاعتكاف، والوجه، وهو الوجوب أو الندب والأداء أو القضاء، والتقرب إلى الله تعالى.

الثاني: المكان، وإنّما يصحّ في المشهور في أحد المساجد الأربع، وهي المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ ومسجد الكوفة ومسجد البصرة.

الثالث: الزمان، وإنّما يصحّ الاعتكاف في كلّ زمان يصحّ صومه، فلا يصحّ في العيدين، وقدر الزمان ثلاثة أيّام فصاعداً، فلا يصحّ أقلّ من ثلاثة.

الرابع: الصوم، فلا يصحّ الاعتكاف بدونه.

الخامس: يحرم^(١) عليه النساء والطيب والمهارة والجدال والبيع والشراء والخروج عن المسجد إلّا لضرورة والمشي تحت الظلال اختياراً خارجاً والقعود في غيره من المساجد وغيرها اختياراً والصلاة في غير المسجد الذي اعتكف منه إلّا بمكّة فإنّه يصلّي بها أين شاء، فإن جامع نهاراً وجب عليه كفّارتان، وليلاً كفّارة واحدة كرمضان، وإذا مرض المعتكف أو حاضت خرجا من المسجد، ثمّ يعيدان الاعتكاف والصوم.

(١) في «ض»: (تحرم).

[م: ٦٤٨] الفصل الثاني : فيما يتعلق بشؤال :

وفيه مطلبان :

[المطلب الأول : فيما يفعل ليلة الفطر]

يجب ^(١) الفطرة على من ملك قوت سنة من المكلفين، وقدرها وشرائطها
مذكور في كتب الفقه، وكان علي عليه السلام يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليال في السنة : أول
ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة النحر.

ويستحبّ الغسل بعد غروب الشمس ويقول بعد صلاة المغرب :

يَا ذَا الْجَلَالِ يَا ذَا الطُّوْلِ يَا مُضْطَفِيًّا مُحَمَّدًا وَنَاصِرَهُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاعْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَنَسِيتُهُ أَنَا وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ثمّ يقول : أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَيُسْتَحَبُّ التكبير عقيب أربع صلوات :
المغرب والعشاء والصبح والعيد، فيقول : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَيَّ مَا أَوْلَانَا.

ويستحبّ أن يصلي بعد جميع صلاة يريد أن يصلّيها ركعتين يقرأ في الأولى منها
الحمد مرّة وألف مرّة ﴿ قل هو الله أحد ﴾، وفي الثانية الحمد مرّة ﴿ قل هو الله أحد ﴾
مرّة ﴿ واحدة، فإذا سلّم قال :

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ^(٢) يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ ^(٣) يَا مَلِكُ يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا اللَّهُ يَا

(١) في «ض»: (تجب).

(٢) قوله : (يا الله) الرابعة لم يرد في المصباح.

(٣) في المصباح زيادة: (يا رحيم يا الله).

سَلَامُ يَا اللَّهُ يَا مُؤْمِنُ يَا اللَّهُ يَا مُهَيِّمُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ يَا اللَّهُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا
 اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا اللَّهُ يَا بَارِئُ يَا اللَّهُ يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ يَا عَالِمُ يَا اللَّهُ يَا عَظِيمُ يَا اللَّهُ يَا عَلِيمُ
 يَا اللَّهُ يَا كَرِيمُ يَا اللَّهُ يَا حَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا حَكِيمُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا اللَّهُ يَا بَصِيرُ يَا اللَّهُ يَا
 قَرِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ يَا مَاجِدُ يَا اللَّهُ يَا مَلِيَّ يَا اللَّهُ يَا وَفِيُّ يَا
 اللَّهُ يَا مَوْلَى يَا اللَّهُ يَا قَاضِي يَا اللَّهُ يَا سَرِيعُ يَا اللَّهُ يَا شَدِيدُ يَا اللَّهُ يَا رَوُوفُ يَا اللَّهُ يَا
 رَقِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ ^(١) يَا اللَّهُ يَا حَفِيزُ يَا اللَّهُ يَا مُحِيطُ يَا اللَّهُ يَا قَاهِرُ يَا اللَّهُ ^(٢) يَا
 أَوَّلُ يَا اللَّهُ يَا آخِرُ يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا بَاطِنُ يَا اللَّهُ يَا فَاحِرُ يَا اللَّهُ يَا سَيِّدَ السَّادَةِ
 يَا اللَّهُ ^(٣) يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ ^(٤) يَا وَدُودُ يَا اللَّهُ يَا نُورُ يَا اللَّهُ يَا رَافِعُ يَا اللَّهُ يَا مَانِعُ يَا اللَّهُ ^(٥)
 يَا فَاتِحُ يَا اللَّهُ يَا نَفَّاحُ يَا اللَّهُ يَا نَفَّاعُ يَا اللَّهُ يَا جَلِيلُ يَا اللَّهُ يَا جَمِيلُ يَا اللَّهُ يَا شَهِيدُ يَا
 اللَّهُ يَا شَاهِدُ يَا اللَّهُ يَا مُعِيتُ يَا اللَّهُ يَا حَبِيبُ يَا اللَّهُ يَا فَاطِرُ يَا اللَّهُ ^(٦) يَا مُطَهِّرُ يَا اللَّهُ
 يَا مَلِكُ يَا اللَّهُ يَا مُقْتَدِرُ يَا اللَّهُ يَا قَابِضُ يَا اللَّهُ يَا بَاسِطُ يَا اللَّهُ يَا مُحْيِي يَا اللَّهُ يَا مُمِيتُ
 يَا اللَّهُ يَا بَاعِثُ يَا اللَّهُ يَا وَارِثُ يَا اللَّهُ يَا مُعْطِي يَا اللَّهُ يَا مُفْضِلُ ^(٧) يَا اللَّهُ يَا مُنْعِمُ يَا اللَّهُ
 يَا حَقُّ يَا اللَّهُ يَا مُبِينُ ^(٨) يَا اللَّهُ يَا طَيِّبُ يَا اللَّهُ يَا مُحْسِنُ يَا اللَّهُ يَا مُجْمَلُ يَا اللَّهُ

(١) في المصباح : (يا مجيد) بدلاً من : (يا مجيب) .

(٢) في المصباح زيادة : (يا سيد السادات يا الله) بدلاً من : (يا قاهر يا الله) .

(٣) في المصباح : (يا قاهر يا الله) بدلاً من : (يا سيد السادة يا الله) .

(٤) في المصباح قوله : (يا ربه يا الله) تكرر ثلاث مرات .

(٥) في المصباح زيادة : (يا دافع يا الله) .

(٦) في «ض» زيادة : (يا طاهر يا الله) .

(٧) في «ض» : (يا مفضل) .

(٨) في «غ» : «ط» : (مهيمن) .

يَا مُبْدِيُّ يَا اللَّهُ يَا بَدِيعُ يَا اللَّهُ ^(١) يَا مُعِيدُ يَا اللَّهُ يَا بَارِيُّ يَا اللَّهُ يَا هَادِي يَا اللَّهُ يَا كَافِي
يَا اللَّهُ يَا شَافِي يَا اللَّهُ يَا عَلِيُّ يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا مَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الطُّولِ يَا اللَّهُ يَا
مُتَعَالٍ يَا اللَّهُ يَا عَدْلُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الْمَعَارِجِ يَا اللَّهُ يَا صِدْقُ ^(٢) يَا اللَّهُ يَا دَيَّانُ يَا اللَّهُ يَا بَاقِي
يَا اللَّهُ يَا مُعِينُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الْجَلَالِ ^(٣) وَالْإِكْرَامِ يَا اللَّهُ يَا مَحْمُودُ يَا اللَّهُ يَا مَعْبُودُ يَا اللَّهُ
يَا صَانِعُ يَا اللَّهُ ^(٤) يَا مُكُونُ يَا اللَّهُ يَا فَعَالُ يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا اللَّهُ ^(٥) يَا غَفُورُ يَا اللَّهُ يَا
شَكُورُ يَا اللَّهُ يَا نُورُ يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا قَدِيرُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا
رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ ^(٦) ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٧) وَتَغْفُو عَنِّي بِجِلْمِكَ وَتُوسِّعَ عَلَيَّ ^(٨) مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ
الطَّيِّبِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ فَإِنِّي عَبْدُكَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِوَاكَ
وَلَا أَحَدٌ أَسْأَلُهُ غَيْرَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .
ثمَّ تسجد وتقول :

يَا اللَّهُ ^(٩) يَا رَبَّ يَا اللَّهُ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ ^(١٠) ، مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ بِكَ تُنْزِلُ كُلُّ

(١) قوله : (يا بديع يا الله) ورد في المصباح بعد قوله : (يا باري يا الله) .

(٢) في نسخة بدل من « ض » : (صادق) .

(٣) في نسخة بدل من « ض » زيادة : (يا الله يا ذا الإكرام) كما في بعض نسخ المصباح ، والمثبت مطابق لنسخة « ب » منه .

(٤) في المصباح زيادة : (يا معين يا الله) .

(٥) في المصباح زيادة : (يا جليل يا الله) .

(٦) قوله : (يا رباه يا الله) تكررت في المصباح عشر مرّات ، وقوله : (يا الله) لم يرد في « غ » .

(٧) في المصباح زيادة : (وتمن علي برضاك) .

(٨) في « ف » زيادة : (رزقي) .

(٩) في المصباح زيادة : (يا الله) .

(١٠) في المصباح زيادة : (يا رب يا رب يا) .

حَاجَةٍ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ فِي مَخْزُونِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَالْأَسْمَاءِ الْمَشْهُورَاتِ عِنْدَكَ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى سُرَادِقِ عَرْشِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْبَلَ^(١) شَهْرَ رَمَضَانَ وَتَكْتُبَنِي فِي الْوَافِدِينَ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَتَضْفَحَ لِي عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ وَتَسْتَخْرِجَ يَا رَبِّ كُنُوزَكَ يَا رَحْمَنُ.

[م: ٦٥١] المطلب الثاني: فيما يتعلق بيوم الفطر

يُسْتَحَبُّ أَنْ يَطْعَمَ شَيْئاً مِنَ الْحَلَاوَةِ فِي عِيدِ الْفِطْرِ قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى الْمَصَلَّى، وَأَنْ يَسْتَفْتِحَ بِالْإِطْعَامِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَعَ الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ، فَيَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجْهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ قَوَّضْتُ أَمْرِي وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ إِلَهُنَا وَمَوْلَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا وَحُسْنِ مَا أَبْلَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلَيْسَ الَّذِي اجْتَبَيْنَا، اللَّهُ أَكْبَرُ رَبَّنَا الَّذِي خَلَقَنَا وَسَوَّانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ رَبَّنَا الَّذِي بَرَّأَنَا^(٢)، اللَّهُ أَكْبَرُ^(٣) الَّذِي أَنْشَأَنَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي يَقْدِرَتُهُ هَدَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي يَدِينُهُ حَبَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي مِنْ فِتْنَتِهِ عَافَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِالإِسْلَامِ اضْطَفَقَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي فَضَّلَنَا بِالإِسْلَامِ عَلَى مَنْ سِوَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَكْبَرُ سُلْطَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى بُرْهَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُ سُبْحَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَقْدَمُ إِحْسَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ أَرْكَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى مَكَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَسْنَى شَأْنًا، اللَّهُ أَكْبَرُ نَاصِرٌ مَنْ اسْتَنْصَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَغْفِرَةِ لِمَنْ اسْتَغْفَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي خَلَقَ وَصَوَّرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَمَاتَ وَأَقْبَرَ،^(٤) اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي

(١) في المصباح و«ض» زيادة: (مَنِي).

(٢) في المصباح: (الله اكبر ربنا الذي برانا، الله اكبر الذي خلقنا وسوانا) بتقديم وتأخير.

(٣) في المصباح زيادة: (ربنا).

(٤) في نسخة بدل من «ض»: (فأقبر) كما في نسختين من المصباح.

إِذَا شَاءَ أَنْشَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَقْدَرُ ^(١) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَظْهَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّ الْخَلْقِ وَالْبَرِّ
وَالْبَحْرِ، اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَبَّرَ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يَكْبَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيكَ
وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَلِيلِكَ وَخَاصَّتِكَ ^(٢) وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالِ ^(٣)، وَعَلَّمْتَنَا بِهِ
مِنَ الْجَهَالَةِ، وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمَى، وَأَقَمْتَنَا بِهِ عَلَى ^(٤) الْحُجَّةِ الْعُظْمَى، وَسَبِيلِ التَّقْوَى،
وَأَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَى جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ، وَأَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ ^(٥).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَشْرَفَ وَأَكْبَرَ وَأَظْهَرَ وَأَطْيَبَ
وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ وَأَعَزَّ وَأَرْكَى وَأَنْمَى وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ شَرِّفْ مَقَامَهُ فِي ^(٦) الْقِيَامَةِ، وَعَظِّمْ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَالَهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْكَ مَنْزِلَةً، وَأَعْلَاهُمْ
مَكَانًا، وَأَفْسَحَهُمْ لَدَيْكَ مَجْلِسًا، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفًا، وَأَرْفَعَهُمْ مَنْزِلًا ^(٧).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ^(٨) وَعَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى، ^(٩) وَالْأِدْلَاءِ عَلَى سُنَّتِكَ، وَالْبَابِ

(١) في نسخة بدل من «ض»: (أفدس) كما في نسختين من المصباح.

(٢) في المصباح زيادة: (وخالصتك).

(٣) في المصباح: (الضلالة).

(٤) في «ض»: (مين) بدلاً من (به على).

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (المهلكات).

(٦) في نسخة بدل من «ض»: (يوم).

(٧) في نسخة بدل من «ض»: (منزلة).

(٨) في المصباح وهامش «ض» زيادة: (وآل محمد).

(٩) في المصباح و«ض» زيادة: (الحجج على خلقك).

الَّذِي مِنْهُ يُوتَى ، وَالتَّرَاجِمَةَ لِيُخِيكَ كَمَا اسْتَنْ سُنَّتَكَ ^(١) النَّاطِقِينَ بِحِكْمَتِكَ ،
وَالشَّهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ .

اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِمُ الصَّدْعَ ، وَارْتُقْ بِهِمُ الْفَتْقَ ، وَأَمِتْ بِهِمُ الْجَوْرَ ، وَأَظْهِرْ بِهِمُ
الْعَدْلَ ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِمُ الْأَرْضَ ، وَأَيِّدْهُمْ بِنَصْرِكَ ، وَأَنْصِرْهُمْ بِالرُّغْبِ ، وَقَوِّ
نَاصِرَهُمْ ، وَاحْذُلْ حَادِلَهُمْ ، وَدَمِّمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُمْ ، وَدَمِّرْ عَلَى مَنْ عَشَمَهُمْ ، ^(٢)
وَأَفْضُضْ بِهِمُ رُؤُوسَ الصَّلَالَةِ ، وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ ، وَمُؤِمَّةَ السُّنَنِ ، وَالْمُتَعَزِّزِينَ
بِالْبَاطِلِ ، وَأَعِزِّ بِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَذِلَّ بِهِمُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ ^(٣) وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ
وَالْمُخَالِفِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ وَصَلْ ^(٤) عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى ، وَاعْتَقَدُوا
لَكَ الْمَوَاقِيقَ بِالطَّاعَةِ ، وَدَعَوْا الْعِبَادَ ^(٥) بِالنَّصِيحَةِ وَصَبَرُوا عَلَى مَا لَقُوا مِنَ الْأَذَى
وَالتَّكْذِيبِ فِي جَنْبِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى ذُرَارِيِّهِمْ وَأَهْلِ بُيُوتَاتِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَجَمِيعِ
أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ
وَالْأُمَوَاتِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .
اللَّهُمَّ اخْصُصْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ ^(٦) الْمُبَارَكِينَ السَّامِعِينَ الْمُطِيعِينَ لَكَ الَّذِينَ

(١) في «ض»: (المستنين بسنتك) كما في نسختين من المصباح .

(٢) في «ض»: (غشيهم) .

(٣) في المصباح : (الكافرين والمنافقين) بتقديم وتأخير .

(٤) قوله : (وصل) لم يرد في «غ» .

(٥) في المصباح زيادة : (إليك) .

(٦) في المصباح ونسخة بدل من «ض» زيادة : (محمد) .

أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيراً بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثم يغتسل بعد الصبح ، ويمتدّ وقته إلى وقت صلاة العيد ، ويلبس أنظف ثيابه ويتطيّب ويعتم شتاءً وصيفاً ويردّي ببرد حبرة ويخرج إلى المصلّى بسكينة ووقارٍ ويقول عند توجّهه :

[٦٥٨: م] اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِيُوقَاةَ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَتَوَافِلِهِ ^(١) وَطَلَبَ جَوَائِزِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَعَطَايَاهُ ^(٢) ، فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَفَادَتِي وَتَهَيَّيْتِي ، وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ ^(٣) وَتَوَافِلِكَ فَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ رَجَائِي يَا مَوْلَايَ ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ إِنِّي لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهَا وَلَكِنْ أَتَيْتُكَ مُقَرَّراً بِالظُّلْمِ وَالْإِسَاءَةِ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ ، فَاسْأَلُكَ يَا رَبَّ أَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي وَتَقْلِبَنِي بِرَغْبَتِي وَلَا تُرُدَّنِي مَجْذُوماً وَلَا حَائِثاً يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَرْجُوكَ لِلْعَظِيمِ ، أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ أَنْ تُغْفِرَ لِي الْعَظِيمَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي شَرَّفْتُهُ وَعَظَّمْتُهُ وَاغْسِلْنِي فِيهِ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ .

ثم يُصَلِّي العيد ، ووقت الصلاة من طلوع الشمس إلى زوال الشمس ^(٤) ، وصفتها أن يتوجّه بالتكبيرات السبع وينوي أنّه يُصَلِّي صلاة العيد لوجوبها قرينة

(١) قوله : (ونوافله) في المصباح بعد : (وفواضله) .

(٢) قوله : (وعطاياه) لم يرد في المصباح .

(٣) في هامش طه : زيادة : (وفواضلك) .

(٤) قوله : (الشمس) لم يرد في «غ» .

إلى الله إن وجدت شرائط الصلاة، وإلا نوى الندب، ثم يكبر للافتتاح، ويقول:
وَجْهْتُ وَجْهِي إِلَى آخِرِهِ، ثُمَّ يقرأ الحمد والأعلى، ثم يرفع يديه بالتكبير ويقول:

اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ
وَأَهْلَ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ، أَشْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً
وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ^(١) ذُخْراً وَمَزِيداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَذْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ ^(٢) تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ
أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ ^(٣) عِبَادَتِكَ الصَّالِحُونَ وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ
مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ ^(٤).

ثم يكبر ثانية ويدعو بذلك، ثم الثالثة ويدعو به، ثم رابعة ويدعو بذلك، ثم
خامسة ويدعو بذلك، ثم يكبر السادسة ويسجد سجدتين، ثم يقوم إلى الركعة
الثانية فيقرأ الحمد وسورة الشمس، ثم يكبر تكبيرة ويدعو بما تقدم، ثم يكبر ثانية
ويدعو، ثم الثالثة، ثم رابعة، ثم يكبر الخامسة ويسجد سجدتين ويتشهد ويسلم،
فيكون التكبير الزائد على الصلوات في الركعتين تسع تكبيرات، خمس في الأولى
وأربع في الثانية، فإذا سلم سيح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم يقول:

في عيد الفطر [م: ٦٥٥]

اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أَمَامِي وَعَلَيَّ مِنْ خَلْفِي وَأُثِمَّتِي عَنْ يَمِينِي

(١) في هامش «غ»: (كرامة و).

(٢) قوله: (أن) لم يرد في «ط» «ح» «ض».

(٣) في «غ»: (منه).

(٤) في نسخة بدل من «ض»: (المخلصون)، وفي نسخة بدل «غ»: (المرسلون).

وَسَمَالِي أَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ ^(١) وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِهِمْ ^(٢) زُلْمِي لَا أَحَدٌ أَحَدًا أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ، فَهُمْ أَتَمَّتِي فَأَمِنَ بِهِمْ خَوْفِي مِنْ عَذَابِكَ وَسَخَطِكَ وَأَدْخَلَنِي بِرَحْمَتِكَ الْجَنَّةَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا مُوقِنًا مُخْلِصًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى دِينِ عَلِيٍّ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ، آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ ^(٣) فِيمَا رَغَبُوا فِيهِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا مِنْهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَلَا مَنَعَةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدُنِي وَأَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لِي. اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ وَقَوْلِكَ الْحَقِّ وَوَعْدِكَ الصِّدْقِ: ﴿ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ ﴾ ^(٤) فَعَظُمْتَ شَهْرَ رَمَضَانَ بِمَا أُنْزِلَتْ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ^(٥) وَحَصَصْتَهُ بِأَنْ جَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ انْقَضَتْ أَيَّامُهُ وَلَيْالِيهِ وَقَدْ صِرْتُ مِنْهُ إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَاسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِمَا سَأَلَكُ بِهِ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيََاؤُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْبَلَ مِنِّي كُلَّ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِيهِ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِتَضْعِيفِ عَمَلِي وَقَبُولِ تَقَرُّبِي ^(٦) وَقُرْبَانِي وَاسْتِجَابَةِ دُعَائِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَأَغْنِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَآمِنِّي يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ الْفَزَعِ وَمِنْ كُلِّ

(١) في المصباح زيادة: (وسخطك).

(٢) قوله: (بهم) لم يرد في المصباح و«غ».

(٣) في المصباح زيادة: (تعالى).

(٤) البقرة: ١٨٥، في المصباح و«ض» زيادة: (وبيئات من الهدى و الفرقان).

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (الحكيم).

(٦) في «ض» زيادة: (وتوبتي).

هول^(١) أَعَدَّتْهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، أَعُوذُ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ وَبِحُرْمَةِ الْأَوْصِيَاءِ أَنْ يَتَصَرَّمَ هَذَا الْيَوْمُ وَلَكَ قِبَلِي تَبَعَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُوَاخِذَنِي بِهَا أَوْ حَظِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي ، أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَرْضَى عَنِّي وَإِنْ كُنْتَ قَدْ رَضِيتَ عَنِّي فَرِّدْ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي رِضًا ، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ^(٢) فَمِنَ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ وَاجْعَلْنِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ عَتَقَاتِكَ مِنَ النَّارِ عِتْقًا لَا رِقَّ بَعْدَهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَجْعَلَ يَوْمِي هَذَا خَيْرَ يَوْمٍ عَبَدْتُكَ فِيهِ مِنْذُ أَسْكَتْنِي الْأَرْضَ أَعْظَمَهُ أَجْرًا وَأَعَمَّهُ نِعْمَةً وَعَافِيَةً وَأَوْسَعَهُ رِزْقًا وَأَبْتَلَهُ عِتْقًا مِنَ النَّارِ و^(٣) أَوْجَبَهُ مَغْفِرَةً وَأَكْمَلَهُ رِضْوَانًا وَأَقْرَبَهُ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى .
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، صُمْنَهُ لَكَ وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ فِيهِ ثُمَّ الْعَوْدَ فِيهِ حَتَّى تَرْضَى وَتَرْضِي كُلَّ مَنْ لَهُ قِبَلِي تَبَعَةٌ ، وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ ، الْمَبْرُورِ حَبْطُهمُ الْمَشْكُورِ سَغِيهمُ الْمَغْفُورِ ذَنْبُهمُ الْمُسْتَجَابِ دُعَاؤُهمُ الْمَحْظُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَذْيَانِهِمْ وَذَرَارِيهمُ وَأَمْوَالِهِمْ^(٤) وَجَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ .
اللَّهُمَّ اقْلِبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا وَفِي يَوْمِي هَذَا وَفِي سَاعَتِي هَذِهِ مُفْلِحًا مُنْجِحًا

(١) في نسخة بدل من «ض» : (ما) .

(٢) في المصباح زيادة : (عني) .

(٣) الواو لم يرد في «ط» «ح» «م» «ض» .

(٤) في نسخة بدل من «ض» : (مواليهم) .

مُسْتَجَابًا دُعَائِي مَرْحُومًا صَوْتِي مَغْفُورًا ذَنْبِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْ ^(١) فِيمَا شِئْتَ وَأَرَدْتَ وَقَصَّيْتَ وَحَتَمْتَ وَأَنْقَذْتَ أَنْ تُطِيلَ غَمْرِي وَأَنْ تُقَوِّيَ صَغْفِي وَتَجْبِرَ ^(٢) فَاقْتِي ^(٣) وَأَنْ تَعِزَّ ذُلِّي وَتُؤَنِّسَ وَحْشَتِي وَأَنْ تُكَثِّرَ قَلْبِي وَأَنْ تُدِيرَ رِزْقِي فِي عَافِيَةٍ وَيُسِّرَ وَخَفِّضَ عَيْنِي وَتَكْفِينِي كُلَّ مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعْجِزَ عَنْهَا وَلَا إِلَى النَّاسِ فَيَرْفُضُونِي وَعَافِنِي فِي بَدَنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي مَوَدَّتِي وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي وَذُرِّيَّتِي، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ أَمَامِي وَأَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَتِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْأَلَتِي، فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ^(٤) فَإِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ، وَاخْتِمْ لِي بِهَا السَّعَادَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَإِنَّكَ وَلِيٌّ وَمَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَرَبِّي وَالْهَيَّ وَفَتِي وَرَجَائِي وَمَعْدُنُ مَسْأَلَتِي وَمَوْضِعُ شَكْوَايَ وَمُنْتَهَى رَغْبَتِي فَلَا تُخَيِّبَنَّ عَلَيْكَ دُعَائِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَلَا تَبْطُلَنَّ طَمَعِي وَرَجَائِي لَدَيْكَ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَقَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ أَمَامِي وَأَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَتِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْأَلَتِي، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ ^(٥) وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ^(٦) فَإِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَاخْتِمْ لِي بِهَا السَّعَادَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(١) في المصباح و«ض»: (واجعل).

(٢) في المصباح: (وأن تجبر).

(٣) في المصباح زيادة: (وأن ترحم مسكنتي).

(٤) في المصباح ونسخة بدل من «ض» زيادة: (ومن المقربين).

(٥) في «ض» زيادة: (عندك).

(٦) في المصباح زيادة: (إليك).

اللَّهُمَّ، وَلَا تُبْطِلْ عَمَلِي وَطَمَعِي ^(١) وَرَجَائِي يَا إِلَهِي وَمَسْأَلَتِي، وَاخْتِمْ لِي
بِالسَّعَادَةِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرَّضْوَانِ وَالشَّهَادَةِ
وَالْحِفْظِ يَا مَنْزُولاً بِهِ كُلُّ حَاجَةٍ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ^(٢) أَنْتَ لِكُلِّ حَاجَةٍ فَتَوَلَّ
عَاقِبَتَهَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ بِشَيْءٍ لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَفَرَعْنَا
لِأَمْرِ الْآخِرَةِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٣) كَأَفْضَلِ مَا
صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ وَمَنَنْتَ ^(٤) عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ
إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

[م: ٣٧١] وأما في عيد الأضحى فيستحب أن يقول عقيب صلاته وفي يوم الجمعة بعد الجمعة:

اللَّهُمَّ، هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ ^(٥) وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ، أَشْهَدُ
لِلسَّائِلِ ^(٦) مِنْهُمْ وَالطَّالِبِ وَالرَّائِبِ ^(٧) وَأَنْتَ النَّاطِرُ فِي حَوَائِجِهِمْ، فَاسْأَلْكَ اللَّهُمَّ
بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَهَوَانِ مَا سَأَلْتُكَ عَلَيْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.
وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الْحَنَّانُ
الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَهْمَا قَسَمْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ
مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَاقِبَةٍ أَوْ بَرَكَاتٍ أَوْ هُدًى أَوْ عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ أَوْ خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ تَهْدِيهِمْ

(١) قوله: (وطمعي) لم يرد في المصباح.

(٢) في المصباح: (ثلاث مرات) بدلاً من تكرار لفظ الجلالة.

(٣) في المصباح و«ض» و«هامش م»: (وبارك على محمد وآل محمد وتحنن على محمد وآل محمد).

(٤) في المصباح و«م»: (وسلمت وتحننت) بدلاً من: (وتحننت وسلمت ومننت).

(٥) في «ض» زيادة: (ميمون).

(٦) في «ض»: (شهد السائل منهم والطالب والراغب)، وفي المصباح: (يشهد) بدلاً من: (شهد).

(٧) في المصباح زيادة: (والراهب).

بِهِ إِلَيْكَ أَوْ تَرْفَعْ لَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً أَوْ تُغْنِيَهُمْ بِهِ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .
 فَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
 عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَيْرِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الْأَبْرَارِ
 الْكَرَامِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ
 تُشْرِكَنَا فِي صَالِحٍ مِنْ دَعَاكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْ
 تُغْفِرَ لَنَا وَلَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ، إِنَّكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي ^(١) وَبِكَ أَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي ^(٢) فَإِنِّي
 بِمَغْفِرَتِكَ ^(٣) وَرَحْمَتِكَ أَوْثَقُ مِنِّي وَأَرْجَى مِنِّي لِعَمَلِي وَلِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ
 مِنْ دُنُوبِي .

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ ^(٤)
 وَتَبْسِيرِ ^(٥) ذَلِكَ عَلَيْكَ وَبِفَقْرِي إِلَيْكَ وَغِنَاكَ عَنِّي فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ
 وَلَمْ يَضُرِّ عَنِّي سُوءٌ قَطُّ أَحَدًا غَيْرُكَ وَلَا أَرْجُو لِأَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ .
 اللَّهُمَّ، مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لَوْفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نَيْلِهِ
 وَجَائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ كَانَ مَوْلَايَ الْيَوْمَ تَهَيَّيْتُ وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رَفْدِكَ
 وَعَفْوِكَ ^(٦) وَطَلَبَ نَيْلِكَ وَجَائِزَتِكَ .

(١) في «ض»: (لحاجتي) .

(٢) في المصباح زيادة: (ومسكتي) .

(٣) في نسخة بدل من «غ» وفي «ض»: (لمغفرتك) .

(٤) في المصباح زيادة: (عليها) .

(٥) في متن النسخ: (تبسر)، والمثبت من هامش بعض النسخ، والمصباح أيضاً هكذا .

(٦) في المصباح: (عفوك ورفدك) بتقديم وتأخير .

اللَّهُمَّ، فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُحَيِّبِ الْيَوْمَ ذَلِكَ مِنْ رَجَائِي يَا مَنْ لَا يُخْفِيهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ فَإِنِّي لَمْ أَتِكَ الْيَوْمَ ثِقَةً مِنِّي بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ إِلَّا شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(١) وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَسَلَامُكَ، أَتَيْتُكَ مُقَرَّاً بِالْجُزْمِ وَالْإِسَاءَةِ عَلَى نَفْسِي، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ فَلَمْ يَمْنَعَكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُزْمِ أَنْ عُذْتُ عَلَيْهِمْ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ .

فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ ^(٢) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ .

اللَّهُمَّ، إِنَّ هَذَا الْمَقَامَ لِخُلَفَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَمَوَاضِعِ أُمَنَائِكَ، ^(٣) الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ الَّتِي اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا ابْتِزُّوْهَا وَأَنْتَ الْمُقَدَّرُ ^(٤) لِذَلِكَ لَا يُعَالِبُ أَمْرُكَ وَلَا يُجَاوِزُ الْمُخْتَوُّ مِنْ تَذْيِيرِكَ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ وَلَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ غَيْرُ مُتَّهَمٍ عَلَى خَلْقِكَ وَلَا إِرَادَتِكَ حَتَّى عَادَ ^(٥) صَفْوَتُكَ وَخُلَفَاؤُكَ مَغْلُوبِينَ مَقْهُورِينَ، يَرَوْنَ حُكْمَكَ ^(٦) مُبَدَّلاً وَكِتَابَكَ مَنبُوداً وَفَرَائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهَاتٍ شَرَعِكَ ^(٧) وَسُنَنِ نَبِيِّكَ مَشْرُوكَةً.

(١) قوله: (وآله) لم يرد في المصباح .

(٢) قوله: (يا عظيم - يا كريم) تكرر في المصباح ثلاث مرّات، وفي «غ»: (يا عظيم) ثلاث مرّات و (يا كريم) مرّة واحدة .

(٣) في المصباح زيادة: (في) .

(٤) في «ض»: (المقتدر) .

(٥) قوله: (عاد) لم يرد في «ح» .

(٦) في «ط»: (حلمك) .

(٧) في بعض نسخ المصباح ونسخة بدل من «ض»: (شرائعك) .

اللَّهُمَّ، الْعَنْ أَغْدَاءَهُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَمَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ.
اللَّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ كَصَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ
وَتَحِيَّاتِكَ عَلَى أَصْفِيَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَجَلِ الْفَرَجَ وَالرَّوْحَ وَالتَّمَكِينَ
وَالنَّصْرَ ^(١) وَالتَّأْيِيدَ لَهُمْ.

اللَّهُمَّ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرُسُوكَ وَالْإِثْمَةِ
الَّذِينَ حَتَمْتَ طَاعَتَهُمْ مِمَّنْ يَجْرِي ذَلِكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ، لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلَّا عَفْوُكَ وَلَا يُجِيرُ مِنْ
عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَلَا يُنَجِّي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ ^(٢) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي يَا إِلَهِي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجًا وَمَخْرَجًا بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُخَيِّ ^(٣) أَمْوَاتَ
الْعِبَادِ ^(٤) وَبِهَا تَنْشُرُ مَيِّتَ الْبِلَادِ وَلَا تُهْلِكُنِي يَا إِلَهِي غَمًّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي
وَتُعْرِفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَلَا تُشْمِتْ
بِي ^(٥) عَدُوِّي وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنْيِي وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ.

إِلَهِي ^(٦) إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضْعِينِي، وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي،
وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهِينُنِي، وَإِنْ أَهَنْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَكْرِمُنِي وَإِنْ عَذَّبْتَنِي
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي وَإِنْ رَحِمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُعَذِّبُنِي وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي

(١) في نسخة بدل من «ض»: (والإيمان)، وفي المصباح: (والنصر والتمكين) بتقديم وتأخير.

(٢) في المصباح زيادة: (وبين يديك).

(٣) في «ح» زيادة: (بها).

(٤) في «ض»: (الموتى).

(٥) قوله: (بي) لم يرد في «ح».

(٦) في «ض»: (اللهم).

يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نِقْمَتِكَ ^(١) عَجَلَةٌ وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْقَوْتَ وَإِنَّمَا يَخْتَأِجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ غُلُوءًا كَبِيرًا .

اللَّهُمَّ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَبًا ، وَمَهْلَنِي وَنَفْسُنِي وَأَقْلَبْنِي غُثْرَتِي وَلَا تَبْتَلْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى إِثْرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ .

أَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي ، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ ^(٢) مِنْ سَخَطِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْنِي ، وَأَسْأَلُكَ أَمْنًا مِنْ عَذَابِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآمِنِّي وَأَسْتَهْدِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاهْدِنِي ، وَأَسْتَرْحِمُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي ^(٣) ، وَأَسْتَنْصِرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْصُرْنِي ، وَأَسْتَكْفِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي ، وَأَسْتَرْزُقُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي ، وَأَسْتَعِينُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي ، وَأَسْتَغْفِرُكَ ^(٤) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ، وَأَسْتَغْفِرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْصِمْنِي ، فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ لِشَيْءٍ ^(٥) تَكْرَهُهُ ^(٦) إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ .

(١) في «ض» : (لنقمتك) .

(٢) في المصباح زيادة: (اليوم) .

(٣) في «ح» من قوله: (وآمِنِي) إلى (وارحمني) ، وفي «ف» من قوله: (واستهديك) إلى هنا ساقط .

(٤) في المصباح ونسخة بدل من «ض» زيادة: (لما سلف من ذنوبي) .

(٥) في «ض» : (بشيء) .

(٦) في المصباح و«ض» زيادة: (منّي) .

يَا رَبِّ يَا رَبَّ^(١) يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ وَرَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَأَرِدُهُ وَقَدَّرُهُ وَأَقْضِهِ وَأَمُضِهِ وَخِزْ لِي فِيمَا تُقْضِي مِنْهُ وَبَارِكْ لِي فِي ذَلِكَ وَتَفَضَّلْ بِهِ عَلَيَّ^(٢) وَأَسْعِدْني بِمَا تُغْطِيْنِي مِنْهُ وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، وَصِلْ ذَلِكَ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ويستحب أن يدعو عقيب صلاة العيدين وصلاة الجمعة وظهر الجمعة بدعاء زين العابدين عليه السلام، وهو: يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا تَرْحَمُهُ الْعِبَادُ^(٣).

وتجب زكاة الفطرة ليلة الفطر، ويمتد وقتها إلى زوال الشمس يوم الفطر على جامع الشرائط المذكورة في كتب الفقه .

[م: ٦٦٩] الفصل الثالث : في شهر ذي القعدة الحرام

يستحب صوم يوم دحو الأرض من تحت الكعبة، وهو الخامس والعشرون منه، فإن صومه يعدل صوم ستين شهراً، ويستحب أن يدعو فيه فيقول:

اللَّهُمَّ دَاحِيَ الْكَعْبَةِ وَقَالِقَ الْحَبَّةِ وَصَارِفَ اللَّزْيَةِ وَكَاشِفَ كُلِّ كُزْبَةٍ، أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ أَيَّامِكَ الَّتِي أَعْظَمْتَ حَقَّهَا وَأَقْدَمْتَ سَبْقَهَا وَجَعَلْتَهَا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ وَدِيعةً وَإِلَيْكَ ذَرِيعَةً وَبِرَحْمَتِكَ الْوَسِيعَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ^(٤) عَبْدِكَ الْمُتَجَبِّ فِي الْمِيثَاقِ الْقَرِيبِ يَوْمَ التَّلَاقِ فَاتَّقِ كُلَّ رَتْقٍ وَدَاعٍ إِلَى كُلِّ حَقٍّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ

(١) في المصباح زيادة: (يا رب).

(٢) في المصباح: (علي به) بتقديم وتأخير.

(٣) وهو الدعاء ٤٦ من الصحيفة السجادية، وورد في المصباح: ٣٦٩.

(٤) في هامش «غ» والمصباح زيادة: (وآل محمد).

الْأَطْهَارِ الْهُدَاةِ الْمَنَارِ دَعَائِمِ الْجَبَّارِ وَوَلَاةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَأَعْطِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا مِنْ
عَطَائِكَ الْمَخْرُوجِ غَيْرِ مَقْطُوعٍ وَلَا مَمْنُونٍ ^(١) تَجْمَعُ لَنَا بِهِ التَّوْبَةُ وَحُسْنُ الْأُوبَةِ ، يَا
خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَأَكْرَمَ مَرْجُوٍّ يَا كَفِيَّ يَا وَفِيَّ يَا مَنْ لَطْفُهُ خَفِيٌّ ، الْطُفُّ لِي بِلَطْفِكَ
وَأَسْعِدْنِي بِعَفْوِكَ وَأَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ وَلَا تُنْسِنِي ^(٢) ذِكْرَكَ بِوَلَاةِ أَمْرِكَ وَحَفَظَةِ سِرِّكَ ،
أَحْفَظْنِي مِنْ شَوَائِبِ الدَّهْرِ إِلَى يَوْمِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ ، وَأَشْهِدْنِي أَوْلِيَاءَكَ عِنْدَ خُرُوجِ
نَفْسِي وَحُلُولِ رَمْسِي وَانْقِطَاعِ عَمَلِي وَانْقِضَاءِ أَجَلِي .

اللَّهُمَّ وَاذْكُرْنِي عَلَى طَوْلِ الْبَلَى إِذَا حَلَلْتُ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى وَنَسِيْنِي النَّاسُونَ مِنْ
الْوَرَى ، وَأَخْلِلْنِي دَارَ الْمَقَامَةِ وَبَوْنِي مَنْزِلَ الْكَرَامَةِ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ مُرَافِقِي أَوْلِيَائِكَ
وَأَهْلِ اجْتِبَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ ، وَبَارِكْ لِي فِي لِقَائِكَ ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ
الْأَجَلِ بَرِيئاً مِنَ الرِّلِّ وَسُوءِ الْخَطَلِ .

اللَّهُمَّ وَأَوْرِدْنِي حَوْضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَاشْقِنِي مِنْهُ مَشْرَباً
رَوِيّاً سَائِغاً هَنِئِئاً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ وَلَا أَحْلَأُ وَرْدَهُ وَلَا عَنْهُ أَذَادُ ، وَاجْعَلْهُ لِي خَيْرَ زَادٍ
وَأَوْفَى مِيعَادٍ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ .

اللَّهُمَّ وَالْعَنِ جَبَابِرَةَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلِحُقُوقِ ^(٣) أَوْلِيَائِكَ الْمُسْتَأْثِرِينَ ، اللَّهُمَّ
وَأَقْصِمِ دَعَائِمَهُمْ وَأَهْلِكَ أَشْيَاعَهُمْ ^(٤) وَعَالِمَهُمْ ^(٥) وَعَجِّلْ مَهَالِكَهُمْ وَاسْلُبْهُمْ
مَمَالِكَهُمْ وَصَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسَالِكَهُمْ وَالْعَنِ مُسَاهِمَهُمْ وَمُشَارِكَهُمْ .

(١) في هامش «غ» : (ولا ممنوع) .

(٢) في المصباح زيادة : (كريم) .

(٣) في المصباح «وم» : (بحقوق) .

(٤) في «ض» : (أتباعهم) .

(٥) في نسخة بدل من «ض» : (أعلامهم) .

اللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ أَوْلِيَّائِكَ وَارْزُقْ عَلَيْهِمْ مَطَالِمَهُمْ، وَأَظْهِرْ بِالْحَقِّ قَانِمَهُمْ وَاجْعَلْهُ لِدِينِكَ مُتَنَصِّراً^(١) وَيَأْمُرَكَ فِي أَعْدَائِكَ مُؤْتِمِراً، اللَّهُمَّ اخْفُفْ بِمَلَائِكَةِ النَّصْرِ وَبِمَا أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مُنْتَقِماً لَكَ حَتَّى تَرْضَى وَيَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضاً وَيَمَحُضَ الْحَقُّ مَحْضاً وَيَرْفُضَ الْبَاطِلُ رَفْضاً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ آبَائِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ صَحْبِهِ وَأَسْرَتِهِ وَانْعَمْنَا فِي كَرَّتِهِ حَتَّى نَكُونَ فِي زَمَانِهِ مِنْ^(٢) أَغْوَانِهِ، اللَّهُمَّ أَذْرِكْ بِنَا قِيَامَهُ وَأَشْهِدْنَا أَيَّامَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَارْزُقْ إِيَّانَا سَلَامَهُ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

[م: ٦٧١] الفصل الرابع: في شهر ذي الحجة

يستحبُّ صوم العشر إلى آخر التاسع، قال الكاظم عليه السلام: من صام أوَّل يوم من العشر - عشر^(٣) - ذي الحجة - كتب الله له صوم ثمانين شهراً وهو يوم مولد إبراهيم الخليل عليه السلام.

وفيه اتخذهُ الله تعالى خليلاً، وفيه زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي عليه السلام، وروي: أنّه كان يوم السادس، ويستحبُّ فيه صلاة فاطمة عليها السلام، وفي أوَّل يوم منه بعث النبي صلى الله عليه وآله سورة براءة لما نزلت مع أبي بكر، ثم أوحى الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وآله: أنّه لا يؤدِّيها عنك إلَّا أنت أو رجل منك، فأنفذ النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام حتى لحق أبا بكر فأخذها منه بالروحاء يوم الثالث منه، فأدّاها إلى الناس يوم عرفة، ويوم النحر

(١) في «ض»: (مستنصراً) وفي نسخة بدل منها كالمثبت.

(٢) في هامش «ض»: (مع).

(٣) في «ض»: (من).

قرأها عليهم في الموسم .

وكان الصادق عليه السلام يدعو من أوّل العشر إلى عشية عرفة في دبر الصبح وقبل المغرب بهذا الدعاء :

[م: ٦٧٢] اللَّهُمَّ هَذِهِ الْأَيَّامُ الَّتِي فَضَّلْتَهَا عَلَى الْأَيَّامِ وَشَرَّفْتَهَا قَدْ بَلَّغْتَنِيهَا بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا فِيهَا مِنْ نِعْمَاتِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهْدِيَنَا فِيهَا لِسَبِيلِ الْهُدَى وَالْعَافِ وَالْغَنَى وَالْعَمَلِ فِيهَا بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُوَضِّعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَحْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ مَلَأَ ^(١) وَيَا غَالِمَ كُلِّ خَفِيَةٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ غَمًّا فِيهَا الْبَلَاءَ وَتَسْتَجِيبَ لَنَا فِيهَا الدُّعَاءَ وَتُقَوِّنَا فِيهَا وَتُعِينَنَا وَتُوَفِّقَنَا فِيهَا لِمَا تُحِبُّ ^(٢) وَتَرْضَى وَعَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَهْلِي وَآلَتِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهَبَ لَنَا فِيهَا الرِّضَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ، وَلَا تَحْرِمْنَا خَيْرَ مَا تُنْزِلُ فِيهَا مِنَ السَّمَاءِ وَطَهِّرْنَا مِنَ الذُّنُوبِ يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهَا دَارَ الْخُلُودِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَتْرُكْ لَنَا فِيهَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا غَائِبًا إِلَّا أَدْنَيْتَهُ ^(٣) وَلَا حَاجَةَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا سَهَّلْتَهَا وَسَرَّتَهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(١) في «غ»: (بلاء).

(٢) في «غ» زيادة: (ربنا).

(٣) في المصباح و«غ» «م»: (أدبته) وفي هامشها كالمثبت، وهامش «ض» «ومنتها»: (رددته).

اللَّهُمَّ يَا عَالِمَ الْحَقِّ يَا رَاحِمَ الْعِبَرَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ الْأَرْضِينَ
وَالسَّمَاوَاتِ يَا مَنْ لَا تَنْشَابُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا
فِيهَا مِنْ عَتَقَانِكَ وَطَلْقَانِكَ مِنَ النَّارِ وَالْفَائِزِينَ ^(١) بِحَبَّتِكَ النَّاجِينَ ^(٢) بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّم ^(٣) تَسْلِيمًا ^(٤).

◀ وهذا الشهر آخر أشهر الحج ^(٥)، وهي ثلاثة: شَوَّال وذو القعدة وذو الحجة، فلا
يقع في غيرها، واعلم أَنَّ الْحَجَّ من أعظم أركان الإسلام وفيه فضل كثير وثواب جزيل.
◀ قال الصادق عليه السلام: الْحَاجُّ والمُعْتَمِر وفد الله، إن سألوه أعطاهم وإن دعوه أجابهم
وإن شفَعُوا شفَعَهُم وإن سكتوا بدأ بهم، ويعوِّض بالدرهم ألف ألف درهم ^(٦).
◀ ولَمَّا أَفَاضَ رسول الله ﷺ تلقاه أعرابيٌّ بالأبطح، فقال: يا رسول الله، إني أريد
الحجَّ فعاقي ^(٧)، وأنا رجل مِثْلٌ - يعني كثير المال - فُرْئِي أَصْنَعُ في مالي ما أبلغ به
الحَاجَّ، قال: فالتفت رسول الله ﷺ إلى أَبِي قُبَيْسٍ فقال له: ^(٨) إِنْ أَبَا قُبَيْسٍ لَكَ زِنْتُهُ
ذهبة حمراء أنفقته في سبيل الله ما بلغت ^(٩) بِلَغِّ الْحَاجِّ ^(١٠).

(١) في «ط»: (الفائزين).

(٢) في «ض»: (والناجين).

(٣) في المصباح زيادة: (عليهم).

(٤) في «ض» زيادة: (كثيراً).

(٥) في «ح»: (الحُرْم) بدلاً من: (الحج).

(٦) انظر: الكافي ٤: ٢٥٥ / ١٤، تهذيب الأحكام ٥: ٢٤ / ١٧، عذة الداعي: ١١٧، عوالي اللآلي ٤: ٢٤ / ٧٥.

(٧) في «ض»: (ففاقتي).

(٨) في «ض» زيادة: (لو).

(٩) في «ض» زيادة: (به ما).

(١٠) انظر: الكافي ٤: ٢٥٨ / ٢٥، عوالي اللآلي ٤: ٢٤ / ٧٦.

وعن المشمعل الأسدي^(١)، قال: خرجت ذات سنة حاجاً فانصرفت إلى أبي عبدالله الصادق عليه السلام فقال: من أين بك يا مشمعل؟ فقلت: جعلت فداك كنت حاجاً، فقال: أو تدري ما للحاج؟ فقلت: ما أدري حتى تعلمني، فقال: إن العبد إذا طاف بهذا البيت أسبوعاً وصلى ركعتيه وسعى بين الصفا والمروة كتب الله له ستّة آلاف حسنة، وخطّ عنه ستّة آلاف سيّئة، ورفع له ستّة آلاف درجة، وقضى له ستّة آلاف حاجة للدنيا كذا وادّخر له للأخرة كذا، فقلت له: جعلت فداك إن هذا لكثير، فقال: أفلا أخبرك بما هو أكثر من ذا؟ قال: قلت بلى، فقال عليه السلام: لقضاء حاجة امرئ مؤمن أفضل من حجّة وحجّة وحجّة حتى عدّ عشر حجج^(٢).

ولا شكّ في كثرة ثواب مساعدة المؤمنين، فقد روي أن علي بن يقطين رحمة الله عليه - وكان وزيراً للرشد - دخل على مولانا الكاظم صلوات الله عليه، وكان قد حجّ في تلك السنة، فقال له: يا بن رسول الله، أوصني بحاجة، فقال له عليه السلام: اضمن لي واحدة أضمن لك ثلاثاً، فقال له: يا مولاي وما هي؟ فقال تضمن لي أنّه لا يقف على باب هذا الجبّار أحدٌ من شيعتنا وأهل بيتنا إلّا قضيت حاجته، أضمن لك أنّه لا يظّل رأسك سقف سجن ولا يصيب جسّدك حدّ السيف ولا تصيبك النار يوم القيامة^(٣). وأنواعه ثلاثة: تتمتع وقران وإفراد، فالتمتع فرضٌ من نأى عن مكّة باثني عشر ميلاً من كلّ جانب.

(١) المشمعل بن سعد الأسدي الناشري الكوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام، ثقة بالاتفاق، وله كتاب الديات يشترك فيه مع أخيه الحكم ورواه عنه عبيس بن هشام، وروى عن أبي بصير (انظر: رجال الطوسي: ٦٣٧/٣١١، رجال النجاشي: ١١٢٥/٤٢٠).

(٢) انظر: الأمالي للصدوق عليه السلام: ١٤/٥٨١، عوالي اللآلي: ٤/٢٥/٧٧.

(٣) الأربعون حديثاً لهما الله الراوندي المطبوع في مجلّة تراثنا برقم ٤٦: ٣٠٤، عوالي اللآلي: ٤/٧٨/٢٥.

وصورته: أن يحرم من الميقات بالعمرة المتمتع بها إلى الحج، ثم يطوف لها، ثم يصلي ركعتيه^(١)، ثم يسعى، ثم يقصر، ثم يحرم من مكة للحج، ثم يقف بعرفة، ثم يقف بالمشرع، ثم يرمي جمرة العقبة، ثم يذبح، ثم يحلق، ثم يمضي في يومه أو غده إلى مكة فيطوف للحج ويصلي ركعتيه، ويسعى للحج، ويطوف للنساء، ويصلي ركعتيه، ثم يبني ليالي التشريق ويرمي في أيامه الجمار الثلاث.

وأما القران والإفراد: فهما فرض أهل مكة وحاضريها.

وشرائط التمتع أربعة:

أ: النية، فيقول: أحج حجة الإسلام حج التمتع لوجوبه قربة إلى الله.

ب: وقوعه في أشهر الحج.

ج: إتيان الحج والعمرة في سنة واحدة.

د: الإحرام بالحج من بطن مكة، وأفضل مواضع الإحرام المسجد، وأفضله المقام.

وشرائط حج الإسلام أربعة:

أ: التكليف، فلا يجب على الصبي والمجنون.

ب: الحرية، فلا يجب على العبد، وإن أذن له مولاه.

ج: الاستطاعة، وهي الزاد والراحلة.

د: إمكان السير، فلا يجب على المريض المتضرر بالركوب والسفر، ولا على المعضوب الذي لا يقدر على الاستمسك على الراحلة، ولا على الخائف على النفس والبضع والمال، ولا على من ضاق الوقت عليه بحيث لا يتمكن من لقاء عرفة في وقته.

(١) في هامش «ض»: (الطواف).

فهنا أقطاب :

[القطب الأول: في المقدمات] (م: ٦٧٣)

ينبغي لمن عزم على الحجّ قطع العلائق بينه وبين الناس وتخليص نفسه من الغرماء وإبراء ذمته من الحقوق ودفع نفقة العيال إليهم بقدر حاجتهم والوصية بالمعروف إلى من يثق به ، وتقديم الصدقة بشيء ، وصلاة ركعتين وسؤال الله تعالى الخيرة في الخروج ، وقراءة آية الكرسي ، ثم يقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَدُرِّيَّ وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَخَاتِمَةَ عَمَلِي .
فإذا خرج قام على باب داره تلقاء وجهه الذي يتوجّه إليه ويقرأ فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله وآية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن يساره ، ثم يقول :
اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِيَ وَسَلِّمْ مَعِيَ وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ
بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ .

ثم تقول :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ ^(١) .

اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ، بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْتُ
وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدُمُ بَيْنَ يَدَي نِسْيَانِي وَعَجَلَتِي ^(٢) بِسْمِ اللَّهِ وَمَا شَاءَ

(١) قوله : (وصلّى الله على محمد وآله الطيبين) لم يرد في « ح » .

(٢) في « ض » : (وعجلني) .

اللَّهُ فِي سَفَرِي هَذَا ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسِيتُهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا وَاطْوِ لَنَا الْأَرْضَ وَ سَيِّرْنَا فِيهَا بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا ظَهْرَنَا وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا وَفِنَا عَذَابِ النَّارِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَغَائِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ (١) وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ عَصْدِي وَنَاصِرِي ، اللَّهُمَّ اقْطَعْ عَنِّي بُعْدَهُ وَمَشَقَّتَهُ وَاصْحَبْنِي فِيهِ وَاخْلُقْنِي فِي أَهْلِي بِخَيْرٍ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (٢) .

فإذا أراد الركوب قال :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ .

فإذا استوى على الراحلة قال :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣) ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَامِلُ عَلَى الظَّهْرِ وَالْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأَمْرِ ، اللَّهُمَّ بَلِّغْنَا بَلَاغاً يُبَلِّغُنِي إِلَى خَيْرٍ ، بَلَاغاً يُبَلِّغُنِي إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ ، اللَّهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ وَلَا حَافِظَ غَيْرُكَ .

فإذا أشرف على منزل أو قرية أو بلد فليقل :

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاءِ وَمَا أَظَلَّتْ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَمَا أَقَلَّتْ وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا دَرَتْ

(١) في هامش «غ» : (في النفس والأهل) .

(٢) في «ض» زيادة : (العلي العظيم) .

(٣) في المصباح زيادة : (سبحان الله) .

وَرَبَّ الْأَنْهَارِ وَمَا جَرَتْ، عَرَفْنَا خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَأَعَدْنَا مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ويستحب أن يوقر شعر رأسه ولحيته من أول ذي القعدة ولا يمس منها شيئاً.

القُطب الثاني: في الإحرام

وفيه مطالب:

المطلب الأول: في وقته ومكانه:

أما الوقت فإنما يجوز الإحرام للحجّ والعمرة ^(١) بعد دخول شوال، فلا يجوز قبله، ويجوز الإحرام بالعمرة المفردة في أيّ شهر وزمان أراد، وأما ^(٢) المكان فإنما يجوز الإحرام من المواقيت التي وقتها رسول الله ﷺ، إلا إذا لم يؤدّ طريقه إلى إحداها، فيُحرم عند محاذاة أقرب المواقيت إلى مكّة، وكذا من حجّ في البحر، ولو لم يؤدّ إلى المحاذاة أنشأ الإحرام من أدنى الحلّ ويجوز أن يحرم قبل هذه المواقيت إذا نذره من مكان بعينه ^(٣) في أشهر الحجّ، أو إذا أراد الاعتار في رجب وقد خاف تقضيّه، ولو أحرم غيرهما قبل هذه المواقيت لم يحزه ووجب عليه العود إليها لو تجاوزها، ولا يجوز لأحد أن يدخل مكّة إلا محرماً إلا المتكرّر - كالحطّاب ^(٤) - ومن سبق إحرامه قبل مُضيّ شهر ومن دخل لقتال مباح، ولو أخرّ الإحرام من هذه المواقيت عمداً وجب الرجوع، ولو كان لعذر ولم يتمكّن من الرجوع أحرم

(١) في نسخة بدل من «ض»: (عمرة التمتع).

(٢) في «ف» «ح»: (أما).

(٣) في «ض»: (معين).

(٤) في «ض»: زيادة: (والحشّاش).

حيث يزول المانع، ولو دخل مكة خرج إلى الميقات وجدّد إحرامه، فإن تعذّر فألى خارج الحرم، فإن تعذّر فن موضع، وكذا الناسي ومن لا يريد التّسك، والمجاور بمكة مع وجوب التمتع عليه، ولو تعمّد التأخير لم يصحّ إحرامه إلّا من الميقات وإن تعذّر، ومن منعه المرض من الإحرام يُحرّم عنه وليّه ويجنّبه ما يحتنبه المحرم، ولو نسي الإحرام حتّى فعل المناسك كلّها فلا أقوى الإجزاء.

[م: ٦٧٥] المطلب الثاني: في تعيين المواقيت

وهي ستة:

الأوّل: لأهل العراق ومن والاهم أو حجّ على طريقهم بطن العقيق، وله ثلاثة مواضع أفضلها المسلخ، والثاني غمرة، والثالث ذات عرق، فلا يجوز الخروج منها بغير إحرام.

الثاني: ميقات أهل المدينة ومن حجّ على طريقهم مسجد الشجرة اختياراً وهو ذو الحليفة، وعند الضرورة الجحفة وهي المهيعة.

الثالث: ميقات أهل الشام ومن حجّ على طريقهم الجحفة.

الرابع: ميقات أهل اليمن ومن حجّ على طريقهم جبل يُقال له: يللم.

الخامس: ميقات أهل الطائف ومن حجّ على طريقهم قرن المنازل.

السادس: ميقات ساكن الحرم ومن كان منزله أقرب من الميقات منزلهما.

[م: ٦٧٦] وإحرام حجّ التمتع من مكة، وهذه المواقيت مواقيت للحجّ والعمره المتمتع بها

والعمره المفردة ويُجرّد الصبيان من فحّ إن حجّوا على طريق المدينة وإلّا فن موضع الإحرام، والقارن والمفرد إذا اعتمرا بعد الحجّ وجب أن يخرجوا إلى خارج الحرم ويحرّما منه، ويستحبّ من الجُعْرانة أو الحُدَيْبِيّة أو التنعيم.

[م: ٦٧٦] **المطلب الثالث: في مقدمات الإحرام**

يستحبّ تنظيف الجسد عند الإحرام وقصّ الأظفار وأخذ الشارب والإطلاء بالنورة، ولو تقدّم^(١) بأقلّ من خمسة عشر يوماً أجزاءً، والغسل، فإن تعذّر فالتيمّم، والإحرام عقيب فريضة الظهر، وإلا ففريضة، وإلا يصليّ ستّ ركعات، وإلا ركعتين وعقيب^(٢) الغسل، وتقدّم نافلة الإحرام على الفريضة مع السعة.

◀ **المطلب الرابع: في كيفيته**

يجب فيه ثلاثة أشياء:

الأول: النية، فيقول قاصداً: أحرم بعمره التمتع عمرة الإسلام المتمتع بها إلى حجة الإسلام لوجوبه قربة إلى الله، ولا يكفي اللفظ بدون القصد.

الثاني: التلبّيات الأربع: ويجب فيها النية إن أخرها عن نية الإحرام، فيقول قاصداً: ألبي التلبّيات الأربع لأعقد بها إحرام العمرة المتمتع بها إلى حجة الإسلام لوجوبه قربة إلى الله، ثم يأتي بالتلبّيات، وصورتها:

[م: ٦٧٧] **لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ^(٣)، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ وَالْمُلْكَ لَكَ^(٤) لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ^(٥).**

(١) في هامش «ض»: (تقدّمه).

(٢) في «ط»: (عقيب) بحذف الواو.

(٣) قوله: (لا شريك لك لبّيك) لم يرد في «ف» «ح» «م» «ض» «غ».

(٤) في المصباح: (لك والملك) بتقديم وتأخير.

(٥) في المصباح زيادة: (بمُتعة وبعمرة إلى الحج لبّيك).

والمفرد والقارن يقولان -بعد لبّيك-: بِحَجَّةٍ^(١) تَمَامُهَا عَلَيْكَ، وبها ينعقد إحرام المتمتع والمفرد، والأخرس يشير بها مع عقد قلبه، والقارن يتخير بين عقد إحرامه بها وبالإشعار أو التقليد، ولو أتى بأحدهما كان الثاني مستحباً.

الثالث: لبس ثوبي الإحرام ممّا يجوز الصلاة في جنسه، يأتزر بأحدهما ويتوشّح بالآخر، ويجب فيه النيّة فيقول: ألبس ثوبي الإحرام في عمرة المتمتع بها إلى حجة الإسلام لوجوبه قربته إلى الله.

[م: ٦٧٨] المطلب الخامس: في المندوبات والمكروهات

يُستحب رفع الصوت بالتلبية للرجل وتجديدها عند كلّ صلاة فرض ونفل وبالأشجار وصعود وهبوط وحدوث حادث كنوم واستيقاظ وملاقات غيره وغير ذلك إلى زوال الشمس يوم عرفة للحاجّ، ومشاهدة بيوت مكّة للمعتمر ومشاهدة الكعبة للمعتمر إفراداً إن كان قد خرج من مكّة وإلاّ فعند دخول الحرم، والجهر بالتلبية للحاجّ على طريق المدينة، وحيث يحرم للراجل وعند علوّ راحلته البيداء للراكب وللحاجّ من مكّة إذا أشرف على الأبطح، والاشتراط أن يحلّه حيث حبسه، وإن لم تكن حجة فعمرة، والإحرام في القطن الأبيض، ويكره في المصبوغ^(٢) بالسواد والمعصر وشبهه، والنوم عليها، والوسخة، والمعلمة، والنقاب للمرأة، والحناء قبله إذا بقي بعده، والحمام وذلك الجسد فيه، وتلبية المنادي، وشمّ الرياحين.

(١) في «ط» «ح» «م» «ف»: (لحجة).

(٢) في «غ» «ض»: (المصبوغة).

[م: ٦٧٦] **المطلب السادس: في الأذكار**

يستحب إذا فرغ من صلاة الإحرام أن يحمدا الله تعالى ويشني عليه كثيراً ويصلي على النبي ﷺ^(١)، ثم يقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنِ اسْتَجَابَ لَكَ وَأَمَنَ بِوَعْدِكَ وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ لَا أُوْقِي إِلَّا مَا وَقَيْتَ وَلَا أَخْذُ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ وَقَدْ ذَكَرْتُ الْحَجَّ فَاسْأَلُكَ أَنْ تَغْزِمَ لِي عَلَيْهِ عَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَتُقَوِّيَنِي عَلَى مَا ضَعُفْتُ عَنْهُ وَتَسَلِّمْ مِنِّي مَنَاسِكَي فِي بُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِكَ الَّذِي رَضِيتَ وَارْتَضَيْتَ وَسَمَّيْتَ وَكَتَبْتَ، اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لِي حَجَّتِي وَعُمْرَتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ عَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢)، فَإِنْ عَرَضَ لِي شَيْءٌ يَحْبُسُنِي فَحُلِّي^(٣) حَيْثُ حَبَسْتَنِي لِقَدْرِكَ الَّذِي قَدَّرْتَ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ حَاجَّةً فَعُمْرَةٌ أُخْرِمُ لَكَ شَعْرِي وَبَشْرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَمُخِي وَعَصْبِي مِنَ النِّسَاءِ وَالتِّيَابِ وَالطِّيبِ أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَكَ^(٤) وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ.

وإن كان محرماً بالحج مفرداً أو قارناً ذكر ذلك في إحرامه ولا يذكر التمتع، ثم يلبي التلبيات الواجبة، ويستحب الزيادة.

[م: ٦٧٧] **فيقول:**

لَبَّيْكَ ذَا الْمَعَارِجِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ دَاعِيَا إِلَى دَارِ السَّلَامِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ غَفَّارَ

(١) في «م»: (وآله عليهم السلام) بدلاً من: (صلى الله عليه وآله).

(٢) في «ض»: (صلى الله عليه وآله).

(٣) في «غ» ونسخة بدل من «ض»: (فحلني).

(٤) في «ض» زيادة: (الكريم).

الذُّنُوبِ ^(١) لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ أَهْلَ التَّلْبِيَةِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ تُبْدِي وَالْمَعَادُ إِلَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ تَسْتَعْنِي وَيُفْتَقِرُ إِلَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً إِلَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ ^(٢) لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ ذَا النِّعَمَاءِ وَالْفَضْلِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ كَشَافَ الْكُرْبِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وَإِنُّ عَبْدُكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ يَا كَرِيمُ لَبَّيْكَ.

[م: ٦٧٨] المطلب السابع: في التروك

يجب على كلِّ محرمٍ بحجٍّ أو عمره متمتع بها أو مفردة ترك عشرين شيئاً.
 أ: الصيد البري وهو الحيوان الممتنع بالأصالة اصطيداً وأكلاً وإشارةً ودلالةً وإغلاقاً وذبحاً وفرخه وبيضه، والجراد صيداً.
 ب: النساء وطئاً ولمساً بشهوة وعقداً له ولغيره وشهادةً عليه وإقامةً وتقبلاً ونظراً بشهوة، وفي حكمه الاستمنا.
 ج: الطيب مطلقاً أكلاً ولمساً وتطيئاً إلا خلق الكعبة.
 د: الاكتحال بالسواد ولما ^(٣) فيه طيب.
 هـ: النظر في المرأة.
 و: الادّهان بالدهن مطلقاً اختياراً وبما فيه طيب قبل الإحرام إذا كانت رائحته تبقى إلى بعد الإحرام، ويجوز أكل ما ليس بطيب منه كالسمن والشيرج ^(٤).

(١) قوله: (لبيك لبيك غفار الذنوب) لم يرد في «ض».

(٢) في «ض»: (الخلق) وهامشها كالمثبت.

(٣) في «ض»: (بما).

(٤) الشيرج: دهن السمسم (تاج العروس ٢: ٦٤).

ز: إخراج الدم اختياراً وإن كان بحكّ الجَسَد أو السواك .

ج: قصّ الأظفار .

ط: إزالة الشعر وإن قلّ ، ويجوز مع الضرورة .

ي: قطع الشجر أو الحشيش إلا أن ينبت في ملكه وإلا شجر الفواكه والإذخر^(١) والنخل وعودي المحالة .

يا: الفسوق وهو الكذب .

يب: الجدال وهو قول : لا والله وبلى والله .

يج: قتل هوائِ الجسد ويجوز النقل لا الإلقاء إلا الفُراد والحلم فيلقيهما .

يد: لبس المخيط للرجال إلا السراويل لفاسد الإزار وإلا الطيلسان المزرّر فلا يزّره .

يه: لبسُ الخفّين وما يستر ظهر القدم اختياراً .

يو: لبس الخاتم للزينة إلا للسنة ، ولبسُ الحُلّي غير المعتاد للمرأة ويحرم إظهار المعتاد للزوج .

ير: الحنا للزينة .

يع: تغطية الرأس للرجل ولو بالارتماس وعلى المرأة إسفار وجهها ويجوز لها سدل القناع من رأسها إلى طرف أنفها إذا لم يُصب وجهها .

يف: التظليل للرجل سائراً اختياراً ويجوز المشي تحت الظلال والتظليل جالساً .
ك: لبس السلاح اختياراً .

(١) الإذخر: حشيش طيّب الريح ، وعودي المحالة : وهي البكرة التي يستقى بها من شجر الحرم ، وعودتاه : الخشبтан القائماتان لنصب بكرة السقي (النهاية ٤ : ٣٠٤ ، القاموس المحيط ٢ : ٤٩) .

[م: ٦٧٨] القطب الثالث: في الطواف

وفيه مطالب

المطلب الأول: في المقدمات

إذا أحرم وجب عليه المضي إلى مكة للطواف ملبياً، فإذا بلغ الحرم استحب له الغسل لأجل دخوله ومضغ شيء من الإذخر أو ما يطيب به الفم، ثم يمضي، فإذا أراد دخول مكة استحب له الغسل لدخول مكة وكذا يغتسل إذا أراد دخول المسجد الحرام وكذا عند دخول الكعبة، ويدخل مكة من أعلاها وإذا خرج خرج من أسفلها، فإذا أراد دخول مسجد الحرام فليدخله من باب بني شيبه حافياً على سكرينة ووقار، ويقف على الباب ويقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ
وَالسَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَائِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ
اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

فإذا دخل المسجد رفع يديه واستقبل البيت وقال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي مَقَامِي هَذَا فِي أَوَّلِ مَنَاسِكِي أَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتِي وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنِّي
خَطِيئَتِي وَتَضَعْ عَنِّي وَزْرِي، وَالْحَمْدُ (١) لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِي بَيْتَهُ الْحَرَامَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ هَذَا بَيْتُكَ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا مُبَارَكًا
وَهَدًى لِلْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَالْبَلَدُ بَلَدُكَ وَالْبَيْتُ بَيْتُكَ جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ
وَأَوْمُ طَاعَتِكَ مُطِيعاً لِأَمْرِكَ رَاضِياً بِقُدْرِكَ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْفَقِيرِ إِلَيْكَ الْخَائِفِ

(١) في المصباح و«ض» «ف»: (الحمد).

لِعُقُوبَتِكَ ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ وَزُورِهِ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَغْمُرُ مَسَاجِدَهُ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ .
اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ وَفِي بَيْتِكَ ^(١) وَعَلَى كُلِّ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ رَزَاهُ وَأَتَاهُ وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَمَزُورٍ ^(٢) .

فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِأَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَبِأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا حَنَّانُ يَا كَرِيمُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحَفَّتَكَ إِثْمِي مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، اللَّهُمَّ فَكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ - يقول ذلك ثلاث مرّات - وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ .

[م : ٦٨٠] المطلب الثاني : في مندوبات الطواف

فإذا دنا من الحجر رفع يديه وحمد الله وأثنى عليه ، وقال :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(١) قوله : (وفي بيتك) لم يرد في «غ» .

(٢) في «ض» : (وخير مزور) .

ثُمَّ يَصِلِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَمَا فَعَلَ حِينَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، ثُمَّ يَقُولُ :
 اللَّهُمَّ إِنِّي أُوْمِنُ بِوَعْدِكَ وَأُوفِي بِعَهْدِكَ ، اللَّهُمَّ أَمَانَتِي أَدَيْتَهَا وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ
 لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُؤَافَاةِ ، اللَّهُمَّ تَصَدِّيقًا بِكِتَابِكَ وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ
 وَبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ وَعِبَادَةِ كُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ .

فإن لم يقدر على ذكر جميع ذلك قال بعضه ، ويقول :
 اللَّهُمَّ إِلَيْكَ بَسَطْتُ يَدِي وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمْتَ رَغْبَتِي فَأَقْبَلْ سُبْحَتِي ^(١) وَاغْفِرْ لِي
 وَارْحَمْنِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .
 وينبغي أن يستلم الحجر ويقبله ، فإن لم يستطع أن يقبله استلمه بيده فإن لم
 يستطع أشار إليه .

[م : ٦٨١] ويستحب له استلام الأركان كلها ، وأشدّها تأكيداً -بعد الركن الذي فيه

الحجر - الركن اليماني ، وتطوف بالبيت سبعة أشواط ، وتقول في الطواف :
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمَشَّى بِهِ عَلَى ظُلُلِ الْمَاءِ كَمَا يُمَشَّى بِهِ عَلَى جَدَدِ
 الْأَرْضِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَهْتَرُ لَهُ عَرْشُكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَهْتَرُ لَهُ أَقْدَامُ
 مَلَائِكَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ
 وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَتَمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ ، أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ^(٢) .
 وتدعو بما ^(٣) أحببت من الدعاء ، وكلما انتهيت إلى باب الكعبة صليت على

(١) السُّبْحَةُ: التطوُّع من الذكر والصلاة (الصحيح ١ : ٣٧٢) .

(٢) في «ط» : (أن تعق رقبتي من النار) بدلاً من : (أن تفعل بي كذا وكذا) .

(٣) في «غ» «ف» «ح» «م» «ض» : (لما) بدلاً من : (وتدعو بما) .

النبي ﷺ وتقول في حال الطواف :

اللَّهُمَّ إِنِّي ^(١) فَقِيرٌ وَمِنْ عَذَابِكَ ^(٢) خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، فَلَا تُبَدِّلْ اسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي .

فإذا انتهيت إلى مؤخر الكعبة - وهو المستجار دون الركن اليماني بقليل في الشوط السابع - فابسط يديك على الأرض وألصق خدك وبطنك بالبيت ، ثم قل :

اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْنَكَ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ وَهَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ .

وَأَقِرْ لِرَبِّكَ بما عملت من الذنوب فإنه يغفر له ^(٣)، ثم تقول :

اللَّهُمَّ مِنْ قَبْلِكَ الرُّوحُ وَالْفَرْجُ وَالْعَافِيَةُ ، اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي وَاعْفُ لِي مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي وَخَفِيَ عَلَيَّ ^(٤) خَلْقِكَ .

ثم استقبل الركن اليماني - والركن الحجر واختر لنفسك من الدعاء ما أردت واستجربه من النار ، ثم قل :

اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا آتَيْتَنِي .

المطلب الثالث: في واجبات الطواف

وهي : الطهارة من الحدث والخبث عن الثوب والبدن ، ولا يشترط في طواف

التدب الطهارة من الحدث بل يستحب .

ب: ستر العورة .

(١) في المصباح زيادة: (إليك).

(٢) في المصباح: (وإنني) بدلاً من: (ومن عذابك).

(٣) له: أي لقارنه .

(٤) في «ض»: (عن).

ج: المختان في الرجل المتمكن .

د: النية فيقول حين أراد الشروع فيه أطوف طواف العمرة المتمتع بها إلى حجة الإسلام لوجوبه قربة إلى الله ويقصده .

هـ: البداية بالحجر الأسود ، فلو بدأ بغيره لم يصح ولو حاذى آخر الحجر ببعض بدنه في ابتداء الطواف لم يصح .

و: الختم بالحجر فلو أبق من الشوط شيئاً وإن قل لم يصح ، بل ينتهي من حيث ابتداء .

ز: جعل البيت على يساره ، فلو جعله على يمينه أو استقبله بوجهه لم يصح .

ح: خروجه بجميع بدنه عن البيت ، فلو مشى على شاذروان الكعبة لم يصح .

ط: إدخال الحجر في الطواف ، فلو أخرجه أو مشى على حائطه لم يصح .

ي: الطواف بين البيت والمقام ، فلو أدخل المقام فيه لم يصح .

يا: الطواف سبعة أشواط من الحجر إليه شوط ، فلو نقص ولو خطوة عامداً بطل ، ولو زاد شوطاً عامداً لم يصح .

يب: صلاة ركعتين بعد فراغه في مقام إبراهيم ﷺ خاصة فإن زوحم صلى وراءه أو في أحد جانبيه ، ولو نسيتها وجب الرجوع ، فإن شقّ قضاها موضع الذكر . ويستحب أن يقرأ في الأولى بعد الحمد التوحيد وفي الثانية الحمد ، فإذا سلم حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ وسأل الله تعالى أن يتقبل منه ، فإذا فرغ من الصلاة قبل الحجر الأسود واستلمه بيديه أجمع ، فإن لم يقدر فبيده أو أشار إليه ، ثم يأتي زمزم فيستقي منها دلو أو دلوين من الدلو المقابل للحجر ويشرب منه ويصب على رأسه وظهره ويطنه ويقول :

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْماً نَافِعاً وَرِزْقاً وَاسِعاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ .

ويكره الكلام في أثناء الطواف بغير الدعاء والقرآن .

القطب الرابع: في السعي والتقصير

[م: ٦٨٣]

وفيه مطالب

[المطلب الأول: في مندوبات السعي

إذا أراد السعي تطهر ثم خرج من الباب المقابل للحجر الأسود حتى يقطع الوادي بسكينة ووقار ويصعد على الصفا حتى ينظر إلى البيت ويستقبل الركن الذي فيه الحجر الأسود، ويحمد الله ويشني عليه ويذكر من آلائه وبلائه وحسن ما صنع به ما قدر عليه، وأطال الوقوف عليه، ثم يكبر سبعا ويهلل سبعا، ثم يقول: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَيُحْيِي لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثلاث مرّات .

ثم يصلي على النبي ﷺ ويقول:

اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أُنْزَلَنَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الدَّائِمِ، ثلاث مرّات .

ثم يقول:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ^(١) وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، ثلاث مرّات .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْبَقِيَّةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثلاث مرّات .

اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، ثلاث مرّات .

(١) قوله (وحده لا شريك له) لم يرد في «غ».

ثم يكبر مائة تكبيرة ويهلل مائة مرة ويحمده مائة مرة ويسبحه مائة مرة، ويقول:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ^(١) أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَخَذَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَخَذَهُ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ وَفِي مَا بَعْدَ الْمَوْتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، اللَّهُمَّ أَظِلَّنِي تَحْتَ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ.

ويقول:

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ الَّذِي لَا تُضِيعُ وَدَائِعَهُ دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي ^(٢)، اللَّهُمَّ اسْتَغْمِلْنِي عَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَأَعِزَّنِي مِنَ الْفِتْنَةِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ قَطُّ فَإِنْ عُدْتُ فَعُدَّ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ إِنَّكَ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وَأَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَيَا مَنْ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى رَحْمَتِهِ ارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي ^(٣) مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ تُعَذِّبْنِي وَلَنْ تَظْلِمَنِي ^(٤)، أَصْبَحْتُ أَتَقِي عَذْلَكَ وَلَا أَخَافُ جَوْرَكَ، فَيَا مَنْ هُوَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ ارْحَمْنِي.

ثم انحدِر ماشياً بسكينة ووقار حتى تأتي المنارة وهي طرف المسعى فتسعى فيه ملء فروجه ^(٥) وتقول:

بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ عَمَّا

(١) في «ط» زيادة: (وحده وحده).

(٢) في المصباح زيادة: (ومالي وولدي).

(٣) قوله: (بي) لم يرد في «ح».

(٤) في «م»: (ولم تظلمني).

(٥) في «ط»: (فروجك).

تَعْلَمُ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ.

حتى تبلغ المنارة الأخرى ، وهو أول زقاق عن يمينك بعد ما تجاوز الوادي إلى المروة ، فإذا انتهيت إليه كففت عن السعي ومشيت مشياً ، وإذا جئت من عند المروة بدأت من عند الزقاق الذي وصفت لك ، وإذا انتهيت إلى الباب الذي قبل الصفا بعد ما تجاوز الوادي كففت عن السعي ومشيت مشياً وتسعى بينها سبعة أشواط .

المطلب الثاني : في واجبات السعي

يجب في السعي أمور :

أ: يجب عليه البدار إلى السعي بعد الطواف ، وله تأخيرُهُ ساعة ولا يجوز إلى الغد مع القدرة .

ب: النية ، فيقول عند إرادة السعي : أسعى ^(١) عمرة التمتع عمرة الإسلام لوجوبه قرينة إلى الله ، ثم يبدأ بالسعي .

ج: يجب أن يبدأ في سعيه بالصفا بحيث يجعل عقبيه مُلاصقاً له .

د: يجب أن يختم الشوط بالمروة بحيث يلصق أصابع قدميه بها .

هـ: السعي سبعة أشواط ، من الصفا إلى المروة شوط ومنها إلى الصفا آخر ، ولو زاد عمداً أعاد ولو زاد سهواً أسقط الزائد ، ويستحب أن يُكمل أسبوعين .

المطلب الثالث :

إذا فرغ من السعي قصر واجباً شيئاً من شعر رأسه أو لحيته أو قصَّ بعض أظفاره ، ويجب فيه النية ، فيقول : أقصرُّ للإحلال من العمرة المتمتع بها إلى حجِّ

(١) في «غ» «ض» زيادة: (سعي).

الإسلام لوجوبه قربة إلى الله، ثم يقصر، وبه يحلّ من إحرام العمرة المتمتع بها وحلّ له كلّ شيء أحرم منه، ويستحبّ له أن يتشبّه بالمحرمين في ترك لبس المخيط.

[م: ٦٨٥] القطب الخامس: في الإحرام بالحجّ

وفيه مطالب

المطلب الأول: في وقته ومحلّه

أما الوقت فإذا فرغ الحاجّ من عمرة التمتع أحرم بالحجّ، وأفضل أوقاته عند زوال الشمس يوم التروية بعد أن يُصلّي الظهر أو ستّ ركعات إن أوقعه في غيره وأقلّه ركعتان، ويتضيّق عند تضيّق وقت عرفة فيحرم تأخيره حينئذٍ. وأما المحلّ فمكة، فلا يجوز إيقاعه من غيرها، وأفضل المواضع المسجد الحرام من عند المقام أو من تحت الميزاب، فإن نسيه رجع إلى مكة واجباً، فإن تعذّر أحرم من موضعه ولو بعرفات.

المطلب الثاني: في كفيّته

وتحبّ فيه النية، فيقول عند إرادة فعله: أحرم بحجّ التمتع حجّ الإسلام لوجوبه قربة إلى الله، ولا يذكر العمرة هنا لأنّه قد فعلها أولاً، ويجب نزع المخيط ولبس الثوبين كما تقدّم في إحرام العمرة، ويجب فيه النية فيقول: ألبس ثوبي الإحرام بالحجّ حجة الإسلام لوجوبه قربة إلى الله، ثمّ ينوي التلبّيات الأربع فيقول: ألبي التلبّيات الأربع أعقد بها إحرام حجّ التمتع الواجب حجّ الإسلام لوجوبه قربة إلى الله، ثمّ يلبي كما تقدّم في إحرام العمرة من الواجب والمستحبّ، ويحرم به جميع ما تقدّم من التروك الماضية في إحرام العمرة.

المطلب الثالث: في أحكامه

لو ترك إحرام الحجّ عامداً بطل حجّه، ولو كان ناسياً لم يبطل على خلاف، وليس للمتعمّد الطواف بعد الإحرام حتّى يرجع من منى، فإن طاف ساهياً لم ينتقض إحرامه، واستحبّ له تجديد التلبية.

[م: ٦٨٥] المطلب الرابع: في مستحبّاته

يستحبّ له أن يفعل كما فعل أولاً في إحرام العمرة من تقليم الأظفار وأخذ الشارب والاعتسال والإحرام في الثوبين الذين أحرم منهما أولاً ودخول المسجد حافياً بسكينة ووقارٍ وصلاة ركعتين عند المقام أو في الحجر ويقعد حتّى يزول الشمس فيُصليّ الفريضة ويحرم عقبها^(١)، ثمّ يذكر ما تقدّم من الدعاء، إلّا أنّه يذكر الإحرام بالحجّ لا غير، ثمّ يقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ فَيَسِّرْهُ لِي وَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي لِقَدْرِكَ الَّذِي قَدَّرْتَ عَلَيَّ
أُخْرِمَ لَكَ شَعْرِي وَبَشْرِي وَلَحْمِي وَدَمِي مِنَ النِّسَاءِ وَالتَّيَابِ وَالطَّيِّبِ أُرِيدُ بِذَلِكَ
وَجْهَكَ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ.

ثمّ يلبيّ من المسجد الحرام إن كان ماشياً ويقول كما قال أولاً، ويقول:

لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ تَمَامُهَا وَبَلَاغُهَا عَلَيْكَ.

ثمّ يخرج من المسجد بسكينة ووقار، فإذا انتهى إلى الرقطاء^(٢) دون الردم لبيّ وإن كان راكباً، فإذا أشرف على الأبطح رفع صوته بالتلبية، وإذا أحرم بالحجّ

(١) في «ض»: «عقبهما»، وفي «غ»: «عقبها».

(٢) ويسمّى مدعا، والرّدم بمكّة، وهو حاجز يمنع السيل عن البيت الحرام (مجمع البحرين ٢:

فلا يطوف بالبيت إلى أن يعود من منى .

[م: ٦٨٦] القطب السادس : في الوقوف بعرفة

وفيه مطالب

[المطلب الأول : في نزول منى]

وإذا فرغ من الإحرام مضى إلى منى للمبيت بها للترفة مستحباً ، ويقول إذا توجه إليها :

اللَّهُمَّ إِنَّاكَ أَرْجُو وَإِيَّاكَ أَدْعُو فَبَلِّغْنِي أَمَلِي وَأَصْلِحْ لِي عَمَلِي .
فإذا نزل منى قال :

اللَّهُمَّ هَذِهِ مِنِّي وَهِيَ مِنَّا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ الْمَنَاسِكِ ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ أَنْبِيَائِكَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ .

ويصلي بها الظهر والعصر إن كان قد خرج من مكة قبل الزوال والمغرب والعشاء الآخرة والفجر ، وحد منى من العقبة إلى وادي مُحَسَّر ، فإذا طلع الفجر من يوم عرفة صلى الفجر بمنى وتوجه إلى عرفات ولا يجوز وادي مُحَسَّر حتى تطلع الشمس .

[م: ٦٨٧] المطلب الثاني : في المضى إلى عرفات

فإذا مضى إلى عرفة نوى ذلك ، وقال وهو متوجه إليها :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ وَإِيَّاكَ اعْتَمَدْتُ وَوَجْهَكَ أَرَدْتُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي رَحْلِي وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تُبَاهِي بِهِ الْيَوْمَ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنِّي .
ثم يلبي وهو غادٍ إلى عرفة ، فإذا انتهى إلى عرفة حط رحله بنمرة وهي بطن عُرنة دون الموقف ودون عرفة .

المطلب الثالث : في نزول عرفة

الوقوف بعرفة من أعظم أركان الحج يبطل الحج بتركه عمداً ولو تركه سهواً وترك الوقوف بالمشعر عمداً وسهواً بطل حجّه ، فإذا زالت الشمس يوم عرفة قطع التلبية واغتسل وصلى الظهر والعصر بأذان واحدٍ وإقامتين يجمع بينهما ليستفرغ للدعاء فإنّه يوم دعاءٍ ومسئلة ، وينبغي أن يقف للدعاء في مسيرة الجبل فإنّه موقف رسول الله ﷺ ، ويستحب اجتماع الناس وتزاحمهم وأن لا يترك خللاً بينهم إلاّ وسدّه بنفسه ورحله .

المطلب الرابع : في وقته ومحلّه

أمّا وقت الوقوف بعرفة فقسمان ، اختياري من زوال الشمس يوم عرفة إلى غروبها أيّ وقت منه حضر أدرك به الحجّ ، لكن يجب عليه أن لا يخرج منها قبل غروب الشمس فإن خرج قبله عامداً مختاراً وجب عليه بدنة إلاّ أن يعود قبل الغروب ، وأمّا الاضطراري فإلى فجر النحر ، وأمّا المحلّ فعرفة وحدّها من بطن عُرنة وثوَيّة ونَمرة إلى ذي المجاز ، فلا يجوز الوقوف بغيرها ولا بهذه الحدود ولا الأراك ، ويجوز عند الضرورة الوقوف على الجبل .

المطلب الخامس : في كَيْفِيَّة الوقوف

ويجب فيه أمران :

أ: النية ، فيقول قاصداً في قلبه : أقف بعرفة في حجّ التمتع حجّ الإسلام لوجوبه قرابة إلى الله .

ب: الكون بها إلى غروب الشمس ويستحبّ الجمع بين الظهرين بأذان واحد

وإقامتين والدعاء بالمنقول لنفسه ولوالديه والمؤمنين، والوقوف في السهل، والدعاء قائماً، ويكره الوقوف على ^(١) الجبل وراكباً وقاعداً.

[م: ٦٨٧] المطلب السادس: في الدعاء في الموقف

إذا نوى الوقوف استحبَّ له أن يقف للدعاء وعليه السكينة والوقار ويحمد الله ويهلله ويمجده ويثني عليه ويكبر الله مائة مرة ويحمده مائة مرة ويسبحه مائة مرة ويقرأ: ﴿ قل هو الله أحد ﴾ مائة مرة، ويتخير لنفسه من الدعاء ما أحبَّ ويجتهد فيه فإنه يوم دعاء وليكن فيما يقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَخْبِيْ وَفِدْكَ وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ مِنَ الْفَجْرِ الْعَمِيقِ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَشَاعِرِ كُلِّهَا فُكِّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، اللَّهُمَّ لَا تَمَكِّرْ بِي وَلَا تَخْذَعْنِي وَلَا تَسْتَذِرْ جَنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَوْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَأَبْصَرَ ^(٢) النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

ثم يرفع رأسه إلى السماء ويقول:

اللَّهُمَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ، إِنْ أَغْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَغْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ خَلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَمِلْكُ يَدِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ وَأَجَلِي بِعِلْمِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُؤَفِّقَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَأَنْ تَسَلِّمَ مِنِّي مَنْاسِكِي الَّتِي أَرْتَقَهَا خَلِيلُكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَلَّلْتَ عَلَيْهَا نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا

(١) في «غ» و«ض» و«ف»: (أعلى).

(٢) في المصباح «غ»: (ويا أبصر).

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيَتْ عَمَلُهُ وَأَطَلَّتْ عُمرُهُ وَأُخِيَّتْهُ بَعْدَ
المَوْتِ حَيَاةً طَيِّبَةً .

ويقول :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا
يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ وَخَيْرًا
مِمَّا نَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَلَكَ
بِرَاءَتِي وَبِكَ حَوْلِي وَمِنْكَ قُوَّتِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَمِنَ الْوَسْوَاسِ (١)
الصُّدُورِ (٢) وَمِنَ شَتَاتِ الْأَمْرِ وَمِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الرِّيحِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ ، وَأَسْأَلُكَ
خَيْرَ اللَّيْلِ وَخَيْرَ النَّهَارِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَفِي بَصَرِي
نُورًا وَفِي لَحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَغُرُوقِي وَمَقَامِي وَمَقْعَدِي وَمَذْخَلِي وَمَخْرَجِي
نُورًا وَأَعْظِمْ لِي نُورًا يَا رَبِّ يَوْمَ أَلْقَاكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

[م: ٦٨٩] وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُو بِدَعَاءِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (ع) للموقف ، وَإِلَّا فَيَا اسْتَطَاعَ إِلَى

غروب الشمس . والدعاء :

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللهُ الدَّائِبُ فِي
غَيْرِ وَصَبٍ وَلَا نَصَبٍ وَلَا تَشْغَلُكَ رَحْمَتُكَ عَنْ عَذَابِكَ وَلَا عَذَابُكَ عَنْ رَحْمَتِكَ ،
خَفِيفَتْ مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ (٣) وَظَهَرَتْ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ وَتَقَدَّسَتْ فِي غُلُوكَ وَتَرَدَّدَتْ

(١) في نسخة بدل من «ض» : «وسواس» .

(٢) في «غ» : «الصدر» .

(٣) في نسخة بدل من «ض» : «فوت» .

بِالْكِبَرِيَاءِ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ وَقَوِيَتْ فِي سُلْطَانِكَ وَدَنَوْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي
 ارْتِفَاعِكَ وَخَلَقْتَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِكَ وَقَدَّرْتَ الْأُمُورَ بِعِلْمِكَ وَقَسَمْتَ الْأَرْزَاقَ بِعَدْلِكَ
 وَتَقَدَّرَ فِي (١) كُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ وَحَارَتِ الْأَبْصَارُ دُونَكَ وَقَصُرَ دُونَكَ طَرَفُ كُلِّ طَارِفٍ
 وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ صِفَاتِكَ وَغَشِيَ بَصَرَ كُلِّ نَاطِلٍ نُورُكَ وَمَلَأَتْ بِعَظَمَتِكَ أَرْكَانَ
 عَرْشِكَ وَابْتَدَأْتَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ نَظَرْتَ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ سَبَقَكَ إِلَى صَنْعَةِ شَيْءٍ
 مِنْهُ وَلَمْ تُشَارَكَ فِي خَلْقِكَ وَلَمْ تَسْتَعِنْ بِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ وَلَطُفْتَ فِي
 عَظَمَتِكَ وَانْقَادَ لِعَظَمَتِكَ كُلُّ شَيْءٍ وَذَلَّ لِعِزِّكَ كُلُّ شَيْءٍ، أَتُنْبِي عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَا
 عَسَى أَنْ يَبْلُغَ فِي مَدْحِكَ (٢) ثَنَائِي مَعَ قَلَّةِ عَمَلِي وَقَصْرِ رَأْيِي، وَأَنْتَ يَا رَبَّ الْخَالِقِ
 وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا
 الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْخَاطِئُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا
 يَمُوتُ وَأَنَا خَلَقْتُ أَمْوُتُ، يَا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ وَدَبَّرَ الْأُمُورَ، فَلَمْ يَقَاسِ (٣) شَيْئًا بِشَيْءٍ
 مِنْ خَلْقِهِ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى خَلْقِهِ بِغَيْرِهِ، ثُمَّ أَمَضَى الْأُمُورَ عَلَى قَضَائِهِ وَأَجَّلَهَا إِلَى
 أَجَلٍ قَضَى فِيهَا بِعَدْلِهِ وَعَدَلَ فِيهَا بِفَضْلِهِ وَفَضَلَ فِيهَا بِحُكْمِهِ وَحَكَمَ فِيهَا بِعَدْلِهِ
 وَعَلِمَهَا بِحِفْظِهِ ثُمَّ جَعَلَ مُنْتَهَاهَا إِلَى مَشِيئَتِهِ وَمُسْتَقَرَّهَا إِلَى مَحَبَّتِهِ وَمَوَاقِيتَهَا إِلَى
 قَضَائِهِ لَا مُبَدَّلَ (٤) لِكَلِمَاتِهِ وَلَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَلَا رَادًّا لِقَضَائِهِ وَلَا مُسْتَرَاخَ (٥) عَنْ
 أَمْرِهِ وَلَا مَحِيصَ لِقُدْرِهِ وَلَا خَلْفَ لَوَعْدِهِ وَلَا مُتَخَلِّفَ عَنْ دَعْوَتِهِ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ

(١) قوله: (في) لم يرد في «ف» «ح» «ض» «غ».

(٢) في المصباح ونسخة بدل من «ض»: (مدحتك).

(٣) في «ف»: (تقاييس).

(٤) في «ض»: (ولا مبدل).

(٥) في المصباح: (مستراح) وهكذا في نسخة بدل «م»، والمستراح: المخرج.

وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ أَحَدٌ أَرَادَهُ وَلَا يَغْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَعَلَهُ وَلَا يَكْبُرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ صَنَعَهُ وَلَا يَزِيدُ فِي سُلْطَانِهِ طَاعَةُ مُطِيعٍ وَلَا يَنْقُصُهُ مَعْصِيَةُ عَاصٍ وَلَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيْهِ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ، الَّذِي مَلَكَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِهِ وَاسْتَعْبَدَ الْأَرْبَابَ بِعِزِّهِ ^(١) وَسَادَ الْعُظَمَاءَ بِجُودِهِ وَعَلَا السَّادَةَ بِمَجْدِهِ وَانْهَدَّتْ ^(٢) الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِهِ وَعَلَا أَهْلَ السُّلْطَانِ بِسُلْطَانِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ وَأَبَادَ الْجَبَابِرَةَ بِقَهْرِهِ وَأَذَلَّ الْعُظَمَاءَ بِعِزِّهِ وَأَسَسَ الْأُمُورَ بِقُدْرَتِهِ وَتَنَى الْمَعَالِيَ ^(٣) بِسُودَدِهِ وَتَمَجَّدَ بِقَهْرِهِ وَفَخَّرَ بِعِزِّهِ وَعَزَّ بِجَبَرُوتِهِ وَوَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ ، إِيَّاكَ أَدْعُو وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ وَمِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ يَا غَايَةَ الْمُسْتَضْعِفِينَ وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ وَمُعْتَمَدَ الْمُضْطَهَّدِينَ وَمُنْجِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَمُثِيبَ الصَّابِرِينَ وَعِصْمَةَ الصَّالِحِينَ وَحِزْرَ الْعَافِرِينَ وَأَمَانَ الْخَائِفِينَ وَظَهَرَ اللَّاجِئِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَطَالِبَ الْغَادِرِينَ وَمُذْرِكَ الْهَارِبِينَ وَأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ النَّاصِرِينَ وَخَيْرَ الْفَاصِلِينَ وَخَيْرَ الْعَافِرِينَ وَأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَأَشْرَعَ الْحَاسِبِينَ ، لَا يَمْتَنِعُ مِنْ بَطْشِهِ شَيْءٌ وَلَا يَنْتَصِرُ مَنْ عَاقَبَهُ وَلَا يُخْتَالُ لِكَيْدِهِ وَلَا يُدْرِكُ عِلْمُهُ وَلَا يُدْرَأُ مُلْكُهُ وَلَا يُقْهَرُ عِزُّهُ وَلَا يُدَلُّ اسْتِكْبَارُهُ وَلَا يُبْلَغُ جَبَرُوتُهُ وَلَا تُصْغَرُ عَظَمَتُهُ وَلَا يَضْمَحِلُّ فَخْرُهُ وَلَا يَتَضَعُضِعُ رُكْنُهُ وَلَا تَرَامُ قُوَّتُهُ ، الْمُخْصِي لِرَبِّيَّتِهِ الْحَافِظُ أَعْمَالَ خَلْقِهِ ، لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ وَلَا وَلَدَ لَهُ وَلَا صَاحِبَةَ لَهُ وَلَا سَمِيَّ لَهُ وَلَا قَرِيبَ لَهُ وَلَا كُفُوَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَا يُبْلَغُ مَبْلَغُهُ ^(٤) وَلَا يَقْدِرُ شَيْءٌ قُدْرَتَهُ وَلَا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَثَرَهُ وَلَا يَنْزِلُ شَيْءٌ مَنْزِلَتَهُ وَلَا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَحْرَزَهُ وَلَا يَحُولُ دُونَهُ

(١) في «ض» «ف» «ح»: (بعزته).

(٢) في «ض»: (انهدت).

(٣) في «ف» (وهي الموالي) وفي «ح»: (وهي المعاني).

(٤) في المصباح زيادة: (شيء).

شَيْءٌ، بَنَى السَّمَاوَاتِ فَاتَّقَنَهُنَّ وَمَا فِيهِنَّ بِعَظَمَتِهِ وَدَبَّرَ أَمْرَهُ فِيهِنَّ بِحِكْمَتِهِ، فَكَانَ
 كَمَا هُوَ أَهْلُهُ لَا بِأَوَّلِيَّةٍ قَبْلَهُ وَلَا بِآخِرِيَّةٍ بَعْدَهُ، وَكَانَ كَمَا يَنْبَغِي لَهُ يَرَى وَلَا يَرَى
 وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْعَلَانِيَةَ وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَلَيْسَ لِنَقِمَتِهِ
 وَاقِيَةٌ، يَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى وَلَا تَحْصُنُ مِنْهُ الْقُصُورُ وَلَا تَجُنُّ مِنْهُ السُّتُورُ وَلَا تَكُنُّ
 مِنْهُ الْخُدُورُ وَلَا تُوَارِي مِنْهُ الْبُحُورُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ،
 يَعْلَمُ هَمَاهِمَ الْأَنْفُسِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَوَسَاوِسَهَا وَنِيَّاتِ الْقُلُوبِ وَنُطْقَ الْأَلْسُنِ
 وَرَجَعَ الشَّفَاءَ وَبَطَشَ الْأَيْدِي وَنَقَلَ الْأَقْدَامَ وَخَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَالسِّرَّ وَأَخْفَى وَالنَّجْوَى
 وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يَقْرُطُ فِي شَيْءٍ وَلَا يَنْسَى شَيْئاً لَشَيْءٍ،
 أَسْأَلُكَ يَا مَنْ عَظُمَ صَفْحُهُ وَحَسُنَ صُنْعُهُ وَكَرُمَ عَفْوُهُ وَكَثُرَتْ نِعَمُهُ وَلَا يُحْصَى إِحْسَانُهُ
 وَجَمِيلَ بَلَائِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي الَّتِي أَفْضَيْتُ بِهَا
 إِلَيْكَ وَقُمْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْزَلْتَنِي بِكَ وَشَكَوْتُهَا إِلَيْكَ مَعَ مَا كَانَ مِنْ تَفْرِيطِي فِيهَا
 أَمَرْتَنِي ^(١) وَتَقْصِيرِي فِيهَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ، يَا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ وَيَا أُنْسِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ
 وَيَا ثِقَتِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ ^(٢) وَيَا رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَيَا وَلِيَّيَّ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ وَيَا دَلِيلِي
 فِي الظُّلُمِ، أَنْتَ دَلِيلِي إِذَا انْقَطَعَتْ ^(٣) دَلَالَةُ الْأَدْلَاءِ فَإِنَّ دَلَالَتَكَ لَا تَنْقَطِعُ، لَا يَضِلُّ
 مَنْ هَدَيْتَ وَلَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْتَبْتَ وَرَزَقْتَنِي فَوَزَّتَ وَوَعَدْتَنِي
 فَأَحْسَنْتَ وَأَعْطَيْتَنِي فَأَجَزَلْتَ بِلَا اسْتِحْقَاقٍ لِذَلِكَ بِعَمَلٍ مِنِّي وَلَكِنْ ابْتِدَاءً مِنْكَ
 بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ، فَأَنْفَقْتُ نِعَمَتَكَ فِي مَعَاصِيكَ وَتَقَوُّنْتُ بِرِزْقِكَ عَلَى سَخَطِكَ

(١) في «ض» و «ف»: (أمرتني به).

(٢) في المصباح: (شدة).

(٣) في «ض» زيادة: (عني).

وَأَفْنَيْتُ عُمْرِي فِيمَا لَا تُحِبُّ ، فَلَمْ تَمْنَعْ^(١) جُرْأَتِي عَلَيْكَ وَرُكُوبِي مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ
وَدُخُولِي فِيمَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُدْتُ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي عَوْدَكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ
أَنْ عُدْتُ فِي مَعَاصِيكَ ، فَأَنْتَ الْعَائِدُ بِالْفَضْلِ وَأَنَا الْعَائِدُ فِي الْمَعَاصِي وَأَنْتَ يَا
سَيِّدِي خَيْرُ الْمَوَالِي لِعَبِيدِهِ وَأَنَا شَرُّ الْعَبِيدِ ، أَذْعُوكَ فَتَجِيبُنِي وَأَسْأَلُكَ فَتُعْطِينِي
وَأَسْكُتُ عَنْكَ فَتَبْتَدِئُنِي وَأَسْتَرْيِدُكَ فَتَرْيِدُنِي ، فَيَسِّرَ الْعَبْدُ أَنَا لَكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ .
أَنَا الَّذِي لَمْ أَرْزُ أُسِيءْ وَتَغْفِرُ^(٢) وَلَمْ أَرْزُ أَتَعَرَّضْ لِلْبَلَاءِ وَتُعَافِينِي وَلَمْ أَرْزُ
أَتَعَرَّضْ لِلْهَلَكَةِ وَتُنَجِّبُنِي وَلَمْ أَرْزُ أَصِيعُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي تَقْلِبِي فَتَحْفَظُنِي^(٣) ،
فَرَفَعْتَ خَسِيسَتِي وَأَقَلْتَ عَثْرَتِي وَسَتَرْتَ عَوْرَتِي وَلَمْ تَفْضَخْنِي بِسَرِيرَتِي وَلَمْ تُنَكِّسْ
بِرَأْسِي عِنْدَ إِخْوَانِي ، بَلْ سَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبَائِحَ الْعِظَامَ وَالْفَضَائِحَ الْكِبَارَ وَأَظْهَرْتَ
حَسَنَاتِي الْقَلِيلَةَ الصَّغَارَ مَنَّا مِنْكَ وَتَفْضُلًا وَإِحْسَانًا وَإِنْعَامًا وَاضْطِنَاعًا ثُمَّ أَمَرْتَنِي
فَلَمْ أَتُمِرْ وَزَجَرْتَنِي فَلَمْ أَتَزَجِرْ وَلَمْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ وَلَمْ أَقْبَلْ نَصِيحَتَكَ وَلَمْ أُوَدِّ
حَقِّكَ وَلَمْ أَتْرُكْ مَعَاصِيكَ ، بَلْ عَصَيْتُكَ بَعِينِي وَلَوْ شِئْتَ أَعَمَّيْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ
بِي ، وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي وَلَوْ شِئْتَ أَصَمَّمْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي ، وَعَصَيْتُكَ بِيَدِي وَلَوْ
شِئْتَ^(٤) لَكَنَعْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي^(٥) ، وَعَصَيْتُكَ بِرَجْلِي وَلَوْ شِئْتَ جَدَمْتَنِي فَلَمْ
تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي ، وَعَصَيْتُكَ بِفَرْجِي وَلَوْ شِئْتَ عَقَمْتَنِي^(٦) ، وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ

(١) في المصباح : (يمنعك) .

(٢) في المصباح : (تغفر لي) .

(٣) في «ض» : (وتحفظني) .

(٤) في المصباح زيادة : (وعزك) .

(٥) قوله : (لم تفعل ذلك بي) لم يرد في «م» ، وقوله : (بي) لم يرد في «غ» .

(٦) في المصباح زيادة : (لم تفعل ذلك بي) .

جَوَارِحِي وَلَمْ يَكْ هَذَا جَزَاؤُكَ مِنِّي فَعَفَوَكَ عَفْوَكَ فَهَذَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْمُقِرُّ بِذَنْبِي
الْخَاضِعُ لَكَ بِذُلِّي الْمُسْتَكِينُ لَكَ بِجُرْمِي ، مُقِرُّ لَكَ بِجِنَايَتِي مُتَضَرِّعُ إِلَيْكَ رَاجٍ ^(١) فِي
مَوْقِفِي هَذَا تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي وَمِنْ أَفْتِرَافِي وَمُسْتَغْفِرٌ لَكَ مِنْ ظُلْمِي لِنَفْسِي
رَاغِبٌ إِلَيْكَ فِي فَكَاحِ رَقَبَتِي ^(٢) مُبْتَهِلٌ إِلَيْكَ فِي الْعَفْوِ عَنِ الْمَعَاصِي طَالِبٌ إِلَيْكَ أَنْ
تُنَجِّحَ لِي حَوَائِجِي وَتُعْطِيَنِي فَوْقَ رَغْبَتِي وَأَنْ تَسْمَعَ نِدَائِي وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَرْحَمَ
نَفْسِي وَشَكْوَايَ وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ يَخْضَعُ لِسَيِّدِهِ وَيَتَخَشَّعُ لِعَوْلَاهُ بِالذُّلِّ .

يَا أَكْرَمَ مَنْ أَقْرَ لَهُ بِالذُّنُوبِ وَأَكْرَمَ مَنْ خُضِعَ لَهُ وَخُشِعَ ، مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِمُقِرِّ لَكَ
بِذَنْبِهِ خَاشِعٍ ^(٣) لَكَ بِذُلِّهِ ، ^(٤) فَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ
بِوَجْهِكَ وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَتُنْزِلَ عَلَيَّ ^(٥) شَيْئاً مِنْ بَرَكَاتِكَ أَوْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ
صَوْتاً ^(٦) أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْباً أَوْ تَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَةً ، فَهَذَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ مُسْتَجِيرٌ بِكَرَمِ
وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ مُتَوَجِّعٌ إِلَيْكَ وَمُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ وَمُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَبَّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَأَكْرَمِهِمْ لَدَيْكَ وَأَوْلَاهُمْ بِكَ وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ وَأَعْظَمِهِمْ
مِنْكَ مَنْزِلَةً وَعِنْدَكَ مَكَاناً وَبِعِزَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْهَدَاةَ الْمَهْدِيِّينَ الَّذِينَ افْتَرَضْتَ
طَاعَتَهُمْ وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ وِلَاةَ الْأَمْرِ ^(٧) بَعْدَ نَبِيِّكَ .

(١) في المصباح زيادة: (لك) .

(٢) في المصباح زيادة: (من النار) .

(٣) في نسخة بدل من «ض»: (خاضع) .

(٤) في «ض»: (بِذُلِّهِ) .

(٥) قوله: (علي) لم يرد في «ح» .

(٦) في «ض»: (صوتاً) .

(٧) في نسخة بدل من «ض»: (أمر) .

يَا مُدِلُّ كُلِّ جَبَّارٍ ، يَا مُعِزُّ ^(١) كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي نَفْسِي السَّاعَةَ
السَّاعَةَ بِرَحْمَتِكَ ، اللَّهُمَّ لَا قُوَّةَ لِي عَلَى سَخَطِكَ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى عَذَابِكَ وَلَا غِنَى لِي
عَنْ رَحْمَتِكَ ، تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْرِي وَلَا أُجِدُ ^(٢) مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى
الْبَلَاءِ وَلَا طَاقَةَ لِي عَلَى الْجَهْدِ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْأَيْمَةِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِسِرِّكَ وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَى حَقِّكَ وَاخْتَرْتَهُمْ ^(٣)
بِعِلْمِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ وَأَخْلَصْتَهُمْ وَاصْطَفَيْتَهُمْ وَأَصْفَيْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ هُدًى مَهْدِيْنَ
وَأَثَمْتَهُمْ عَلَى وَحْيِكَ وَعَصَمْتَهُمْ عَنْ مَعَاصِيكَ وَرَضَيْتَهُمْ لِحَلْقِكَ وَخَصَصْتَهُمْ
بِعِلْمِكَ وَاجْتَنَبْتَهُمْ وَحَبَوْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَجاً عَلَى خَلْقِكَ وَأَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَلَمْ
تُرْخِّصْ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَتِهِمْ وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ عَلَى مَنْ بَرَأَتْ ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي
مَوْقِفِي الْيَوْمِ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ خِيَارِ وَفْدِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٤) وَارْحَمْ صُرَاخِي وَاغْتِرَافِي بِذَنْبِي وَتَضَرُّعِي
وَارْحَمْ طَرْجِي رَحْلِي بِفَنَائِكَ وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ ، يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ يَا عَظِيمًا
يُوجِبِي لِكُلِّ عَظِيمٍ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّكَ رَقِيبِي مِنَ النَّارِ يَا رَبَّ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا تَقْطَعْ رَجَائِي ، يَا
مَنَّانُ مَنْ عَلَيَّ ^(٥) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ لَا تَرُدَّنِي يَا عَفُوْ غَفُ
عَنِّي يَا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي ، يَا مَوْلَايَ حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أُعْطِيتُهَا لَمْ يَضُرَّنِي

(١) في المصباح و«ف»: (ويا معز).

(٢) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (أخذ).

(٣) قوله: (واخترتهم) لم يرد في «ف» «ح»، وفي المصباح: (أخبرتهم).

(٤) في «ط»: (وعلى آل محمد).

(٥) في المصباح زيادة: (بالرحمة).

مَا مَنَعْنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَغْطَيْتَنِي فَكَأَكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ . اللَّهُمَّ بَلِّغْ
رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً وَسَلَاماً وَبِهِمُ الْيَوْمَ فَاسْتَقِذْنِي . يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ
يَا مَنْ يَجْزِي عَلَى الْعَفْوِ يَا مَنْ يَغْفُو يَا مَنْ رَضِيَ الْعَفْوُ يَا مَنْ يُثِيبُ عَلَى الْعَفْوِ الْعَفْوُ
الْعَفْوُ ، - يقولها عشرين مرةً - .

أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ الْعَفْوَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، هَذَا مَكَانُ الْبَائِسِ
الْفَقِيرِ هَذَا مَكَانُ الْمُضْطَرِّ إِلَى رَحْمَتِكَ هَذَا مَكَانُ الْمُسْتَجِيرِ بِغُفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ
هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ بِكَ مِنْكَ ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَمِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ ، يَا أَمَلِي يَا
رَجَائِي يَا خَيْرَ مُسْتَعَاثٍ يَا أَجْوَدَ الْمُعْطِينَ يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبُهُ يَا سَيِّدِي
وَمَوْلَايَ وَثِقَتِي وَرَجَائِي وَمُعْتَمِدِي وَيَا ذُخْرِي وَظَهْرِي وَعُدَّتِي وَغَايَةَ أَمَلِي وَرَغْبَتِي
يَا غِيَاثِي يَا وَارِثِي مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي قَدْ فَرَعْتُ فِيهِ إِلَيْكَ
الْأَضْوَاءُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْلِبَنِي ^(١) فِيهِ مُفْلِحاً
مُنْجِحاً بِأَفْضَلِ مَا انْقَلَبَ بِهِ مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَقَبِلْتَهُ وَأَجْرَلْتَ
جِبَاءَهُ وَغَفَرْتَ ذُنُوبَهُ وَأَكْرَمْتَهُ وَلَمْ تَسْتَبْدِلْ بِهِ سِوَاهُ وَشَرُفْتَ مَقَامَهُ وَبَاهَيْتَ بِهِ مَنْ
هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَقَبِلْتَهُ بِكُلِّ حَوَائِجِهِ وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ ^(٢) حَيَاةً طَيِّبَةً وَخَتَمْتَ لَهُ
بِالْمَغْفَرَةِ وَالْحَقِّقَتِهِ بِمَنْ تَوَلَّاهُ .

اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ وَافِدٍ جَائِزَةً وَلِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَلِكُلِّ سَائِلٍ لَكَ عَطِيَّةً وَلِكُلِّ رَاجٍ
لَكَ ثَوَاباً وَلِكُلِّ مُلْتَمِسٍ مَا عِنْدَكَ جَزَاءً وَلِكُلِّ رَاغِبٍ إِلَيْكَ هِبَةً وَلِكُلِّ مَنْ فَرَعَ إِلَيْكَ
رَحْمَةً وَلِكُلِّ مَنْ رَغِبَ فِيكَ زُلْفَى وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ إِلَيْكَ إِجَابَةً وَلِكُلِّ مُسْتَكِينٍ إِلَيْكَ

(١) في «ف»: (تقلبني) .

(٢) في المصباح: (الممات) .

رَأْفَةً وَلِكُلِّ نَازِلٍ بِكَ حِفْظًا وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ ^(١) عَفْوَاً ، وَقَدْ وَقَدْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي شَرَّفْتُهُ رَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ ، فَلَا تَجْعَلْنِي الْيَوْمَ أَخِيْبَ وَفِدِكَ ، وَأَكْرِمْنِي بِالْجَنَّةِ وَمُنْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٢) وَلَا تُرَدَّنِي خَائِبًا وَسَلِّمْنِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِكَ حَتَّى تَبْلُغَنِي الدَّرَجَةَ الَّتِي فِيهَا مُرَافَقَةُ أَوْلِيَائِكَ وَأَسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَبًا رَوِيًّا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَتَوَفَّنِي فِي حِزْبِهِمْ وَعَرَّفْنِي وَجُوهَهُمْ فِي رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ فَإِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ هَذَاهُ ، يَا كَافِيَّ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٣) وَاسْقِنِي شَرًّا مَا أَخَذَرُ وَشَرًّا مَا لَا أَخَذَرُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ وَبَارِكْ لِي ^(٤) فِيمَا رَزَقْتَنِي وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلَا إِلَى رَأْيِي فَيُعْجِزَنِي وَلَا إِلَى الدُّنْيَا فَتَلْفِظَنِي وَلَا إِلَى قَرِيبٍ وَلَا بَعِيدٍ تَقَرَّدَ بِالصَّنْعِ لِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ^(٥) أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ تَطَوَّلْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ ، اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الْأُمَكِنَةِ الشَّرِيفَةِ وَرَبِّ كُلِّ حَرَمٍ وَمَشْعَرٍ عَظُمَتْ قَدْرُهُ وَشَرَّفَتْهُ وَبِالْيَتِيَةِ الْحَرَامِ وَبِالْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ ^(٦)

(١) في المصباح زيادة: (إليك) .

(٢) في «ع» ط: «و» (وعلى آل محمد) .

(٣) في المصباح «ط»: «و» (وعلى آل محمد) .

(٤) قوله: (لي) لم يرد في «ف» «ح» .

(٥) قوله: (أنت) لم يرد في «ف» .

(٦) في «ض»: (الحرام) .

وَبِالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(١) وَأَنْجِ لِي كُلَّ حَاجَةٍ مِمَّا فِيهِ صَلَاحُ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَاغْنِ لِي وَلَوْلَايَ وَمَنْ^(٢) وَلَدَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا وَاجْزِهِمَا عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ وَعَرِّفْهُمَا بِدُعَائِي لَهُمَا^(٣) مَا يُقَرُّ أَعْيُنُهُمَا فَإِنَّهُمَا قَدْ سَبَقَانِي إِلَى الْغَايَةِ وَخَلَفْتَنِي بَعْدَهُمَا فَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي وَفِيهِمَا وَفِي جَمِيعِ أَشْكَالِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَغْدُلُونَ وَانْصُرْهُمْ وَانْتَصِرْ بِهِمْ وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ ، وَبَلِّغْنِي فَتْحَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ دُونَهُ ، ثُمَّ اقْسِمِ اللَّهُمَّ لِي فِيهِمْ نَصِيبًا خَالِصًا ، يَا مُقَدَّرَ الْأَجَالِ يَا مُقَسِّمَ الْأَرْزَاقِ اقْسِمْ لِي^(٤) فِي عُمْرِي وَابْسُطْ لِي فِي رِزْقِي .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْ لَنَا إِمَامَنَا وَاسْتَصْلِحْهُ^(٥) وَأَصْلِحْ عَلَى يَدَيْهِ وَآمِنْ خَوْفَهُ وَخَوْفَنَا عَلَيْهِ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ الَّذِي تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ ، اللَّهُمَّ امْلِكِ الْأَرْضَ بِهِ عَذْلًا وَفَسْطًا كَمَا مُلِكْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَآمِنُ بِهِ عَلَى^(٦) الْمُسْلِمِينَ وَأَرَامِلِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيهِ وَشِيعَتِهِ أَشَدَّهُمْ لَهُ حُبًّا وَأَطْوَعِهِمْ لَهُ طَوْعًا وَأَنْفَذِهِمْ لِأَمْرِهِ وَأَسْرِعِهِمْ إِلَى مَرْضَاتِهِ وَأَقْبَلِهِمْ لِقَوْلِهِ وَأَقْوَمِهِمْ بِأَمْرِهِ ، وَارْزُقْنِي الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ .

(١) في المصباح و«ط»: (وعلى آل محمد).

(٢) في المصباح: (ولمن).

(٣) قوله: (لهما) لم يرد في المصباح .

(٤) في المصباح: (وافصح لي).

(٥) في «ض» زيادة: (لنا).

(٦) في المصباح و«ض» زيادة: (فقرأ).

اللَّهُمَّ إِنِّي خَلَفْتُ الْأَهْلَ ^(١) وَالْوَلَدَ وَمَا خَوَّلْتَنِي وَخَرَجْتُ إِلَيْكَ وَإِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي شَرَفْتَهُ رَجَاءَ مَا عِنْدَكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ وَوَكَّلْتُ مَا خَلَفْتُ إِلَيْكَ فَأَحْسِنْ عَلَيَّ فِيهِمْ الْخَلْفَ فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ ^(٢) وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ^(٣) .

[م: ٦٩٨] القطب السابع : في الوقوف بالمشعر

وفيه مطالب

[المطلب الأول : في المقدمات

إذا غربت الشمس وعلامته ذهاب الحمرة المشرقية وهو في عرفة قال :
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ هَذَا الْمَوْقِفِ وَارْزُقْنِيهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَأَقْلَبْنِي
الْيَوْمَ مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي مَرْحُومًا مَغْفُورًا لِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ الْيَوْمَ
أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ عَلَيْنَا وَأَعْظَمِي أَفْضَلَ مَا أُعْطِيتُ أَحَدًا مِنْهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ
وَالرَّحْمَةِ وَالرَّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ قَلِيلٍ أَوْ
كَثِيرٍ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي .

ثم ^(٤) فيفيض من عرفة إلى المشعر مقتصدًا في السير داعيًا فإذا بلغ الكثيب
الأحمر قال :

(١) في «ض» زيادة : (والعالم) .

(٢) في المصباح زيادة : (وما تحتهن) .

(٣) في المصباح زيادة : (وسلام على المرسلين) .

(٤) في «ف» زيادة : (الثاني) .

اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِي وَزِدْ فِي عَمَلِي وَسَلِّمْ لِي دِينِي وَتَقَبَّلْ مَنَاسِكِي ، ويكرّر قوله :
اللَّهُمَّ أَغْنِنِي مِنَ النَّارِ . ولا يصلي ليلة النحر المغرب والعشاء إلا بالمزدلفة وإن ذهب
ربع الليل بأذان واحد وإقامتين .

[م: ٦٩٩] المطلب الثاني: في نزول المشعر الحرام

إذا وصل إلى المشعر الحرام نزل ببطن الوادي عن يمين الطريق قريباً من المشعر
ويستحب الصّورة أن يقف على المشعر أو يطأه برجله ، ويقول :
اللَّهُمَّ هَذِهِ جَمْعٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْمَعَ لِي فِيهَا جَوَامِعَ الْخَيْرِ ، اللَّهُمَّ
لَا تُؤَيِّسْنِي مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي سَأَلْتُكَ أَنْ تَجْمَعَهُ لِي فِي قَلْبِي ، ثُمَّ أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُعَرِّفَنِي
مَا عَرَفْتُ أَوْلِيَاءَكَ فِي مَنْزِلِي هَذَا وَأَنْ تَقِيَنِي جَوَامِعَ الشَّرِّ .
وإن استطعت أن تحيي تلك الليلة فافعل ، فإن أبواب السماء لا تُغلق تلك الليلة
لأصوات المؤمنين .

المطلب الثالث: في وقت الوقوف بالمشعر ومحلّه

أما الوقت ^(١) ، فوقتَان ، اختياري من طلوع الفجر يوم النحر إلى طلوع
الشمس ، فلو أفاض قبله عامداً مختاراً بعد أن وقف به ليلاً ولو قليلاً صحّ حجّه إن
كان قد وقف بعرفة وجبّره بشاة ، ويجوز للمرأة والحائض الإفاضة قبل الفجر من
غير جبر وكذا الناسي ، ويستحب الوقوف بعد أن يصلي الفجر والدعاء .
واضطراري إلى زوال الشمس .

وأما المحلّ فهو المشعر الحرام وحده ما بين المأزَمَيْنِ إلى الحياض إلى وادي

(١) قوله: (الوقت) لم يرد في «ف» .

محسّر، فلو وقف بغيره لم يحز، ويجوز مع الزحام الارتفاع إلى الجبل.

المطلب الرابع: في كيفية الوقوف بالمشعر

ويجب فيه شيان:

الأول^(١): النية، فيقول قاصداً بقلبه: أَقِفُ بالمشعر الحرام في حجّ الإسلام حجّ التمتع لوجوبه قربة إلى الله، ولو جُنَّ أو أُغْمِيَ عليه بعد النية أو في عرفة في الوقت صحّ حجّه، ولو كان قبل النية لم يصحّ.

الثاني: الكون بالمشعر، ولا يجب فيه غير ذلك فلو اجتاز راكباً بالمشعر في وقته أو في عرفة كذلك صحّ وقوفه فيها، ويستحبّ الدعاء والصعود على قُزَح^(٢) وذكر الله تعالى عليه.

المطلب الخامس: في الدعاء [م: ٦٩٩]

إذا صلى الفجر يوم النحر وقف إن شاء قريباً من الجبل وإن شاء حيث بات، فإذا وقف حمد الله وأثنى عليه وذكر من آلائه وبلائه ما قدر عليه وصلى على النبي ﷺ، وقال:

اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ فَكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ
وَاذْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ وَخَيْرُ مَدْعُوٍّ^(٣)
وَخَيْرُ مَسْئُولٍ وَلِكُلِّ وَافِدٍ جَائِزَةٌ فَاجْعَلْ جَائِزَتِي فِي مَوْطِنِي هَذَا أَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي
وَتَقْبَلَ مَعْذِرَتِي وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنِّ حَطِيئَتِي، ثُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى مِنَ الدُّنْيَا زَادِي.

(١) قوله: (الأول) لم يرد في «ط» «م» «ح» «غ».

(٢) جبل بالمشعر.

(٣) في المصباح: (مدعو إليه).

[م: ٧٠٠] القطب الثامن: في مناسك منى

وفيه مطالب:

[المطلب الأول: في رمي جمرة العقبة]

يستحب أخذ حصى الجمار من المزدلفة أو من الطريق إلى منى، وإن أخذ من منى جاز، إلا من الحصى التي رُمي بها، ويجوز أخذ الحصى من جميع الحرم إلا من مسجد الخيف وغيره من المساجد، ولا يجوز أخذ حصى الرمي^(١) من غير الحرم وينبغي التقاط سبعين حصاة من المزدلفة، ويجب في الرميّ به أن يكون ممّا يسمّى حجراً ومن الحرم وأبكاراً، ويكره أن يكون مكسّرة، بل يلتقطها، ويستحب أن يكون بُرشاً رخوة منقّطة كحليّة بقدر الأئمّة، ويجب عليه إذا فرغ من الوقوف بالمشعر أن يفيض إلى منى، وينبغي أن يكون ذلك إذا أشرق^(٢) ثبير^(٣) طلعت الشمس، فإذا مرّ بوادي محسر وهو وادٍ عظيم بين جمّع ومنى وهو إلى منى أقرب سعى فيه حتّى يقطعه، وقال:

اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَهْدِي وَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَاخْلُفْنِي فِيمَنْ تَرَكْتُ بَعْدِي.

فإذا وصل إلى منى فليمض إلى جمرة العقبة وهي القصوى، وليقيم من قبل وجهها يستقبلها ويستدبر القبلة، وفي غيرها^(٤) يستقبلها معاً، ولا يرميها من أعلاها، ويقول والحصاة في يده:

(١) في «ض»: (للرمي).

(٢) في «ض»: (أشرق).

(٣) ثبير: من أعظم جبال مكّة، بينها وبين عرفة (معجم البلدان ٢: ٧٣).

(٤) قوله: (يستقبلها ويستدبر القبلة، وفي غيرها) لم يرد في «ف».

اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ حَصَيَاتِي فَأَخْصِيَنِّي لِي وَارْفَعْنِي فِي عَمَلِي ، ثُمَّ يرمي الجمرة ^(١) .
ويجب في الرمي أشياء :

أ: النية ، فيقول عند الرمي : أرمي هذه الجمرة في حَجِّ الإسلام حَجِّ التمتع لوجوبه قربة إلى الله .

ب: الرمي بسبع حصيات متفرقة واحدة عقيب الأخرى ، فلورمي بحجرين دفعة واحدة فهي رمية واحدة ، وإن سبقت إحداها الأخرى في الوقوع .

ج: رمي السبع بما يستمى رمياً ، فلو وضعها على الجمرة من غير رمي لم يصح ، ويستحب أن يرمي بها خذفاً ^(٢) يضع الحصة على بطن إبهامه ويدفعها بظفر السبابة .

د: إصابة الجمرة بالحصة بفعله ، فلو رمى بها وتتمها حركة غيره لم يجز ، ولو وقعت على شيء وانحدرت على الجمرة صح ، ولو شك هل أصابت الجمرة أم لا لم يصح .

ويستحب في الرمي أشياء :

أ: التباعد عن الجمرة قدر عشر أذرع إلى خمس عشرة ذراعاً .

ب: طهارة حصى الجمار ولو كانت نجسة أجزأه .

ج: الرمي راجلاً ويجوز راكباً .

د: الدعاء مع كل حصة عند رميها ، فيقول : [م: ٧٠١]

اللَّهُمَّ اذْخَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ ، اللَّهُمَّ تَصَدِّيقاً بِكِتَابِكَ وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُوراً وَعَمَلًا مَقْبُولاً وَسَعْيًا مَشْكُوراً وَذَنْبًا مَغْفُوراً .

(١) في «ض»: (في الجمرة) .

(٢) في «غ»: (خذفاً) .

الدعاء إذا فرغ من الرمي ، فيقول :
 بِكَ وَثِقْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَنِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ النَّصِيرُ .

المطلب الثاني : في الذبيح

إذا نزل منى يوم النحر وجب أن يبدأ برمي جمرة العقبة ، ثم بالذبيح ثم بالحلق ، فلو غير الترتيب أثم وأجزأ ، والهدي واجب على المتمتع مكياً كان أو غيره متطوعاً بالحج أو مفترضاً ، ولو فقد الهدى ووجد ثمنه وجب عليه الشراء ، فإن تعذر خلف ثمنه عند من يثق به يشتري ^(١) عنه ويذبحه عنه طول ذي الحجة فإن فقد في العام المقبل في ذي الحجة ، فإن عجز عن الثمن وجب عليه البدل وهو صوم عشرة أيام ثلاثة في الحج متوالية وسبعة إذا رجع إلى أهله ، ويجوز تقديم صوم الثلاثة من أول ذي الحجة لا قبله بعد التلبس بالمسحاة ، ويستحب أن يصومها يوم السابع من ذي الحجة والثامن والتاسع ، فإن فاته السابع صام الثامن والتاسع وصام الثالث بعد النفر ، ولو فاته يوم التروية أخر الجميع إلى بعد النفر ، ويجوز تأخيرها عن ذلك بشرط أن يصومها في باقي ذي الحجة ، فإن خرج ولم يصمها وجب الهدى .

ويجب في الهدى أن يكون من النعم الإبل أو البقر أو الغنم ثنياً وهو من الإبل ماكمل خمس سنين ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية ، ويجزي الجذع من الضأن لسنته ، وأن يكون تاماً ، فلا يجزى العوراء ولا العرجاء البين عرجها ولا مكسورة القرن الداخل ولا مقطوعة الأذن ولا الخصي ولا المهزولة - وهي التي ليس على كليتها شحم - ، فإن اشتراها على أنها سمينة فخرجت مهزولة أجزأت ، ولو اشتراها على أنها تامة فبانة ناقصة لم يجز ، ويستحب أن تكون سمينة تنظر في

(١) في «غ» ط : (اشترى) .

سواد وتمشي في سواد وتبرك في سواد، ولا يجزي الهدى الواجب الواحد إلا عن واحد، وفي الأضحية يجوز الاشتراك فيها.

ويجب في الذبح، النية فيقول قاصداً بقلبه: أذبحُ هذا الهدى ^(١) هَدْيَ التَّمَتُّعِ فِي حَجَّةِ الْإِسْلَامِ لوجوبه قرباً إلى الله، ويجوز أن يتولّاها عنه الذابح، والتسمية عند الذبح، واستقبال القبلة بالمذبح، ويقسم الهدى أثلاثاً يتصدق بثلثه واجباً ويهدي ثلثه ^(٢) ويأكل ثلثه.

ويستحب نحر الإبل قائمة قد رُبطت بين الخُفِّ والركبة، وطعنها من جانب الأيمن وأن يتولّى الذبح بنفسه فإن لم يحسنه جعل يده مع يد الذابح، والدعاء، فيقول عند الذبح: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً ^(٣) وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ [٧٠٢: م] إلى قوله: وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ^(٤).

ثم يقول:

اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي.

ثم يمرّ السكّين ولا ينزعها حتى تبرّد الذبيحة، وأمّا مكان ذبح هدي التمتع وغيره فمَنى، ويجب إخراج ما يذبح مَنى إلى مصرفه بها، وزمانه يوم النحر قبل الحلق ولو أخره أثم وأجزأ، وكذا يجزي لو ذبحه في بقية ذي الحجة، وأمّا هدي السياق فكانه مَنى إن كان لإحرام الحج وإن كان للعمرة فالخزوة قبالة الكعبة، وزمانه كهدي التمتع.

(١) قوله: (الهدى) لم يرد في «م» «ض» «غ».

(٢) في «ض»: (بثلثه).

(٣) في المصباح و«ض» زيادة: (مسلماً).

(٤) مَرَّ الدعاء في الباب الرابع في آخر المطالب الثاني منه.

وأما الأضحية فستحبة ولا يتعين مكانها، وزمانها بئى أربعة أيام يوم النحر وثلاثة بعده، وفي غيرها من الأمصار ثلاثة أيام، يوم النحر ويومان بعده.

[٧٠٣:م] المطلب الثالث: في الحلق والتقشير

إذا فرغ من الذبح وجب عليه الحلق أو التقشير، والحلق أفضل، إلا المرأة فيتعين في حقها التقشير خصوصاً الصرورة والملبّد ويجب فيه النيّة مقارنة، فيقول: أحلق أو أقصر للإحلال من إحرام حجّ التمتع حجّ الإسلام لوجوبه قرينة إلى الله، ويستحب أن يأمر الحلاق فيضع موسى على قرنه الأيمن ويحلق جميع رأسه إلى العظمين المحاذين للأذنين، ويسمّي إذا أراد الحلق ويقول: اللَّهُمَّ اعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

فإذا حلق رأسه فقد حلّ له كلّ شيء أحرّم منه إلا النساء والطيب، وهو التحلل الأول، فإذا طاف بالبيت طواف الزيارة حلّ له الطيب وهو التحلل الثاني، فإذا طاف طواف النساء حلّ له النساء وهو التحلل الثالث.

[٧٠٣:م] القطب التاسع: في الرجوع إلى مكة للطوافين والسعي

فإذا^(١) فرغ من مناسك منى الثلاثة - رمي جمرة العقبة والذبح والحلق - وجب عليه التوجّه من يومه أو من غده إلى مكة لطواف الحجّ وسعيه وطواف النساء إن كان متمتعاً، ولا يجوز له التأخير عن ذلك، فإن أخره أثم وأجزأ، ويجوز للقارن والمفرد تأخير ذلك طول ذي الحجة على كراهية، ويستحبّ الغسل قبل دخول المسجد وتقليم الأظفار وأخذ الشارب ولو اغتسل بئى جاز، ويقف على باب

(١) في «ض» م: «إذا» بدلاً من: «فإذا».

المسجد ويدعو بما تقدّم ذكره من الدعاء في طواف العمرة وفي حال الطواف ،
وينوي الطواف فيقول : أَطُوفُ لِلْحَجِّ الْوَاجِبِ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ حَجَّةَ التَّمَتُّعِ لَوْجُوبِهِ
قَرَبَةً إِلَى اللَّهِ .

ثمّ يطوف سبعة أشواط كما تقدّم ، فإذا فرغ من الطواف صَلَّى رَكَعَتَيْهِ فِي مَقَامِ
إِبْرَاهِيمَ ﷺ ، فإذا فرغ من ذلك خرج إلى الصفا من الباب المقابل للحجر وصعد
على الصفا واستقبل البيت ودعا بما تقدّم ونوى للسعي ، فيقول : أَسْعَى سَعِيَ الْحَجِّ
الوَاجِبِ حَجَّ الْإِسْلَامِ حَجَّ التَّمَتُّعِ لَوْجُوبِهِ قَرَبَةً إِلَى اللَّهِ .

ثمّ يسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط على الصفة المذكورة أولاً ويدعو بما
تقدّم ، فإذا فرغ من السعي فقد أحلّ من كلّ شيء إِلَّا النِّسَاءَ ، ثمّ يرجع إلى المسجد
لطواف النساء وينوي فيقول : أَطُوفُ طَوَافَ النِّسَاءِ فِي حَجِّ الْإِسْلَامِ حَجَّ التَّمَتُّعِ
لَوْجُوبِهِ قَرَبَةً إِلَى اللَّهِ .

ثمّ يطوف سبعة أشواط كما تقدّم وصفه ، ثمّ يصلي رَكَعَتَيْنِ فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ ،
فإذا طاف للنساء حللن له ، ويستحبّ أن يطوف مُدَّةَ مَقَامِهِ ثَلَاثَةَ وَسْتَيْنِ طَوَافاً
فإن لم يتمكن فثَلَاثَةَ وَسْتَيْنِ شَوْطاً .

[م : ٧٠٤] القطب العاشر : في الرجوع إلى منى

إذا فرغ من طواف النساء وجب عليه الرجوع إلى منى لرمي الجمار والمبيت بها
ليالي التشريق ، فإذا وصل إلى منى فليقل :

اللَّهُمَّ بِكَ وَثِقْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، نِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ
النَّصِيرُ .

ثمّ لَيَزِمُ كُلَّ يَوْمٍ الْجَمَارِ الثَّلَاثِ كُلَّ حَجْرَةٍ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ يَبْدَأُ بِالْحَجْرَةِ الْأُولَى ثُمَّ

بالوسطى ثم بجمرة العقبة، ويكون ذلك عند الزوال ويرميها خذفاً على ما تقدّم .
 ويجب في الرمي النية فيقول : أرمي هذه الجمرة في حج الإسلام حج التمتع
 لوجوبه قربة إلى الله، والترتيب يبدأ بالأولى - ويسمى العظمى - ثم الوسطى ثم
 جمرة العقبة، فإن نكس أعاد على الوسطى وجمرة العقبة مرتباً، ويشترط الرمي
 بالأحجار التي وصفت أولاً، فإذا فرغ من رمي الجمرة الأولى وقف عندها ودعا
 ساعة وكذا عند الثانية، ولا يقف عند الثالثة بل إذا فرغ من رميها انصرف، وهكذا
 في الأيام الثلاث ووقت الرمي ما بين طلوع الشمس إلى غروبها، وأفضل أوقاته
 عند الزوال، فإذا غابت الشمس فقد فات وقت الرمي فيقضي من الغد، ويبدأ به
 قبل رمي الغد، ويستحب بكرة ثم يرمي للغد عند الزوال. ويجوز للمعذور
 كالراعي والخائف والعبد والمريض الرمي ليلاً لغير المعذور.

[م: ٧٣٥] ويستحب التكبير عقيب خمس عشرة صلاة لمن كان بمنى؛ أولها: ظهر
 العيد، وآخرها: صلاة الفجر يوم الرابع من النحر، وفي الأمصار عقيب
 عشر صلوات؛ أولها: ظهر النحر، وآخرها: صلاة الفجر يوم ثالث النحر وهو
 يوم النفر الأول، وصورة التكبير: الله أكبرُ الله أكبرُ لا إله إلا الله والله أكبرُ الله
 أكبرُ والله الحمدُ الله أكبرُ على ما هدانا والحمد لله على ما أولانا ورزقنا من
 بهيمة الأنعام.

ويجوز النفر الأول وهو في الثاني عشر فيدفع حصاة يوم الثالث، ولا ينفر في
 النفر الأول إلا بعد الزوال وفي النفر الأخير يجوز قبله، وإنما يجوز النفر الأول لمن
 اتقى النساء والصيد فإذا نفر من منى تخير [بين] العود إلى مكة وبين مضيئه حيث
 شاء غير أنه يستحب العود لوداع البيت.

◀ القطب الحادي عشر: في الرجوع إلى مكة^(١) وفيه مطالب:

[المطلب الأول: في المقدمات]

إذا أراد الرجوع إلى مكة فليصل في مسجد الخيف وهو مسجد منى عند المنارة التي في وسطه أو ما قَرُبَ منها بنحو من ثلاثين ذراعاً من كلِّ جانب فإنه كان مسجد النبي ﷺ، فيحضر هناك ويصلي ستَّ ركعات في أصل الصومعة، فإذا نفر وبلغ مسجد الحصبة وهي البطحاء فليمش فيه قليلاً، ويُكره له أن ينام فيها، فإذا عاد إلى مكة اغتسل لدخول المسجد وطواف الوداع، وينوي الغسل للدخول، وينوي الغسل للطواف، وليدخل المسجد كما قلنا من الهيئة والسكينة والدعاء، وليودّع البيت.

◀ المطلب الثاني: في طواف الوداع

يستحبُّ توديع البيت بطواف الوداع وهو مستحبٌّ غير واجب، يطوف سبعة أشواط ينوي، فيقول: أطوف طواف الوداع لاستحبابه قربة إلى الله، ثمَّ يطوف سبعة أشواط على ما وصفناه من الأفعال والهيئات والأدعية كما تقدّم، ويصلي بعد ذلك ركعتي الطواف في مقام إبراهيم ﷺ وينوي فيقول: أصلي ركعتي طواف الوداع لنديه قربةً إلى الله.

[م: ٧٠٥] المطلب الثالث: في دخول الكعبة

يستحبُّ للصَّورة أن يدخل البيت ولا يتركه مع الاختيار فإذا أراد دخوله

(١) في «ف»: (للمكة).

اغتسل أولاً، وينيوي فيقول: أَغْتَسِلُ لدخول الكعبة لندبه قربةً إلى الله، ثم يدخل البيت حافياً، ويقول إذا دخله:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾ ^(١) فَأَمِنِّي مِنْ عَذَابِكَ عَذَابِ النَّارِ.
ويستحب أن يُصَلِّي ركعتين بين الأسطوانتين على الرخامة الحمراء ويقرأ في الأولى منها حم السجدة وفي الثانية عدد آياتها من القرآن، ويصلي في زوايا البيت ما قدر عليه.

[م: ٧٠٥] المطلب الرابع: في الدعاء في البيت

يستحب أن يقول بعد الصلاة في البيت:

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِرَفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رَفْدِهِ وَجَوَائِزِهِ وَتَوَافَلِهِ وَفَوَاضِلِهِ فَإِلَيْكَ كَانَتْ يَا سَيِّدِي تَهَيَّئْهُ وَتَعَبَّئْهُ وَاسْتَعِدَّادِي رَجَاءَ رَفْدِكَ وَتَوَافَلِكَ وَجَوَائِزِكَ فَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ رَجَائِي يَا مَنْ لَا يَخِيْبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْقُصُ نَائِلُهُ فَإِنِّي لَمْ أَتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلَا شَفَاعَةٍ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ وَلَكِنْ أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ عَلَى نَفْسِي فَإِنَّهُ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ، فَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ ^(٢) كَذَلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُغَطِّيَنِي مَسَائِلِي وَتُقِيلَنِي عَثَرَتِي وَتَقِيلَنِي بِرَغْبَتِي وَلَا تَرُدَّنِي مَخْرُوماً ^(٣) وَلَا مَجْبُوهاً وَلَا خَائِباً يَا عَظِيمَ يَا عَظِيمَ يَا عَظِيمَ أَرْجُوكَ لِلْعَظِيمِ، أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمَ أَنْ تَغْفِرَ لِي الذَّنْبَ الْعَظِيمَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

(١) آل عمران: ٩٧.

(٢) قوله: (هو) لم يرد في «غ».

(٣) في «غ» «ض» «ف»: (محزونا).

ويستحب أن يقول في السجود في جوف البيت :

لَا يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا مُنْجِي مِنْكَ إِلَّا بِالتَّضَرُّعِ ^(١) إِنَّكَ قَهْتَ لِي يَا إِلَهِي
فَرَجًا بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا ^(٢) تُخَيِّ أَمْوَاتَ الْعِبَادِ وَبِهَا تَنْشُرُ مَيِّتَ الْبِلَادِ وَلَا تُهْلِكُنِي يَا
إِلَهِي غَمًّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتَعْرِفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَاقِبَةَ إِلَى
مُنْتَهَى أَجَلِي وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلَا تُمْكِّنْهُ مِنْ عُنْيِي .

مَنْ ^(٣) ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي إِنْ وَصَّغْتَنِي وَمَنْ ذَا الَّذِي يَضْعُنِي إِنْ رَفَعْتَنِي، وَإِنْ
أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَغْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِكَ فَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي
أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْقَوْتَ وَإِنَّمَا
يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ ^(٤) فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ
غَرَضًا وَلَا لِنَقِمَتِكَ نَصَبًا وَمَهْلَنِي وَنَفْسِنِي وَأَقْلِبْنِي عَثْرَتِي وَلَا تَرُدُّ يَدَيَّ إِلَى ^(٥) نَخْرِي
وَلَا تُتْبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى إِثْرٍ ^(٦) بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنْ
النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ، أَعُوذُ بِكَ الْيَوْمَ فَأَعِذْنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي وَأَسْتَعِينُ بِكَ
عَلَى الصَّرَاءِ فَأَعِنِّي، وَأَسْتَنْصِرُكَ فَاَنْصُرْنِي، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاكْفِنِي، وَأُؤَمِّنُ بِكَ
فَأَمِّتْنِي، وَأَسْتَهِدُّكَ فَاهْدِنِي وَأَسْتَرْحِمُكَ فَارْحَمْنِي وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ فَاغْفِرْ لِي
وَأَسْتَزِرُّكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ فَارْزُقْنِي وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

(١) في المصباح: (ولا ينجي منك إلا التضرع).

(٢) قوله: (بها) لم يرد في «ح».

(٣) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (إلهي من).

(٤) في نسخة بدل من «ض» زيادة: (علوأكبراً).

(٥) في المصباح: (في).

(٦) في «و»: (أثر).

فإذا أردت الخروج من البيت فخذ بحلقة الباب وكبر الله ثلاثاً وقل :
اللَّهُمَّ لَا تَجْهَدْ بِلَايِي وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي فَإِنَّكَ أَنْتَ الصَّارُ النَّافِعُ .
فإذا نزلت من البيت فصل إلى جانب الدرجة عن يساره مستقبل الكعبة ركعتين .

[م: ٧٠٧] المطلب الخامس : في دعاء الوداع

إذا أردت وداع البيت فاستلم الحجر الأسود وألصق بطنك بالبيت واحمد الله
وأثن عليه وصل على النبي ﷺ ، ثم قل :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ وَحَبِيبِكَ وَنَجِيِّكَ ^(١) وَخَيْرَتِكَ
مِنْ خَلْقِكَ ، اللَّهُمَّ كَمَا بَلَغَ رِسَالَاتِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ وَأَوْذَى فِيكَ
وَفِي جَنْبِكَ حَتَّى أَنَاهُ الْيَقِينُ ، اللَّهُمَّ أَقْلِنِي مُفْلِحاً مُنْجِجاً مُسْتَجَاباً لِي بِأَفْضَلِ مَا
يَرْجِعُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالْبَرَكَاتِ وَالرُّضْوَانِ وَالْعَافِيَةِ بِمَا ^(٢) يَسْغِيهِ أَنْ
أُطْلَبَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِثْلَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ أَوْ فَضْلاً مِنْ عِنْدِكَ تَزِيدُنِي عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ إِنْ
أَمَتْنِي فَاعْفِرْ لِي وَإِنْ أَحْيَيْتَنِي فَارْزُقْنِيهِ مِنْ قَابِلٍ ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ
بَيْتِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ حَمَلْتَنِي عَلَى دَابَّتِكَ وَسَيَّرْتَنِي فِي
بِلَادِكَ حَتَّى أَدْخَلْتَنِي حَرَمَكَ وَأَمْنَكَ وَقَدْ كَانَ فِي حُسْنِ ظَنِّي بِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي
فَإِنْ كُنْتُ غَفَرْتَ لِي ذُنُوبِي فَارْدَدْ عَنِّي رِضاً وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى وَلَا تُبَاعِدْنِي ، وَإِنْ
كُنْتُ لَمْ تَغْفِرْ لِي فَمِنْ الْآنَ فَاعْفِرْ لِي قَبْلَ أَنْ تَنْأَى عَنْ بَيْتِكَ دَارِي فَهَذَا أَوْأُنْ انْصِرَافِي
إِنْ كُنْتُ أَذْنْتُ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا عَنْ بَيْتِكَ وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَلَا بِهِ ، اللَّهُمَّ
احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي حَتَّى تُبَلِّغَنِي أَهْلِي وَكَفِينِي

(١) في نسخة بدل من «ض»: (نجيبك) .

(٢) في المصباح: (مما) .

مُؤَوَّنَةً عِبَادَكَ وَعِيَالِي فَإِنَّكَ وَلِيَّ ذَلِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَمِنِّي .

ثمَّ تمضى إلى زمزم وتشرب من مائها وتخرج وتقول :

أَيُّوْنَ تَأَيُّوْنَ ^(١) لِرَبَّنَا حَامِدُونَ إِلَى رَبَّنَا رَاجِعُونَ .

فإذا خرج من المسجد سجد عند بابه طويلاً ثم يخرج من باب الحنطين بإزاء الركن الشامي ، ويستحب أن يشتري بدرهم تمراً إذا أراد الخروج ويتصدق به ليكون كفارة لما لعله دخل عليه في الإحرام من حكّ جسم أو رمي قلعة أو غير ذلك ، ثم يستقبل الكعبة ويقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْقَلِبُ عَلَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

ويستحب العزم على العود ، فهذه أفعال التمتع .

القطب الثاني عشر: في القارن والمفرد

شرائط الأفراد ثلاثة :

أ: النية فيقول : أَحُجُّ مفرداً حَجَّةَ الإسلام لوجوبه قرينةً إلى الله .

ب: وقوع الحج في أشهره المتقدمة .

ج: عقد الإحرام من الميقات أو من دُويرة أهله إن كانت أقرب وكذا القارن ، وإذا أحرما بالحجّ توجّها إلى عرفات ووقفاً بها كما تقدّم وصفه ويرجعان منها إلى المشعر فيقفان به على ما تقدّم ، ثم يفعلان باقي مناسك الحجّ كما قلنا في حجّ التمتع ، ويتميّز القارن من المفرد بسياق الهدى فإذا فرغاً من مناسك الحجّ كلّها اعتمر ^(٢) عمرة مفردةً .

(١) في المصباح زيادة: (عابدون) .

(٢) في «غ»: (اعتمرا) .

القطب الثالث عشر: في العمرة المفردة

العمرة المفردة واجبة على الفور كالحج بشرائطه، ويسقط عن المتمتع لأن عمرته المتمتع بها أجزاء عنها، وإنما تجب المفردة على القارن والمفرد اللذين من أهل مكة وحاضريها بعد انقضاء الحج إن شاء بعد أيام التشريق أو في استقبال الحرم وصفتها الإحرام من التنعيم أو مسجد عليٍّ عليه السلام أو مسجد عائشة، فينوي ويقول قاصداً بقلبه: أحرم بالعمرة المفردة عمرة الإسلام لوجوبه قربةً إلى الله، ثم ينزع المخيط ويلبس ثوبي الإحرام ويُلَبِّي، كل ذلك بالنية وقد سبقت، ثم يمضي إلى مكة ويطوف بالبيت أسبوعاً ويُصَلِّي عند المقام ركعتين للطواف، ثم يخرج إلى الصفا ويسعى بين الصفا والمروة أسبوعاً كل ذلك على ما تقدّم بالصفات والشرائط والأدعية، ثم يقصر من شعر رأسه ناوياً، ويطوف طواف النساء ناوياً، فإذا فعل ذلك فقد أحلّ من كل شيء أحرم منه.

القطب الرابع عشر: في قصد المدينة

وفيه مطالب:

[المطلب الأول: في زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام]

يستحبّ زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ^(١) استحباباً مؤكداً. قال عليه السلام: من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة ^(٢).

(١) قوله: (والأئمة عليهم السلام). يستحبّ زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم (لم يرد في «ف».

(٢) الكافي ٤: ٥٤٨، ٣، كامل الزيارات: ٤١ / ١ و ٤٤ / ١٠ و ١٣ و ١٤ و ٤٦ / ١٦، المقنعة: ٤٥٧،

فإذا مضى إلى المدينة استحبَّ له الصلاة في مسجد غدير خمٍّ، ثمَّ يأتي معرَّس النَّبِيِّ ﷺ وهو قريب من ذي الحليفة فيصلِّي فيه ركعتين ليلاً كان أو نهاراً ويعرَّس فيه أو يضطجع قليلاً اقتداء برسول الله ﷺ، فإذا وصل إلى المدينة استحبَّ له الغسل قبل دخولها، فإذا أراد الزيارة اغتسل لدخول المسجد ثمَّ يغتسل للزيارة، فإذا وصل إلى المسجد دخل من باب جبرائيل ﷺ فإذا وقف على الباب قال :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ وَحَمَلَنِي عَلَى دَائِبَتِهِ وَطَوَّى لِي الْبَعِيدَ وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ وَرَزَقَنِي مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلاً.

ثمَّ يقول :

أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا حَاتِمَ النَّبِيِّينَ أَدْخُلْ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ .

ثمَّ يقول :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ^(١).

ثمَّ يدخل ويصلِّي ركعتي تحية المسجد، ثمَّ يمشي إلى الحجرة، فإذا وصلها

➤ المزار للمفيد ﷺ : ١٦٩ / ٣، تهذيب الأحكام ٦ : ٤ / ٤، المزار لابن المشهدي : ٣٢ / ٤، مصباح الزائر : ٤٢، جامع الأخبار للسبزواري : ٦٩ / ٢.

قد ورد هذا الحديث وأحاديث أخرى أيضاً من طرق العامة قد صحَّح كثيراً منها علمائهم، كلَّها تحثُّ على زيارة النبي ﷺ ومشروعتها بحيث لا يبقى لمخالف الزيارة أي مجال للمنع من زيارته ﷺ وقد أوردتها بمصادرها في كتاب «زيارة الرسول المصطفى ﷺ بدعة أو شرع»، وتعرَّضت للجواب عن شبهات المخالفين فيها بنحو قاطع، فراجع إن شئت.

(١) في هامش «ض» زيادة : (ربَّ أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً. ثمَّ كبر الله تعالى مائة مرة).

استلمها وقبلها ونوى الزيارة ، وقال :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ ^(١) ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَصَلَّوْاُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ ^(٢) .

ثمّ تمشي إلى الأسطوانة التي عند زاوية الحجرة وتقف مستقبل القبلة فإنّ هناك موضع رأس رسول الله ﷺ وتقول :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ ^(٣) وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ لَأُمَّتِكَ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ وَأَنَّكَ صَدَعْتَ بِأَمْرِ رَبِّكَ وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفَتْ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغُلِظَتْ عَلَى الْكَافِرِينَ ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ الطَّاهِرِينَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَمِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ وَمِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَازَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنْ

(١) قوله : (السلام عليك يا سيّد المرسلين) لم يرد في «غ» .

(٢) مصباح الزائر : ٤٥ .

(٣) في نسخة بدل من «ف» : (رسالات ربك) .

أَنْبِيَائِهِ ، وَسَلِّمْ عَلَيْكَ أَفْضَلَ مَا سَلِّمْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِهِ ، وَسَلِّمْ عَلَيْكَ أَفْضَلَ مَا سَلِّمْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَنْمَى بَرَكَاتِكَ وَأَرْكَى تَحِيَّاتِكَ وَصَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَنَجِيَّتِكَ ^(١) وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ ^(٢) وَصَفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْضَى وَفَوْقَ الرُّضَا .

اللَّهُمَّ أَعْظِهِ الدَّرَجَةَ الرَّيْعَةَ وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ الشَّرِيفَةَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْنِظُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ ، اللَّهُمَّ امْنَحْهُ أَشْرَفَ مَحَلٍّ وَمَرْتَبَةً وَأَرْفَعَ دَرَجَةٍ وَمَنْزِلَةٍ ، وَأَسْنَى كَرَامَةٍ وَفَضِيلَةٍ كَمَا بَلَغَ نَاصِحاً وَعَظَ زَاجِراً وَرَغَّبَ رَاجِعاً وَحَذَّرَ مُشْفِقاً وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَصَبَرَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِكَ حَتَّى أَوْضَحَ دِينَكَ وَأَقَامَ حُجَّتَكَ وَهَدَى إِلَى طَاعَتِكَ وَأَرْشَدَ إِلَى مَرْضَاتِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ^(٣) وَعَلَى الْأَثَمَةِ الْأَبْرَارِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَالْأَوْصِيَاءِ الْأَخْيَارِ مِنْ عِزَّتِهِ وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَحِذُ طَرِيقاً إِلَيْكَ سِوَاهُمْ ، وَلَا أَرَى شَفِيعاً مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ غَيْرَهُمْ فِيهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَيُمَوَّلَاتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتَكَ وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ

(١) في نسخة بدل من «ض» : (ونجيبك) .

(٢) في «ض» زيادة : (وخيرتك من خلقك) .

(٣) قوله : (على محمد و) لم يرد في «غ» «م» «ض» .

أَمْلُ الْخَلَاصِ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ^(١).

ثم يلتفت إلى القبر ويقول :

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ وَهَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَنِيكَ
الطَّاهِرِينَ ^(٢).

ثم تلتصق كفك بجائط الحجرة وتقول :

أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُهَاجِراً إِلَيْكَ قَاضِياً لِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ قَضَدِكَ ، وَإِذْ لَمْ
أَلْحَقْكَ حَيّاً فَقَدْ قَصَدْتُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ عَالِماً بِأَنْ حُرْمَتَكَ مَيْتاً كَحُرْمَتِكَ حَيّاً فَكُنْ لِي
بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ شَهِداً ^(٣).

ثم امسح كفك على وجهك ، وقل :

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِكَ بَيْنَهُ مَرْضِيَّةً لَدَيْكَ وَعَهْداً مُؤَكِّداً عِنْدَكَ تُخَيِّنِي مَا أَخَيَّتَنِي
عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَفَاءِ بِشَرَائِطِهِ وَحُدُودِهِ وَحُقُوقِهِ وَأَحْكَامِهِ وَلَوَازِمِهِ وَتُمِيتَنِي إِذَا أَمَتَّنِي
عَلَيْهِ وَتَبْعَنِي يَوْمَ تَبْعَنِي عَلَيْهِ ^(٤).

ثم تجعل القبلة خلف ظهرك وتترك القبر أمامك وتستقبل بوجهك وجه
رسول الله ﷺ وأنت واقف في مقابل الرخامة الخضراء الحمراء الدقيقة العرض وهي
الرخامة الثالثة من الجدار مما يلي القبلة ليكون وجهك إلى وجه رسول الله ﷺ ، وتقول :
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ

(١) مصباح الزائر : ٤٤.

(٢) الكافي ٤ : ٥٥٢ ، كامل الزيارات : ٥٣ / ٤ ، مصباح الزائر : ٤٦.

(٣) مصباح الزائر : ٤٧.

(٤) مصباح الزائر : ٤٧.

اللَّهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ
بَنَ عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَالسَّرَاجُ الْمُنِيرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ
الطَّاهِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ الطَّيِّبِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِزَّتِكَ
الْمُنْتَجِبِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ الرَّاشِدِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ
الِهَادِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَالْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ ، أَشْهَدُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَنَّكَ أَتَيْتَ بِالْحَقِّ وَقُلْتَ الصَّدَقَ ، فَمَنْ أَطَاعَكَ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَاكَ عَصَى اللَّهَ ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَقَفَنِي لِلْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّضَدِيقِ بِبُيُوتِكَ وَمَنْ عَلَيَّ بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ
مِلَّتِكَ وَجَعَلَنِي مِنْ أُمَّتِكَ وَالْمُحِبِّينَ لِدَعْوَتِكَ وَهَدَانِي لِمَعْرِفَتِكَ وَلِمَعْرِفَةِ الْأَئِمَّةِ
مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَا يُرْضِيكَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا يُسْخِطُكَ أَنَا مُوَالٍ
لِأَوْلِيَائِكَ وَمُعَادٍ لِأَعْنَائِكَ ، جِئْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَائِرًا وَقَصَدْتُكَ رَاغِبًا مُتَوَسِّلًا بِكَ
إِلَى اللَّهِ وَأَنْتَ صَاحِبُ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ وَالشَّفَاعَةِ الْمَقْبُولَةِ
وَالدَّعْوَةِ الْمَسْمُوعَةِ فَاشْفَعْ لِي إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي الرَّحْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِصْمَةِ
وَالْتَشْدِيدِ فَقَدْ غَمَرَنِي الذُّنُوبُ وَشَمَلَتْنِي الْعُيُوبُ وَكَثُرَتِ الْآثَامُ وَتَضَاعَفَتِ الْأَوْزَارُ
وَأَثْقَلَتِ الْخَطَايَا ظَهْرِي وَأَفْنَتِ الْمَعَاصِي عُمْرِي وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي وَخَبَرَكَ الصَّدَقُ عَنِ
اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ
وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾ ^(١) فَهَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ جِئْتُكَ
مُسْتَغْفِرًا مِنْ ذُنُوبِي تَائِبًا مِنْ مَعَاصِيي نَادِمًا عَلَى سَيِّئَاتِي تَائِبًا مِنْ خَطِيئَاتِي مُتَوَجِّهًا

بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي فَاشْفَعْ لِي يَا شَفِيعَ الْأُمَّةِ وَأَجِزْ لِي ^(١) يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَاسْتَغْفِرْهُ يَغْفِرْ لِي وَاسْتَزِحِّمَهُ يَزَحِّمَنِي وَيَتُبَّ ^(٢) عَلَيَّ وَاسْأَلْهُ سَمَاعَ نِدَائِي وَإِجَابَةَ دُعَائِي ^(٣).

ثم يقرأ إحدى عشر ^(٤) مرة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، ثم يتوجه إلى القبلة وهو في مكانه ويجعل القبر وراء ظهره ويسند ظهره إلى المروة الخضراء ويمد يده ويقول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْبَحَاثُ أَمْرِي وَإِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي وَإِلَى الْقَبْلَةِ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ بَوَجْهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَخْذَرُ وَالْأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِكَ وَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي، إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي أَوْ تُغَيِّرَ جِسْمِي أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقْوَى وَجَمِّلْنِي بِالنَّعَمِ وَاعْمُرْنِي بِالْعَافِيَةِ وَارْزُقْنِي شُكْرَ الْعَافِيَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ وَقَبْرِهِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ وَحَرَمِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي سَالِفَ جُرْمي وَتَغْصِمَنِي مِنَ الْمَعَاصِي فِي مُسْتَقْبَلِ عُمْرِي وَتُنَبِّتَ عَلَيَّ الْإِيمَانَ قَدِيمِي وَتُزَيِّنَنِي بِهِ وَتُدِيمَ هِدَايَتِي وَرُشْدِي وَتُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي وَأَنْ تُسَبِّحَ عَلَيَّ النَّعَمَ وَتَجْعَلَ قِسْمِي مِنَ الْعَافِيَةِ أَوْفَرَ الْقِسَمِ وَتَحْفَظَنِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَتَكْلَأَنِي مِنَ الْأَعْدَاءِ وَتُحَسِّنَ عَاقِبَتِي فِي الدُّنْيَا وَ(٥) الْآخِرَةِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

(١) في «ض» ونسخة بدل من «غ»: (وأجرتني).

(٢) في «ض»: (وتب).

(٣) انظر: المهذب لابن البراج ١: ٢٧٦، مصباح الزائر: ٤٧.

(٤) في «غ»: (عشرة).

(٥) في «غ» «ض»: (ومقلبي في).

اللَّهُمَّ مَا كَانَتْ لِي مِنْ حَاجَةٍ سَارَعْتُ أَنَا فِي طَلِبِهَا وَالتِمَاسِهَا أَوْ لَمْ أُسَارِعْ فِيهَا سَأَلْتُكَهَا أَوْ لَمْ أَسْأَلْكَهَا تَطَقْتُ بِهَا أَوْ لَمْ أَنْطِقْ بِهَا عَلِمْتُهَا مِنْ نَفْسِي أَوْ لَمْ أَعْلَمْهَا ذَكَرْتُهَا أَوْ لَمْ^(١) أَذْكُرْهَا عَرَفْتُهَا أَوْ جَهِلْتُهَا فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ قَبْرِهِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ وَبِحَقِّ صِفْوَتِكَ وَأَوْلِيَّائِكَ أَنْ تَقْضِيَ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا ، قَلِيلَهَا وَكَثِيرَهَا .

اللَّهُمَّ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَوْجِبْ لِي رَحْمَتَكَ كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ لَقِيَ نَبِيَّكَ فِي حَيَاتِهِ وَأَقْرَ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَدَعَا لَهُ نَبِيُّكَ فَغَفَرْتَ لَهُ ، وَاجْعَلْنِي بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجِبْهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٢) .

ثم تُصلي ست ركعات صلاة الزيارة كل ركعتين بتشهد وتسليم ، فإذا فرغت من الصلاة فقم وأسند ظهرك إلى القبر وقل :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَلْبِئْ أَمْرِي وَبِقَبْرِ نَبِيِّكَ وَقَبْلَتِكَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ .

اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلْ اسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو وَلَا أَضْرِفُ عَنْهَا شَيْئًا مِمَّا أَخْذَرُ عَلَيْهَا إِلَّا بِكَ وَخَذَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ . اللَّهُمَّ رُدُّنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ إِنَّهُ لَا رَادَّ لِقَضَائِكَ .

اللَّهُمَّ تَبَتَّنِي بِالتَّقْوَى وَجَمَّلْنِي بِالنَّعَمِ وَاعْمُرْنِي بِالْعَافِيَةِ وَارْزُقْنِي شُكْرَ الْعَافِيَةِ

(١) قوله : (أو لم) لم يرد في « غ » .

(٢) كامل الزيارات : ٥١ / ٤ ، من لا يحضره الفقيه ٢ : ٥٦٧ ، المهذب البارع : ٦٩ / ٤ ، المزار لابن

المشهدى : ٦٩ / ٤ ، مصباح الزائر : ٤٨ .

إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(١).

ثم يأتي المنبر ويمسحه بيديه ويأخذ برُماتيه ويمسح بهما عينيه ووجهه ويقول:
لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ
السَّمَاوَاتِ السَّنْعِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ السَّنْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٢).

ثم يأتي الروضة ما بين القبر والمنبر، وصلى وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ وَشُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ رَحْمَتِكَ الَّتِي ذَكَرَهَا
رَسُولُكَ وَأَبَانَ عَنْ فَضْلِهَا وَشَرَفِ التَّعْبُدِ لَكَ فِيهَا فَقَدْ بَلَّغْتَنِيهَا فِي سَلَامَةِ نَفْسِي فَلَكَ
الْحَمْدُ يَا سَيِّدِي عَلَى عَظِيمِ نِعْمَتِكَ فِي ذَلِكَ وَعَلَى مَا رَزَقْتَنِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَطَلَبِ
مَرْضَاتِكَ وَتَعْظِيمِ حُرْمَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِزِيَارَةِ قَبْرِهِ وَالتَّرَدُّدِ بَيْنَ مَشَاهِدِهِ
وَمَوَاقِفِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ حَمْدًا يَنْتَظِمُ بِهِ مَحَامِدُ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَسُكَّانُ
سَمَاوَاتِكَ لَكَ وَيَقْصُرُ عَنْهُ حَمْدُ مَنْ مَضَى وَيَفْضُلُ حَمْدُ مَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْقِكَ لَكَ،
فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ حَمْدًا مَنْ عَرَفَ الْحَمْدَ بِكَ وَالتَّوْفِيقَ لِلْحَمْدِ مِنْكَ حَمْدًا يَمْلَأُ
مَا خَلَقْتَ وَيَبْلُغُ حَيْثُ مَا أَرَدْتَ لَا يَحْجُبُ عَنْكَ وَلَا يَنْقُصِي دُونَكَ وَيَبْلُغُ أَقْصَى
رِضَاكَ وَلَا يَبْلُغُ آخِرُهُ أَوَائِلَ مَحَامِدِ خَلْقِكَ لَكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ مَا عُرِفَ الْحَمْدُ
وَاعْتَقِدَ وَجُعِلَ ابْتِدَاءُ الْكَلَامِ الْحَمْدُ، يَا بَاقِيَ الْعِزِّ وَالْعَظَمَةِ وَدَائِمِ السُّلْطَانِ وَالْقُدْرَةِ
وَشَدِيدِ الْبَطْشِ وَالْقُوَّةِ وَنَافِذِ الْحُكْمِ وَالْإِرَادَةِ وَوَاسِعِ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَرَبِّ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، فَكُمُ مِنْ نِعْمَةٍ لَكَ عَلَيَّ يَقْصُرُ عَنْ أُبْسَرِهَا حَمْدِي وَلَا يَبْلُغُ أَذْنَاهَا شُكْرِي

(١) المزار الصغير للمفيد: ١٧٥.

(٢) المزار لابن المشهدي: ٧٥، مصباح الزائر: ١٩٥.

فَكَمْ مِنْ صَنَائِعِ مِنْكَ ^(١) إِلَيَّ لَا يُحِيطُ بِكَثْرَتِهَا وَهَمِي وَلَا يَفْقِدُهَا فِكْرِي .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ طِفْلاً وَخَيْرِهَا شَاباً وَكَهْلاً أَطْهَرَ الْمُطَهَّرِينَ شَيْمَةً وَأَجْوَدِ الْمُسْتَمْطَرِينَ دِيَمَةً وَأَعْظَمِ الْخَلْقِ جُرْثُومَةً ، الَّذِي أَوْضَحْتَ بِهِ الدَّلَالَاتِ وَأَقَمْتَ بِهِ الرِّسَالَاتِ وَخَتَمْتَ بِهِ التَّبَوَاتِ وَفَتَحْتَ بِهِ الْخَيْرَاتِ وَابْتَعَثْتَهُ مُطَهَّراً نَبِيّاً وَهَادِياً أَمِيناً مَهْدِياً وَدَاعِياً إِلَيْكَ وَدَالاً عَلَيْكَ وَحُجَّةً بَيْنَ يَدَيْكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمَغْصُومِينَ مِنْ عِثْرَتِهِ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ أَسْرَتِهِ وَشَرَّفْ لَدَيْكَ مَنَازِلَهُمْ وَعَظَّمْ عِنْدَكَ مَرَاتِبَهُمْ وَاجْعَلْ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى مَجَالِسَهُمْ وَارْفَعْ إِلَى قُرْبِ رَسُولِكَ دَرَجَاتِهِمْ وَتَمِّمْ بِلِقَائِهِ سُورُورَهُمْ وَوَفِّرْ بِمَكَانِهِ أُنْسَهُمْ ^(٢) .

وتزور الزهراء عليها السلام بالروضة فتقول :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى السَّيِّدَةِ الْكَرِيمَةِ الشَّهِيدَةِ الْمُظْلُومَةِ الْمَفْهُورَةِ الْمَرْحُومَةِ الْمَغْصُوبَةِ الْمُضْطَهَدَةِ النَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ الشَّرِيفَةِ الرَّفِيعَةِ الْعَالِمَةِ الزَّائِكَةِ ، أُمِّ الْأَيْمَةِ وَسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ابْنَةَ نَبِيِّكَ وَصَاحِبَةِ وَلِيِّكَ شَبِيهَةَ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَسَيِّدَةِ النِّسَاءِ ، وَارِثَةَ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَرِينَةَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ ، فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُصْطَفَى الْمَقْطُومَةِ عَنْ كُلِّ شَرٍّ وَرَدَى ، الْمَعْلُومَةِ بِكُلِّ خَيْرٍ وَهَدَى ، صَلَاةَ طَيِّبَةٍ مُبَارَكَةٍ زَاكِيَّةَ نَامِيَةٍ مَرْفُوعَةٍ مَذْخُورَةٍ مَذْكَورَةٍ مَسْطُورَةٍ تُرْفَعُ بِهَا فِي مَحَلِّ الْأَبْرَارِ وَفِي أَشْرَفِ مَنْزِلَةِ الْأَخْيَارِ .

اللَّهُمَّ أَكْرِمْ مَبْدَأَهَا وَعَظَّمْ مَا وَآهَا وَقَرِّبْ مِنْكَ مَنْزِلَهَا وَارْفَعْ عِنْدَكَ دَرَجَتَهَا وَادْنُ مِنْكَ مَجْلِسَهَا وَشَرَّفْ لَدَيْكَ مَكَانَهَا وَأَقْرِ بِهِ عَيْنَهَا وَانْتَقِمْ لَهَا مِنْ ظَلَمَتِهَا وَاحْكُمْ

(١) في «ض» : (مِنْكَ) .

(٢) المزار لابن المشهدي : ٧٧ ، مصباح الزائر : ٥٢ .

بَيْنَهَا وَيَبْنَ مَنْ غَصَبَهَا وَخُذْ لَهَا بِحَقِّهَا مِمَّنْ آذَاهَا وَقَتْلَ أَوْلَادَهَا .
اللَّهُمَّ بَلِّغْنَا مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ وَرُدِّ عَلَيْنَا مِنْهَا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ ^(١) .
[م: ٧١٣] ويستحب أن تُزار في بيتها في البقيع أيضاً .

[زيارة أئمة البقيع عليهم السلام]

ثم تزور الأئمة عليهم السلام بالبقيع الحسن بن علي بن أبي طالب وعلي بن الحسين زين العابدين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام تجعل القبر بين يديك وتقول - وأنت على غسل بعد نية الزيارة - الله أكبر مائة مرة ، ثم تقول :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيْمَّةَ الْهُدَى ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ الْقَوَامَ فِي الْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَكَذَبْتُمْ وَأَسِيءَ إِلَيْكُمْ فَعَفَوْتُمْ ^(٢) ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ وَأَنْ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ وَأَنْ قَوْلَكُمْ الصَّدَقُ ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا ، وَأَنَّكُمْ دَعَايُمُ الدِّينِ وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ يَنْسَخُكُمْ فِي أَضْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ وَيَنْفُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ ، لَمْ تُدْنَسْكُمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ وَلَمْ تُشْرَكَ فِيكُمْ فَتَنُ الْأَهْوَاءِ ، طِبْتُمْ وَطَابَ مَنَبَتُكُمْ ، مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دِيَانُ الدِّينِ فَجَعَلَكُمْ فِي

(١) لم نوفق لمصدر الحديث فيما لدينا إلا أن العلامة المجلسي روى نحوه ضمن دعاء طويل في السلام والتحية والصلاة على النبي وآله عليه وعليهم أفضل التحية والسلام في بحار الأنوار ١٠٢ : ٢٢٠ ، عن الكتاب العتيق الغروي .

(٢) في نسخة بدل من «ض» : (فغفرتهم) .

بُيُوتِ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَجَعَلَ صَلَاتَنَا ^(١) وَطَيْبَ خَلْقِنَا بِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ ^(٢) مُعْتَرِفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ وَهَذَا مَقَامٌ مَنْ أَسْرَفَ وَأَخْطَأَ وَاسْتَكَانَ وَأَقَرَّ بِمَا جَنَى وَرَجَا بِمَقَامِهِ الْخَلَاصَ، وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلَكَى مِنَ الرَّدَى، فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ فَقَدْ وَدَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا.

يَا مَنْ هُوَ ذَاكِرٌ لَا يَسْهُو وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ لَكَ الْمَنُّ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي مَا تَتَّبِعُنِي عَلَيْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ وَجَحَدُوا مَعْرِفَتَهُمْ وَاسْتَحَفُّوا بِحَقِّهِمْ وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُمْ، فَكَانَتِ الْمِنَّةُ لَكَ وَمِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي ^(٣) مَذْكُورًا مَكْتُوبًا، وَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ.

ثم تكب على قبرهم وتقول:

السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي لَقَدْ رَضَعْنُمُ نَدِيَّ الْإِيمَانِ وَرُئِينُمُ فِي حِجْرِ الْإِسْلَامِ وَاضْطَفَاكُمُ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ وَأَوْرَثَكُمُ عِلْمَ الْكِتَابِ وَعَلَّمَكُمُ فَضْلَ الْخِطَابِ، وَأَجْرَى فِيكُمْ مَوَارِيثَ الثُّبُوءِ، وَفَجَّرَ بِكُمْ نَيَابِيعَ الْحِكْمَةِ، وَأَكْرَمَكُمُ بِحِفْظِ الشَّرِيعَةِ، وَفَرَضَ طَاعَتَكُمْ وَمَوَدَّتَكُمْ عَلَى النَّاسِ.

(١) زاد في هامش «ط»: (عليكم رحمة لنا وكفارة لذنوبنا إذ اختاركم لنا).

(٢) في المصباح ونسخة بدل من «ض» زيادة: (مقرين بفضلكم).

(٣) في المصباح زيادة: (هذا).

ثم تُصلي صلاة الزيارة^(١).

المطلب الثاني: في الوداع

إذا أردت وداع النبي ﷺ فقف عند^(٢) الحجرة وتقول وأنت مستقبل القبر:
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ مُودِّعٌ لَا سِيَمٍ وَلَا قَالٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ وَلِيٍّ غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ وَلَا مُسْتَبْدِلٍ
بِكَ وَلَا مُؤْتِرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ وَلَا مُنْحَرِفٍ عَنْكَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ، وَارْزُقْنِي ذَلِكَ
أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَأَحْيَيْتَنِي، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي
حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ
وَخَيْرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْهَادِي بِهِدَاكَ وَالْدَّاعِي إِلَى رِضَاكَ.

اللَّهُمَّ أَقْمِنِي عَلَى التَّسْلِيمِ لَهُ وَالْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ
وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ زِيَارَتِي هَذِهِ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ رَسُولِكَ وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ
ثُمَّ الْعَوْدَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ أَتْبَاعِهِ وَأَنْصَارِهِ.

اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنِي بِسُنَّتِهِ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَابْعَثْنِي فِي شِيعَتِهِ وَاحْشُرْنِي فِي
زُمرَّتِهِ وَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ رُؤْيَيْهِ وَلَا تَحْرِمْنِي مُرَافَقَتَهُ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَتَّبِعُهُ حَتَّى

(١) لم نوفق لمصدر له فيما لدينا وقد ورد نحوه في بحار الأنوار ١٠٠: ٢٠٩، عن نسخة قديمة
باختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(٢) في «ط»: (على).

تُسَكِّنِي^(١) فِي جَوَارِهِ وَتُورِدُنِي حَوْضَهُ وَتُحَلِّدُنِي فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ وَمَعَ أَوْلَادِهِ وَأَهْلِي
بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ .

اللَّهُمَّ لَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَبَدًا وَلَا تُخْرِجْنِي مِنْ حَرَمِ رَسُولِكَ إِلَّا مَغْفُورًا ذَنْبِي
مَشْكُورًا سَعْيِي مَقْبُولًا عَمَلِي مَبْرُورًا زِيَارَتِي مَقْضِيًّا حَوَائِجِي قَدْ كَشَفْتَ جَمِيعَ
الْبَلَاءِ عَنِّي .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مُفْلِحًا مُنْجِحًا غَانِمًا
سَالِمًا مُعَافَا غَنِيًّا فَائِزًا بِرِضْوَانِكَ بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورَاهِ وَمَوَالِيهِ
وَمُحِبِّهِ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اجْعَلْنِي فِي هَمِّكَ
وَصَبْرِي فِي حَزْنِكَ وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِكَ وَادْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي بِحَقِّهِ عِنْدَكَ وَلِوَالِدَيْ وَلِمَنْ وَصَانِي
بِالدُّعَاءِ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وداع فاطمة عليها السلام

إذا فرغ من وداع النبي صلى الله عليه وآله دخل الروضة لوداع فاطمة عليها السلام فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بِنْتَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ
وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الْمُضْطَهَّدَةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّعِيدَةُ الشَّهِيدَةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

(١) في نسخة بدل من «ض»: (تُسَلِّتُنِي).

أَبْتَهَا الرُّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى أَبِيكَ وَبَعْلِكَ وَبَنِيكَ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ مُودَعٍ
غَيْرِ سِيَمٍ وَلَا قَالٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوِدِعُكَ اللَّهُ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ وَأَسْتَرْعِيكَ
وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي بِنْتَ نَبِيِّكَ وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ أَبَدًا
مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَفِي زَمَرَتِهَا وَارْزُقْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ أَبِيهَا
وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وداع الأئمة عليهم السلام بالبقيع :

تقف على ضريحهم كما وقفت عليه ^(١) عند قدميك وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنَ الرِّسَالَةِ سَلَامٌ مُودَعٍ لَا سِيَمٍ وَلَا قَالٍ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، سَلَامٌ وَلِيٍّ غَيْرِ رَاغِبٍ وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكُمْ وَلَا
مُؤَثِّرٍ عَلَيْكُمْ وَلَا مُنْخَرِفٍ عَنْكُمْ وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ
زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ وَإِتْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَحَشَرْنِي اللَّهُ
فِي زَمَرَتِكُمْ وَأَوْرَدَنِي حَوْصَكُمْ وَجَعَلَنِي مِنْ حِزْبِكُمْ وَأَرْضَاكُمْ عَنِّي وَمَكَّنَنِي فِي
دَوْلَتِكُمْ وَأَخْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ وَمَلَكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ وَشَكَرَ سَعْيِي بِكُمْ وَغَفَرَ ذَنْبِي
بِشَفَاعَتِكُمْ وَأَقَالَنِي عَنْرَتِي بِمَحَبَّتِكُمْ وَأَعَزَّنِي بِهَذَاكُمْ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مُفْلِحًا
مُنْجِحًا غَانِمًا غَنِيًّا فَائِزًا بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَكِفَايَتِهِ بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ
رُؤَاكُم وَمَوَالِيكُم وَمُحِبِّبِكُمْ وَشَبِيعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ أَبَدًا مَا أَبْقَانِي

(١) قوله : (عليه) لم يرد في «م».

بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَإِيمَانٍ وَتَقْوَى وَإِحْبَابٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ .
 اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ، وَأَوْجِبْ لِي
 الْمَغْفِرَةَ وَالْخَيْرَ وَالْبَرَكَهَ وَالنُّورَ وَالْإِيمَانَ وَحُسْنَ الْإِجَابَةِ كَمَا أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ
 الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمْ، الْمُوَجِّبِينَ طَاعَتَهُمْ، الرَّائِغِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ، الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ
 وَإِلَيْهِمْ، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي اجْعَلُونِي فِي هَمِّكُمْ وَصَبْرُونِي فِي
 حَزْبِكُمْ وَأَذْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ وَاذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ .
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلُغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي السَّلَامَ،
 وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ^(١) .
 وأكثر من التكبير والتحميد والتسبيح والتهليل وادع لنفسك ولإخوانك
 المؤمنين وقبّل التربة المقدّسة وانصرف إن شئت .

المطلب الثالث: في العمل في المساجد بالمدينة

إذا خرج من حرم الأئمة عليهم السلام بالبيع قصد قبر إبراهيم بن رسول الله ﷺ [عليه السلام]
 وزاره بالمنقول، ثم ينصرف إلى زيارة فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليها السلام
 ويزورها بالمنقول ^(٢)، ثم يزور قبور الشهداء بأحد فيقول:
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرِّبَائِيُونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَأَنْصَارُ، أَشْهَدُ أَنْكُمْ
 أَنْصَارُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ ^(٣) وَسَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، صَبَرْتُمْ وَاحْتَسَبْتُمْ وَلَمْ
 تَهِنُوا وَلَمْ تَضَعُفُوا وَلَمْ تَسْتَكِينُوا حَتَّى لَقِيتُمْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَنَصْرِهِ

(١) مزار ابن المشهدي: ٥٨٦، المزار للشهيد الأول: ٢١٦.

(٢) من قوله: (ثم ينصرف الى زيارة) إلى هنا لم يرد في «ض».

(٣) في هامش «ض»: (اسمه) بدلاً من: (جلاله).

وَكَلِمَةِ اللَّهِ التَّائِمَةِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّم تَسْلِيمًا ، أَنْبَشِرُوا رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ ، اللَّهُ تَعَالَى مُدْرِكُ بَكُمْ ثَارَ مَا وَعَدَكُمْ إِنَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الرَّسُولِ وَذُرِّيَّتِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ ^(١) .

فإذا أردت وداعهم فقل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ عَلَى نَصْرِهِمْ حُجَّتَكَ عَلَى خَلْقِكَ وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ . اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا ، أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ . اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ وَاخْشُرْنِي مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^(٢) .

ذكر زيارة حمزة بن عبدالمطلب

إذا أتيت قبر حمزة بن عبدالمطلب رضوان الله عليه ، فقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم وَخَيْرَ الشُّهَدَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ وَنَصَحْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ وَطَلَبْتَ مَا عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَرَغِبْتَ فِيمَا وَعَدَكَ مُوقِنًا وَلِرَسُولِهِ

(١) الكافي ٤: ٥٧٥ ، كامل الزيارات: ٣٧٢ ، تهذيب الأحكام ٦: ٦٥ ، المزار الصغير للشيخ المفيد :

١٢٠ ، المزار لابن المشهدي : ٣٨٨ .

(٢) كامل الزيارات: ٦٧٣/٤٤٣ ، تهذيب الأحكام ٦: ٢٠/٦٩ ، المزار الصغير للشيخ المفيد :

٥٨/١٣٠ ، المزار لابن المشهدي : ٣٩٥ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُوقِياً ^(١) وَفِيمَا عِنْدَهُ رَاغِباً ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِزِيَارَتِكَ ، رَاغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّقَاعَةِ لِي أَتُبْغِي بِزِيَارَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي مُتَعَوِّداً بِكَ مِنْ نَارٍ أَشْتَحِقُّهَا بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي هَارِباً مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي فَرَعَا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي ، أَتَيْتُكَ وَافِداً لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ سَيِّدِي وَعِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى مَوْلَايَ وَأَتَقَرَّبُ بِنَبِيِّكَ إِلَى إِلَهِي لِتَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي ، أَتَيْتُكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ طَالِباً فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَقَدْ أَوقَرْتُ ظَهْرِي ذُنُوباً وَأَسْفَأَ بِسَخَطِ رَبِّي وَلَمْ أَجِدْ أَحَداً أَفْرَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِي مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ ، فَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي فَقَدْ سِرْتُ إِلَيْكَ مَحْزُوناً وَأَتَيْتُكَ مَكْرُوباً وَرَزْتُكَ مَغْمُوماً أَسِفاً وَسَكَبْتُ ^(٢) عِنْدَكَ غَبْرَتِي بَاكِياً وَصَرْتُ إِلَيْكَ مُنْفَرِداً ، أَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِصَلَاتِهِ وَحَثَّنِي عَلَى بِرِّهِ وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ وَهَدَانِي لِحُبِّهِ وَرَغْبَتِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ وَالْهَمْنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يُبْتَلَى مَنْ تَوَلَّاهُمْ وَلَا يَخِيبُ لِمَنْ ^(٣) أَتَاهُمْ وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ وَلَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاهُمْ .

ثم ادخل وصل ولا تستقبل القبر عند صلاتك ، ثم قل :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ بَيْتِهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِي قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِتُجِيرَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ فِي يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَتَشْتَغِلُ فِيهِ الْأَنْفُسُ بِمَا قَدَّمْتُ وَتُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا ، فَإِنْ تَرَحَّمْنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ وَإِنْ تَعَايَبْتَ فَلَا الْقُدْرَةَ عَلَى غِيْظِكَ .

(١) في «ض» : (موقناً) .

(٢) في نسخة بدل من «ض» : (سلبت) .

(٣) في المصادر : (من) .

اللَّهُمَّ فَلَا أَخِيَّ^(١) بَعْدَ الْيَوْمِ وَلَا تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي ، لَزِمْتُ قَبْرَ عَمِّ نَبِيِّكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَبِرَأْفَتِكَ عَلَى جَنَائِي نَفْسِي ، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَ وَلَكِنِّي أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ ، فَأَنْظِرِ الْيَوْمَ إِلَى تَقْلِبِي عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَبِهِمْ فُكِّنِي وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَلَا يَهْوِنَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهَالِي وَلَا تُحْجِبَنَّ عَنْكَ صَوْتِي وَلَا تُقْلِبْنِي بِغَيْرِ قَضَاءٍ حَاجَتِي ، يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ وَيَا مُفَرِّجَ الْحَزَنِ الْمَلْهُوفِ الْغَرِيقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ ، صَلِّ يَا رَبُّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْظِرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا وَارْحَمْ تَصَرُّعِي وَعَبْرَتِي فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ وَتَجَرَّبْتُ^(٢) الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ فَلَا تَرُدُّ أَمَلِي .

اللَّهُمَّ إِنْ تَعَايَبَ قَمَوْلِي لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَبْدِهِ لِحُزَاتِهِ بِسُوءِ فِعْلِهِ فَلَا تُخَيِّبْ شُخُوصِي وَوَفَادَتِي وَزِيَارَتِي وَلَا تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي فَقَدْ أَتَقَدْتُ نَفَقَتِي وَأَتَعَبْتُ بَدَنِي وَقَطَعْتُ الْمَقَارَاتِ^(٣) وَخَلَفْتُ الْأَهْلَ وَالْمَالَ وَمَا حَوَّلْتَنِي وَآثَرْتُ مَا عِنْدَكَ عَلَى نَفْسِي وَشَكَوْتُ وَلَذْتُ إِلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ فَقَدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَبِرَأْفَتِكَ عَلَى ذَنْبِي فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي^(٤) .

وليزر مسجد قبا وهو أول مسجد في الإسلام وهو المسجد الذي ﴿ أُسِّسَ عَلَى

التَّقْوَى ﴾^(٥) .

(١) في «غ» «ض» : (أَخِيَّ).

(٢) في «ض» : (وتحزيت).

(٣) في نسخة بدل من «ض» : (المنازل).

(٤) انظر : المهذب لابن البراج ١ : ٢٨٠ - ٢٨١ ، المزار لابن المشهدي : ٩٥ .

(٥) التوبة : ١٠٨ .

قال النبي ﷺ : من أتى مسجد قبا فصلّى فيه ركعتين رجع بعمره ^(١).

[م: ٧١٣] ولْيُصَلِّي فِيهِ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي تَلِي الْمِحْرَابَ وَيَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ ، فَإِذَا صَلَّيْتَ الرُّكْعَتَيْنِ فَادْعَ بِالْمَنْقُولِ ، ثُمَّ تَصَلِّي فِي مَشْرَبَةِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ وَمَسْجِدِ الْأَحْزَابِ وَهُوَ مَسْجِدُ الْفَتْحِ وَيَقُولُ عِنْدَ دُخُولِهِ :

يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ اكْشِفْ غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ غَمَّهُ وَهَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عُدُوِّهِ فِي هَذَا الْمَكَانِ . وَيُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الْفَضِيخِ رُكْعَتَيْنِ وَيَدْعُو بِمَا أَحَبَّ ، وَهُوَ الْمَسْجِدُ الَّذِي رُدَّتْ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ فِيهِ الشَّمْسُ لَمَّا نَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَرِهِ ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسَاجِدَ بِأَسْرَها وَيُصَلِّي فِي كُلِّ وَاحِدٍ رُكْعَتَيْنِ .

المطلب الرابع : في زيارة الحسين عليه السلام

إِذَا لَمْ يَتِمَّكَ مِنْ حُضُورِ الْوَقْتِ لِلْحَجِّ اسْتَحَبَّ لَهُ أَنْ يَحْضُرَ مَشْهَدَ الْحُسَيْنِ عليه السلام لزيارته ، وَيَسْتَحَبُّ تَقْدِيمَ الْغَسْلِ ، فَإِذَا بَلَغَ الْبَابَ كَبَّرَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَقُولُ :

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ .

ثُمَّ سَلَّمَ ^(٢) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ ^(٣) مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ يَقُولُ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ الْمُؤَالِي لِيَوْمِكَ وَالْمُعَادِي لِعَدُوِّكَ اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ

(١) كامل الزيارات: ٣/ ٦٦ ، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٢٩ / ٦٨٦ .

(٢) في «غ» «ض» : (يُسَلِّمُ) .

(٣) في «ض» زيادة : (عليهم السلام) .

بِقَضْدِكَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لَوْلَايَتِكَ وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ وَسَهَّلَ لِي قَضْدَكَ ^(١) .

[م: ٧٢٠] ثم يأتي باب القبة ويقف مما يلي الرأس ويقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ^(٢) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَرِثَ الْمَوْتُورَ ، أَشْهَدُ
أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ^(٣)
وَأَطَعْتَ اللَّهَ ^(٤) حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ
اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ^(٥) أَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ
وَأَنْبِيََاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَيَا بَابَكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ (عَمَلِي وَقَلْبِي
لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ) ^(٦) فَصَلُّوا ^(٧) اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَى

(١) المزار لابن المشهدي ٤٦٢، المصباح للكفعمي: ٥٠١.

(٢) في المصباح زيادة: (عليه السلام ولي الله).

(٣) في «ض» زيادة: (وجاهدت في الله حق جهاده).

(٤) في المصباح «ض» زيادة: (ورسوله).

(٥) في المصباح زيادة: (أشهد أنك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة لم تنجسك
الجاهلية بأنجاسها ولم تلبسك من مدلهفات ثيابها، وأشهد أنك من دعائم الدين وأركان
المؤمنين وأشهد أنك الإمام البرّ التقوي الرضي الرّكي الهادي المهدي وأشهد أن الأنمة من ولدك
كلمة التقوى وأعلام الهدى والعروة الوثقى والحجة على أهل الدنيا).

(٦) ما بين القوسين من «ض» والمصباح.

(٧) في المصباح: (صلوات) بحذف الفاء.

أَجْسَادِكُمْ وَعَلَى أَجْسَامِكُمْ وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ .
ثم انكب على القبر وقبله وقل :

يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي ^(١) يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، لَقَدْ عَظُمَتِ
الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَلَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالْبَحْمَتَ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ
وَأَتَيْتُ ^(٢) مَشْهَدَكَ ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ
يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثم تصلي ركعتين عند الرأس تقرأ فيها ما أحببت ، فإذا فرغت فقل :
اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ
وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَكَ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْنِعْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ وَارْزُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ ^(٣) .
ثم صر إلى عند رجل الحسين وزر علي بن الحسين عليه السلام ورأسه عند رجلي
أبي عبد الله عليه السلام فتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ نَبِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ^(٤) ،

(١) من هنا إلى أواسط أعمال يوم المباهلة سقط من « غ » .

(٢) في المصباح زيادة : (إلى) .

(٣) في المصباح زيادة : (اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ ، اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيهِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَأَجِرْنِي عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ
وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ) .

(٤) في المصباح زيادة : (وابن الشهيد) .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ ابْنُ الْمَظْلُومِ ^(١)، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمْتِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

ثم انكب على قبره وقبله وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ .

ثم اخرج من الباب الذي عند رجل علي بن الحسين عليه السلام، فتوجه هناك ^(٢) إلى الشهداء وزرهم، وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحْبَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ نَبِيِّهِ وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ^(٣)، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْنُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً، فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ .

ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام واستكثر من الدعاء لنفسك ولأهلك ولاخوانك المؤمنين، فإذا أردت الخروج فانكب على القبر وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ^(٤)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، سَلَامٌ مُودِعٍ لَا قَالٍ وَلَا سَمٍ .

(١) في المصباح زيادة: (وابن المظلوم، لعن الله أمة قتلتك و).

(٢) قوله: (هناك) لم يرد في «ط».

(٣) في المصباح: (السلام عليكم يا أنصار رسول الله، السلام عليكم يا أنصار أمير المؤمنين، السلام عليكم يا أنصار فاطمة سيدة نساء العالمين، السلام عليكم يا أنصار أبي محمد الحسن بن علي الولي الناصح، السلام عليكم يا أنصار أبي عبدالله).

(٤) في المصباح زيادة: (السلام عليك يا خاصة الله).

فَإِنْ أَمِضَ فَلَا عَنْ مَلَائِيَةٍ وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ آخِرَ الْعَهْدِ مِثِّي لِزِيَارَتِكَ وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَى مَشْهَدِكَ وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ ^(١) وَأَنْ يَجْعَلَنِي ^(٢) مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم اخرج ولا تُؤَلِّ ظَهْرَكَ وَأَكْثِرْ مِنْ قَوْل:
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

[م: ٧٢٥] زيارة العباس بن علي عليه السلام:

ثم امض إلى مشهد العباس بن علي عليه السلام، فإذا أتيتَه فقف عليه، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ^(٣) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ^(٤)، أَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ الْبَذْرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُتَنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ ^(٥) فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِنَيْعَتِهِ وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ وَأَطَاعَ وِلَاةَ أَمْرِهِ، أَشْهَدُ ^(٦) أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَنْفَسَهَا مَنَزِلًا وَأَفْضَلَهَا غُرْفًا وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعَالَمِينَ وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ

(١) في المصباح زيادة: (وإياه أسأل أن يسعدني بك وبالأئمة من ولدك).

(٢) في المصباح: (ويجعلني).

(٣) في المصباح زيادة: (والسلام عليك).

(٤) في المصباح زيادة: (أشهد و).

(٥) في المصباح زيادة: (الذابون عن أحبائه).

(٦) في المصباح: (وأشهد).

وَالصَّالِحِينَ^(١) وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا ، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْتَبِينَ^(٢) فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

[م: ٧٢٦] ثمَّ صَلَّ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الرَّأْسِ وَادَعَ اللَّهُ بَعْدَهُمَا بِمَا أَحْبَبْتَ فَإِذَا أَرَدْتَ الْخُرُوجَ فَوَدَّعَهُ وَقُلْ :

أَسْتَوِدُّعُكَ اللَّهُ^(٣) وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ^(٤) وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ أَخِي نَبِيِّكَ ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَّةِ .

وَادَعَ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَإِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ^(٥) .

ثمَّ ارْجِعْ إِلَى مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لِلدَّوْعِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَقِفْ عَلَيْهِ كَوُفِّكَ عَلَيْهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَقُلْ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ ، وَهَذَا أَوَانُ انْقِرَافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ سِوَاكَ وَلَا مُؤَثِّرٍ

(١) فِي الْمَصْبَاحِ : (وَالشَّهَدَاءُ وَالصَّالِحِينَ وَالصَّادِقِينَ) بِتَقْدِيمِ وَتَأْخِيرِ .

(٢) فِي الْمَصْبَاحِ : (الْمُحْسِنِينَ) .

(٣) فِي الْمَصْبَاحِ زِيَادَةٌ : (وَأَسْتَرْعِيكَ) .

(٤) فِي الْمَصْبَاحِ زِيَادَةٌ : (وَبِكُتَابِهِ) .

(٥) فِي الْمَصْبَاحِ زِيَادَةٌ : (وَعَرَفَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَتَوْفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فَإِنِّي رَضِيتُ بِذَلِكَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ) .

(٦) فِي نَسْخَةِ بَدَلٍ مِنْ «ض» : (الْعَذَابُ) .

عَلَيْكَ غَيْرِكَ وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ ، أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ رُجُوعِي ^(١) ، أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَلِزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ ^(٢) وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الْجَنَّةِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ .
 ثُمَّ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاحِداً وَاحِداً وَانصرف إن شئت ، وتدعو بما تحب .

[م : ٧٢٩] وداع الشهداء

ثُمَّ تَحَوَّلَ وَجْهَكَ إِلَى قُبُورِ الشُّهَدَاءِ ، فودَّعَهُمْ وَقَالَ :
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أُعْطِيَتْهُمْ عَلَى نُصْرَتِهِمْ ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ^(٣) .
 اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقاً ،
 أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ ^(٤) وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

المطلب الخامس : في العمل في الثامن عشر من شهر ذي الحجة وهو يوم الغدير

وفيا بعده إلى آخر الشهر ، وهو أحد الأيام الأربعة ، والسابع عشر من ربيع

(١) في «ض» زيادة : (إليك) .

(٢) في نسخة بدل من «ض» : (حوضك) .

(٣) في المصباح زيادة : (وجهادهم معه) .

(٤) في المصباح زيادة : (واسترعيكم) .

الأول، والسابع والعشرين من رجب، والخامس والعشرين من ذي القعدة، يستحب فيه زيارة أمير المؤمنين عليه السلام.

[م: ٧٣٨] قال الباقر عليه السلام: مضى أبي علي بن الحسين عليه السلام إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فوقف عليه، ثم بكى وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَأَتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ ^(١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَأَلْزَمَ أَغْدَاءَكَ الْحُبَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحَجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُوَلَّعةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ مُحِبَّةً لِبَصْفَةِ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ مُتَرَوِّدَةً لِلْتَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَغْدَائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ.

ثم وضع خده على قبره وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُحِبِّينَ ^(٢) إِلَيْكَ وَالْهَمَّ وَسُبُلَ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ وَأَعْلَامُ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ وَأَفْئِدَةُ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةٌ وَأَصْوَاتُ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ وَأَبْوَابُ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مَفْتَحَةٌ وَدَعْوَةٌ مِنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ وَتَوْبَةٌ مِنْ أَنْابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَعَذْرَةٌ مِنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ وَالْإِغَاثَةُ لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ وَالْإِعَانَةُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِمَذُولَةٍ وَعِدَاتُكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَرَةٌ وَزَلَّلَ مَنْ اسْتَقَالَكَ

(١) في «ض» ط «م» وهامش «ف»: (النبي).

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (المُحِبِّينَ).

مُقَالَةً وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةً وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةً
وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةً وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ
مُقْضِيَةً وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوفَّرَةً وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةً وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ
مُعَدَّةً وَمَنَاجِلَ الظَّمَاءِ مُتَرَعَّةً .

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَقَبْلِ ثَنَائِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ
وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي وَمُنْتَهَى مُنَايَ وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي
وَمُتَوَايَ .

[م: ٧٤٧] ويستحبّ الغسل يوم الغدير ^(١) ، فإذا بقي إلى الزوال نصف ساعة صلى ركعتين
وقرأ في كلّ واحدة منهما ﴿ قل هو الله أحد ﴾ عشر مرّات بعد الحمد ، و ﴿ إنا
أنزلناه ﴾ عشر مرّات ^(٢) وآية الكرسيّ عشر مرّات ، فإذا سلّم عقب بالتسبيح وبما
شاء ، ثمّ قال :

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ، رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا
ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا
تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً ، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيََاءَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ
وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ فَلَا نَعْبُدُ سِوَاكَ ،
فَقَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلوّاً كبيراً ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَمَوْلَانَا ، رَبَّنَا سَمِعْنَا وَأَجَبْنَا وَصَدَقْنَا الْمُنَادِي

(١) قوله : (ويستحبّ الغسل يوم الغدير) لم يرد في « ح » .

(٢) قوله : (عشر مرّات) لم يرد في « ح » .

رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ نَادَى بِنِدَاءٍ عَنْكَ بِالَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يُبَلِّغَ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ وَلايَةٍ وَلِيٍّ أَمْرِكَ، وَحَذَرْتَهُ وَأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ مَا أَمَرْتَهُ أَنْ تَسْحَطَ عَلَيْهِ، وَلَمَّا بَلَغَ رِسَالَتِكَ عَصَمْتَهُ مِنَ النَّاسِ، فَنَادَى مُبَلِّغًا عَنْكَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ وَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ، رَبَّنَا قَدْ أَجَبْنَا دَاعِيكَ النَّذِيرَ مُحَمَّدًا عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ إِلَى الْهَادِي الْمَهْدِيِّ عَبْدِكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَاهُمْ وَلِيَّهُمْ، رَبَّنَا ^(١) وَاتَّبَعْنَا مَوْلَانَا وَوَلَّيْنَا وَهَادَيْنَا وَدَاعَيْنَا وَدَاعِيَ الْأَنَامِ وَصِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ وَحُجَّتَكَ الْبَيْضَاءَ وَسَبِيلَكَ الدَّاعِيَ إِلَيْكَ عَلَى بَصِيرَةٍ هُوَ وَمَنْ اتَّبَعَهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ الْإِمَامُ الْهَادِي الرَّشِيدُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ ^(٢).

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ بِأَنَّهُ عَبْدُكَ وَالْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَصِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَحُجَّتَكَ الْبَالِغَةَ وَلِسَانَكَ الْمَعْبُورَ عَنْكَ فِي خَلْقِكَ، وَأَنَّهُ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ فِي بَرِّيَّتِكَ وَدِيَانِ دِينِكَ وَحَازِنُ عِلْمِكَ وَأَمِينُكَ الْمَأْمُونُ الْمَأْخُودُ مِيثَاقُهُ وَمِيثَاقُ رَسُولِكَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِّيَّتِكَ شَاهِدًا بِالْإِخْلَاصِ لَكَ وَالْوَحْدَانِيَّةِ ^(٣) بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، جَعَلْتَهُ ^(٤) وَالْإِقْرَارَ بِوَلَايَتِهِ تَمَامَ وَحْدَانِيَّتِكَ وَكَمَالِ دِينِكَ وَتَمَامِ نِعْمَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِّيَّتِكَ، فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ

(١) في «ض» زيادة: (أَمْنَا).

(٢) الرخرف: ٤.

(٣) في المصباح زيادة: (والربوبية).

(٤) في «ض» زيادة: (وليك).

الْحَقُّ : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ ، ^(١) فَلَكَ الْحَمْدُ بِمُؤَالَاتِهِ وَإِتْمَامِ نِعْمَتِكَ عَلَيْنَا بِالَّذِي جَدَّدْتَ مِنْ عَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ وَدَكَّرْتَنَا ذَلِكَ وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ وَالتَّصَدِيقِ بِمِيثَاقِكَ وَمِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِذَلِكَ ، وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنْ أَتْبَاعِ الْمُغَيِّرِينَ وَالْمُبَدِّلِينَ وَالْمُنْحَرِفِينَ ^(٢) وَالْمُبْتَكِينَ ^(٣) آذَانَ الْأَنْعَامِ وَالْمُغَيِّرِينَ خَلَقَ اللَّهُ وَمِنَ الَّذِينَ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ وَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ .

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَا حِدِينَ وَالتَّائِكِينَ وَالْمُغَيِّرِينَ ^(٤) وَالْمُكْذِبِينَ يَوْمَ الدِّينِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِكَ عَلَيْنَا بِالْهُدَى الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ إِلَى وِلَاةِ أَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ الْأَيْمَةِ الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ وَأَعْلَامِ الْهُدَى وَمَنَارِ ^(٥) الْقُلُوبِ وَالتَّقْوَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَكَمَالِ دِينِكَ وَتَمَامِ نِعْمَتِكَ وَمَنْ بِهِمْ وَبِمُؤَالَاتِهِمْ رَضِيتَ لَنَا الْإِسْلَامَ دِينًا ، رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ أَمَنَّا وَصَدَّقْنَا بِمَنَّاكَ عَلَيْنَا بِالرَّسُولِ النَّذِيرِ الْمُنذِرِ وَالتَّائِبِ وَلِقَاهُمْ وَعَادَيْنَا عُدُوهُمْ وَبَرَّئْنَا مِنَ الْجَا حِدِينَ وَالْمُكْذِبِينَ يَوْمَ الدِّينِ .

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِكَ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ إِذْ أَتَمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْنَا بِمُؤَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ الْمَسْئُولِ عَنْهُمْ عِبَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ : ﴿ تُمْ تَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ ^(٦) وَقُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ : ﴿ وَقَفَّوْهُمْ إِنَّهُمْ

(١) المائدة : ٣ .

(٢) في نسخة بدل من « ض » : (المحرّفين) .

(٣) أي قطعها ، شدّد لكثرة (الصحيح ٤ : ١٥٧٤) .

(٤) في « ض » زيادة : (والمبدّرين) .

(٥) في نسخة بدل من « ض » : (منازل) .

(٦) التكاثر : ٨ .

مَسْئُولُونَ ﴿١﴾ وَمَنْنَتْ عَلَيْنَا بِشَهَادَةِ الْإِخْلَاصِ وَبِوَلَايَةِ أَوْلِيَائِكَ الْهُدَاةِ بَعْدَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَأَكْمَلْتُ لَنَا بِهِمُ الدِّينَ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْنَا النُّعْمَةَ وَجَدَدْتُ لَنَا عَهْدَكَ وَذَكَّرْتَنَا مِيثَاقَكَ الْمَأْخُودَ مِنَّا فِي ابْتِدَاءِ خَلْقِكَ إِيَّانَا وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ وَلَمْ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴿٢﴾ شَهِدْنَا بِمَنِّكَ وَلَطْفِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّنَا وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَبِيُّنَا وَعَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا وَجَعَلْتَهُ آيَةً لِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآيَتِكَ الْكُبْرَى وَالنَّبَأَ الْعَظِيمَ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ مَسْئُولُونَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِالْهُدَايَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهِمْ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ وَذَكَّرْتَنَا فِيهِ عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ وَأَكْمَلْتَ دِينَنَا وَأَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَجَعَلْتَنَا بِمَنِّكَ مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ أَوْلِيَائِكَ الْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، فَاسْأَلُكَ يَا رَبِّ تَعَالَى مَا أَنْعَمْتَ وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ الْمُوفِينَ وَلَا تُلْحِقْنَا بِالْمُكَذِّبِينَ، وَاجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ الْمُتَّقِينَ وَاجْعَلْنَا مَعَ الْمُتَّقِينَ إِمَامًا يَوْمَ تَدْعُو كُلُّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الْأَيْمَةِ الصَّادِقِينَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الْبَرَاءِ مِنَ الَّذِينَ هُمْ دُعَاةٌ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ، وَأَخِينَا عَلَى ذَلِكَ مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا، وَاجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْهِجْرَةِ إِلَيْهِمْ، وَاجْعَلْ مَحِينًا خَيْرَ مَحْيَا وَمَمَاتًا خَيْرَ مَمَاتٍ ﴿٣﴾ وَمُنْقَلَبًا خَيْرَ مُنْقَلَبٍ عَلَى

(١) الصافات: ٢٤.

(٢) الأعراف: ١٧٢.

(٣) في «ض»: (الممات).

مُؤَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، حَتَّى تَوْفَانَا وَأَنْتَ رَاضٍ قَدْ أَوْجَبْتَ لَنَا جَنَّتَكَ بِرَحْمَتِكَ وَالْمَتَوَى مِنْ جَوَارِكَ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسْلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

اللَّهُمَّ وَاحْشُرْنَا مَعَ الْأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ مِنْ آلِ رَسُولِكَ نُؤْمِنُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَايِبِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ بِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ جَمِيعاً أَنْ تَبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا فِيهِ بِالْمُؤَافَاةِ بِعَهْدِكَ الَّذِي عَهَدْتَهُ إِلَيْنَا وَالْمِيثَاقِ الَّذِي وَاثَقْتَنَا بِهِ مِنْ مُؤَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ أَنْ تُتِمَّ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدِعاً وَاجْعَلْهُ مُسْتَفِيراً وَلَا تَسْلُبْنَا أَوَّلَهُ وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَعَاراً وَارْزُقْنَا مَرَافَقَةَ وَلِيِّكَ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ إِلَى الْهُدَى وَتَحْتَ لَوَائِهِ وَفِي زُمْرَتِهِ شُهَدَاءَ صَادِقِينَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ دِينِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

[م: ٧٥٨] يوم الرابع والعشرون منه

تصدق فيه أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه حالة الركوع.

يُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الزَّوَالِ بِنِصْفِ سَاعَةِ شُكْرِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَا مَنَّ عَلَيْهِ وَخَصَّهُ بِهِ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ أَمَّ الْكِتَابِ مَرَّةً وَعَشْرَ مَرَّاتٍ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ آيَةَ الْكَرْسِيِّ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هُنَّ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، وَهَذِهِ الصَّلَاةُ كَهَيْئَةِ صَلَاةِ يَوْمِ الْغَدِيرِ.

[م: ٧٥٩] الخامس والعشرون منه

روي أَنَّهُ يَوْمُ الْمَبَاهِلَةِ، وَرَوَى أَنَّ يَوْمَ الْمَبَاهِلَةِ هُوَ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ،

وهو الأظهر، يُصلي فيه ما أراد، وكلما صلى ركعتين استغفر الله عقيبتها سبعين مرة، ثم يقوم قائماً ويرمي ^(١) بطرفه موضع سجوده ويقول على غسل:

[م: ٧٦٤] الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي مَا كُنْتُ بِهِ جَاهِلًا وَلَوْلَا تَغْرِيفُهُ إِنِّي لَكُنْتُ هَالِكًا، إِذْ قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ^(٢) فَبَيَّنَ لِي الْقَرَابَةَ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ ^(٣) فَبَيَّنَ لِي الْبَيْتَ بَعْدَ الْقَرَابَةِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى مُبَيَّنًا ^(٤) عَنِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ أَمَرْنَا بِالْكَوْنِ مَعَهُمُ وَالرَّدَّ إِلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ ^(٥) فَأَوْضَحَ عَنْهُمْ وَأَبَانَ عَنْ صِفَتِهِمْ بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لِنَفْسٍ اللَّهُ عَلَى الْكَافِبِينَ﴾ ^(٦) فَلَكَ الشُّكْرُ يَا رَبِّ وَلَكَ الْمَنْ حَيْثُ هَدَيْتَنِي وَأَرْشَدْتَنِي حَتَّى لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ الْأَهْلُ وَالْبَيْتُ وَالْقَرَابَةُ فَعَرَّفْتَنِي نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَرِجَالَهُمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الْمَقَامِ الَّذِي لَا يَكُونُ أَغْظَمَ مِنْهُ فَضْلًا لِلْمُؤْمِنِينَ

(١) في «ض» «م»: (يومي).

(٢) الشورى: ٢٣.

(٣) الأحزاب: ٣٣.

(٤) في نسخة بدل من «ض»: (منبأ).

(٥) التوبة: ١١٩.

(٦) آل عمران: ٦١.

وَلَا أَكْثَرَ رَحْمَةً لَهُمْ بِتَغْرِيفِكَ إِيَّاهُمْ شَأْنُهُ وَإِبَاتِكَ فَضْلَ أَهْلِهِ الَّذِينَ بِهِمْ أَذْخَصْتَ
بَاطِلَ أَعْدَائِكَ وَثَبَّتَ بِهِمْ قَوَاعِدَ دِينِكَ ، وَلَوْلَا هَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي أَنْقَذْتَنَا بِهِ
وَدَلَّيْنَا عَلَى اتِّبَاعِ الْمُحَقِّينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الصَّادِقِينَ عَنْكَ الَّذِينَ عَصَمْتَهُمْ مِنْ
لُغْوِ الْمَقَالِ وَمَدَانِسِ الْأَفْعَالِ لَخَصِمَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَظَهَرَتْ كَلِمَةُ أَهْلِ الْإِلْحَادِ وَفَعَلَ
أُولِي الْعِنَادِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَنْ وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى نِعَمَائِكَ وَأَيَادِيكَ .

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ اقْتَرَضْتَ ^(١) عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ وَعَقَدْتَ فِي
رِقَابِنَا وَلَا يَتَّهِمُ وَأَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِمْ وَشَرَّفْتَنَا بِاتِّبَاعِ آثَارِهِمْ وَثَبَّتْنَا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ
الَّذِي عَرَفُونَاهُ ، فَأَعِنَّا عَلَى الْأَخْذِ بِمَا بَصُرُونَاهُ وَاجْزِ مُحَمَّدًا عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا
نَصَحَ لَخَلْقِكَ وَبَدَّلْ وَسْعَهُ فِي إِبْلَاغِ رِسَالَتِكَ ^(٢) وَأَخْطَرِ بِنَفْسِهِ فِي إِقَامَةِ دِينِكَ ،
وَعَلَى أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ وَالْهَادِي إِلَى دِينِهِ وَالْمُقِيمِ بِسُنَّتِهِ ^(٣) عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصَلِّ
عَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ أَبْنَائِهِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ وَصَلَتْ طَاعَتُهُمْ بِطَاعَتِكَ وَأَدْخَلْتَنَا بِشَفَاعَتِهِمْ
دَارَ كَرَامَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْكِسَاءِ وَالْعَبَاءِ يَوْمَ الْمُبَاهَلَةِ اجْعَلْهُمْ شُفَعَاءَنَا أَسْأَلُكَ
بِحَقِّ ذَلِكَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَالْيَوْمِ الْمَشْهُودِ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ
التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ وَطَيْبَتَهُمْ وَاحِدَةٌ وَهِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي طَابَ أَصْلُهَا
وَأَغْصَانُهَا وَأَوْرَاقُهَا .

(١) تَمَّ السَّقْطُ مِنْ « غ » .

(٢) فِي نَسْخَةٍ بَدَلَ مِنْ « ض » : (رَسَالَاتِكَ) .

(٣) فِي « غ » « ف » : (سُنَّتِهِ) .

اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِحَقِّهِمْ وَأَجِرْنَا مِنْ مَوَاقِبِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِوَلَايَتِهِمْ
وَأُورِدْنَا مَوَارِدَ الْأَمْنِ مِنْ أَهْوَالِ ^(١) الْقِيَامَةِ بِحُبِّهِمْ وَإِقْرَارِنَا بِفَضْلِهِمْ وَاتَّبَاعِنَا أَثَارَهُمْ
وَاهْتِدَانِنَا بِهَدَاهُمْ وَاعْتِقَادِنَا مَا عَرَفُونَاهُ مِنْ تَوْحِيدِكَ وَوَقْفُونَا عَلَيْهِ مِنْ تَعْظِيمِ شَانِكَ
وَتَقْدِيرِ أَسْمَائِكَ وَشُكْرِ آلَائِكَ وَتَفْيِ الصِّفَاتِ أَنْ تَحُلَّكَ وَالْعِلْمِ أَنْ يُحِيطَ بِكَ
وَالْوَهْمِ أَنْ يَقَعَ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ أَقَمْتَهُمْ حُجَجًا عَلَى خَلْقِكَ وَدَلَائِلَ عَلَى تَوْحِيدِكَ وَهَدَاهُ
تُبَّتَّهُ عَلَى أَمْرِكَ وَتَهْدِي إِلَى دِينِكَ وَتُوضِحُ مَا أَشْكَلَ عَلَى عِبَادِكَ وَبَابًا لِلْمُعْجَزَاتِ
الَّتِي يَعْجِزُ عَنْهَا غَيْرُكَ وَبِهَا تُبَيِّنُ حُجَّتَكَ وَتَدْعُو إِلَى تَعْظِيمِ ^(٢) السَّفِيرِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ
خَلْقِكَ وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ قَرَّبْتَهُمْ مِنْ مَلَكُوتِكَ وَاخْتَصَصْتَهُمْ بِسِرِّكَ
وَاصْطَفَيْتَهُمْ لَوْحِكَ وَأَوْرَثْتَهُمْ غَوَامِضَ نَاوِيلِكَ رَحْمَةً لِحَلِّقِكَ ^(٣) وَلُطْفًا بِعِبَادِكَ
وَحَنَانًا عَلَى بَرِيَّتِكَ وَعِلْمًا بِمَا تَنْطَوِي عَلَيْهِ صَمَائِرُ أَمَنَاتِكَ ، وَمَا يَكُونُ مِنْ شَأْنٍ
صِفْوَتِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ فِي مَنْشِئِهِمْ وَمُبْتَدِئِهِمْ وَحَرَسْتَهُمْ مِنْ نَفْثِ نَافِثِ الْإِيْهِمْ وَأَرَبْتَهُمْ
بُرْهَانًا مِنْ عَرَضِ سُوءِ لَهْمٍ ^(٤) فَاسْتَجَابُوا لِأَمْرِكَ وَشَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِطَاعَتِكَ وَمَلَأُوا
أَجْزَاءَهُمْ مِنْ ذِكْرِكَ وَعَمَرُوا قُلُوبَهُمْ بِتَعْظِيمِ أَمْرِكَ وَجَزَّوْا أَوْقَاتَهُمْ فِيمَا يُرْضِيكَ
وَأَخْلَوْا دَخَائِلَهُمْ مِنْ مَعَارِضِ الْخَطَرَاتِ الشَّاعِلَةِ عَنْكَ فَجَعَلْتَ قُلُوبَهُمْ مَكَامِنَ
لِإِرَادَتِكَ وَعُقُولَهُمْ مَنَاصِبَ لِأَمْرِكَ وَنَهَيْكَ وَالسِّنْتَهُمْ تَرَاجِمَةً لِسُنَّتِكَ ثُمَّ أَكْرَمْتَهُمْ .
بُنُورِكَ حَتَّى فَضَّلْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ زَمَانِهِمْ وَالْأَقْرَبِينَ إِلَيْهِمْ فَخَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ
وَأَنْزَلْتَ إِلَيْهِمْ كِتَابَكَ وَأَمَرْتَنَا بِالتَّمَسُّكِ بِهِمْ وَالرَّدِّ إِلَيْهِمْ ، وَالاسْتِنْبَاطِ مِنْهُمْ ، اللَّهُمَّ

(١) في المصباح زيادة: (يوم).

(٢) في «ض» زيادة: (نبيك).

(٣) في المصباح «ض» «م»: (بخلقك).

(٤) في المصباح: (على مَنْ عَرَضَ بِسُوءِ لَهُمْ).

إِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِكِتَابِكَ وَبِعِثْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الَّذِينَ أَقَمْتَهُمْ لَنَا دَلِيلًا وَعِلْمًا
وَأَمَرْتَنَا بِاتِّبَاعِهِمْ، اللَّهُمَّ فَإِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِهِمْ فَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُمْ حِينَ يَقُولُ الْخَائِبُونَ :
﴿ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ ^(١) فَاجْعَلْنَا ^(٢) مِنَ الصَّادِقِينَ الْمُصَدِّقِينَ لَهُمْ
الْمُنْتَظَرِينَ ^(٣) لَا يَأْمِهِمُ النَّاطِرِينَ إِلَى شَفَاعَتِهِمْ وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ
لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
أَخِيهِ وَصَنُوهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقِبْلَةَ الْعَارِفِينَ وَعِلْمَ الْمُهْتَدِينَ وَثَانِيِ الْخَمْسَةِ الْمَيَامِينَ
الَّذِينَ فَخَّرَ بِهِمُ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَبَاهَلَ اللَّهُ بِهِمُ الْمُبَاهِلِينَ فَقَالَ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ :
﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ إِلَى
آخِرِ الْآيَةِ ، ذَلِكَ الْإِمَامُ وَالْمَخْصُوصُ بِمَوَاحِيَةِ يَوْمِ الْإِحَاءِ وَالْمُؤَثِّرُ بِالْقُوَّةِ بَعْدَ
ضُرِّ الطُّوَى وَمَنْ شَكَرَ اللَّهَ سَعِيَهِ فِي هَلْ أَتَى وَ ^(٤) مَنْ شَهِدَ بِفَضْلِهِ مُعَادُوهُ وَأَقَرَّ
بِمَنَاقِبِهِ جَاحِدُوهُ مَوْلَى الْأَنَامِ وَمُكَسَّرُ الْأَصْنَامِ وَمَنْ لَمْ تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ^(٥) مَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَأَوْرَقَتِ الْأَشْجَارُ ، وَعَلَى النُّجُومِ
الْمُشْرِقَاتِ مِنْ عِثْرَتِهِ وَالْحُجَجِ الْوَاضِحَاتِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ .

وفي ليلة خمس وعشرين منه

تَصَدَّقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وفاطمة ، وفي اليوم الخامس والعشرين منه نزلت فيها
وفي الحسن والحسين عليه السلام سورة هل أتى ، وروي أن في اليوم السابع والعشرين منه

(١) الشعراء: ١٠٠-١٠١ .

(٢) في المصباح: (واجعلنا) .

(٣) في «ط» «م»: (المطرين) ، وفي «غ»: (المطرين) .

(٤) الراول لم ترد في «م» «ط» .

(٥) في المصباح زيادة: (وآله) .

ولد أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام.

زيادة :

يستحب للحاج التعلق بأستار الكعبة شرفها الله تعالى والابتهاال إلى الله تعالى .
فقد روى الصدوق في أماليه بإسناده عن خالد بن ربيعي ، قال : إن أمير المؤمنين
صلى الله عليه دخل مكة في بعض حوائجه فوجد أعرابياً متعلقاً بأستار الكعبة
وهو يقول :

يَا صَاحِبَ النَّيْتِ ، الْبَيْتُ بَيْنَكَ وَالضُّبَيْفُ ضَيْفُكَ وَلِكُلِّ ضَيْفٍ مِنْ مُضَيْفِهِ قِرَى ،
فَاجْعَلْ قِرَايَ مِنْكَ اللَّيْلَةَ الْمَغْفِرَةَ . فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه : أما تسمعون
كلام الأعرابي ؟ قالوا : نعم ، فقال : الله أكرم من أن يردّ ضيفه ، قال : فلما كان الليلة
الثانية وجده متعلقاً بذلك الركن وهو يقول :

يَا عَزِيزاً فِي عِزِّكَ فَلَا أَعَزَّ مِنْكَ فِي عِزِّكَ أَعِزَّنِي بِعِزِّ عِزِّكَ فِي عِزِّ لَا يَغْلُمُ أَحَدٌ
كَيْفَ هُوَ ، أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ أَعْطِنِي مَا لَا
يُعْطِينِي أَحَدٌ غَيْرُكَ وَاصْرِفْ عَنِّي مَا لَا يَصْرِفُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ .

قال : فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه : هذا والله الاسم الأكبر بالسريانية ،
أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسأل الجنة فأعطاه ، وسأله صرف النار وقد
صرفها عنه ، قال : فلما كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول :
يَا مَنْ لَا يَخْوِيهِ مَكَانٌ وَلَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ بَلَا كَيْفِيَّةٍ كَانَ ، ارْزُقِ الْأَعْرَابِيَّ أَرْبَعَةَ
آلَافٍ دِرْهَمٍ .

قال : فتقدم أمير المؤمنين فقال : يا أعرابي ، سألت ربك القرى فقراك وسألت
الجنة فأعطاك وسألته أن يصرف عنك النار وقد صرفها عنك ، وفي هذه الليلة

تسأله أربعة آلاف درهم ؟

قال الأعرابي : من أنت ؟ قال : أنا علي بن أبي طالب .

قال الأعرابي : وأنت والله بُغْيَتِي وبِكَ أنزلت حاجتي . قال : سل يا أعرابي .

قال : أريد ألف درهم للصدّاق وألف درهم أقضي به ديني وألف درهم أشتري داراً وألف درهم أتعيش منه .

قال : أنصفت يا أعرابي فإذا خرجت من مكّة فسل عن داري بمدينة الرسول ﷺ وأقام الأعرابي أسبوعاً وخرج - في طلب أمير المؤمنين علي - إلى مدينة الرسول ﷺ ، ونادى من يدلني على دار أمير المؤمنين ؟ فقال الحسين بن علي ﷺ من بين الصبيان : أنا أدلك على دار أمير المؤمنين وأنا ابنه الحسين بن علي .

فقال الأعرابي : من أبوك ؟

قال : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .

قال : من أمك ؟

قال : فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين .

قال : من جدّك ؟ قال : رسول الله محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب .

قال من جدّتك ؟ قال : خديجة بنت خويلد .

قال : من أخوك ؟ قال : أبو محمد الحسن بن علي .

قال : قد أخذت الدنيا بطرفها ، امش إلى أمير المؤمنين وقل له : إنّ الأعرابيّ صاحب الضمان بمكّة على الباب .

قال : فدخل الحسين بن علي ، فقال : يا أبا ، أعرابي بالباب يزعم أنّه صاحب

الضمان بمكّة . قال : فقال : يا فاطمة ، عندك شيء يأكله الأعرابي ؟ قالت : اللهم لا ،

قال: فلتبس أمير المؤمنين عليه السلام وخرج وقال: ادعوا إليّ أبا عبدالله سلمان الفارسي، قال: فدخل إليه سلمان الفارسي رحمة الله عليه، فقال: يا أبا عبدالله، أعرض الحديقة التي غرسها رسول الله صلى الله عليه وآله لي على التجار.

قال: فدخل سلمان إلى السوق وعرض الحديقة فباعها بإثني عشر ألف درهم، وأحضر المال، وأحضر الأعرابي فأعطاه أربعة آلاف درهم وأربعين درهماً نفقة، ووقع الخبر إلى سؤال المدينة فاجتمعوا، ومضى رجل من الأنصار إلى فاطمة عليها السلام فأخبرها بذلك، فقالت: أجرك الله في ممشاه ^(١)، فجلس علي عليه السلام والدرهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع إليه أصحابه، فقبض قبضة وجعل يُعطي رجلاً رجلاً حتى لم يبق معه درهم واحد، فلما أتى المنزل، قالت له فاطمة عليها السلام: يا بن عم، بعت الحائط الذي غرسه لك والدي؟

قال: نعم بخير منه عاجلاً وآجلاً.

قالت: فأين الثمن؟

قال: دفعته إلى أعين استحييت أن أذللها بذل ^(٢) المسألة قبل أن تسألني.

قالت فاطمة: أنا جائعة وابنائي ^(٣) جائعان، ولا أشك إلا وأنتك مثلنا في الجوع لم يكن لنا منه درهم؟ وأخذت بطرف ثوب علي عليه السلام، فقال علي عليه السلام: يا فاطمة خلّيني، فقالت: لا والله أو يحكم بيني وبينك أبي، فهبط جبرائيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد، السلام ^(٤) يقرئك السلام ويقول: اقرأ علياً مني

(١) في الأمالي: (ممشاك).

(٢) في ط: (بذلة).

(٣) في ح: (وأبنائي).

(٤) في غ: (الله).

السلام ، وقل لفاطمة : ليس لك أن تضربي على يديه ، فلما أتى رسول الله ﷺ منزل عليّ وجد فاطمة ملازمة لعليّ ، فقال لها : يا بنيّة ، ما لك ملازمة لعليّ ؟ قالت : يا أبة ، باع الحائط الذي غرسته له بإثني عشر ألف درهم لم يحبس لنا منه درهماً نشترى به طعاماً . فقال : يا بنيّة إن جبرائيل يقرئني من ربّي السلام ويقول : اقرأ عليّاً من ربّه السلام ، وأمرني أن أقول لك : ليس لك أن تضربي على يديه .

قالت فاطمة : فإنّي أستغفر الله ولا أعود أبداً ، قالت فاطمة ﷺ : فخرج أبي ﷺ في ناحية وزوجي ﷺ في ناحية ، فما لبثت ^(١) أن أتى أبي ﷺ ومعه سبعة دراهم سود هَجَرِيّة ، فقال : يا فاطمة ، أين ابن عمّي ؟ فقلت له : خرج فقال رسول الله ﷺ : هاك هذه الدراهم ، فإذا جاء ابن عمّي فقلولي له يبتاع لكم بها طعاماً ، فما لبثت إلّا يسيراً حتّى جاء عليّ ﷺ فقال : رجع ابن عمّي ، فإنّي أجد رائحة طيّبة ؟ قالت : نعم وقد دفع إليّ شيئاً تبتاع ^(٢) به طعاماً . قال عليّ ﷺ : هاتيه ، فدفعت إليه سبعة دراهم هَجَرِيّة ، فقال : بسم الله والحمد لله طيباً كثيراً ^(٣) وهذا من رزق الله ، ثمّ قال : يا حسن ، قم معي ، فأتيا السوق فإذا هما برجل واقف وهو يقول : من يقرض المليّ الوفيّ ؟ قال : يا بنيّ ، نعطيه ؟ ^(٤) قال : إي والله ^(٥) ، فأعطاه عليّ ﷺ الدراهم . فقال الحسن : يا أبتاه ، أعطيته الدراهم كلّها ؟ قال : نعم يا بنيّ إنّ الذي يُعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير .

(١) في الأمالي : (لبث) .

(٢) في «ض» : (تبتاع) .

(٣) قوله : (طيباً كثيراً) لم يرد في «ف» ، وفي «ط» «م» «غ» «ض» تقديم وتأخير .

(٤) في «ض» : (ما نعطيه) .

(٥) في الأمالي و«ض» زيادة : (يا أبة) .

قال: فضى عليّ ﷺ بباب رجل يستقرض منه شيئاً، فلقيه أعرابيٌّ ومعه ناقة فقال: يا عليّ اشتر منّي هذه الناقة، قال: ليس معي ثمنها، قال: فَإِنِّي أَنْظِرُكَ به إلى القبض، قال: بِكُمْ يا أعرابيٌّ؟ قال: بمائة درهم. قال عليّ ﷺ: خذها يا حسن فأخذها، فضى عليّ ﷺ فلقيه أعرابيٌّ آخر، المثال واحد والثياب مختلفة، فقال: يا عليّ، تتبع الناقة؟ قال عليّ ﷺ: وما تصنع بها، قال: أغزو عليها أوّل غزوة يغزو بها ابن عمّك. قال: إن قَبِلْتَهَا فهي لك بلا ثمن. قال: معي ثمنها وبالثمن أشتريها، فَبِكَمْ اشتريتها؟ قال: بمائة درهم، قال الأعرابيٌّ: فلك سبعون ومائة درهم، قال عليّ ﷺ: خذ السبعين والمائة وسلّم الناقة، والمائة للأعرابيّ الذي باعنا الناقة، والسبعين والسبعون لنا نبتاع بها شيئاً، فأخذ الحسن ﷺ الدراهم وسلّم الناقة.

قال عليّ ﷺ: فضيت أطلب الأعرابيّ الذي ابتعت منه الناقة لأعطيّه ثمنها، فرأيتُ رسولَ الله ﷺ جالساً في مكان لم أره فيه قبل ذلك ولا بعده، على قارعة الطريق، فلَمَّا نظر النبيّ ﷺ إِلَيَّ تبسّم ضاحكاً حتّى بدت نواجذه، قال عليّ ﷺ: أضحك الله سنّك وبشرك بيومك، فقال: يا أبا الحسن، إنك تطلب الأعرابيّ الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن؟ فقلت: إي والله فداك أبي وأُمّي، فقال: يا أبا الحسن، الذي باعك الناقة جبرئيل والذي اشتراها منك ميكائيل والناقة من نوق الجنة والدراهم من عند ربّ العالمين عزّ وجلّ، فأنفقها في خيرٍ ولا تحفّ إقتاراً^(١).

(١) الأمالي للصدوق ﷺ: ٥٥٣ / ١١، وانظر: روضة الواعظين: ١٢٤، المناقب لمحمّد بن عليّ العلوي: ١٧٧، المناقب لابن شهر آشوب ١: ٣٥١، إرشاد القلوب ٢: ٢٨، منهج الشيعة لابن شرف شاه: ٤٨.

وعن الشيخ السعيد أبي عبدالله أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، قال : كنتُ نزيلًا بالريِّ على أبي الحسن الماذري^(١) كاتب كوتكين ، وكانت لي عليه وظيفة في كلِّ سنة عشرة آلاف درهم أُخرجها عن خراج ضيعتي بقاشان ، فلحقني المطالبة بالمال وشغل عني ببعض أسبابه ، فبينما أنا ذات يوم على قلعتي وارتعاضي إذ دخل عليَّ شيخ مستور وقد نَزَف دَمُهُ وهو ميّت في صورة الأحياء ، فقال : يا أبا عبدالله ، تجمع بيني وبينك عصمةُ الدين وموالاته الأئمة الطاهرين فأهْضني في هذا الأمر لله

❦ قال العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار ٤١ : ٤٤ - ٤٧ : لعلَّ منازعتها صلوات الله عليها إنما كانت ظاهراً لظهور فضله صلوات الله عليه على الناس ولظهور الحكمة فيما صدر عنه رحمه الله أو لوجه من الوجوه لا نعرفه .

أقول : هو كما قال المجلسي رحمه الله في ظهور فضله والحكمة فيما صدر منه للناس الذين يرون أنَّ هذا العمل غير متعارف منه رحمه الله وخارجاً عن الحدِّ ، لأنَّه لولا هذه الوقفة لما نزل جبرئيل وما بلغ عن الجليل تلك الكلمات في شأن أمير المؤمنين رحمه الله وما بان أنَّ تلك الناقاة من نوق الجنة وأنَّ بائعها ومشتريها جبرئيل وميكائيل وثمنها من الجنة ، فوقفتها سلام الله عليها لا تضرَّ بعصمتها وتسليمها الكامل وتواضعها لزوجها رحمه الله الذي قد وردت فيه الأحاديث الكثيرة .

على أنَّ شأنهم عليهم السلام في الجود والإنفاق والإيثار لا يقاس بالناس وعاداتهم ومن ثمَّ نزل فيهم هل أتى .. وغيرها .

ثمَّ إنَّ ما ورد في الحديث من كلمة الضرب ، ليس على معناه الحقيقي ، لأنَّه لا يناسب شأن سائر نساء الأئمة ولم يصدر حتَّى من الأعداء منهم فضلاً عن المؤمنات ، فكيف بك والعصمة الكبرى وسيدة النساء عليهم السلام ، فلا محيص من أن يكون المراد منه هو الإمساك ، كما يستفاد من سياق الحديث ، كقوله : « فأخذت بطرف ثوب عليّ » وقوله : « ملازمة لعليّ عليه السلام » .

وهذا على فرض عدم التصحيف في الحديث أو سلامته من دسِّ المخالفين وتلاعبهم - كما صدر منهم كثيراً - من أجل التنقيص بشأن أهل البيت عليهم السلام وإبطال عصمتهم . هذا وقد ورد حديث الناقاة في إحقاق الحقِّ أيضاً ٨ : ٧٠٧ عن بعض العامة ، مثل الصفوري في نزهة المجالس ١ : ٢٢٣ ط القاهرة باختلاف يسير وحذف صدر الحديث .

(١) في «ض» : (المازراني) .

ولساداتنا، فقلت له: وماذا؟ فقال: إنه قد ألقى في حقي أي كاتبتُ السلطان سرّاً بأمر كوتكين فاستحلّ بذلك مالي ودمي، فأنعمت له بقضاء الحاجة وانصرف، وفكرتُ بعد انصرافه وقلت إن طلبتُ حاجتي وحاجته لم يُقضى معاً، وإن طلبت حاجته لم يقض حاجتي ولم يَطْبُ (١) رده، فقمّت من وقتي وساعتي إلى خزانة كُتبي، فوجدت حديثاً قد رويته عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وهو: من أخلص النية في حاجة أخيه المؤمن جعل الله نجاحها على يديه وقضى له كلّ حاجة في نفسه. قال: فقمّت من وقتي وساعتي وركبت بغلتي وجئت إلى باب أبي الحسن الماذري فنعني بعض الحجاب وأنعم بعض، ثم اتفقوا على إدخالي، فدخلتُ فوجدته في رَوْشِن (٢) له متكئاً على دار بزين (٣) وفي يده قضيبٌ، فسلمت عليه فأجلّني، ثم أوماً بالجلوس فجلست، فألقى الله تعالى على لساني آية قرأتها برفع الصوت وهي:

﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (٤).

فقال لي: كرمأ يا أبا عبدالله تفضّل الله علينا بأموال فجعلها ثمناً لدار الآخرة فقال: وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا، إشارة إلى المعاش والرياش ﴿ وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ

(١) في «م» زيادة: (لي).

(٢) رَوْشِن: الكوة والرّف الذي يوضع عليه طرائف البيوت.

(٣) دار بزين: قوائم منتظمة من خشب أو حديد يعلو عليها. وهاتان الكلمتان أعجميتان غير معرّبتان.

(٤) القصص: ٧٦.

لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿ هَذِهِ تَقْدِيمَةٌ وَتَسْبِيبٌ بِحَاجَةٍ فَادْكُرْهَا مِنْبَسِطاً مُسْتَرَسِلاً ، فَقُلْتُ لَهُ : فَلَنْ قَدْ أُتِيَ فِي حَقِّهِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، فَقَالَ لِي : أَشِيعِيَّ تَعْرِفُهُ ؟ قُلْتُ : أَجَلٌ ، قَالَ : بِالْوَلَاءَةِ وَالْبَرَاءَةِ ؟ قُلْتُ : أَجَلٌ ^(١) ، فَأُلْقِيَ الْقَضِيبُ مِنْ يَدِهِ وَنَزَلَ عَنْ كُرْسِيِّهِ ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى غَلَامٍ لَهُ فَقَالَ : يَا غَلَامُ ، آتِ بِالْجُرِيدَةِ ، فَأَتَى بِجُرِيدَةٍ وَفِيهَا أَمْوَالُ الرَّجُلِ وَهُوَ مَالٌ لَا يُحْصَى فَأَمَرَ بِرَدِّهِ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِخَلْعَةٍ وَبَغْلَةٍ وَصَرَفَهُ إِلَى أَهْلِهِ مَكْرَماً ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، لَقَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَتَلَافَيْتَ أَمْرِي بِسَبَبِهِ ، ثُمَّ قَطَعَ مِنْ جَانِبِهِ رَقْعَةً مِنْ غَيْرِ سَوَالٍ ، وَكُتِبَ فِيهَا :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُطْلَقُ لِأَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ الْبَرَقِيِّ عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَذَلِكَ عَنْ خُرَاجِ ضَيْعَتِهِ بِقَاشَانَ ، ثُمَّ صَبَرَ هُنَيْئَةً . وَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، جَزَاكَ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا ، لَقَدْ تَدَارَكْتَ أَمْرِي بِسَبَبِهِ وَتَلَافَيْتَ حَالِي مِنْ أَجَلِهِ ، ثُمَّ قَطَعَ مِنْ جَانِبِهِ رَقْعَةً أُخْرَى وَكُتِبَ فِيهَا :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُطْلَقُ لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْبَرَقِيِّ عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَذَلِكَ لِإِهْدَائِهِ الضَّيْعَةَ وَالْعَارِفَةَ إِلَيْنَا .

قَالَ : فَلِئْتُ عَلَى يَدِهِ لِأَقْبَلُهَا ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، لَا تَشْوِينَنَّ فَعَلِي بِغِيضِ وَاللَّهِ لَئِنْ قَبَّلْتُ يَدِي لِأَقْبَلَنَّ رَجْلَكَ ، هَذَا قَلِيلٌ فِي حَقِّهِ ، هَذَا مَتَمَسِّكَ بِجِبَالٍ ^(٢) آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ ^(٣) .

(١) فِي «ض» : (نَعَمْ) .

(٢) فِي «ض» : (بِحَبِّ) .

(٣) لَمْ نَوْفُقْ لِمَصْدَرِ الْخَبَرِ فِيمَا لَدَيْنَا .

الفصل الخامس : فيما يتعلّق بشهر محرّم الحرام

هو آخر أشهر الحرم الأربعة ، قُتِلَ في العاشر منه مولانا السبط الشهيد الإمام أبو عبد الله الحسين صلوات الله عليه وسلامه سنة إحدى وستين من الهجرة . يستحبّ صوم العشر حُزْناً ، ويتناول في العاشر منه بعد العصر شيئاً يسيراً من التُّربة .

وقال الصادق عليه السلام : من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه .

وزار النبي ﷺ يوماً فاطمة عليها السلام ، فقامت عليهما السلام فهِتَاتَ له طعاماً من تمر وقرصِ وسمن ، جاري عاداتها معه عليه السلام ، واجتمعوا على الأكل هو وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام ، فلما أكلوا سجد رسول الله ﷺ وأطال سجوده ، ثم بكى ثم ضحك ثم جلس ، وكان أجراًهم عليه في الخطاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا رسول الله ، رأينا منك اليوم ما لم نره قبل ذلك ؟ قال : وما هو ؟ قال : سجدت وبكيت وضحكت فما سبب ذلك (١) ؟ فقال ﷺ : إني لما أكلت معكم فرحتُ وسررتُ بسلامتكم واجتماعكم فسجدتُ لله تعالى شكراً ، فهبط جبرائيل عليه السلام إليّ وأنا ساجد فقال : ربّك يُقرئك السلام ويقول : سجدت شكراً لفرحك بأهلك ؟ فقلت : نعم . فقال : ألا أخبرك بما يجري لهم بعدك ؟ فقال : بلى يا أخي جبرئيل . فقال :

أما ابنتك فهي أولُ أهلك لحاقاً بك بعد أن تُظلم ويُؤخذ حقّها ويُمنع إرثها ويُظلم بعلها ويُكسر ضلعها .

وأما ابن عمك فيُظلم ويُمنع حقه ويُقتل .

(١) قوله : (قال : وما هو ؟ قال : سجدت وبكيت وضحكت فما سبب ذلك ؟) لم يرد في « ف » .

وأما الحسن فإنه يُظلم ويُمنع حقّه ويُقتل بالسمّ.
وأما الحسين فإنه يُظلم ويُمنع حقّه ويُقتل غريباً وتطأوه الخيول ويُنهَب رحله
وتُسبى نساؤه وذرايّه ويُدفن مرثلاً بدمه ويدفنه الغرباء، فبكيت وقلت: فهل
يزوره أحد؟ قال: يزوره الغرباء.

قلت: فما لمن زاره من الثواب؟ قال: يُكتب له ثواب ألف حجّة وألف عمرة
وألف غزوة كلّها معك، فضحكت^(١).

[م: ٧٧٣] ويستحب أن يُزار يوم عاشوراء من قُرب أو بُعد فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ رَسُولِ اللَّهِ^(٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا نَبِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ^(٣)،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمَوْتُورَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي
حَلَّتْ بِفَنَائِكَ^(٤)، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي^(٥) جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ
أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ،
فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَتَسَّتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً

(١) انظر بحار الانوار ١٠١: ٤٤ / ٨٤ عن خطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعي، نقلاً من خطّ الشهيد
رفع الله درجته، نقلاً من مصباح الشيخ أبي منصور طاب ثراه.

(٢) قوله: (السلام عليك يا بن رسول الله) لم يرد في «ط» «م»، وفي «ض» زيادة: (السلام عليك يا
حسين بن علي).

(٣) في بعض نسخ المصباح و«ض» «ف» وهامش «غ»: (نساء العالمين).

(٤) في «ف» زيادة: (وأناخت برحلك).

(٥) في المصباح: (عليكم مني) بدلاً من: (السلام عليك)، وفي «غ» كالمثبت ولكنه صحّحت في
الهامش بما في المصباح.

دَفَعْتُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتُكُمْ عَنْ مَرَاتِيكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهَّدِينَ لَهُمْ بِالْتَمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَتْبَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَوْلِيائِهِمْ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمُ ^(١) وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمُ ^(٢) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي ^(٣) أُمَيَّةَ قَاطِبَةً وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَشْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ ^(٤) لِقِتَالِكَ، يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ، فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ ^(٥) مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ ^(٦) أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ ^(٧) مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا بِالْحُسَيْنِ ^(٨) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى فَاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُؤَالَاتِكَ وَبِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ ^(٩) أَشَسَّ أَسَاسَ ذَلِكَ وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ

(١) في «ط» و«ح» و«م»: (سالمك).

(٢) في «ط» و«ح» و«م»: (حاربك).

(٣) قوله: (بني) لم يرد في «ط» و«م».

(٤) في هامش «غ» وفي «ض» زيادة: (وتهيأت).

(٥) في «ط»: (أكرمك).

(٦) قوله: (بك) لم يرد في المصباح و«م»، وفي «ض»: (بمقامي هذا).

(٧) في هامش «غ» زيادة: (نبيلك).

(٨) في المصباح زيادة: (عليه السلام).

(٩) في نسخة من المصباح و«م» وفي «غ» وفي «ض» زيادة: (قاتلك ونصب لك الحرب وبالبراءة

مِمَّنْ أَشَسَّ أَسَاسَ الظلم والجور عليكم وأبرأ إلى الله وإلى رسوله مِمَّنْ).

وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ ^(١) وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ^(٢) ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ وَمُؤَالَاةِ وَلِيِّكُمْ وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالنَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَرْبِ وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتَّبَاعِهِمْ، إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَلَوْلِيٍّ لِمَنْ وَالَاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ وَرَزَقَنِي الْبَرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ ^(٣) لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِي مَعَ إِمَامٍ هُدًى ^(٤) ظَاهِرٍ نَاطِقٍ ^(٥)، وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ ^(٦) وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَابًا بِمُصِيبَتِهِ مُصِيبَةً مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزَقَتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ ^(٧) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.
اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَابْنُ أَكَلَةِ الْأَكْبَادِ اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلَى

(١) في «ض» زيادة: (وإلى رسوله).

(٢) في هامش «غ» وفي «ض» زيادة: (ثم إلى رسوله)، وفي نسخة من المصباح: (وإلى رسوله).

(٣) في نسخة بدل من «غ» و«ض»: (الذي).

(٤) في بعض نسخ المصباح وفي «ح»: (مهدي).

(٥) في نسخة من المصباح وفي «ف» و«هامش غ» زيادة: (منكم)، وفي نسخة ثانية من المصباح

وفي «ض»: (بالحق منكم).

(٦) في «ط» «غ» «ح» «م» ونسخة بدل من «ض»: (بحبكم) وفي هامش «غ» كالمثبت.

(٧) في هامش «غ» زيادة: (أهل).

لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ ^(١) فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَّ فِيهِ نَبِيُّكَ ^(٢)، اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ ^(٣) وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمُ ^(٤) مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْأَبَدِينَ، وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحْتَ بِهِ ^(٥) آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ فَصَاعِفُ عَلَيْهِمُ اللَّعْنُ مِنْكَ وَالْعَذَابُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُؤَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ ^(٦) السَّلَامُ.

ثمَّ يقول مائة مرة:

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٧) وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ وَشَايَعَتْ وَتَابَعَتْ وَتَابَعَتْ ^(٨) عَلَى قَتْلِهِ، اللَّهُمَّ ائْتِنَهُمْ ^(٩) جَمِيعاً.

ثمَّ يقول مائة مرة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ ^(١٠)، عَلَيْكَ مِنِّي

(١) في المصباح و«ف» زيادة: (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

(٢) في «ض» زيادة: (عليه وآله السَّلَام) وفي نسخة بدل منها زيادة: (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهَرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً).

(٣) في «ح» زيادة: (ابن أبي سفيان).

(٤) في «غ» «ط»: (عليه).

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (فيه).

(٦) في «ض»: (عليه)، وفي المصباح: (عليه وعليهم السَّلَام).

(٧) قوله: (وآل محمد) لم يرد في «ط» «ح» «م».

(٨) قوله: (وتابعت) لم يرد في «ط» «ح» «م».

(٩) في نسخة بدل من «ض»: (اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَعْنَتَكَ وَعَذَابَكَ وَأَسْأَلَكَ وَنَقَمَتَكَ عَلَيْهِم).

(١٠) في نسخة بدل من «ض»: (وَأَنَاخْتُ بِحَرَمِكَ).

سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا^(١) مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي
لِزِيَارَتِكُمْ^(٢)، السَّلَامُ عَلَى^(٣) الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَوْلَادِ
الْحُسَيْنِ^(٤) وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ .

ثمَّ يقول :

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّغَنِ مِنِّي ، وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلًا ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ^(٥) الثَّالِثَ
وَالرَّابِعَ ، اللَّهُمَّ الْعَنَ يَزِيدَ خَامِسًا^(٦) وَالْعَنَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ
سَعْدٍ وَشَمْرًا وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

ثمَّ يسجد ويقول :

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتِي ،
اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَتَبَّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ
وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا مَهْجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٧) .

ويستحبُّ في هذا اليوم إظهار الجزع والبكاء لقتل الحسين عليه أفضل الصلاة
والسلام ، فقد قال الباقر عليه السلام : كان عليُّ بن الحسين عليه السلام يقول : أيُّما مؤمن ذرفت
عيناه لقتل الحسين عليه السلام حتى يسيل على خده بؤاه الله بها في الجنة عُرفاً يسكنها

(١) قوله : (أبدأ) لم يرد في «ط» «ح» .

(٢) في المصباح : (لزيارتك) .

(٣) في «ط» زيادة : (الحسن و) .

(٤) قوله : (وعلى أولاد الحسين) لم يرد في «غ» .

(٥) في «ض» «ف» «ح» «م» : (ثمَّ العن الثاني و) .

(٦) في «ح» «م» : (يزيد بن معاوية خامساً) وفي «ف» : (بن معاوية) بدلاً من : (خامساً) .

(٧) زاد في المصباح بعد الزيارة دعاء علقمة ، وهو دعاء عظيم شأنه .

أحقاباً، وأيما مؤمن دمعت عيناه حتى يسيل على خده فيما مسّنا من الأذى من عدوّنا في الدنيا بؤاه الله منزل صدق، وأيما مؤمن مسّه أذى فينا صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخط النار^(١).

وكان النبي ﷺ يضع الحسين عليه السلام على فخذه الأيمن وولده إبراهيم عليه السلام على فخذه الأيسر، ويُقبل هذا تارة وهذا أخرى، فنزل عليه في بعض الأيام جبرئيل عليه السلام وقال له: ربّك يقرئك السلام ويقول: لم أكن لأجمع لك بينها فاختر أحدهما حتى أخذ الآخر، فصبر عليه هنيئاً، ثم قال: وعلى ربّي السلام اخترت الحسين عليه السلام، لأنّه إذا مات إبراهيم بكيت أنا عليه، وإذا مات الحسين بكيت أنا وعليّ وفاطمة، فقبض إبراهيم عليه السلام بعد ثلاثة أيّام.

وكان الحسين عليه السلام إذا أقبل يقول النبي ﷺ: مرحباً بمن فديته بولدي إبراهيم^(٢). وروي: أنّ هارون عليه السلام لما قبض الله تعالى روحه بكى موسى عليه السلام وناجى ربّه وقال: ربّ، أخذت أخي هارون وصرّت وحيداً مستوحشاً فريداً فبعزّتك وجلالك أسألك أن تُشفّعني فيه، فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى، لست بوحيّد وأنا أنيسك ولا بمستوحش وأنا جليّسك ولا بفريد وأنا معك، وعزّي وجلالي لو شفعت في أهل الثقلين لشفّعْتُك فيهم إلّا قاتل الحسين بن عليّ فإنّ عليه نصف عذاب أهل الدنيا^(٣) (٤).

(١) انظر مثير الأحران: ٥.

(٢) عوالي اللآلي: ٩٢/ ١٢٧.

(٣) قوله: (أهل) لم يرد في «ط».

(٤) عوالي اللآلي: ٩٢/ ١٢٨ وجاء في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥١/ ١٧٩ والمناقب لابن

المغازلي: ٦٨ باختلاف مع المتن.

[م: ٧٨٧] الفصل السادس: فيما يتعلق بشهر صفر

في أوّل يوم منه سنة إحدى وعشرين ومائة كان مقتل زيد بن زين العابدين عليه السلام، وفي الثالث منه سنة أربع وستين أحرق مُسلم بن عُقبة ثياب الكعبة ورمى حيطانها بالنيران فتصدّعت، وكان يقاتلُ عبدالله ابن الزبير من قبل يزيد بن معاوية، وفي العشرين منه كان رجوع حرم مولانا الحسين عليه السلام من الشام إلى المدينة، وورد فيه جابر بن عبدالله بن حزام الأنصاري صاحب النبي عليه السلام من المدينة إلى كربلاء، للزيارة، وهو أوّل من ^(١) زاره من الناس، وهي زيارة الأربعين. قال مولانا أبو محمد العسكري عليه السلام: علامات المؤمن خمس: صلاة الإحدى وخمسين ^(٢)، وزيارة الأربعين، والتختم في اليمن، وتغفير الجبين، والجهر بسم الله الرحمن الرحيم ^(٣).

ويستحبّ زيارة الحسين عليه السلام فيه عند ارتفاع النهار، ويقول:

السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى أَسِيرِ الْكُرُبَاتِ وَقَتِيلِ الْعَبْرَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيكَ وَابْنُ صَفِيكَ الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ أَكْرَمَتُهُ بِالشَّهَادَةِ وَحَبَوْتُهُ بِالسَّعَادَةِ وَاجْتَبَيْتَهُ بِطِبِّ الْوِلَادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ وَذَائِدًا مِنَ الذَّادَةِ وَأَعْظَيْتَهُ مَوَارِيثَ

(١) من هنا إلى: (ديني وخواتيم عملي) ساقط في «ط».

(٢) في «ض»: (الخمسين).

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٥٢/ ٣٧، روضة الواعظين: ١٩٥، المزار للمفيد عليه السلام: ٥٣/ ١، المزار لابن

المشهدى: ١/ ٣٥٢، إقبال الأعمال ٣: ١٠٠، عوالي اللآلي ٤: ٣٧/ ١٢٧.

الأنبياءَ وَجَعَلْتُهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ ، فَأَعْدَرَ فِي الدُّعَاءِ وَمَنَحَ النُّصْحَ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَفِيدَ عِبَادُكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَحَبِزَةِ الضَّلَالَةِ وَقَدْ تَوَارَرَ عَلَيْهِ مَن غَرَّتْهُ الدُّنْيَا وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْدَلِ الْأَدْنَى وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ وَتَغَطَّرَسَ وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَحَمَلَةَ الْأَوْرَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ لِلنَّارِ ^(١) فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمَهُ وَاسْتَبِيحَ حَرِيمَهُ ^(٢) ، اللَّهُمَّ فَالْعَنَهُمْ لَعْنًا وَبِيلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ سَعِيدًا وَمَضَيْتَ حَمِيدًا وَمُتَّ فَقِيدًا مَظْلُومًا شَهِيدًا ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِرٌ مَا وَعَدَكَ وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاهُ وَعَدُوُّ لِمَنْ عَادَاهُ ، يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ ^(٣) الطَّاهِرَةِ لَمْ تُنَجَّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْجِسْكَ الْمُذَلِّهِمَاتُ مِنْ ثِيَابِهَا ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَنْعَةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَيَايَاكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ

(١) في «ض»: (النار).

(٢) في هامش «غ»: (حَرَمَهُ).

(٣) قوله: (المطهرة) لم يرد في المصباح و«غ» «م» «ض».

عَمَلِي ^(١) وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَامٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .
ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ وَتَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

ولليلتين بقيتا منه سنة إحدى ^(٢) عشر من الهجرة كانت وفاة رسول الله ﷺ ، وكانت في مثله من سنة خمسين وفاة أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

[م: ٧٩١] الفصل السابع: فيما يتعلق بشهر ربيع الأول والآخر وجمادى الأولى والآخرة

شهر ربيع الأول ولد سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ في يوم السابع عشر منه عند طلوع الفجر يوم الجمعة في عام الفيل ، يستحب صومه وهو أحد الأيام الأربعة ، ويستحب فيه الصدقة و ^(٣)زيارة المشاهد .

شهر ربيع الآخر ولد سيدنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام يوم العاشر منه سنة اثنتين وثلاثين ومأتين من الهجرة ، وفي الثاني عشر منه في أول سنة الهجرة استقرّ ، فرض صلاة السفر والحضر .

جمادى الأولى في النصف منه سنة ستّ وثلاثين كان مولد سيدنا أبي محمد علي ابن الحسين زين العابدين عليه السلام ، يستحب صومه ، وفيه بعينه من هذا الشهر كان فتح البصرة لأمر المؤمنين عليه السلام .

(١) إلى هنا ساقط من « ط » .

(٢) قوله: (إحدى) لم يرد في « غ » .

(٣) قوله: (الصدقة و) لم يرد في « ف » « ح » .

جمادى الآخرة، في ثلثه ماتت فاطمة بنت رسول الله ﷺ سنة إحدى عشرة، وفي يوم العشرين منه كان مولد فاطمة رضي الله عنها، وفي بعض الروايات سنة اثنتين من المبعث، وفي رواية سنة خمس من المبعث، والعامّة تروي أنّ مولدها قبل المبعث بخمس سنين.

[م: ٧٩٨] الفصل الثامن : فيما يتعلق بشهر رجب

يُستحبّ صومه والعمرة المفردة فيه تلي الحجّ في الفضل، وكان عليّ رضي الله عنه يعجبه أن يُفرّغ نفسه أربع ليالٍ في السنة: أوّل ليلة من رجب، وليلة نصف شعبان، وليلة الفطر، وليلة النحر.

ويستحبّ أن يدعو في أوّل ليلة منه فيقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ ^(١) إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُنْجِحَ لِي بِكَ طَلِبَتِي، اللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَالْأُئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْجِ طَلِبَتِي. ثم يسأل حاجته.

[م: ٨٠١] وفي أوّل يوم منه يوم الجمعة سنة سبع وخمسين وُلد مولانا الإمام محمد بن عليّ الباقر رضي الله عنه.

وقال الباقر رضي الله عنه : من زار الحسين بن عليّ رضي الله عنه أوّل يوم من رجب غفر الله له البتّة.

[م: ٨٠٢] ويستحبّ الدعاء فيه كلّ يوم فيقول :

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَّةِ السَّابِقَةِ وَالْآلَاءِ الْوَازِعَةِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ وَالنَّعْمِ الْجَسِيمَةِ وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ وَالْأَيَادِي الْجَمِيلَةِ وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ، يَا مَنْ

(١) قوله: (بك) لم يرد في «ح».

لَا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ وَلَا يُمْتَلُ بِتَظْيِيرٍ وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ
وَابْتَدَعَ فَفَسَّرَعَ وَعَلَا فَارْتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأَتَقَنَ وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ
وَأَعْطَى فَأَجَزَلَ وَمَتَّحَ فَأَفْضَلَ، يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَقَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ وَدَنَا فِي
الْطُّفِّ فَجَارَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ
وَتَقَرَّدَ بِالْآلَاءِ وَالْكِبَرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ، يَا مَنْ حَارَثَ فِي كِبَرِيَاءِ
هَيْبَتِهِ دَقَائِقَ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِذْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ،
يَا مَنْ غَنَتْ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ وَوَجَلَّتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ،
أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لَا تَتَّبِعِي إِلَّا لَكَ وَبِمَا وَآيَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِإِدَائِكَ مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَأَبْصَرَ
النَّاظِرِينَ وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى
أَهْلِ بَيْتِهِ وَاقْسِمْ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ وَاحْتِمِ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا
حَتَمْتَ وَاحْتِمِ لِي بِالسَّعَادَةِ فِي مَنْ خَتَمْتَ وَأَخِيْنِي مَا أَخَيَّنْتَنِي مَوْفُوراً وَأَمِئْتَنِي
مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَائِلَةِ الْبَرْزَخِ وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا
وَأَرْعِنِي ^(١) مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ ^(٢) مَصِيرًا وَعَيْشًا
قَرِيرًا وَمُلْكًا كَبِيرًا وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا.

[م: ٨٠٥] وفي يوم الجمعة لثلاث عشرة خَلَتْ مِنْهُ وُلِدَ أمير المؤمنين ﷺ فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ
سَنَةَ ثَلَاثِينَ مِنْ عَامِ الْفِيلِ وَلَمْ يُولَدْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحَدٌ فِيهِ، وَيَسْتَحَبُّ أَنْ يُصَلَّى فِيهِ
صَلَاةُ الرِّغَائِبِ.

(١) فِي الْمَصْبَاحِ: (وَأَرْعِنِي).

(٢) فِي هَامِشِ «ف»: (وَجِنَانِكَ) بَدَلًا مِنْ (وَجِنَانِكَ) وَكُتِبَ فَوْقَهُ «بِخَطِهِ».

روى عمر بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي: أَنَّهُ يَصُومُ أَوَّلَ خَمِيسٍ فِي (١) رَجَبٍ، ثُمَّ يَصَلِّيُ الْعِشَاءَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ يُصَلِّيُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً كُلَّ رُكْعَتَيْنِ بِتَسْلِيمَةٍ، يقرأ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَالْقَدْرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَالتَّوْحِيدَ اثْنَتَيْ عَشَرَ مَرَّةً فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ سَبْعِينَ مَرَّةً:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَآلِهِ.

ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقُولُ سَبْعِينَ مَرَّةً:

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ.

ثُمَّ يرفع رَأْسَهُ وَيَقُولُ سَبْعِينَ مَرَّةً:

رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْظَمُ.

ثُمَّ يَسْجُدُ ثَانِيَةً وَيَقُولُ فِيهَا سَبْعِينَ مَرَّةً:

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ.

وَيَسْأَلُ حَاجَتَهُ فَإِنَّهَا تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٢).

[م: ٨٠٦] ليلة نصف رجب

قال الصادق عليه السلام: تُصَلِّيُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً تقرأ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ الْحَمْدَ وَسُورَةً، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ قَرَأْتَ الْحَمْدَ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَالْإِخْلَاصَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَتَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

(١) فِي نَسْخَةٍ بَدَلَ مِنْ «ض»: (مَن).

(٢) انظر: إجازة العلامة عليه السلام لبني زهرة المنقولة فِي بحار الأنوار ٩٨: ٣٩٦ و ١٠٧: ١٢٦، وسائل الشيعة ٨: ٩٩، المصباح للكفعمي: ٥٢٦.

ثم تقول :

اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَمَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

[م : ٨٠٧] يوم النصف في ^(١) رجب يستحب فيه زيارة الحسين عليه السلام ودعاء الاستفتاح وهو دعاء أم داود .

روى التلعكبري عن أبيه عن أبي عبدالله ^(٢) بن العلاء ، قال : حدثتني فاطمة بنت عبدالله بن إبراهيم ، قالت : لما قتل المعتصم عبدالله بن حسن بن حسن بعد قتل ابنه محمد وإبراهيم حمل ابني داود بن الحسن من المدينة مكبلاً في الحديد إلى العراق فغاب عني حيناً وكان في العراق مسجوناً وانقطع عني أثره ^(٣) وعلي خبره وكنت أدعو ربِّي وأتضرع إليه وأسأله خلاصه وأستعين بإخواني من الزهاد والعباد وأهل الجد والاجتهاد وأسألهم أن يدعوا الله تعالى في أن يجمع بيني وبين ولدي قبل موتي ، وكانوا يفعلون ولا يقصرون ولا أرى لدعائي إجابة ولا لمسألتي نجحاً ، فضقت بذلك ذرعاً وكبرت سني ودق عظمي وصرت إلى حال الإياس من ولدي ونفسي لضعفي وإدبار عمري .

قالت : ثم إنني دخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام لأعوده وكان عليلاً ، فلما سألتُ به ودعوت له وهممتُ بالانصراف قال لي : يا أم داود ما بلغك عن داود ؟ قالت : وكنت أروضت جعفر بن محمد عليه السلام بلبانه ، فلما ذكرته بكيت وقلت جُعِلْتُ فداك وأين داود ؟ ! داود محتبس بالعراق منذ سنين كثيرة وقد انقطع عني

(١) في «غ» : «ط» : (من) .

(٢) كذا والظاهر أنه : (إبراهيم بن عبيدالله) .

(٣) في «غ» : «زيادة» : (وعمي) .

خبره ويشت من الاجتماع معه ، وإني لشديدة الشوق إليه والتلف عليه .
 قالت : فقال لي أبو عبد الله عليه السلام : وأين أنت من دعاء الاستفتاح والإجابة والنجاح ،
 وهو الدعاء الذي تفتح به أبواب السماء وتتلقي صاحبه بالإجابة ، وهو الدعاء
 المستجاب الذي لا يحجب عن الله تعالى ولا لصاحبه ثواب عند الله إلا الجنة .
 قالت : وقلت : فكيف لي يا بن السادة الأطهار الصادقين ؟ فقال : يا أم داود قد
 دنا هذا الشهر - يريد رجب - وهو شهر مبارك عظيم الحرمة مسموع الدعاء ،
 فصومي ثلاثة أيام البيض فيه ثم اغتسلي في اليوم الثالث عند زوال الشمس وصلي
 الزوال ثماني ركعات تحسنين ركوعهن وسجودهن وقنوتهن ، وتقرئين في الركعة
 الأولى أم الكتاب ﴿ وقل هو الله أحد ﴾ وفي الثانية أم الكتاب ﴿ وقل يا أيها
 الكافرون ﴾ وفي الست البواقي من السور القصار ما أحببت ، وصلي الظهر ، واركعي
 بعد صلاة الفريضة ثماني ركعات تحسنين ركوعهن وسجودهن وقنوتهن ، ثم صلي
 ركعتين واقراي في كل ركعة الحمد مرة و ﴿ شهد الله ﴾ ^(١) خمساً وعشرين مرة
 ومائة مرة « يَا قَاضِي حَوَائِج السَّائِلِينَ » ^(٢) .

وصلي العصر ولتكن صلاتك وأنت طاهرة في أطهر ثيابك في بيت نظيف على
 حصير نظيف واجتهدي أن لا يراك أحد ولا يدخل عليك من يكلمك ويشغلك
 عن صلاتك ، ثم اقراي وأنت مستقبل القبلة الحمد مائة مرة و ﴿ قل هو الله أحد ﴾
 مائة وآية الكرسي عشر مرات ، ثم اقراي سورة الأنعام وبني إسرائيل والكهف

(١) آل عمران : ١٨ .

(٢) من قوله : (قال الصادق عليه السلام) إلى هنا ساقط من « ف » ، « ض » ، وفي « ح » سقط من قوله : (قال
 الصادق عليه السلام يصلي) إلى قوله : (أم الكتاب) .

ولقمان ويس والصافات وحم السجدة و ﴿ حم عسق ﴾ و ﴿ حم ﴾ الدخان وسورة الفتح والواقعة و ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ ونون و ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ وما بعدها إلى الخاتمة .

قال : وإن كنت لا تحفظين فرددي ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ألف مرة ، فإذا فرغت من قرائتكِ فقولي وأنتِ مستقبل القبلة ، وذكر الدعاء .

ثم قال ﷺ : واحتفظي بما علمتكِ واحذري أن يخرج عن يديكِ إلى من يدعوه بغير حق ؛ فإنه دعاء شريف وفيه اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سُئل به أعطى ، ولو أن السماوات والأرض كانتا رتقاً والجبال دونها وكان ذلك بينك وبين حاجتك يُسهّل الله تعالى لك الوصول إليها ، ولو أن الجن كلهم أعداء لولدك لكفاك الله مؤنتهم وأخرس عنك ألسنتهم وذلك لك رقابهم إن شاء الله .

قالت أم داود : فانصرفت إلى منزلي ودخل شهر رجب ، فتوخيت الأيام فصمتها وصليت ودعوت كما أمرني ، وصليت المغرب والعشاء الآخرة وأفطرت ثم صليت من الليل ما سنح لي ، وبِتُّ في ليلتي فرأيت في نومي كل من صليت عليه من الملائكة والأنبياء والشهداء والسعداء والأبدال والعباد عليهم السلام الله تعالى ، ورأيت النبي ﷺ وإذا هو يقول : يا بنيّة يا أم داود أبشري فإن كل من ترين أعوانك وشفعائك لنجح طلبتك ، فأبشري بمغفرة الله ورضوانه وأبشري بحفظ الله لولدك وردّه عليك إن شاء الله .

قالت أم داود : فانتبهت من نومي فوالله ما مكثت بعد ذلك إلا مقدار مسافة الطريق من العراق للراكب المجدد المسرع حتى قدم عليّ داود ، فقال : يا أمّاه إنّي كنت محتسباً بالعراق في أضيّق المحابس وعليّ ثقل الحديد وأنا في حال الأيأس من الخلاص ، إذ نمّ في النصف من رجب فرأيت الدنيا قد خُفِضَتْ لي حتى رأيتك

على حصير في صلاتك وحولك رجال رؤوسهم في السماء وأرجلهم في الماء عليهم ثياب خَضِرَةٌ يَسْبَحُونَ الله من حولك، وقال قائل جميل الوجه حسن المنظر خِلْتُهُ النبي ﷺ نظيف الثوب طيب الريح حسن الكلام، فقال لي: يا ابن العجوز الصالحة، أبشِرْ فقد أجاب الله فيك دعاء أُمِّكَ. فانتبهتُ فإذا أنا بِرُسُلِ أَبِي الدَّوَّاسِ^(١)، فَأَدْخِلْتُ عليه في الليل، وأمر بفكَّ حديدي والإحسان إليّ، وأمر لي بعشرة آلاف درهم وأن أحمل على نحيب حتّى وصلت إلى المدينة بأسرع سَيْرٍ وَأَحْتَهُ.

قالت أُمُّ دَاوُدَ: فَضَيِّتُ بِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَحَدَّثَهُ بِحَدِيثِهِ، فَقَالَ الصَّادِقُ ﷺ: إِنَّ أَبَا الدَّوَّاسِ رَأَى فِي الْمَنَامِ عَلِيًّا ﷺ يَقُولُ: أَطْلِقْ وَلَدِي وَإِلَّا أَلْقَيْتَكَ فِي النَّارِ، وَرَأَى كَأَنَّ تَحْتَ قَدَمَيْهِ النَّيْرَانَ، فَاسْتَيْقِظَ وَقَدْ سَقِطَ فِي يَدِهِ وَأَطْلَقَكَ.

وصفة الدعاء، أن يصوم ثلاثة أيّام البيض، ثمّ يصلي الظهرين بعد نوافلهما حسنة الركوع والسجود ويكون [في موضع] ^(٢) خالياً، فإذا فرغ استقبل القبلة وقرأ الحمد مائة مرّة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرّة وآية الكرسيّ عشر مرّات، ويقرأ بعد ذلك الأنعام وبني إسرائيل والكهف ولقمان ^(٣) ويس والصافات وحم السجدة وحم عسق وحم الدخان والفتح والواقعة والملك والنون ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ وما بعدها إلى آخر القرآن.

[م: ٨٠٧] فإذا فرغ من ذلك قال وهو مستقبل القبلة:

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الرَّحْمَنُ

(١) في «ض»: (الدوانيق).

(٢) من المصباح.

(٣) في «ف» زيادة: (والم سجدة).

الرَّحِيمُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْبَصِيرُ الْخَبِيرُ ،
 شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ وَبَلَغَتْ رُسُلُهُ الْكِرَامَ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ
 الْمَجْدُ ^(١) وَلَكَ الْعِزُّ وَلَكَ الْقَهْرُ وَلَكَ النُّعْمَةُ وَلَكَ الْعِظَمَةُ وَلَكَ الرَّحْمَةُ وَلَكَ
 الْمَهَابَةُ وَلَكَ السُّلْطَانُ وَلَكَ الْبَهَاءُ وَلَكَ الْاِمْتِنَانُ وَلَكَ التَّنْسِيجُ ^(٢) وَلَكَ التَّقْدِيسُ
 وَلَكَ التَّهْلِيلُ ^(٣) وَلَكَ التَّكْبِيرُ وَلَكَ مَا يَرَى وَلَكَ مَا لَا يَرَى وَلَكَ مَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ
 الْعُلَى ^(٤) وَلَكَ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَلَكَ الْأَرْضُونَ السُّفْلَى وَلَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى وَلَكَ مَا
 تَرْضَى بِهِ مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالنُّعْمَاءِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَبْرِئِيلَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَالْقَوِيِّ عَلَى أَمْرِكَ وَالْمُطَاعِ فِي
 سَمَاوَاتِكَ وَمَحَالِّ كَرَامَاتِكَ ^(٥) النَّاصِرِ لَأَنْبِيَائِكَ الْمُدْمِرِ لِأَعْدَائِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مِيكَائِيلَ مَلَكِ رَحْمَتِكَ وَ الْمَخْلُوقِ لِزَأْفَتِكَ وَالْمُسْتَغْفِرِ الْمُعِينِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ ، اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى إِسْرَافِيلَ حَامِلِ عَرْشِكَ وَ صَاحِبِ الصُّورِ الْمُنتَظِرِ لِأَمْرِكَ الْوَجِلِ الْمُشْفِقِ
 مِنْ خِيفَتِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى السُّقَرَةِ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ
 الطُّيْبِينَ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ وَمَلَائِكَةِ الْجَنَانِ وَخَزَنَةِ النُّيَرَانِ وَمَلَكَ
 الْمَوْتِ وَالْأَغْوَانِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِينَا آدَمَ بِدِيعِ فِطْرَتِكَ الَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلَائِكَتِكَ وَأَبْتَحْتَهُ

(١) في المصباح زيادة: (ولك الفخر) .

(٢) في «ض» زيادة: (ولك الإحسان) .

(٣) في «ض» زيادة: (ولك التمجيد) .

(٤) في «ض» زيادة: (ولك ما فوق الأرض) .

(٥) في المصباح وفي هامش «غ» زيادة: (المتحمل لكلماتك) .

جَنَّتِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّتِنَا حَوَاءَ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الرَّجْسِ الْمُصَفَّاءِ مِنَ الدَّنَسِ ^(١)
 الْمُفَضَّلَةِ مِنَ الْإِنْسِ الْمُرَدَّدَةِ بَيْنَ مَحَالِّ الْقُدْسِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى هَابِيلَ وَشِيثَ
 وَإِدْرِيسَ وَنُوحَ وَهُودَ وَصَالِحَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ
 وَالْأَسْبَاطِ وَلُوطَ وَشَعِيبَ وَأَيُّوبَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَيُوشَعَ وَمِيشَا وَالْخِضِرَ وَذِي
 الْقَرْنَيْنِ وَيُونُسَ وَإِلْيَاسَ وَالْيَسَعَ وَذِي الْكِفْلِ وَطَالُوتَ ^(٢) وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَزَكَرِيَّا
 وَشُعْبَانَ وَيَحْيَى وَتُورَخَ وَمَتَّى وَأَرْمِيَا وَحَنُوقَ ^(٣) وَدَانِيَالَ وَعَزْرِيَّ وَعِيسَى وَشَمْعُونَ
 وَجَرَجِيسَ وَالْحَوَارِيَّينَ وَالْأَتْبَاعَ وَخَالِدَ وَحَنْظَلَةَ وَلُقْمَانَ ^(٤) ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ
 وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَالسَّعْدَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَأَئِمَّةِ الْهُدَى ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 الْأَبْدَالِ وَالْأَوْتَادِ وَالشِّيَاحِ وَالْعُبَادِ وَالْمُخْلِصِينَ وَالزُّهَّادِ وَأَهْلِ الْجِدِّ وَالْإِجْتِهَادِ ،
 وَاخْصُصْ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَأَجْزَلِ كَرَامَاتِكَ ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ
 وَجَسَدَهُ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلَامًا ، وَزِدْهُ فَضْلًا ^(٥) وَشَرَفًا وَكَرَمًا ، حَتَّى تُبَلِّغَهُ أَعْلَى
 دَرَجَاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَفْاضِلِ الْمُقَرَّبِينَ .

اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى مَنْ سَمَّيْتَ وَمَنْ لَمْ أَسْمَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ
 طَاعَتِكَ ، وَأَوْصِلْ صَلَوَاتِي إِلَيْهِمْ وَإِلَى أَرْوَاحِهِمْ ، وَاجْعَلْهُمْ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَعْوَانِي

(١) في «غ» : (اللبس) ، وها مشها كالمنبت .

(٢) في «ف» «ح» زيادة : (وحقوق) .

(٣) في المصباح و«غ» «ض» : (حقوق) .

(٤) قوله : (ولقمان) لم يرد في «ح» .

(٥) في هامش «غ» : (تَفَضُّلاً) .

عَلَى دُعَائِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْكَ وَبِكَرَمِكَ إِلَى كَرَمِكَ وَبِجُودِكَ إِلَى جُودِكَ
وَبِرَحْمَتِكَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَبِأَهْلِ طَاعَتِكَ إِلَيْكَ ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ
مِنْهُمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيفَةٍ ^(١) غَيْرَ مَرْدُودَةٍ وَبِمَا دَعَاكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجَابَةٍ غَيْرَ مُخَيَّبَةٍ ،
يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ ^(٢) يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ يَا مُنِيلُ يَا جَمِيلُ يَا
كَفِيلُ يَا وَكِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُجِيرُ يَا خَبِيرُ يَا مُنِيرُ يَا مُبِيرُ يَا مَنِيْعُ يَا مُدِيلُ يَا مُجِيلُ يَا
كَبِيرُ يَا قَدِيرُ يَا بَصِيرُ يَا شَكُورُ يَا بَرُّ يَا طَهْرُ يَا طَاهِرُ يَا قَاهِرُ يَا ظَاهِرُ ^(٣) يَا بَاطِنُ يَا
سَاتِرُ يَا مُحِيطُ يَا مُقْتَدِرُ يَا حَفِيطُ يَا مُتَجَبِّرُ يَا قَرِيبُ ^(٤) يَا وَدُودُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ
يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ ^(٥) يَا شَهِيدُ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ ^(٦) يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا قَابِضُ
بَاسِطُ يَا هَادِي ^(٧) يَا مُرْسِلُ يَا مُرْشِدُ يَا مُسَدِّدُ يَا مُعْطِي ^(٨) يَا مَانِعُ يَا دَافِعُ يَا رَافِعُ ^(٩)
يَا بَاقِي يَا وَاقِي يَا خَلَّاقُ ^(١٠) يَا وَهَّابُ يَا تَوَّابُ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَاحُ يَا مَنْ بِيَدِهِ
كُلُّ مِفْتَاحٍ يَا نَفَّاعُ يَا رَوْفُ يَا عَطُوفُ يَا كَافِي يَا شَافِي يَا مُعَافِي يَا مُكَافِي يَا وَفِي يَا
مُهَيِّمُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا نُورُ يَا مُدَبِّرُ يَا

(١) في «ض»: (مسموعة).

(٢) في «ض»: زيادة: (يا حكيم).

(٣) قوله: (يا ظاهر) ورد في «ح» بعد قوله: (يا محيط).

(٤) في هامش «غ»: زيادة: (يا مجيب).

(٥) في «ض»: زيادة: (يا معتمد).

(٦) في هامش «غ»: زيادة: (يا متقن).

(٧) في هامش «غ»: زيادة: (يا مهدي).

(٨) في هامش «غ»: زيادة: (يا مغني يا مقني).

(٩) في هامش «غ»: زيادة: (الحاجات).

(١٠) في هامش «غ»: زيادة: (يا رزاق).

فَرَدُّ يَا وَثْرُ يَا قُدُّوسُ يَا نَاصِرُ يَا مُؤَنِّسُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا بَادِئُ يَا
 مُتَعَالِي يَا مَصَوِّرُ يَا مُسَلِّمُ يَا مُتَحَبِّبُ ^(١) يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا جَوَادُ يَا
 بَارِئُ ^(٢) يَا سَارُّ يَا عَدْلُ يَا فَاصِلُ ^(٣) يَا دَيَّانُ يَا حَتَّانُ يَا مَتَّانُ يَا سَمِيعُ ^(٤) يَا خَفِيرُ يَا
 مُعَبِّرُ يَا نَاشِرُ يَا غَافِرُ يَا قَدِيمُ يَا مُسَهِّلُ يَا مُبَشِّرُ ^(٥) يَا مُمِيتُ يَا مُخَيِّ ^(٦) يَا نَافِعُ يَا
 رَازِقُ يَا مُقَدِّرُ ^(٧) يَا مُسَبِّبُ يَا مُغِيثُ يَا مُغْنِي يَا مُفْنِي يَا خَالِقُ ^(٨) يَا وَاحِدُ يَا
 حَاضِرُ يَا جَابِرُ يَا حَافِظُ يَا شَدِيدُ يَا غِيَاثُ يَا غَانِدُ يَا قَابِضُ يَا مَنْ عَلَا فَاسْتَعْلَى فَكَانَ
 بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ قَرُبَ فَذَنَا وَبَعَدَ فَتَنَأَى وَعَلِمَ السِّرَّ وَأَخْفَى يَا مَنْ إِلَيْهِ التَّذْيِيرُ
 وَلَهُ الْمَقَادِيرُ وَيَا مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ ^(٩) يَسِيرُ يَا مَنْ هُوَ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرُ يَا مُرْسِلَ
 الرِّيحِ يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ يَا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَاحِ يَا رَادَّ مَا قَدْ فَاتَ ^(١٠)
 يَا نَاشِرَ الْأَمْوَاتِ يَا جَامِعَ الشَّتَاتِ يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ وَفَاعِلَ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ يَا ذَا
 الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيًّا حِينَ لَا حَيَّ يَا حَيُّ يَا مُخَيِّ الْمَوْتَى يَا حَيُّ لَا
 إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ^(١١) بِدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .

(١) في «ض»: (مُتَحَبِّب).

(٢) في المصباح و«غ»: زيادة: (يا بَار).

(٣) في «غ» و«ض» و«ف»: (يا فاضل).

(٤) في المصباح زيادة: (يا بديع).

(٥) في بعض نسخ المصباح ونسخة بدل من «غ» وفي «ض»: (يا مُبَسِّر).

(٦) في هامش «غ»: زيادة: (يا رَافِع).

(٧) في بعض نسخ المصباح و«غ» و«ض»: (مقتدر).

(٨) في المصباح و«ض» و«ف»: زيادة: (يا راصد).

(٩) في «ح»: (إليه)، وفي هامش «غ»: زيادة: (سهل).

(١٠) في «ط» و«ح»: (فات) بدلاً من: (قد فات).

(١١) في المصباح زيادة: (يا).

يَا إِلَهِي ^(١) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ ^(٢) عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَفَقْرِي وَانْفِرَادِي وَوَحْدَتِي وَخُصُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَاعْتِمَادِي عَلَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَاضِعِ الدَّلِيلِ الْخَائِفِ الْمُسْتَغْفِرِ الْبَائِسِ الْمَهِينِ الْحَقِيرِ الْجَانِعِ الْفَقِيرِ الْعَائِدِ الْمُسْتَجِيرِ الْمُقَرَّبِ بِذَنْبِهِ الْمُسْتَغْفِرِ مِنْهُ الْمُسْتَكِينِ لِرَبِّهِ ، دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمْتُهُ ثِقَتُهُ ^(٣) وَرَفَضْتُهُ أَحِبَّتُهُ وَعَظَمْتَ فَحِيعَتُهُ دُعَاءَ حَرَقٍ ^(٤) حَزِينٍ ضَعِيفٍ مَهِينٍ بَائِسٍ مُسْتَكِينٍ بِكَ مُسْتَجِيرٍ .

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَأَنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ ، وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَالْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ ، يَا مَنْ وَهَبَ لِأَدَمَ شَيْئًا وَلِإِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَا مَنْ رَدَّ يُونُسَ عَلَى يَغُوبَ وَيَا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ الْبَلَاءِ ضُرَّ أَيُّوبَ يَا رَادَّ مُوسَى عَلَى أُمِّهِ وَزَائِدَ الْخَضِرِ فِي عِلْمِهِ وَيَا مَنْ وَهَبَ لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ وَلَزَكَرِيَّا يَحْيَى وَلِمَرْيَمَ عِيسَى يَا حَافِظَ بِنْتِ شُعَيْبٍ وَيَا كَافِلَ وَلَدِ أُمِّ ^(٥) مُوسَى ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَتُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِكَ وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ وَإِحْسَانَكَ وَغُفْرَانَكَ وَجَنَانَكَ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْلُقَ عَنِّي كُلَّ حَلَقَةٍ ^(٦) بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي وَتَفْتَحَ لِي كُلَّ بَابٍ وَتُلِينَ لِي كُلَّ

(١) في المصباح زيادة: (وَسَيِّدِي).

(٢) في المصباح وهامش «غ» زيادة: (وَتَرَحَّمْتَ).

(٣) في بعض نسخ المصباح وفي «ض»: (نَفْسِهِ).

(٤) في «ض»: (حَرِيقٍ)، وهامشها (حَاجِبَ حَرَقٍ).

(٥) قوله: (أُمِّ) لم يرد في «ط» «ح» «م» «ض» «غ».

(٦) في «ض» زيادة: (ضَيْقَةٍ).

صَغِبَ وَتُسَهَّلَ لِي كُلَّ عَسِيرٍ وَتُخْرِسَ عَنِّي كُلَّ نَاطِقٍ بِشَرٍّ وَتَكُفَّ عَنِّي كُلَّ بَاغٍ وَتَكْبِتَ كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَحَاسِدٍ وَتَمْنَعَ مِنِّي كُلَّ ظَالِمٍ وَتَكْفِيَنِي كُلَّ عَائِقٍ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ وَلَدِي وَيُحَاوِلُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ وَتُبْطِئَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ، يَا مَنْ أَلْجَمَ الْجِنَّ الْمُتَمَرِّدِينَ وَفَهَرَ عَتَاةَ الشَّيَاطِينِ وَأَذَلَّ رِقَابَ الْمُتَجَبَّرِينَ وَرَدَّ كَيْدَ الْمُتَسَلِّطِينَ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ، أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ وَتَسْهِيْلِكَ لِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ ^(١) أَنْ تَجْعَلَ قَضَاءَ حَاجَتِي فِيمَا تَشَاءُ .

ثمَّ اسجد على الأرض وعَفَّرْ خَدَيْكَ وقل :

اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ فَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقِي وَاجْتِهَادِي وَتَضَرُّعِي وَمُسْكِنَتِي وَفَقْرِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ .

واجتهد أن تَسُحَّ عيناك ولو بقدر رأس الذبابة دموعاً، فإنَّ ذلك من علامة الإجابة ^(٢).

[م: ٨١٢] يوم الخامس والعشرين منه

كانت فيه وفاة مولانا أبي الحسن الكاظم عليه السلام، صومه كفارة ما أتى سنة .

[م: ٨١٣] ليلة المبعث وهي ليلة سبع وعشرين منه

يستحبُّ فيه الغسل وأن يُصَلِّيَ في أيِّ وقت شاء منها اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كلِّ ركعة الحمد والمعوذتين و ﴿ قل هو الله ﴾ أربع مرَّات، فإذا فرغت قلتَ وأنت في مقامك أربع مرَّات :

لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . ثمَّ يدعو بما أحبَّ .

(١) قوله: (كيف تشاء) لم يرد في «وح» «ض» .

(٢) انظر: فضائل الأشهر الثلاثة: ١٤/٣٢ (حديث أم داود و عملها)، إقبال الأعمال ٣: ٢٣٩ - ٢٥١ .

[م: ٨١٤] وفي يوم السابع والعشرين منه بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَسْتَحِبُّ صَوْمَهُ (١) وَيَسْتَحِبُّ فِيهِ الْغُسْلَ وَالصَّلَاةَ وَصَوْرَتَهَا اثْنَتَا (٢) عَشْرَةَ رَكْعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ وَسُورَةً، فَإِذَا فَرَغْتَ قَرَأْتَ الْحَمْدَ أَرْبَعًا ﴿٣﴾ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿٤﴾ أَرْبَعًا وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ أَرْبَعًا وَيَقُولُ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ - أَرْبَعًا - اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا (٣) - أَرْبَعًا - لَا أُشْرِكُ بِرَبِّي
أَحَدًا - أَرْبَعًا - .

ويقول:

يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ وَالتَّجَاوَزِ وَصَمَّنَ عَلَى نَفْسِهِ الْعَفْوَ وَالتَّجَاوُزَ، يَا مَنْ عَفَا
وَتَجَاوَزَ اعْفُ عَنِّي وَتَجَاوَزْ (٤) يَا كَرِيمُ (٥)، وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَخَذَكَ لَا
شَرِيكَ لَكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مُنْتَرَعَةً
وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَةً وَالْإِغَاثَةَ (٦) لِمَنْ اسْتَغَاثَ (٧) بِكَ مُبَاحَةً وَأَعْلَمُ
أَنَّكَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ بِمَرْصَدِ إِغَاثَةٍ وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ

(١) في «ض» زيادة: (وهو أحد أيام الأربعة في السنة).

(٢) في «ف»: (اثنا).

(٣) قوله: (لا أشرك به شيئاً) لم يرد في «ط».

(٤) قوله: (اعف عني وتجاوز) لم يرد في المصباح.

(٥) في «غ» زيادة: (وقد أكدى الطلب وأعيت الحيلة والمذهب ودرست الآمال).

(٦) في «غ»: (والاستغاثة).

(٧) في «ض»: (والإعانة لمن استعان)، وفي المصباح: (والاستعانة لمن استعان)، وفي «غ» مع

أضافة: (بك متاحة) في الهامش.

وَالضَّمَانِ بِعِدَّتِكَ عِوَضًا مِنْ مَنَعَ الْبَاحِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأْثِرِينَ وَأَنَّكَ لَا تُحْجَبُ ^(١) عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرَادَةِ يَخْتَارُكَ بِهَا ^(٢) وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي ، فَاسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا رَاجٍ بَلَّغْتَهُ أَمَلَهُ أَوْ صَارِخٍ إِلَيْكَ أَغَشَتْ صَرَخَتَهُ أَوْ مَلْهُوفٍ مَكْرُوبٍ قَرَجَتْ عَنْ قَلْبِهِ أَوْ مُذْنِبٍ خَاطِئٍ غَفَرْتَ لَهُ أَوْ مُعَانَا أَتَمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ أَوْ فَقِيرٍ أَهْدَيْتَ غِنَاكَ إِلَيْهِ وَلِتِلْكَ الدَّعْوَةُ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنَزَلَةٌ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَضَيْتُ حَوَائِجِي ^(٣) حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَهَذَا رَجَبُ الْمَرْجَبِ الْمُكَرَّمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلَ أَشْهُرِ الْحُرُمِ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ ، فَتَسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ ^(٤) الْأَجَلَ الْأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَتَجْعَلَنَّا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَالْآمِلِينَ فِيهِ لِشِفَاعَتِكَ ^(٥) .

اللَّهُمَّ وَاهِدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَالسَّلَامُ عَلَى عِبَادِهِ الْمُصْطَفَيْنِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .
اللَّهُمَّ وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَبِكَرَامَتِكَ جَلَّلْتَهُ وَبِالْمَنْزِلِ الْكَرِيمِ ^(٦) أَخْلَلْتَهُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْرًا وَلَنَا دُخْرًا وَاجْعَلْ

(١) في المصباح ونسخة بدل من «ض»: (لا تحتجب).

(٢) قوله: (يختارك بها) لم يرد في المصباح.

(٣) قوله: (حوائجي) لم يرد في المصباح.

(٤) قوله: (الأعظم) لم يرد في «ف» وفي المصباح تكرر مرتين.

(٥) في المصباح: (لاجابتك).

(٦) في المصباح: (العظيم منك أنزلته) بدلاً من: (الكريم أحلته)، وفي «ض» زيادة: (وصل على من فيه إلى عبادك أرسله وبالمحل الرفيع) وهكذا في المصباح، وفيه: (الكريم) بدل من قوله: (الرفيع).

لَنَا مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا، وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ إِلَى مُنْتَهَى آجَالِنَا وَقَدْ قَبِلْتَ التَّيْسِيرَ مِنْ أَعْمَالِنَا، وَبَلَّغْتَنَا ^(١) بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ آمَالِنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى ^(٢) مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

[م: ٨٢٦] الفصل التاسع: فيما يتعلق بشهر شعبان

يُسْتَحَبُّ صَوْمُهُ خُصُوصًا أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْهُ وَثَانِيهِ وَثَالِثِهِ، وَفِي ثَالِثِهِ وَلَدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، فَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُصَامَ وَيُدْعَا فِيهِ بِهَذَا الدُّعَاءِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ^(٣) بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ وَوِلَادَتِهِ، بِكَتْمَةِ السَّمَاءِ وَمَنْ فِيهَا وَالْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا وَلَمَّا يَطَأَ لَا بَنِيَّهَا، قَتِيلِ الْعَبْرَةِ وَسَيِّدِ الْأُسْرَةِ الْمَمْدُودِ بِالضَّرَةِ يَوْمَ الْكَرَّةِ الْمُعَوِّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَيُّمَةَ مِنْ نَسْلِهِ وَالشَّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ وَالْفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْيَتِهِ وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ عِثْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ حَتَّى يَذَرِكُوا الْأَوْتَارَ وَيَتَأَرَّضُوا لِلثَّارِ وَيُزْضُوا الْجَبَّارَ وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَأَسْأَلُ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُعْتَرِفٍ مُسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ مِمَّا فَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ، يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلِّ رَمْسِهِ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِثْرَتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَبَوِّئْنَا مَعَهُ دَارَ الْكَرَامَةِ وَمَحَلَّ الْإِقَامَةِ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنَا بِزُلْفَتِهِ وَارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَسَابَقَتَهُ، وَاجْعَلْنَا

(١) فِي الْمَصْبَاحِ: (وَبَلَّغْنَا) بَدَلًا مِنْ: (بَلَّغْتَنَا).

(٢) فِي الْمَصْبَاحِ زِيَادَةٌ: (سَيِّدُنَا).

(٣) قَوْلُهُ: (الْمَوْعُودِ) لَمْ يَرِدْ فِي «ط» وَ«غ».

مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ وَيَكْثُرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَعَلَى جَمِيعِ أَوْصِيَائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ ^(١)
الْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْإِثْنَى عَشَرَ النُّجُومِ الزُّهَرِ وَالْحُجَجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، اللَّهُمَّ
وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهَبَةٍ وَأَنْجِ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِيبَةٍ كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ
لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَعَادَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عَائِدُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ نَشْهَدُ تَرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ
أَوْبَتَهُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

[٨٢٩:م] ويستحب أن يستغفر الله تعالى في كل يوم منه سبعين مرة فيقول :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّخْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

[٨٢٨:م] ويستحب أن يدعو عند زوال الشمس في كل يوم من شعبان وفي ليلة النصف

منه ، فيقول :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ
الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
الْفُلُكِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّبَجِ الْغَامِرَةِ يَا مَنْ مَنْ رَكِبَهَا وَيَغْرُقُ مَنْ تَرَكَهَا الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ
مَارِقٌ وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
الْكَهْفِ الْحَصِينِ وَغِيَاثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ وَمَلْجَأِ الْهَارِبِينَ وَعِصْمَةِ الْمُغْتَصِمِينَ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضًا وَلِحَقًّا مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ أَدَاءً وَقَضَاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ ^(٢) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ الَّذِينَ أَوْجَبَتْ حُقُوقُهُمْ وَفَرَضَتْ طَاعَتَهُمْ وَوَلَايَتَهُمْ .

(١) في «ض»: (وأهل أوصيائه)، وفي «ط» «ح»: (وأهل صفائه)، وفي «غ» «م»: (وأهل صفائه)، وفي المصباح: (وأهل أصفياه).

(٢) في «ف»: (وصل).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْزِنِي بِمَغْفَصِيَّتِكَ
وَارْزُقْنِي مُوَاسَاةَ مَنْ قُتِرَتْ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَنَشَرْتَ عَلَيَّ
مِنْ عَذَابِكَ وَأَخَيَّنِي تَحْتَ ظِلِّكَ ، وَهَذَا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ شَعْبَانَ الَّذِي حَقَّقْتَهُ
مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّضْوَانِ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَذْأَبُ فِي صِيَامِهِ
وَقِيَامِهِ فِي لَيْلَالِهِ وَأَيَّامِهِ بِخُوعًا لَكَ فِي إِكْرَامِهِ وَإِعْظَامِهِ إِلَى مَحَلِّ حِمَامِهِ ، اللَّهُمَّ
فَاعْنَأْ عَلَى الْاِسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ وَنَبِّلِ الشَّفَاعَةَ لَدَيْهِ .

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعًا مُشَفَّعًا وَطَرِيقًا إِلَيْكَ مَهْمِعًا ، وَاجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعًا حَتَّى
أَلْقَاكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِّي رَاضِيًا وَعَنْ ذُنُوبِي غَاضِيًا قَدْ أَوْجَبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ
وَالرَّضْوَانَ وَأَنْزَلْتَنِي دَارَ الْقَرَارِ وَمَحَلَّ^(١) الْأَخْيَارِ .

[م: ٨٣٠] ليلة نصف شعبان

يُسْتَحَبُّ فِيهَا زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ سِنِينَ مُتَوَالِيَاتٍ لَا يَفْصَلُ بَيْنَهُنَّ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ غُفِرَتْ لَهُ
ذُنُوبُهُ الْبَتَّةَ .

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَصَلِّيَ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ
الْحَمْدَ مَرَّةً وَمِائَةَ مَرَّةً ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ بِتَسْلِيمَتَيْنِ ، فَإِذَا فَرَغَ قَالَ :

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَاقِرٌ وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلْ اسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ
جِسْمِي وَلَا تُجْهِدْ بِلَايِي وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي ، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَأَعُوذُ
بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَنْتَ
كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ .

(١) فِي «ض» زِيَادَةٌ : (الْأَبْرَارُ) .

[م: ٨٣١] وعن الصادق عليه الصلاة والسلام صلاة أخرى، أنه يصلي بعد العشاء الآخرة ركعتين يقرأ في الأولى الحمد والجحد والثانية الحمد والتوحيد، فإذا سلّم قال: سبحان الله ثلاثاً وثلاثين مرة، والحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرة، والله أكبر أربعاً وثلاثين مرة، ثم قال:

يَا مَنْ إِلَهَ مَلَجَأِ الْعِبَادِ فِي الْمُهَمَّاتِ وَإِلَيْهِ يَقْرَعُ الْخَلْقُ فِي الْمُلِمَّاتِ يَا عَالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيَّاتِ وَيَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الْأَوْهَامِ وَتَصْرِفُ الْخَطَرَاتِ يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ وَالتَّبَرِّيَّاتِ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أُمْتُ إِلَيْكَ بَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ^(١) اجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعَاءَهُ فَأَجَبْتَهُ وَعَلِمْتَ اسْتِقَالَتَهُ فَأَقْلَنْتَهُ وَتَجَاوَزْتَ عَنْ سَالِفِ خَطِيئَتِهِ وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ فَقَدْ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سِتْرِ عُيُوبِي، اللَّهُمَّ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَاحْطُطْ خَطَايَايَ بِجَلَمِكَ وَعَفْوِكَ وَتَعَمَّدْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَابِغِ كَرَامَتِكَ وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِعَاطَتِكَ وَاخْتَرْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خَالِصَتَكَ وَصِفْوَتَكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ سَعَدَ جَدُّهُ وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْرَاتِ حَظُّهُ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ وَفَارَ فَعَنِمَ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا أَسْلَفْتُ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الْإِزْدِيَادِ فِي مَعْصِيَتِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ طَاعَتَكَ وَمَا يَقْرُبُنِي مِنْكَ وَبُزِلْفُنِي عِنْدَكَ، سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهَارِبُ وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ وَعَلَى كَرَمِكَ يُعْوَلُ الْمُسْتَقِيلُ النَّائِبُ أَدَبَتْ عِبَادَكَ بِالتَّكْرُمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبَادَكَ وَأَنْتَ الْعَفْوُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ فَلَا تَحْرِمْنِي مَارَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ وَلَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ سَابِغِ نِعَمِكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ

(١) في المصباح زيادة: (فبلا إله إلا أنت).

قَسِمَكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ ، وَاجْعَلْنِي فِي جُنَّةٍ مِنْ شِرَارِ بَرِيَّتِكَ ، رَبِّ إِنَّمَا أَكُنُ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ ، وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا بِمَا اسْتَحِقُّهُ فَقَدْ حَسَنَ ظَنِّي بِكَ وَتَحَقَّقَ رَجَائِي لَكَ وَعَلَّقْتُ نَفْسِي بِكَرَمِكَ ^(١) ، فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ .

اللَّهُمَّ وَاخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسْمِكَ ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَاغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الَّذِي يَحْسِبُ عَلَيَّ الْخُلُقُ وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقُ ، حَتَّى أَقُومَ بِصَالِحِ رِضَاكَ وَأُنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطَايِكَ وَأُسَعَّدَ بِسَابِغِ نِعْمَائِكَ ، فَقَدْ لُذْتُ بِحَرَمِكَ وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ وَاسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ ^(٢) مِنْ عُقُوبَتِكَ وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ ، فَجُدْ بِمَا سَأَلْتُكَ وَأَنْزِلْ مَا التَّمَسَّتُ مِنْكَ ، أَسْأَلُكَ بِكَ لَا بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ .

ثمَّ يسجد ويقول عشرين مرّة :

يَا رَبِّ يَا اللَّهُ - سَبْعَ مَرَّاتٍ - لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - سَبْعَ مَرَّاتٍ - مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - .
ثمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَاسْلُحْ حاجتك ، فوالله لو سألت بعدد القطر لبلّغك الله عزَّ وجلَّ إياها بكرمه وفضله .

[م: ٨٣٣] ويقول :

إِلَهِي تَعَرَّضْ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ وَقَصَّدَكَ ^(٣) الْقَاصِدُونَ وَأَمَلْ فَضْلَكَ وَمَعَرُوفَكَ الطَّالِبُونَ وَلَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتُ وَجَوَائِزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا

(١) في «غ» : (بك) .

(٢) من هنا سقط من «غ» .

(٣) في «ض» زيادة : (فيه) وفي نسخة من المصباح : (فيها) .

عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَةُ مِنْكَ ، وَهَآ أَنَا ذَا ^(١) عَيْدُكَ ^(٢) الْفَقِيرُ إِلَيْكَ الْمُؤْمِلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ ، فَإِنْ كُنْتَ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا إِنَّ اللَّهَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ ^(٣) لِي كَمَا وَعَدْتَ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ .

[م: ٨٤٤] دعاء كميل [بن زياد النخعي] :

دعاء آخر في هذه الليلة رواه كميل بن زياد عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام دعا به عليه السلام وهو ساجد :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِسُلْطَانِكَ الَّتِي غَلَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ وَبِأَسْمَانِكَ الَّتِي غَلَبَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، يَا نُورَ يَا قُدُوسَ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ .

(١) قوله : (ذا) لم يرد في «ط» و«ح» .

(٢) في المصباح و«ض» : (عَيْدُكَ) .

(٣) في «ف» و«ح» : (واستجب) .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِّلُ
النَّعَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ
الدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِّلُ الْبَلَاءَ ^(١)، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ
وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ وَأَسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ
تُذَيِّبَنِي مِنْ قُرْبِكَ وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ
خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ ^(٢) أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجْعَلَنِي بِقَسَمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا وَفِي
جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعًا، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ
الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ وَعَظُمَ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُكَ وَعَلا مَكَانُكَ وَخَفِيَ مَكْرُوكُكَ وَظَهَرَ أَمْرُكَ وَغَلَبَ
قَهْرُكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ وَلَا يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ.

اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِدُنُوبِي غَافِرًا وَلَا لِقَبَائِحِي سَاوِرًا وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ
بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَيْرَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَتَجَرَّأْتُ
بِجَهْلِي وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنْكَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلَنْتَهُ وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ
وَقَيْتَهُ وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلَائِي وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ حَالِي وَقَصُرَتْ بِي أَعْمَالِي وَقَعَدْتُ بِي أَغْلَابِي
وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ أَمَلِي وَخَدَعْتَنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا وَنَفْسِي بِجِنَائَتِهَا وَمِطَالِي يَا

(١) في «ض» زيادة: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرِّجَاءَ).

(٢) في «ض» زيادة: (مُتَضَرِّع).

سَيِّدِي ، فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا يَخْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَفِعَالِي وَلَا تَقْضَخْنِي بِخَفِيِّ مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءٍ فِغْلِي وَإِسَاءَتِي وَدَوَامِ تَقْرِيطِي وَجَهَالَتِي وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي ، وَكُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رَوْفًا وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفًا ، إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي .

إِلَهِي وَمَوْلَايَ أَجَرْنْتَ عَلَيَّ حُكْمًا أَتَبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي وَلَمْ أَحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي فَفَرَّنِي بِمَا أَهْوَى وَأَسْعِدْهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضَاءِ ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ مِنْ نَقْضِ حُدُودِكَ وَخَالَفْتُ بَغْضَ أَوْامِرِكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ وَلَا حُجَّةَ لِي فِيمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ وَالزَّمَنِي حُكْمُكَ وَبَلَاؤُكَ .

وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي مُعْتَذِرًا نَادِمًا مُنْكَسِرًا مُسْتَقِيلًا مُسْتَغْفِرًا مُنِيبًا^(١) مُقِرًّا مُذْعِنًا مُعْتَرِفًا لَا أَجِدُ مَفْرَأً مِمَّا كَانَ مِنِّي وَلَا مَفْرَعًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي وَإِذْ خَالَكَ إِيَّايَ فِي سَعَةِ^(٢) رَحْمَتِكَ .
إِلَهِي فَأَقْبَلْ عُذْرِي وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي وَكُنِّي مِنْ شَدِّ وَتَأْقِي ، يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَذَنِي وَرَقَّةَ جِلْدِي وَدَقَّةَ عَظْمِي ، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذَكَرِي وَتَزَيَّيْتِي وَبَرَّي وَتَغَذَّيْتِي هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بَرِّكَ بِي .

يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي أَتْرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ وَبَعْدَ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَغْرِفَتِكَ وَلَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ وَبَعْدَ صِدْقِ اغْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاضِعًا لِرُبُوبِيَّتِكَ هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ أَوْ تُبْعِدَ

(١) قوله : (مستغفراً منيباً) لم يرد في «ف» «ط» «ح» .

(٢) قوله : (من) لم يرد في «ط» «ح» .

مَنْ أَذْنَبْتَهُ أَوْ تَشَرَّدَ مِنْ آوَيْتَهُ أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مِنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ .

وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَالْإِلَهِي وَمَوْلَايَ أَتَسَلَّطُ النَّارَ عَلَى وَجْهِ خَرْتُ لِعَظَمَتِكَ
سَاحِدَةً وَعَلَى أَلْسِنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً وَعَلَى قُلُوبٍ اغْتَرَفَتْ
بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً وَعَلَى صَمَائِرَ خَوْتُ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً وَعَلَى
جَوَارِحَ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعْبُدُكَ طَائِعَةً وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْعِنَةً ، مَا هَكَذَا
الظَّنُّ بِكَ وَلَا أَخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبَّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ
بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا ، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ
وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْنُهُ يَسِيرُ بِقَاوُهُ قَصِيرٌ مَدْنُهُ ، فَكَيْفَ اخْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ وَحُلُولِ
وُفُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا ، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مَدْنُهُ وَيَدُومُ مَقَامُهُ وَلَا يَخْفُفُ عَنْ أَهْلِهِ لِأَنَّهُ
لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ ، وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ،
يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ لِي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمُسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ .

يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو وَلِمَا مِنْهَا أَصِجُّ وَأَبْكِي ،
لَأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ ، فَلْتُنِ صَبْرَتِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَغْدَانِكَ
وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلَائِكَ وَفَرَقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَانِكَ ، فَهَبْنِي
يَا إِلَهِي وَرَبِّي صَبْرْتُ عَلَى عَذَابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ ، وَهَبْنِي ^(١) صَبْرْتُ
عَلَى حَرِّ نَارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ ^(٢) أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ
وَرَجَائِي عَفْوِكَ .

فَعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَفُسِمُ صَادِقًا لَيْنَ تَرَكَتْنِي نَاطِقًا لِأَصِحَّاءِ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا

(١) في «ض» زيادة: (يا إلهي).

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (لكرامتك).

صَحِيجَ الْآمِلِينَ وَلَا ضُرْحَنَ إِلَيْكَ صُرَاخَ الْمُسْتَضْرَحِينَ وَلَا بُكْيَنَ عَلَيْكَ بَكَاءَ الْفَاقِدِينَ
وَلَا نَادِيَتَكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا
حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

أَفْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُسَجِّرُ فِيهَا
بِمُخَالَفَتِهِ وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ ^(١) وَحُسْنَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ ^(٢) وَجَرِيرَتِهِ ،
وَهُوَ يَصْجُحُ إِلَيْكَ صَحِيجُ مُؤْمِلٍ لِرَحْمَتِكَ وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ وَيَتَوَسَّلُ
إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ ، يَا مَوْلَايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ ،
أَمْ كَيْفَ تُولِمُهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهَبُهَا ^(٣) وَأَنْتَ
تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ ، أَمْ
كَيْفَ يَتَغَلَّغُلُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ ، أَمْ كَيْفَ تَرْجُرُهُ زَبَانَتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ
يَا رَبِّهِ ، أَمْ كَيْفَ ^(٤) يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عَتَقِهِ مِنْهَا فَتَتْرُكُهُ فِيهَا .

هَئِنَهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ وَلَا مُشَبِّهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ
الْمُوحِدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ ، فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَغْذِيبِ
جَاحِدِكَ وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَسَلَامًا وَمَا كَانَ
لأَحَدٍ فِيهَا مَقَرًّا وَلَا مَقَامًا ، لَكِنَّكَ تَقْدَسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَخْلُقَ مِنْ
الْكَافِرِينَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ
قُلْتَ مُبْتَدِنًا وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّمًا أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ .

(١) في «ط» «ح» ونسخة بدل من «م» : (لمعصيته) .

(٢) في «ط» «ح» «م» : (لجرمه) .

(٣) في بعض نسخ المصباح وفي «ض» : (لَهَبُهَا) .

(٤) في المصباح زيادة : (تنزله فيها وهو) .

إِلَهِي وَسَيِّدِي فَاسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا
وَعَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِيَّتَهَا أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُزْمٍ
أَجْرَمْتُهُ وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ كَمَنْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ
أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتُ بِإِثْبَاتِهَا الْكَرَامَ الْكَاتِبِينَ الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا
يَكُونُ مِنِّي وَجَعَلْتَهُمْ شُهَدَاءَ عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي وَكُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ
وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفَيْ عَنْهُمْ وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتُهُ وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتُهُ ، وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ
كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسَانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بَرٍّ نَشَرْتَهُ أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَوْ
خَطَا تَسْتُرُهُ .

يَا رَبِّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَالِكَ رِقِّي ^(١) يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَتِي
يَا عَلِيماً بِفَقْرِي ^(٢) وَمَسْكَنَتِي يَا خَبِيراً بِفَقْرِي وَفَاقَتِي يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ ، أَسْأَلُكَ
بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ
مَغْمُورَةً وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً ، حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي
وَأَوْرَادِي ^(٣) كُلُّهَا وَرْدًا وَاحِداً وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً .

يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوْلِي يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَخْوَالِي يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ قَوْ
عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي وَأَشْدُّ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ
وَالدَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ
فِي الْبَارِزِينَ ^(٤) وَأَشْتَاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتَاقِينَ وَأَذْنُو مِنْكَ ذُنُوءَ الْمُخْلِصِينَ

(١) في «ط» «ح» «ض» : (رزقي) ، وفي نسخة بدل من «ض» : (رقبتي) .

(٢) في «ح» ونسخة بدل من «ض» : (بضري) .

(٣) في «ط» «م» : (إرادتي) .

(٤) في «ض» : (البادرين) .

وَأَخَافَكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ وَأَجْتَمَعَ فِي جِوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ .

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ ^(١) فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فِكِدْهُ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبَادِكَ ^(٢) نَصِيباً عِنْدَكَ وَأَقْرَبَهُمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ وَأَخْصِهِمْ رُفْقَةً لَدَيْكَ ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ وَجُدْ لِي بِجُودِكَ وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لِهَجْأً وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِّمًا وَمَنْ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ وَأَقْلَبْنِي عَشْرَتِي وَاغْفِرْ زَلَّتِي فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِعِبَادَتِكَ وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَحْهِي وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي .

فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ ^(٣) دُعَائِي وَبَلِّغْنِي مُنَايَ وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي وَكَفْنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَغْدَائِي يَا سَرِيعَ الرِّضَا اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءُ فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ ، يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَطَاعَتُهُ غِنَى أَرْحَمَ مَنْ رَأْسَ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ ، يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا ذَافِعَ النِّقَمِ يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ يَا عَالِمًا لَا يَعْلَمُ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَالْأَنْبِيَاءِ الْمَيَامِينَ مِنْ آلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا ^(٤) .

فصل في ما يستحب فعله في كل سنة

يستحب يوم النيروز - نيروز الفرس - اعتماد ما روي عن الصادق عليه السلام ، قال : إذا كان يوم النيروز فاغتسل والبس أنظف ثيابك وتطيّب بأطيب طيبك وتكون ذلك

(١) قوله : (سوء) لم يرد في «ح» .

(٢) في «ض» «ط» «ح» «م» وبعض نسخ بدل من نسخ المصباح : (عبيدك) .

(٣) في المصباح زيادة : (لي) .

(٤) في المصباح زيادة : (كثيراً) .

اليوم صائماً، فإذا صَلَّيتَ الظهر والعصر فصلَّ بعد ذلك أربع ركعات تقرأ في أوَّل ركعة فاتحة الكتاب وعشر مرَّات ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، وفي الثانية فاتحة الكتاب وعشر مرَّات ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثالثة فاتحة الكتاب وعشر مرَّات ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الرابعة فاتحة الكتاب وعشر مرَّات المعوذتين، وتسجد بعد فراغك من الركعات سجدة الشكر، وتدعو بهذا الدعاء يغفر لك ذنوب خمس سنين، الدعاء:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَصَلِّ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَ قَدْرَهُ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِيْمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَشْكُرَ أَحَدًا غَيْرَكَ وَوَسَّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ مَا غَابَ عَنِّي فَلَا تُغَيِّبْ عَنِّي عَوْنَكَ وَحِفْظَكَ وَمَا فَقَدْتُ مِنْ شَيْءٍ فَلَا تُفْقِدْنِي عَوْنَكَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا أَتَكَلَّفَ مَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ - وَتُكَثِّرَ مِنْ^(١) يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ - وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٢).

رقعة الجيب عوذة لكل شيء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ احْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكَلُمُونِ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ

(١) في «ض» زيادة: (قول).

(٢) أورده العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٣/١٠١: ٥٩ والمحدث الحرَّ العاملي في وسائل الشيعة ١٠: ١/٤٦٨ عن مصباح المتجذِّد، والخبر جاء في هامش آخر صفحة من المصباح في الطبعة الحجرية، ولم نجده في الطبعة المحقَّقة رغم اعتماد المحقِّقين على عدَّة مخطوطات في تحقيقه وطبعه. ورواه ابن إدريس في السرائر ١: ٣١٥ عن مختصر المصباح للشيخ الطوسي (وهو مخطوط).

مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا، أَخَذْتُ بِسَمْعِ اللَّهِ وَبَصَرِهِ عَلَى أَسْمَاعِكُمْ وَأَبْصَارِكُمْ وَبِقُوَّةِ اللَّهِ عَلَى قُوتِكُمْ، لَا سُلْطَانَ لَكُمْ عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانَةٍ وَلَا عَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَلَا عَلَى أَهْلِهِ وَلَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، سَتَرْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَكُمْ بِسِتْرِ النُّبُوَّةِ الَّتِي اسْتَتَرُوا بِهَا مِنْ سَطَوَاتِ الْفَرَاغَةِ، جَبَرْتُمُ الْوَيْلَ عَنْ أَيْمَانِكُمْ وَمِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِكُمْ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامَكُمْ وَاللَّهُ يُطِلُّ عَلَيْكُمْ أَمْتَنَ نَبِيِّ اللَّهِ وَبِمَنْعِ ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مِنْكُمْ وَمِنْ الشَّيَاطِينِ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يَبْلُغُ حِلْمُنَا أَنْتَاكَ فَلَا تَبْتَلِهِ ^(١) وَلَا يَبْلُغُ مَجْهُودُ نَفْسِهِ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ^(٢)، حَرَسَكَ اللَّهُ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ^(٣) وَذُرِّيَّتَكَ مِمَّا يُخَافُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

ويكتب آية الكرسي على التزليل ويكتب:

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَأَسْلَمَ فِي رَأْسِ الشَّهْبَا لَهَا طَلْسَلَسْلَا ^(٤) وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَسَلَّمْ كَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ^(٥). ^(٦)

(١) في «المهج»: (لا يبلغ جهله أنتاك ولا تبته).

(٢) في «المهج»: (النصير) بدلاً من: (الوكيل).

(٣) في «المهج»: (فلانة).

(٤) في «ف» و«ح» و«م»: (الشها لها طلسلسيلا)، وفي «ض»: (الشها فيها طلسلسيلا)، وفي «المهج»: (فيها طلسلسيلا).

(٥) طبّ الاثمة: ٤٠، مهج الدعوات: ٥١.

(٦) إلى هنا السقط من «غ».

البَابُ التَّاسِعُ
فِيمَا لَا يَخْتَصُّ بَوَقْتُ مِنَ الْعِبَادَاتِ

وفيه فصول:

[الفصل الأول: في صلاة الكسوف:]

وفيه مطلبان:

[المطلب الأول:] تجب هذه الصلاة عند كسوف الشمس وخسوف القمر والرياح المظلمة السوداء والصفراء المخوفة والزلازل وجميع أخايف السماء. وهي ركعتان، يشتمل كلّ ركعة على خمس ركوعات وسجدين، وصورتها أن ينوي فيقول:

أُصَلِّي صَلَاةَ الْكُسُوفِ - أَوْ غَيْرَهَا مِمَّا ذَكَرْنَاهُ - لِيُجُوبَهُ آدَاءُ أَوْ قَضَاءُ قُرْبَةٍ إِلَى اللَّهِ.

ثمّ يكبّر ويستفتح، ويقرأ^(١) الحمد وسورة، ثمّ يركع ويطيل ركوعه بطول زمان قراءته، ثمّ يرفع رأسه بالتكبير، ثمّ يقرأ الحمد وسورة، ثمّ يركع، ثمّ يرفع رأسه بالتكبير فيقرأ الحمد وسورة، ثمّ يركع، ثمّ يرفع رأسه بالتكبير، ثمّ يقرأ الحمد

(١) في «ف»: (واقرأ).

وسورة، ثم يركع، ثم يرفع رأسه بالتكبير فيقرأ الحمد وسورة، ثم يركع الخامسة، ثم يرفع رأسه بغير تكبير بل يقول: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثم يسجد سجدتين، ثم يقوم إلى الثانية ويفعل كالأولى، ويقنت في الركعة الثانية بعد القراءة قبل الركوع وفي الرابعة وفي السادسة وفي الثامنة وفي العاشرة، فإذا فرغ من العاشرة تشهد وسلم.

ويجب في هذه الصلاة القيام متطهراً مستقبلاً للقبلة والنية وتكبير الإحرام^(١) والقراءة والركوع والسجود والأذكار الواجبة والتشهد وجميع واجبات غيرها من الصلوات.

ويستحب إطالة الركوع بقدر القراءة مع اتساع الوقت، والتكبيرات عند كل رفع من الركوع إلا في الخامس والعاشر فإنه يقوم^(٢) بقوله: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، والقنوت المتعددة على ما بيّناه والجماعة.

المطلب الثاني: في وقتها وحكمها

ووقت هذه الصلوات عند حدوث أسبابها، فإذا ابتدأ القرص بالاحتراق فهو أول الوقت في الكسوفين، وإذا ابتدأ في الانحلاء فهو آخر الوقت، وكذا أول كل صلاة عند أول حدوث السبب وآخره عند انقضائه.

وأما الزلزلة فوقتها العمر كله يُصلي أداءً وإن سكنت، ومتى خرج الوقت في الكسوفين ولم يُصل فإن كان قد تركها عمداً أعاد الصلاة وكذا إن تركها مع السهو^(٣).

(١) في «غ» «ض» «ط»: (الافتتاح).

(٢) في «ف» «ط» «ح»: (يقوم).

(٣) في «ح» «م» «ف»: (سهواً).

وأما مع الجهل فلا تُقضى إلا مع استيعاب الاحتراق، ولو تركها عمداً واستوعب الاحتراق استُحبَّ الغسل عند قضائها.

وأما حكمها؛ فإن هذه الصلاة تجب في كلِّ الأوقات أداءً وقضاءً مع الترك، ولو أداها والخسوف باقي أو غيره من الأسباب استُحبَّ له إعادتها وتكرّرها إلى آخر وقتها، وإلا تشاغل بالذكر وقراءة القرآن إلى أن ينجلي.

ويُستحبَّ قراءة السور الطوال فيها كالكهف والأنبياء وشبههما، وللمصلي الخيار في القراءة في الركعات، فإن قرأ في أوّل الركعات الحمد وسورة كاملة قام في الثانية وقرأ الحمد وقرأ بعدها إما سورة كاملة أو بعضها، فإن قرأ سورة كاملة قام في الثالثة فقرأ الحمد وسورة أو بعضها، وإن قرأ في الأولى بعض السورة قام في الثانية فقرأ^(١) الباقي أو بعضه، وبالجمله كلّ ركعة يقرأ فيها الحمد والسورة كاملاً يقوم إلى ما بعدها فيقرأ الحمد وسورة أو بعضها، وكلّ موضع يقرأ بعد الحمد بعض السورة يقوم إلى ما بعدها فيقرأ باقي السورة أو بعضها من غير قراءة الحمد، وقيل: يقرأها أيضاً.

◀ الفصل الثاني: في صلاة النذر وشبهه من اليمين والعهد

ويجب الإتيان بما نذره على الوجه الذي نذره فإن أخلّ وجب عليه القضاء والكفارة.

◀ الفصل الثالث: في صلاة العيدين والجمعة

ويجب بالشرائط المذكورة في كتب الفقه.

(١) في «ح»: (وقرأ).

الفصل الرابع : في الصلاة على الأموات

وقد تقدّمت .

الفصل الخامس : في الزكاة وتوابعها

والزكاة قسمان ؛ فمنها : زكاة الأموال ، وهي في تسعة أجناس : الحنطة والشعير والتمر والزبيب والإبل والبقر والغنم والذهب والفضة لا غير .

ومنها زكاة الفطرة ، ويجب إخراجها عند هلال شوال إلى الزوال ، فإن أُرْخِرَ وجب القضاء .

ومنها : الخمس ، ويجب في جميع الغنائم وأنواع الاكتسابات من الصناعات والزراعات والتجارات وغنائم دار الحرب والكنوز والغوص والمعادن .

الفصل السادس : في صلاة الاستسقاء [م: ٥٢٦]

يُستحبّ عند جذب البلاد وقلة الأمطار هذه الصلاة ، فيتقدّم الإمام إلى الناس بصوم يوم السبت والأحد والاثنين ، فإذا أصبح يوم الاثنين خرج والناس معه كما يخرجون إلى العيد مُشاة ، بين يديه المؤذّنون في أيديهم العُزُرُ ، فإذا انتهى إلى المصلّى صلى بالناس ركعتين بغير أذان ولا إقامة كهيئة صلاة العيد بإثنتي عشرة تكبيرة ، سبع في الأولى وخمس في الثانية بعد القراءة ، منها تكبيرة الافتتاح وتكبيرتا الركوعين ، ويدعو بعد كلّ تكبيرة من الزائدة بدعاء ، فإذا سلّم صعد المنبر وقَلَبَ رداءه بأن يجعل الذي على يمينه على يساره وبالعكس ، ثمّ يستقبل القبلة ويكبر الله

تعالى مائة مرة رافعاً بها صوته ، ثم يلتفت يمينا ويسبح الله مائة مرة كذلك ، ثم يلتفت شمالاً ويهلل الله مائة مرة رافعاً صوته ، ثم يستقبل الناس ويحمد الله مائة مرة رافعاً صوته ويرفع يديه ويدعو والناس يتابعونه في ذلك كله .

ويستحب الدعاء بخطبة أمير المؤمنين عليه السلام بعد صلاة الاستسقاء وهي :

الْحَمْدُ لِلَّهِ سَابِغِ النِّعَمِ وَمُفْرِجِ الْهَمِّ وَتَارِي النَّسَمِ الَّذِي جَعَلَ السَّمَاوَاتِ لِكُرْسِيِّهِ عِمَاداً وَالْجِبَالِ أَوْتَاداً وَالْأَرْضَ لِلْعِبَادِ مَهَاداً وَمَلَائِكَتَهُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَحَمَلَةَ عَرْشِهِ عَلَى أَمْطَائِهَا وَأَقَامَ بِعِزَّتِهِ أَرْكَانَ الْعَرْشِ وَأَشْرَقَ بِضَوْوِهِ شُعَاعَ الشَّمْسِ وَأَطْفَأَ بِشُعَاعِهِ ظُلُمَةَ الْغَطَشِ ، وَفَجَّرَ الْأَرْضَ عُيُوناً وَالْقَمَرَ نُوراً وَالنُّجُومَ بُهُوراً ، ثُمَّ تَجَلَّى فَتَمَكَّنَ وَخَلَقَ فَاتَّقَنَ وَأَقَامَ قِيَمَهُنَّ ^(١) فَخَضَعَتْ لَهُ نَحْوُهُ الْمُسْتَكْبِرِ وَطَلَبَتْ إِلَيْهِ خَلَّةُ الْمُتَمَسِّكِينَ ، اللَّهُمَّ فِدَرَجَتِكَ الرَّفِيعَةِ وَمَحَلَّتِكَ الْمَنِيعَةِ وَفَضْلِكَ السَّابِغِ وَسَبِيلِكَ الْوَاسِعِ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا دَانَ لَكَ وَدَعَا إِلَى عِبَادَتِكَ وَوَفَى بِعُهْدِكَ وَأَنْفَذَ أَحْكَامَكَ وَاتَّبَعَ أَعْلَامَكَ ، عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَأَمِينُكَ عَلَى عَهْدِكَ إِلَى عِبَادِكَ ، الْقَائِمِ بِأَحْكَامِكَ وَمُؤَيَّدِ مَنْ أَطَاعَكَ وَقَاطِعِ غُذْرِ مَنْ عَصَاكَ .

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ مُحَمَّدًا أَجْزَلَ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ نَصِيباً مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْصِرْ ^(٢) مَنْ أَشْرَقَ وَجْهُهُ لِسَجَالِ عَطِيَّتِكَ وَأَقْرَبَ الْأَنْبِيَاءِ رُفْقَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَكَ وَأَوْفِرْهُمْ حَقّاً مِنْ رِضْوَانِكَ وَأَكْثِرْهُمْ صُفُوفَ أُمَّةٍ فِي جَنَّتِكَ ، كَمَا لَمْ يَسْجُدْ لِلْأَحْبَارِ وَلَمْ يَغْتَكِفْ لِلْأَشْجَارِ وَلَمْ يَسْتَجِلِ السَّبَاءَ وَلَمْ يَشْرَبِ الدَّمَاءَ ، اللَّهُمَّ خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ فَاجَأْتَنَا الْمَضَائِقُ الْوَعِرَةَ وَالْجَائِئَاتِ الْمَحَابِسُ الْعَسِرَةَ وَغَضُّنَا عَلَاتِئُ الشَّيْنِ وَتَأَثَّلْتُ

(١) في المصباح: (فَتَهَيَّمْنَ).

(٢) في المصباح: «دع» : (أنصر).

عَلَيْنَا لَوَاحِقُ الْمَينِ وَاعْتَكَرَتْ عَلَيْنَا حَذَابِيرُ^(١) السَّيْنِ وَأَخْلَفْتَنَا مَخَائِلُ الْجُودِ
وَأَسْتَظْمَنَا لِصَوَارِخِ الْعُودِ ، فَكُنْتُ رَجَاءَ الْمُبْتَلِيسِ وَالثَّقَّةَ لِلْمُلْتَمِسِ ، نَدْعُوكَ حِينَ
قَطَطَ الْأَنَامُ وَمَنَعَ الْغَمَامُ وَهَلَكَ السَّوَامُ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ عَدَدَ الشَّجَرِ وَالنُّجُومِ
وَالْمَلَائِكَةِ الصُّفُوفِ وَالْعِنَانِ الْمَكْشُوفِ ، وَأَنْ لَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِأَعْمَالِنَا
وَلَا تُحَاصِّنَا بِذُنُوبِنَا ، وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِالسَّحَابِ الْمُتَنَاقِ وَالنَّبَاتِ الْمُتَوَقِّعِ ،
وَأَمْنُنْ عَلَى عِبَادِكَ بِتَنْوِيعِ الثَّمَرَةِ ، وَأَخِي بِلَادِكَ بِبُلُوغِ الزَّهْرَةِ وَأَشْهِدْ مَلَائِكَتَكَ
الْكِرَامَ السَّفَرَةَ سَقِيًّا مِنْكَ نَافِعَةً دَائِمَةً غُزْرُهَا وَاسِعَاءُ ذُرِّهَا سَحَابًا وَابِلًا سَرِيعًا
عَاجِلًا تُخَيِّرُ بِهِ مَا قَدْ مَاتَ وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ وَتُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ .

اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا^(٢) مُمْرِعًا طَبَقًا مُجَلْجَلًا مُتَتَابِعًا خُفُوفُهُ مَنَبِّحَسَةٌ بُرُوقُهُ
مُرْتَجِسَةٌ هُمُوعُهُ وَسَيِّئُهُ مُسْتَدِيرٌ وَصَوْبُهُ مُسْتَطِيرٌ^(٣) وَلَا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سُمُومًا وَبَرْدَهُ
عَلَيْنَا حُسُومًا وَضَوْعَهُ عَلَيْنَا رُجُومًا وَمَاءَهُ أَجَاجًا وَتَبَاتَهُ رَمَادًا رَمْدَادًا ، اللَّهُمَّ إِنَّا
نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَهَوَادِيهِ وَالظُّلْمِ وَدَوَاهِيهِ وَالْفَقْرِ وَدَوَاعِيهِ ، يَا مُعْطِي الْخَيْرَاتِ
مِنْ أَمَاكِينِهَا وَمُرْسِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا ، مِنْكَ الْغَيْثُ الْمُغِيثُ وَأَنْتَ الْغِيَاثُ
الْمُسْتَعَاثُ وَنَحْنُ الْخَاطِئُونَ مِنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ وَأَنْتَ الْمُسْتَغْفَرُ الْعَفَّارُ ، نَسْتَغْفِرُكَ
لِلْجَهَالَاتِ مِنْ ذُنُوبِنَا وَنَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ عَوَامِّ خَطَايَانَا .

اللَّهُمَّ فَأَرْسِلْ عَلَيْنَا دِيمَةً مِذْرَارًا ، وَاسْقِنَا الْغَيْثَ وَاكْفَأْ مَغْرَارًا ، غَيْثًا وَاسِعًا ،
وَبَرَكَهً مِنَ الْوَابِلِ نَافِعَةً يَدْفَعُ الْوَدْقَ بِالْوَدْقِ دِفَاعًا ، وَيَتَلَوُّ الْقَطْرَ مِنْهُ الْقَطَرُ غَيْرَ
خُلْبٍ بَرْقُهُ وَلَا مُكْذِبٍ رَغْدُهُ وَلَا عَاصِفَةٍ جَنَائِبُهُ بَلْ رَيًّا يَعْصُ بِالرَّيِّ رَبَابُهُ وَقَاصٌ

(١) الحدايير : جمع حديار وهي الناقة التي بدا عظم ظهرها ونشزت حراقيفها من الهزال ، فشبّه بها

السنين التي يكثر فيها الجذب والقحط .

(٣) في المصباح : (مُسْتَطِيرٌ) .

(٢) في المصباح زيادة : (مغيثاً) .

فَانْصَاعَ بِهِ سَحَابُهُ وَجَرَى آثَارَ هَيْدَبِهِ جَنَابُهُ، سُفِيَا مِنْكَ مُخِيَّةٌ مُرَوِيَّةٌ مُنْجِلَةٌ (١)
 مُتَّصِلَةٌ، زَاكِيَا تَنْبُتُهَا نَامِيَا زَرْعُهَا نَاصِرَا عُودُهَا مُمِرَّةٌ آثَارُهَا جَارِيَةٌ بِالْخِصْبِ
 وَالْخَيْرِ عَلَى أَهْلِهَا، تَنْعَشُ بِهَا الضَّعِيفُ مِنْ عِبَادِكَ وَتُخَيِّ بِهَا الْمَيِّتُ مِنْ بِلَادِكَ
 وَتُنْعِمُ بِهَا عَلَى (٢) الْمَبْسُوطِ مِنْ رِزْقِكَ وَتُخْرِجُ بِهَا الْمَخْرُوزَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَعْمُ بِهَا
 مَنْ نَأَى مِنْ خَلْقِكَ حَتَّى يُخْصِبَ لِامْرَأَتِهَا الْمُجْدِبُونَ وَيَخَيَّ بِبَرَكَتِهَا الْمُسْتِنُونَ
 وَتَنْتَرِعَ بِالْقَيْعَانِ غُذْرَانُهَا وَيُورِقَ ذُرَى الْأَكَامِ رَجَوَانُهَا وَيَذْهَبَ بِذُرَى الْأَجَامِ شَجَرُهَا
 وَيَسْتَحِقُّ عَلَيْنَا بَعْدَ الْيَأْسِ شُكْرًا مِنْكَ مِنْ مَنِّكَ مُجَلَّلَةً وَنِعْمَةً مِنْ نِعَمِكَ مُفْضَلَةً (٣)
 عَلَى بَرِيَّتِكَ الْمُزْمِلَةِ وَبِلَادِكَ الْمُغْرِبَةِ وَبِهَائِمِكَ الْمُعْمَلَةِ وَوُحُوشِكَ الْمُهْمَلَةِ .

اللَّهُمَّ مِنْكَ ارْتَبَاؤُنَا وَإِلَيْكَ مَا بَيْنَنَا فَلَ تَحْبِسْهُ عَنَّا لِتَبْطُنِكَ سَرَائِرُنَا وَلَا تَوَاحِدْنَا
 بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا فَإِنَّكَ تَنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَتَلُوا وَتَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وَأَنْتَ
 الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ .

ثم بكى ﷺ وقال :

سَيِّدِي صَاحَتْ جِبَالُنَا وَاعْبَرَتْ أَرْضُنَا وَهَامَتْ دَوَابُّنَا وَقَطِطَ أَنْاسٌ مِنَّا (٤)
 وَتَاهَتْ الْبَهَائِمُ وَتَحَيَّرَتْ فِي مَرَاتِعِهَا وَعَجَّتْ عَجِيجَ التَّكْلَى عَلَى أَوْلَادِهَا وَمَلَّتِ
 الدُّورَانَ فِي مَرَاتِعِهَا حِينَ حَبَسَتْ عَنْهَا قَطَرَ السَّمَاءِ ، فَدَقُّ لِدَلِكْ عَظْمُهَا وَذَهَبَ
 لَحْمُهَا وَذَابَ شَحْمُهَا وَانْقَطَعَ دَرُّهَا .

اللَّهُمَّ ارْحَمْ أَيْنَ الْآتَةِ وَحَيْنَ الْحَائَةِ ، ارْحَمْ تَحْيِيرَهَا فِي مَرَاتِعِهَا وَأَيْنِهَا فِي
 مَرَاتِعِهَا يَا كَرِيمُ .

(١) في المصباح: (مُحْفِلَةٌ).

(٢) قوله: (على) لم يرد في المصباح .

(٣) في المصباح: (متصلة).

(٤) في المصباح زيادة: (أو من قطن منهم الناس).

البَابُ الْعَاشِرُ فِي دَعَوَاتِ الْحَوَائِجِ

❦ هذا الباب مع فصوله من إضافات العلامة رحمه الله ولم يرد في المصباح .

وفيه فصول

[الفصل الأول : في الدعوات المختصرة ، من ذلك في طلب الرزق]

قال عليّ عليه السلام :

اللَّهُمَّ ضُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ وَلَا تَبْذُلْ جَاهِي بِالْإِقْتَارِ فَأَسْتَرْزِقَ طَالِبِي رِزْقِكَ
وَأَسْتَعْطِفَ شِرَارَ خَلْقِكَ ^(١) وَأَنْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّهِ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ^(٢) .
ومن ذلك فيه : ما رُوي عن النبي ﷺ أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَدْبَرَتْ
عَنِّي وَوَلَّتْ . فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ أَنْتَ عَنْ صَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ وَتَسْبِيحِ الْخَلَائِقِ وَبِهِ يُرْزَقُونَ ،
وَهُوَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ » . ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ تَأْتِكَ
الدُّنْيَا صَاغِرَةً .

فَوَلَّى الرَّجُلُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمْ يَرِهِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ

(١) في « ف » و « هـ » و « م » و « ح » زيادة : (وَأَبْتَلِي بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِي وَأُفْتِنَ بِذِمِّ مَنْ مَنَعَنِي وَأَنْتَ مِنْ
وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّهِ وَلِيَّ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) عن نهج البلاغة .

(٢) نهج البلاغة ٢ : ٢١٨ / ٢٢٥ ، سلوة الحزين : ١٤٥ .

نبيّاً، لقد أقبلت الدنيا عليّ فلم أدر أين أمنعها^(١).

ويقرب من ذلك ما روي عن الكاظم عليه السلام في طلب الرزق، وهو أن يقول عقيب صلاة الصبح مائة مرة:

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ^(٢).

ولطلب الرزق قراءة الواقعة.

ومن ذلك، الدعاء لقضاء الدين:

اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَاشِفَ الْغَمِّ وَمُجِيبَ دُعَاءِ الْمُضْطَرِّ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا أَنْتَ تَرْحَمُنَا فَارْحَمْنَا بِرَحْمَةٍ تُغْنِينَا بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ سِوَاكَ، اللَّهُمَّ اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ^(٣)، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: إذا استبطأ أحدكم الرزق فليستكثر من قول: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(٤).

دعاء طلب العافية:

علّمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ سُبُوحٌ قُدُّوسٌ يُسَبِّحُكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهَارِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الْمَاءِ وَخَفِيفُ الشَّجَرِ وَنُجُومُ السَّمَاءِ وَتُرَى الْأَرْضِ وَأَمْوَاجُ الْبَحَارِ وَصُخُورُ الْجِبَالِ وَدَوَابُّ الْبَحْرِ.

(١) لم نجد مصدرًا للحديث فيما لدينا.

(٢) عدّة الداعي: ٥٣. (٣) في «ف» زيادة: (لا حول).

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٠ / ١٧١، كفاية الأثر: ٢٩٩، الأماشي للطوسي عليه السلام: ٢٨٠ / ذيل حديث

أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ، فِي السَّمَاءِ مِيعَادُكَ وَفِي الْأَرْضِ قَصَاؤُكَ
وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتِوَاؤُكَ وَفِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُكَ وَفِي النَّارِ عَذَابُكَ وَالْمَلَائِكَةُ جُنُودُكَ،
يُسَبِّحُونَكَ وَيُقَدِّسُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ
الْجَبَّارُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ الدِّيَّانُ الرَّحْمَنُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ،
أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَبُرْهَانِكَ الْعَظِيمِ وَحُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ أَنْ
تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ مَا أَجِدُ مِنَ الدَّاءِ وَشَرَّ مَا أَخَافُ وَأَخْذَرُ^(١).

دعاء الصادق عليه السلام حين دخل على المنصور:

يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي وَيَا غَوْثِي عِنْدَ كُرْبَتِي احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاكْنُفْنِي
بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ.

قال الربيع: ما نزلت بي شدة إلا أن دعوت به ففرج عني^(٢).

وللفرج أيضاً:

أَشْهَدُ أَنْ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ بَاطِلٌ غَيْرُ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ،
وَقَدْ تَرَى مَا أَنَا فِيهِ، فَفَرِّجْ عَنِّي بِرَحْمَتِكَ^(٣).

وكلمات الفرج:

يقال أيضاً إذا حصل في شدة وهي:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ

(١) لم نجد مصدراً للحديث فيما لدينا.

(٢) الإرشاد للمفيد ٢: ١٨٤، روضة الواعظين: ٢٠٩، مكارم الأخلاق: ٣٥٠، عدة الداعي: ٥٤.

(٣) نحوه في الكافي ٣: ٤٧٧، تهذيب الأحكام ٣: ١٨٤.

السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَآلَ الرَّسُولِ فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

دعاء الكربة^(١):

روى محمد بن عيسى عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، قال: كتبت إليه أسأله أن يعلمني دعاءً أدعوه به عند الكربة، فقال: صلّ ركعتين وقل في كلّ سجدة منها: اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ، يَا أَحَدُ يَا مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ، لَا أَحَدَ لِي غَيْرُكَ.

وتردّد ذلك مراراً وتقول:

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ، فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَكَ شَأناً عَظِيماً مِنَ الشَّيْءِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكَفِّينِي شَرَّ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ - باسمه^(٢) - وَتُكَفِّينِي مَوُوتَهُ بِكَلِمَةٍ عَلَى^(٣).

دعاء لإزالة الظلم ولقضاء الدين:

جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فقال: يا سيدي، أشكو إليك ديناً ركبني وسلطاناً نكبني وغشمني، فأريد أن تعلمني دعاءً أغنم فيه غنيمة أقضي بها ديني وأكتفي

(١) في «ف»: (الكرب)، وقوله: (دعاء الكربة) لم يرد في «م».

(٢) في «ض»: (وتسميه).

(٣) انظر المقنعة: ٢٢٣.

بها ظلم سلطاني .

فقال ﷺ : إذا جَنَّكَ الليلَ فصلّ ركعتين ، اقرأَ فيها في الأولى الحمد وآية الكرسي وفي الثانية الحمد وآخر الحشر - ﴿ لو أنزلنا ﴾ إلى آخر السورة ، - ثم خذ المصحف فضعه على رأسك وقل :

بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ وَبِحَقِّ مَنْ أَنْزَلَهُ وَبِحَقِّ مَنْ مَدَحْتَهُ فِيهِ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدَ أَغْرَفَ بِحَقِّكَ مِنْكَ .

ثم قل : يا الله عشراً ، ثم قل : يا مُحَمَّدُ ، عشراً ، ثم قل : يا عليُّ ، عشراً ، ثم قل : يا فاطمةُ ، عشراً ، ثم تنادي باقي الأئمة كل واحد عشراً ، ثم سل حاجتك .

قال : فمضى الرجل وعاد إليه بعد مدة يسيرة ، وقد قُضي دينه وصلاح له سلطانه ^(١) .

قال الصادق ﷺ : إنَّ الإنسان إذا خرج من منزله ، قال حين يريد أن يخرج : الله أَكْبَرُ - ثلاثاً - بِاللهِ أَخْرُجْ وَبِاللهِ أَدْخُلْ وَعَلَى اللهِ أَتَوَكَّلُ - ثلاث مرّات - اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِي وَجْهِ هَذَا الْخَيْرِ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وَقِنِي شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

لم يزل في ضمان الله حتّى يرده الله إلى المكان الذي كان فيه ، ويقرأ : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ من فوقه ومن قدامه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره مرّة مرّة ^(٢) .

دعاء عليّ ﷺ عند ركوب السفينة

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ، بِسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ، إِنَّ رَبِّي

(١) الأماشي للطوسي ﷺ : ٢٩٢ / ١٤ .

(٢) الكافي ٢ : ٥٤ / ١ .

لَعَفُورٌ رَحِيمٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَرْكَبِنَا وَأَخْسِنْ سَيْرَنَا وَعَافِنَا فِي بَحْرِنَا ^(١).

ويدعو عند ركوب الدابة إذا وضع رجله في الركاب:

بِسْمِ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَعَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَمَنْ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ^(٢).

الفصل الثاني: في دعاء المظلوم على الظالم

دعا به الإمام المعصوم الهادي عليه السلام على المتوكل فأهلكه الله تعالى:

اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَعُفَرًا ^(٣) عَبْدَانُ مِنْ عِبِيدِكَ تَوَاصَيْنَا بِيَدِكَ وَتَعْلَمُ مُسْتَقَرَّرَنَا
وَمُسْتَوْدَعَنَا وَتَعْلَمُ مُنْقَلَبَنَا وَمَثَوَانَا وَسِرَّنَا وَعَلَانِيَتَنَا وَتَطْلُعُ عَلَيَّ نِيَّاتِنَا ^(٤) وَتُحِيطُ
بِصَمَائِرِنَا ^(٥)، عِلْمُكَ بِمَا نُبْدِيهِ كَعِلْمِكَ بِمَا نُخْفِيهِ وَمَعْرِفَتُكَ بِمَا نَظْهَرُهُ كَمَعْرِفَتِكَ
بِمَا نُبْطِنُهُ ^(٦)، لَا يَنْطَوِي عَنْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِنَا، وَلَا يَسْتَتِرُ دُونَكَ ^(٧) حَالٌ مِنْ
أَحْوَالِنَا، وَلَا لَنَا دُونَكَ ^(٨) مَعْقِلٌ يُحْصِنُنَا ^(٩) وَلَا مَهْرَبٌ يَفُوتُكَ بِنَا ^(١٠)، وَلَا يَمْتَنِعُ

(١) دعائم الإسلام ١: ٣٤٩.

(٢) مكارم الأخلاق: ٢٤٨.

(٣) في «المهج»: (لفلان بن فلان) بدلاً من: (جعفرًا).

(٤) في هامش «غ» و«ح» و«ف»: (نفوسنا).

(٥) في نسخة بدل من «ض»: (بما في ضمائنا).

(٦) في «المهج»: (بما نبطنه كمعرفتكم بما نظهره و) بتقديم وتأخير وزيادة: (و).

(٧) في هامش «ح» و«ف»: (عنك) بدلاً من (دُونك)، وكتب عليها: (بخطه).

(٨) في «المهج» ونسخة بدل من «غ»: (منك) بدلاً من: (دونك).

(٩) في «المهج» زيادة: (ولا حرز يحرزنا).

(١٠) في «المهج»: (هارب يفوتك منا).

الظَّالِمُ مِنْكَ بِسُلْطَانِهِ، وَلَا يَمْنَعُكَ ^(١) عَنْهُ جُنُودُهُ وَلَا يُعَالِيكَ مُعَالِبُ يَمْنَعُهُ
أَوْلِيَاؤُهُ ^(٢) وَلَا يُعَارِكَ مُتَعَزِّزُ بَكْتَرَةِ أَنْصَارِهِ، بَلْ ^(٣) أَنْتَ مُذْرِكُهُ أَيْنَ ^(٤) سَلَكَ
وَقَادِرٌ عَلَيْهِ أَيْنَ لَجَأَ، فَمَعَاذُ الْمَظْلُومِ مِنَّا بِكَ، وَتَوَكَّلِ الْمَقْهُورِ مِنَّا عَلَيْكَ وَرُجُوعُهُ
إِلَيْكَ يَسْتَعِثُّ بِكَ إِذَا خَذَلَهُ الْمُغِيثُ، وَيَسْتَنْصِرُكَ ^(٥) إِذَا قَعَدَ النَّصِيرُ، وَيَلُودُ بِكَ إِذَا
نَفَثَهُ الْأَفْنِيَّةُ، وَيَطْرُقُ بِابْنِكَ إِذَا أَغْلَقْتَ عَنْهُ الْأَبْوَابَ الْمُزْتَجَّةَ وَيَصِلُ إِلَيْكَ إِذَا
اِخْتَجَبَتْ عَنْهُ الْمُلُوكُ الْعَافِلَةُ، تَعْلَمُ مَا يَحِلُّ ^(٦) بِهِ قَبْلَ أَنْ يَشْكُوهُ إِلَيْكَ وَتَعْرِفُ مَا
يُضْلِحُهُ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ لَهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ سَمِيعاً بَصِيراً عَلِماً ^(٧) لَطِيفاً قَدِيراً .

اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِكَ وَقَضَائِكَ ^(٨) وَمَاضِي حُكْمِكَ وَنَافِذِ مَشِيئَتِكَ فِي
خَلْقِكَ ^(٩)، شَقِيهِمْ وَسَعِيدِهِمْ وَيَرِيهِمْ وَفَاجِرِهِمْ أَنْ جَعَلْتَ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْمُعْتَصِمِ ^(١٠) عَلَيَّ قُدْرَةً يَظْلِمُنِي بِهَا أَوْ ^(١١) بَغَى عَلَيَّ لِمَكَانِهَا وَتَعَزَّزَ عَلَيَّ بِسُلْطَانِهِ
الَّذِي حَوَّلْتُهُ إِلَيْهِ وَتَجَبَّرَ عَلَيَّ بِعُلُوِّ حَالِهِ الَّتِي جَعَلْتَهَا لَهُ وَغَرَّهُ إِمْلَاؤُكَ لَهُ وَأَطْعَاهُ

(١) في «المهجع»: (يجاهدك).

(٢) في «المهجع» و«غ»: (بمنعة) بدلاً من: (أولياؤه).

(٣) قوله: (أنصاره بل) لم يرد في «المهجع».

(٤) في «المهجع»: (أين ما).

(٥) في «المهجع» ونسخة بدل من «م» و«غ» وفي «ف»: (يستصرحك).

(٦) في «المهجع» ونسخة بدل من «غ»: (حل).

(٧) قوله: (علماً) لم يرد في «المهجع».

(٨) في «المهجع»: (ومحكم قضائك وجاري قدرك).

(٩) في «المهجع» زيادة: (أجمعين).

(١٠) قوله: (محمد المعتصم) لم يرد في «ف»، وفي «المهجع»: (لفلان بن فلان) بدلاً من (لجعفر بن

محمد المعتصم)، وفي «غ»: (جعفر بن فلان).

(١١) في «المهجع»: (ظلمني بها و).

حِلْمَكَ عَنْهُ، فَقَصَّدَنِي بِمَكْرُوهِ عَجَزْتُ عَنِ الصَّبْرِ عَلَيْهِ، وَتَعَمَّدَنِي بِشَرٍّ ضَعُفْتُ عَنِ
 اخْتِمَالِهِ وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الْإِنْتِصَارِ مِنِّي ^(١) لِضَعْفِي وَالْإِنْصَافِ مِنْهُ لِدُلِّي، فَوَكَّلْتُهُ
 إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ فِي أَمْرِهِ عَلَيْكَ وَتَوَعَّدْتُهُ بِعُقُوبَتِكَ وَحَذَرْتُهُ بِسَطْوَتِكَ وَخَوَفْتُهُ
 نَقِمَتَكَ، فَظَنَنْتُ أَنَّ حِلْمَكَ عَنْهُ ^(٢) ضَعْفٍ وَحَسِبْتُ أَنَّ إِمْهَالَكَ لَهُ عَنْ ضَعْفٍ ^(٣) وَلَمْ
 تَنْهَهُ وَاحِدَةً عَنْ أُخْرَى وَلَا أَنْزَجَرَ عَنْ ثَانِيَةٍ بِأُولَى، وَلَكِنَّهُ تَمَادَى فِي غِيهِ وَتَتَابَعَ فِي
 ظُلْمِهِ وَلَجَّ فِي عُذْوَانِهِ وَاسْتَشْرَى فِي سُلْطَانِهِ، جُرْأَةً عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَتَعَرُّضاً لِسَخَطِكَ
 الَّذِي لَا تَرُدُّهُ مِنْ ^(٤) الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَقِلَّةِ اكْتِرَافِ بِنَاسِكَ الَّذِي لَا تَحْبِسُهُ عَنِ الْبَاغِينَ.
 فَهَا أَنَا ذَا ^(٥) مُسْتَضْعَفٌ فِي يَدَيْهِ مُتَظَلِّمٌ ^(٦) تَحْتَ سُلْطَانِهِ مُسْتَدَلٌّ بِفِتْنَانِهِ
 مَظْلُومٌ ^(٧) مَبْغِيٌّ عَلَيَّ مَقْصُودٌ وَجَلَّ خَائِفٌ مُرَوَّعٌ مَقْهُورٌ، قَدْ قَلَّ صَبْرِي وَضَاقَتْ
 حِيلَتِي وَانْعَلَقْتُ عَلَى الْمَذَاهِبِ إِلَّا إِلَيْكَ وَأَنْسَدْتُ عَلَى الْجِهَاتِ إِلَّا جِهَتَكَ وَالتَّبَسْتُ
 عَلَى أُمُورِي فِي دَفْعِ مَكْرُوهِهِ عَنِّي الْآرَاءُ ^(٨) فِي إِزَالَةِ ظُلْمِهِ عَنِّي وَحَذَلْنِي مِنْ
 اسْتَنْصَرُ بِهِ ^(٩) مِنْ خَلْقِكَ ^(١٠) وَاسْتَشَرْتُ نُصْحِي ^(١١) فَأَشَارَ عَلَيَّ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ،

(١) في «المهج»: «م»: (منه).

(٢) في «المهج»: (من).

(٣) في «ف» ونسخة بدل من «م» و«ح» و«غ»: (عجز)، وفي «المهج»: (إملاءك له من عجز).

(٤) في «ض»: (عن)، وفي «المهج»: (عن الظالمين) بدلاً من: (من القوم الظالمين).

(٥) في «المهج»: زيادة: (يا سيدي).

(٦) في «المهج»: (مستظلم).

(٧) في «المهج»: (مغلوب).

(٨) في «ض»: (واضطربت الآراء)، وفي «المهج»: (واشتبهت علي الآراء).

(٩) في «المهج»: (من استنصرته)، وزيادة: (من عبادك، وأسلمني من تعلقت به).

(١٠) في «المهج»: زيادة: (طراً).

(١١) في «المهج»: (نصيحي).

وَأَسْلَمَنِي مِنْ عِبَادِكَ مَنْ تَعَلَّقْتُ بِهِ ^(١) وَاسْتَرْشَدْتُ دَلِيلِي فَلَمْ يَدُلَّنِي إِلَّا عَلَيْكَ ،
 فَرَجَعْتُ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ رَاغِباً ^(٢) رَاغِماً مُسْتَكِيناً ضَارِعاً ^(٣) عَالِماً أَنَّهُ لَا فَرَجَ لِي
 إِلَّا عِنْدَكَ وَلَا خَلَاصَ لِي إِلَّا بِكَ ، أَنْ تُنَجِّرَ ^(٤) وَغَدَّكَ فِي نُصْرَتِي وَإِجَابَةِ دُعَائِي ،
 فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يَبْدُلُ : ﴿ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ
 بُعِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ ﴾ ^(٥) وَقُلْتَ جَلَّ جَلَالُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ : ﴿ أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ
 لَكُمْ ﴾ ^(٦) فَهِيَ أَنَاذَا فَاعِلُ ^(٧) مَا أَمَرْتَنِي وَلَا أَمُنُ عَلَيْكَ ^(٨) ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي مَا ^(٩) وَعَدْتَنِي وَإِنِّي لِأَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ لَكَ يَوْمًا تَنْتَقِمُ فِيهِ
 مِنَ الظَّالِمِ لِلْمَظْلُومِ وَآتِيَقُنُ أَنَّ لَكَ وَقْتًا تَأْخُذُ فِيهِ مِنَ الْعَاصِبِ لِلْمَغْضُوبِ ^(١٠) ؛
 لِأَنَّكَ لَا تَسِقُّكَ مُعَانِدٌ وَلَا يَخْرُجُ عَنْ قَبْضَتِكَ مُتَابِدٌ وَلَا تَخَافُ قَوْتَ قَائِتٍ ،
 وَلَكِنْ جَزَعِي وَهَلَعِي لَا يُبْلَغَانِ ^(١١) الصَّبْرَ عَلَى أَنَاتِكَ وَانْتَظَارِ حُكْمِكَ ^(١٢) ،

(١) قوله : (وأسلمني من عبادك من تعلقت به) لم يرد هنا في «المهج» بل جاء فيما قبل بتقديم وتأخير ، انظر الهامش السابق بثلاثة .

(٢) في «المهج» : (صاعراً) .

(٣) قوله : (ضارعاً) لم يرد في «المهج» .

(٤) في «المهج» : (أنتجّر) ، وفي نسخة بدل : (أنتجّر) بدلاً من : (أن تنجز) .

(٥) الحج : ٥٩ .

(٦) غافر : ٦٠ .

(٧) في «المهج» : (وأنا فاعل) بدلاً من : (فها أناذا فاعل) .

(٨) في «المهج» : (ما أمرتني به لامتاً عليك وكيف أمُنُ به وأنت دلتني) .

(٩) في «المهج» : (فاستجب لي كما) .

(١٠) قوله : (للمغضوب) لم يرد في «ط» .

(١١) في «ف» : (يبلغان بي) ، وفي «م» : (يبلغاني) .

(١٢) في «المهج» و«ض» و«ط» : (حلمك) .

فَقَدَرْتُكَ يَا مَوْلَايَ فَوْقَ كُلِّ قُدْرَةٍ، وَسُلْطَانُكَ غَالِبُ ^(١) كُلِّ سُلْطَانٍ، وَمَعَادُ ^(٢) كُلِّ أَحَدٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أَمَهَلْتُهُ، وَرُجُوعُ كُلِّ ظَالِمٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أَنْظَرْتُهُ، وَقَدْ أَضَرَّ بِي ^(٣) يَا سَيِّدِي جِلْمُكَ عَنْ جَفَعِ الظَّالِمِ ^(٤) وَطُولُ أَتَانِكَ لَهُ وَإِمَهَالِكَ إِيَّاهُ، وَكَادَ الْقَنُوطُ يَسْتَوْلِي عَلَيَّ لَوْلَا الثَّقَّةُ بِكَ وَالْبَقِيَّةُ بِوَعْدِكَ، فَإِنْ كَانَ فِي قَضَائِكَ النَّافِذَ وَقَدَرْتُكَ الْفَاضِلَةَ أَنْ يُنِيبَ أَوْ يَتُوبَ أَوْ يَرْجِعَ عَنْ ظُلْمِهِ وَ ^(٥) يَكْفُفَ مَكْرُوهُهُ عَنِّي وَيَسْتَقِيلَ عَنْ عَظِيمٍ مَا رَكِبَ مِنِّي فَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْقِعْ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ قَبْلَ إِزَالَتِهِ ^(٦) نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَتَكْدِيرِهِ مَعْرُوفَكَ ^(٧) الَّذِي صَنَعْتَهُ عِنْدِي، وَإِنْ كَانَ فِي عِلْمِكَ بِهِ غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ مَقَامٍ ^(٨) عَلَى ظُلْمِي، فَاسْأَلْكَ يَا نَاصِرَ الْمَظْلُومِ الْمُبْنَى عَلَيْهِ ^(٩) إِجَابَةً دَعْوَتِي، فَصَلَّ ^(١٠) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخُذْهُ مِنْ مَأْمَنِهِ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ وَافْجَأْهُ فِي غَفْلَتِهِ مُفَاجَأَةً مَلِيكَ مُتَنَصِّرٍ وَاسْلُبْهُ نِعْمَتَهُ وَسُلْطَانَهُ وَفُكَّ ^(١١) عَنْهُ جُمُوعُهُ ^(١٢) وَأَعُوَانَهُ وَمَرْزُقِ

(١) في «المهج» و«ض» ح «م» زيادة: (على).

(٢) في «ط»: (معاد).

(٣) في «المهج» و«ط»: (أضرني).

(٤) في «المهج»: (فلان بن فلان).

(٥) في «المهج» و«ط»: (ظلمي أو).

(٦) في «المهج» و«ط»: (إزالة).

(٧) في «ط»: (أنعمتها علي وتكدير برك)، وهكذا في نسخة من «المهج».

(٨) في «ض» ف «ح» م «م»: (مقامه).

(٩) في «غ» ض «ح» م «م»: (علي)، وفي «المهج»: (المبني عليه).

(١٠) في «ف» ط «ط»: (وصل).

(١١) في نسخة من «المهج»: (أفضض)، وفي نسخة أخرى: (فُل) كما في نسخة «ط».

(١٢) في نسخة من «المهج» و«ط»: (جنوده).

مُلْكُهُ ^(١) كُلُّ مُمَزَّقٍ وَفَرَّقٍ ^(٢) أَنْصَارُهُ كُلُّ مُفَرَّقٍ ^(٣) وَأَعْرَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ الَّتِي لَمْ يُقَابِلْهَا
بِالشُّكْرِ وَانْزِعْ عَنْهُ سِرْبَالَ ^(٤) عِزِّهِ الَّذِي لَمْ يُجَارِهِ بِالْإِحْسَانِ وَأَقْصِمْنِي يَا قَاصِمَ
الْجَبَابَةِ وَأَهْلِكْهُ يَا مُهْلِكَ الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ وَأَبْرُهُ يَا مُبِيرَ الْأُمَمِ الظَّالِمَةِ وَاخْذُلْهُ يَا
خَادِلَ الْفِتَنِ الْبَاغِيَةِ وَابْتِزْ مُلْكُهُ وَابْتِزْ عُمْرَهُ ^(٥) وَاعْفُ أَثَرَهُ وَاقْطَعْ خَبْرَهُ وَأَطْفِئْ
نَارَهُ وَأَظْلِمْ نَهَارَهُ وَكَوِّرْ شَمْسَهُ وَأَزْهِقْ نَفْسَهُ وَاهْشِمِ شَرَفَهُ ^(٦) وَجَبِّ سَنَامَهُ ^(٧)
وَأَرْغِمِ أَنْفَهُ ^(٨) وَلَا تَدْعُ لَهُ جُنَّةً ^(٩) إِلَّا هَتَكْتَهَا وَلَا دَعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا وَلَا كَلِمَةً
إِلَّا ^(١٠) فَرَقَّتْهَا وَلَا قَائِمَةً غُلُوًّا إِلَّا وَضَعْتَهَا وَلَا رُكْنًا إِلَّا وَهَنْتَهُ ^(١١) وَلَا سَبَبًا إِلَّا قَطَعْتَهُ
وَأَبْرَهُ ^(١٢) أَنْصَارُهُ وَجُنْدُهُ ^(١٣) عِبَادِيْدَ بَعْدَ الْأَلْفَةِ وَشَتَّى بَعْدَ اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ وَمُقْنِعِي
الرُّؤُوسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَى الْأُمَّةِ ، وَأَشْفِ بِزَوَالِ أَمْرِهِ الْقُلُوبَ النَّغْلَةَ وَالْأَفْيِدَةَ

(١) في «ع» «ض»: (أنصاره).

(٢) قوله: (ملكه كل ممزق وفرق) لم يرد في «ف» «ح» «م».

(٣) في «ح» «م»: (مفرق) بدلاً من: (كل مفرق).

(٤) في «ض» «ح» «م»: (واسلبه سربال عزه)، وفي «المهج»: (عزك) بدلاً من: (عزه).

(٥) في «المهج» و«ط»: (وابتر عمره وابتز ملكه) بتقديم وتأخير، وفي «المهج» و«ط»: (وعف) بدلاً من: (واعف).

(٦) في «المهج»: (شدته).

(٧) في «ط»: (واهشم سدته وخذ سنامه).

(٨) في «ض» «ف» «ح» «م»: زيادة: (وعجل حتفه).

(٩) في «ح» «م»: (حرمة).

(١٠) في «ط»: (جماعة مجتمعة إلّا)، وفي «المهج»: (كلمة مجتمعة إلّا).

(١١) في «ض» «ف» «ح» «م»: (أوهنته).

(١٢) في «ض» «ف» «ح» «م»: (وأرني)، وفي نسخة بدل من «المهج»: (أرنا).

(١٣) في نسخة من «المهج» زيادة: (وأحبائه وأرحامه).

اللَّهُوْفَةُ^(١) وَالْبَرِيَّةُ الضَّائِعَةُ وَأَدِلَّ بِبَوَارِهِ الْخُدُودَ الْمُعْطَلَةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهِمَلَةَ^(٢) وَالسَّنَنَ الدَّائِرَةَ^(٣) وَالْمَعَالِمَ الْمُغْيِرَةَ^(٤) وَالآيَاتِ الْمُحَرَّفَةَ وَالْمَدَارِسَ الْمَهْجُورَةَ وَالْمَحَارِبَ^(٥) الْمَجْفُوءَةَ وَالْمَسَاجِدَ الْمَهْدُومَةَ^(٦) أَشْبَعُ بِهِ الْخِمَاصَ^(٧) السَّاعِيَةَ وَأَرْوِي بِهِ اللَّهُوَاتِ اللَّائِيَّةَ وَالْأَكْبَادَ الظَّامِيَةَ وَأَرْخُ بِهِ الْأَفْدَامَ الْمُتَعَبَةَ وَأَطْرِفُهُ بِلَيْلَةٍ لَا أُحْتِ لَهَا وَسَاعَةٌ لَا شِفَاءَ فِيهَا^(٨)، وَبِنَكْبَةٍ^(٩) لَا انْتِعَاشَ مَعَهَا وَيَعْتَرِهُ لَا إِقَالَهَ مِنْهَا وَأَبْخُ حَرِيمَهُ وَنَغْضُ نَعِيمَهُ وَأَرِهِ بِطُشْتِكَ الْكُبْرَى وَنَقْمَتِكَ الْمُثْلَى وَقُدْرَتِكَ الَّتِي هِيَ فَوْقَ كُلِّ قُدْرَةٍ وَسُلْطَانِكَ الَّذِي هُوَ أَعَزُّ مِنْ سُلْطَانِهِ وَاغْلِبْهُ لِي^(١٠) بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ وَمِحَالِكَ^(١١) الشَّدِيدِ وَامْتَنِعْنِي بِمَنْعَتِكَ^(١٢) الَّذِي كُلُّ خَلْقٍ فِيهَا^(١٣) ذَلِيلٌ،

(١) في «ط»: (القلوب المتقلبة والأفئدة اللهفة والأمة المتجبرة)، وفي «المهج»: (القلوب المتقلبة الوجلة والأفئدة اللهفة والأمة المتحيرة).

(٢) قوله: (المهملة) لم يرد في «غ» «ف» «ض».

(٣) في «ح» «م»: (الأحكام والسنن الدائرة)، وفي «المهج» و«ض»: (الدائرة) بدلاً من: (الدائرة).

(٤) في «ط» زيادة: (والتلاوات المغيرة)، وفي «غ» «ض» «العالم» بدلاً من: (المعالم) وهامش «غ» كالمثبت.

(٥) في «ض» زيادة: (المضيعة).

(٦) في «ف» «غ» «ح» «م»: (المضيعة) بدلاً من قوله: (المجفوة والمساجد المهذومة).

(٧) في «ف» «ح» «م»: (والبطون) بدلاً من: (أشبع به الخماص)، وفي «ض» هنا زيادة: (والبطون)، وفي «المهج»: (وأشبع).

(٨) في نسخة من «المهج» و«ط»: (لا مثوى فيها)، وفي نسخة: (لا شفاء منها).

(٩) في «ض» «ح» «م»: (نكبة).

(١٠) قوله: (لي) لم يرد في «غ».

(١١) في «ح» «م»: (واغلبه بقوتك ومحالك).

(١٢) في «غ» «ض» «ح» «م»: (وامتنعني منه بمنعك).

(١٣) في «ح» «م»: (منه)، وفي «ض»: (فيه).

وَابْتَلَيْهِ ^(١) بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ وَبِسُوءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَكَلَّهِ إِلَى نَفْسِهِ فِيمَا يُرِيدُ إِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ، وَابْرَأَهُ ^(٢) مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَخْرِجْهُ ^(٣) إِلَى حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ، وَأَدِلْ ^(٤) مَكْرَهُ بِمَكْرِكَ، وَادْفَعْ مَشِيئَتَهُ بِمَشِيئَتِكَ، وَاسْقِمْ جِسْمَهُ ^(٥) وَأَيِّتِمْ وَلَدَهُ وَانْقُصْ أَجَلَهُ وَخَيِّبْ أَمَلَهُ وَأَزِلْ دَوْلَتَهُ ^(٦) وَأَطِلْ عَوْلَتَهُ ^(٧) وَاجْعَلْ شُغْلَهُ فِي بَدَنِهِ وَلَا تَفْكُهُ ^(٨) مِنْ حُزْنِهِ وَصَبْرٍ ^(٩) كَيْدَهُ فِي ضَلَالٍ وَأَمْرَهُ إِلَى زَوَالٍ وَنِعْمَتَهُ إِلَى انْتِقَالٍ وَحَدَّهُ فِي ^(١٠) سِفَالٍ وَسُلْطَانَهُ فِي اضْمِحْلَالٍ وَعَاقِبَتَهُ إِلَى ^(١١) شَرِّ حَالٍ وَأَمْتَهُ بِغَيْظِهِ إِذَا أَمْتَهُ وَأَبْقِهِ لِحُزْنِهِ إِذَا ^(١٢) أَبْقَيْتَهُ وَقِنِي شَرَّهُ ^(١٣) وَهَمَزَهُ وَلَمْزَهُ وَسَطَوْتَهُ وَعَدَاوَتَهُ وَالْمَحَةَ لَمَحَةً ^(١٤) تُدْمِرُ بِهَا عَلَيْهِ، فَإِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ^(١٥).

(١) في «ط»: (وابله).

(٢) في «ط»: (وابروه).

(٣) في «المهج»: (واخْرِجْهُ).

(٤) في «المهج»: (وَأَدِلْ).

(٥) في «المهج»: (جسده).

(٦) في «ط»: (وأدل).

(٧) في «غ» «ف» «ح» «م»: (عورته).

(٨) في «غ» «ف» «ح»: (لا تفكر).

(٩) في «ض» «ف» «ح» «م»: (وأضر).

(١٠) في «ط»: (إلى)، وفي «المهج»: (وجده إلى سفالي).

(١١) في نسخة من «المهج» وفي «ط»: (وعاقبة أمره إلى).

(١٢) في «المهج» و«ط»: (إن).

(١٣) في «غ» «ح» «م»: (نبره)، وفي «ض»: (نيزه).

(١٤) في «غ» «ض» «ف» «ح»: (بلمحة).

(١٥) مهج الدعوات ٣٢٠ مطبعة النور، و«ص»: ٤١٩ من مؤسسة انتشارات طور.

شكى رجلٌ إلى الصادق عليه السلام رجلاً يطلبه، قال: أين أنت عن دعوة المظلوم التي علمها النبي ﷺ لأُمير المؤمنين، ما دعا بها مظلوم على ظالم إلا نصره الله عليه وكفاه إياه، وهو أن يقول:

اللَّهُمَّ طُمِّعْ بِالْبَلَاءِ طَمَآ وَعَمِّعْ بِالْبَلَاءِ عَمَآ وَقُمَّهُ ^(١) وَارْمِهِ بِتِيْمٍ لَا مَعَادَ لَهُ
وَيَسَاعَةِ لَا مَرَدَّ لَهَا وَأَبْغِ حَرِيْمَهُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ
وَكَفِّنِي شَرَّهُ وَقَبِي أَمْرَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَأَجْرِخْ قَلْبَهُ وَسُدِّ فَاؤَ عَنِّي، وَخَشَعَتِ
الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ
حَمَلَ ظُلْمًا، اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ.
صِهْ صِهْ - سبع مرّات - ^(٢).

الدعاء على العدو يَكْفِي شَرَّهُ من ساعته: ^(٣)

يَا قَاصِمَ الْأَكَاسِرَةِ وَيَا قَاتِلَ الْجَبَابِرَةِ أَصْبَحْتُ مُذَلَّلًا مَقْهُورًا، فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ
أَوْلَادِي وَعِيَالِي، يَا رَادَّ يَوْسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، يَا رَادَّ الرَّحْمَةِ عَلَى أَيُّوبَ فَرَّجْ عَنِّي
السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، فَإِنَّكَ حَلِيمٌ ذُو أَنَاةٍ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى جِلْمِكَ وَأَنَاتِكَ، فَرِّجْ
عَنِّي وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

(١) في الأمالي و«ض» زيادة: (بِالْأَذَى قَمَآ)، وفي «م»: (قَمَّهُ بِهِ وَارْمِهِ)، وفي هامش «غ» بخط غيرهِ: (بِالْبَلَاءِ قَمَآ).

(٢) الأمالي للطوسي: ٢٧٤ / ٦١، مكارم الأخلاق: ٣٤٧، الدرور الواقية: ٤٠، المصباح للكفعمي: ٢٦١.

(٣) من هنا إلى قوله: (الباب الحادي عشر) سقط من نسخة «ط».

عن الباقر عليه السلام: أَلَا أَعْلَمُكَ دَعَاءً نَدْعُوا بِهِ نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ إِذَا تَكَرَّبْنَا ^(١) أَمْرٌ وَتَخَوَّفْنَا مِنَ السُّلْطَانِ أَمْراً لَا قِبَلَ لَنَا بِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ: قُلْ:

يَا كَاثِباً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكُونَ كُلِّ شَيْءٍ ^(٢) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا ^(٣).

دعاء مجرب عن الصادق عليه السلام في دفع الشدائد:

حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، عَشْرَ مَرَّاتٍ.
حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَا أَهَمَّنِي، حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ بَغَى عَلَيَّ حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ،
عَشْرَ مَرَّاتٍ.

من خواص سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، من قرأها وهو ينظر إلى وجه جبار لم يخف بطشه، ومن ^(٤) قرأها وهو متوجّه في حاجة قضيت له.

الفصل الثالث: في الدعاء للوسائل ^(٥)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ،
يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاشْتَفَعْنَا
وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

(١) في الكافي و«ض»: «كزبنا»، وفي «غ»: «نكر بنا».

(٢) في «ض»: زيادة: (ويا باقياً بعد كل شيء).

(٣) الكافي ٢: ٥٦٠ / ١٣، مهج الدعوات: ٢١٨.

(٤) من قوله: (من قرأها) إلى هنا لم يرد في «ف».

(٥) في «غ» «م»: (الفصل الثاني في دعاء الوسائل).

يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَخَا الرَّسُولِ وَرَوْحَ الْبُتُولِ،
يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ
وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

يَا فاطمة الزهراء يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ أَيُّهَا الْبُتُولُ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ (١)، يَا
سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَاتَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ
حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْمُجْتَبَى يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى
خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ
يَدَيِ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الشَّهِيدُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى
خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ
يَدَيِ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ أَيُّهَا السَّاجِدُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا
حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ
وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْبَاقِرُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ
يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ
حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الصَّادِقُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى

(١) في «غ» و«ض» زيادة: (يا حجة الله على خلقه).

خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا مُوسَى ابْنَ جَعْفَرٍ أَيُّهَا الْكَاطِمُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى أَيُّهَا الرِّضَا يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْجَوَادُ النَّقِيُّ ^(١) يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا النَّقِيُّ ^(٢) يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَالْخَلْفَ الصَّالِحَ يَا إِمَامَ زَمَانِنَا يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَيُّهَا الْقَائِمُ

(١) في «غ» «ض» «م»: «أَيُّهَا النَّقِيُّ الْجَوَادُ».

(٢) في «م» «ح» «غ» «ف» زيادة: «(البال) وكتب فوقها: (بخطه)، وفي «ض»: «(الباز)».

المَهْدِيُّ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَمْنَاكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ ^(١).

الفصل الرابع ^(٢):

الدعاء المعروف بدعاء العبرات، وهو مروى عن الصادق عليه السلام، وله من جهة السيد السعيد رضي الدين محمد بن محمد بن محمد الحسيني الآوي - قدس الله روحه - حكاية معروفة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(٣)

اللَّهُمَّ ^(٤) يَا رَاحِمَ الْعِبَرَاتِ وَيَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ أَنْتَ الَّذِي تَقْشَعُ سَحَابَ الْمِحَنِ وَقَدْ أَمْسَتْ ثِقَالًا وَتَجْلُو ضُبَابَ الْإِحْنِ ^(٥) وَقَدْ سَحَبْتَ أَذْيَالًا وَتَجْعَلُ زَرْعَهَا هَشِيمًا وَبُنْيَانَهَا هَدِيمًا وَعِظَامَهَا رَمِيمًا وَتَرُدُّ الْمَغْلُوبَ غَالِيًا وَالْمَطْلُوبَ طَالِيًا وَالْمَقْهُورَ قَاهِرًا وَالْمَقْدُورَ عَلَيْهِ قَادِرًا ^(٦)، فَكَمْ مِنْ عَبْدٍ نَادَاكَ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ، فَفَتَحْتَ لَهُ مِنْ نَصْرِكَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مِنْهُمْ وَقَجَزْتَ لَهُ مِنْ عَوْنِكَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرِ قَدْ قُدِرَ وَحَمَلْتَهُ مِنْ كِفَايَتِكَ عَلَى ذَاتِ أَلْوَابٍ وَدُسِرَ، يَا مَنْ إِذَا وَلَجَ الْعَبْدُ فِي

(١) أخرجه العلامة المجلسي رحمته الله في بحار الأنوار ١٠٢: ٢٤٧ عن نسخة قديمة من مؤلفات بعض

أصحابنا - رضي الله عنهم - وعن الكتاب العتيق الغروي.

(٢) في «غ» «م»: (الفصل الثالث).

(٣) قوله: (بسم الله ...) لم يرد في «المهج».

(٤) في «المهج» زيادة: (إني أسألك).

(٥) في «ف»: (المحنة) بدلاً من (الإحْن).

(٦) في «المهج» زيادة: (إلهي).

لَيْلٍ مِنْ حَيْرَتِهِ بِهِمْ وَلَمْ يَجِدْ صَرِيحاً يُضْرِحُهُ مِنْ وَلِيِّ وَلَا ^(١) حَمِيمٍ، وَجَدَ مِنْ مَعُونَتِكَ صَرِيحاً مُغِيثاً وَلَيْتَا يَطْلُبُهُ حَيْثَا يُنْجِيهِ مِنْ ضَبَقِ أَمْرِهِ وَخَرَجِهِ وَيُظْهِرُ لَهُ أَغْلَامَ فَرْجِهِ .

اللَّهُمَّ فَيَا مَنْ قُدْرَتُهُ قَاهِرَةٌ وَأَيَاتُهُ بَاهِرَةٌ وَنِعَمَاتُهُ قَاصِمَةٌ لِكُلِّ جَبَّارٍ، دَامِغَةٌ لِكُلِّ خَتَّارٍ، أَسْأَلُكَ نَظْرَةً مِنْ نَظَرَاتِكَ رَحِيمَةً تَجْلُو بِهَا عَنِّي ظُلْمَةً عَاكِفَةً مُقِيمَةً، مِنْ عَاهَةٍ جَفَّتْ مِنْهَا الصُّرُوعُ وَتَلَفَّتْ مِنْهَا الزُّرُوعُ وَاشْتَمَلَتْ مِنْهَا ^(٢) عَلَى الْقُلُوبِ الْيَأْسُ وَحَرَّتْ ^(٣) بِسَبَبِهَا الْأَنْفَاسُ، إِلَهِي فَحَفِظْأَ حِفْظاً لِيْغْرَاسٍ ^(٤) عَرَسُهَا بِيَدِ الرَّحْمَنِ وَشُرْبُهَا مِنْ مَاءِ الْحَيَوَانِ، أَنْ تَكُونَ بِيَدِ الشَّيْطَانِ تُجَرُّ، وَبِفَاسِهِ تُقَطَّعُ وَتُحَزَّرُ، إِلَهِي فَمَنْ أَحَقُّ ^(٥) مِنْكَ أَنْ يَكُونَ عَنْ حَرَمِكَ دَافِعاً، أَمْ مَنْ ^(٦) أَجْدَرُ مِنْكَ أَنْ يَكُونَ لِهَوْلِهِ ^(٧) مَانِعاً، إِلَهِي ^(٨) إِنَّ الْقُلُوبَ كَاغَتْ فَطَمَنُهَا وَالتُّفُوسَ ارْتَاعَتْ فَسَكَّنُهَا، إِلَهِي تَذَارَكَ أَقْدَاماً زَلْتُ وَأَفْكَاراً فِي مَهَامِ الْحَيْرَةِ صَلَّتْ، إِنْ رَأَتْ جَبْرَكَ لِكَسِيرِهَا وَإِطْلَاقَكَ لِأَسِيرِهَا وَإِجَارَتَكَ لِأَسِيرِهَا ^(٩) أَجَحَفَ الضَّرَّ بِالْمَضْرُورِ، وَلَبَّى دَاعِيَةَ الْوَيْلِ وَالتُّبُورِ، إِلَهِي هَلْ يَحْسُنُ مِنْ عَبْدِكَ أَنْ تَدْعَهُ وَفَرِيَسَةَ الْبَلَاءِ وَهُوَ لَكَ رَاجٍ، أَوْ

(١) قوله: (ولا) لم يرد في نُسَخِ «المهج» .

(٢) في نسخ «المهج»: (بها - لها) بدلاً من: (منها) .

(٣) في نسخ «المهج»: (جَزَتْ) .

(٤) في نسخ «المهج»: (لغرائس - لغرائز) بدلاً من: (لغراس) .

(٥) في «المهج»: (أولى) بدلاً من: (أحق) .

(٦) في «المهج»: (ومن) بدلاً من: (أم من) .

(٧) في «المهج»: (عن حماك) بدلاً من: (لهوله) .

(٨) في «المهج» زيادة: (إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ هَالَفَهُ وَخَشِنَ فَأَلَيْتُهُ، وَ) .

(٩) في «م» ونسخه من «المهج»: (لمستجيرها) بدلاً من: (لأسيرها) .

هَلْ يَجْمَلُ مِنْ فَضْلِكَ أَنْ يَخُوضَ لُجَّةَ الغَمَاءِ ^(١) وَهُوَ إِلَيْكَ لَاجٍ ^(٢)، مَوْلَايَ إِنْ كُنْتُ لَا أَشُقُّ عَلَى نَفْسِي فِي الدُّعَاءِ ^(٣)، وَلَا أَبْلُغُ فِي جَهْدِي ^(٤) مَبْلَغَ الرِّضَا، وَلَا أَنْتَظِمُ فِي سِلْكِ قَوْمٍ رَفَضُوا الدُّنْيَا، فَهُمْ خُمْصُ الْبُطُونِ مِنَ الطَّوَى ذُبُلُ الشَّفَاةِ مِنَ الظُّمَاءِ، عُمُشُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ، بَلْ أَتَاكَ ^(٥) بِضَعْفٍ مِنَ الْعَمَلِ، وَظَهَرَ ثَقِيلٌ مِنَ الْخَطَا وَالزَّلَلِ وَنَفْسٌ لِلرَّاحَةِ مُعْتَادَةٌ وَلِدَوَاعِي الشَّهْوَةِ ^(٦) مُنْقَادَةٌ، أَمَّا يَكْفِينِي يَا رَبَّ وَسِيلَةً إِلَيْكَ وَذَرِيعَةً لَدَيْكَ أَنَّنِي لِأَوْلِيَاءِ دِينِكَ مُوَالٍ، وَفِي مَحَبَّتِهِمْ مُعَالٍ، وَلِحِلْبَابِ الْبَلَاءِ فِيهِمْ لَابِسٌ، وَلِكِتَابِ يُحْمِلُ الْعَنَاءَ عَنْهُمْ دَارِسٌ، أَمَّا يَكْفِينِي يَا رَبَّ أَنْ أُرَوِّحَ فِيهِمْ مَظْلُومًا وَأَغْدُو مَكْظُومًا وَأَقْضِيَ بَعْدَ هُمُومٍ هُمُومًا وَبَعْدَ وُجُومٍ وَجُومًا، أَمَّا عِنْدَكَ يَا رَبَّ لِهَذِهِ حُرْمَةٌ لَا تُضَيِّعُ وَذِمَّةٌ بِأَذْنَاهَا يُفْتَنُّ، وَكَيْفَ ^(٧) لَا تَمْنَعُنِي يَا رَبَّ وَهَذَا غَرِيقٌ، وَتَدْعُنِي بِنَارِ عَذُوكَ حَرِيقٌ، أَتَجْعَلُ أَوْلِيَاءَكَ لِأَعْدَائِكَ طَرَائِدَ وَلِمَكْرِهِمْ مَصَائِدَ وَتُقَلِّدُهُمْ مِنْ خَسْفِهِمْ قَلَائِدَ، وَأَنْتَ مَالِكُ نَفْسِهِمْ إِنْ قَبَضْتَهَا حَمَدُوا ^(٨) وَفِي قَبْضَتِكَ مَوَادُّ أَنْفَاسِهِمْ إِنْ قَطَعْتَهَا جَمَدُوا ^(٩)، إِلَهِي

(١) في نسخة من «المهج»: (فهل يحسن من فضلك أن تجعله فريسة البلاء)، وفي نسخة أخرى:

(فهل تدع يا مولاي فريسة البلاء).

(٢) في نسخة من «المهج» وفي «ف»: (وهو لك راج).

(٣) في «المهج»: (التقنى).

(٤) في «المهج»: (ولا أبلغ في حمل أعباء الطاعة).

(٥) في «المهج» «غ»: (أتيتك).

(٦) في «المهج»: (الشر - التسويف) بدلاً من: (الشهوة).

(٧) في نسخة من «المهج»: (فليم).

(٨) في نسخة من «المهج»: (لو قبضتها جمدوا).

(٩) في نسخة من «المهج»: (لو قطعها جمدوا)، وأيضاً فيه زيادة نصف صفحة، وهي: (فَمَا

فَاجْعَلْ^(١) مَنْ يَنْصِبُ الْحِجَالَ لِيَضْرَعَنِي بِهَا صَرِيعَ مَا مَكَرَ، وَمَنْ يَخْفُرُ^(٢) بِشَرِّ لِيُوقِنِي فِيهَا وَاقِعاً فِيمَا حَفَرَ، وَاصْرِفْ عَنِّي مِنْ مَكْرِهِ وَضُرِّهِ وَفَسَادِهِ وَشَرِّهِ^(٣) مَا تَصْرِفُهُ عَمَّنْ قَادَ نَفْسَهُ لِدِينِ الدِّيَانِ وَمُنَادٍ يُنَادِي لِلْإِيمَانِ، إِلَهِي عَبْدُكَ عَبْدُكَ أَجِبْ دَعْوَتَهُ وَضَعِيفُكَ ضَعِيفُكَ فَرِّجْ غَمَّتَهُ، فَقَدْ انْقَطَعَ كُلُّ حَبَلٍ إِلَّا حَبْلَكَ وَتَقَلَّصَ كُلُّ ظِلٍّ إِلَّا ظِلَّكَ^(٤).

ثمَّ يسجد ويقول:

إِنَّ وَجْهًا لَكَ فِي رَغْبَتِهِ تَوَجَّهَ خَلِيقٌ أَنْ لَا يُجِبَهُ^(٥)، وَإِنْ جَبِينَا لَكَ بِإِثْمَالِهِ

يَمْنَعُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَكْفُفَ بَأْسَهُمْ وَتَنْزِعَ عَنْهُمْ مِنْ حِفْظِكَ لِيَأْسَهُمْ وَتُعْرِيهُمْ مِنْ سَلَامَةٍ بِهَا فِي أَرْضِكَ يَفْرَحُونَ وَفِي مَيْدَانِ الْبَغْيِ عَلَى عِبَادِكَ يَمْرَحُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَذْكُنِّي وَلَمَّا يَذْكُرْنِي الْفَرْقُ وَتَذَارِكُنِّي وَلَمَّا غَيَّبَ شَمْسِي الشَّفَقُ، إِلَهِي كَمْ مِنْ خَائِفِ التَّجَا إِلَى سُلْطَانٍ فَابَ عَنْهُ مَخْضُوطاً بِأَمْرٍ وَأَمَانٍ أَفَاقِصِدُ يَا رَبِّ أَعْظَمَ مِنْ سُلْطَانِكَ سُلْطَاناً أَمْ أَوْسَعَ مِنْ إِحْسَانِكَ إِحْسَاناً أَمْ أَكْثَرَ مِنْ اقْتِدَارِكَ اقْتِدَاراً أَمْ أَكْزَمَ مِنْ انْتِصَارِكَ انْتِصَاراً، اللَّهُمَّ أَيْنَ أَيْنَ كِفَايَتُكَ الَّتِي هِيَ نُصْرَةُ الْمُسْتَغِيثِينَ مِنَ الْأَنَامِ، وَأَيْنَ أَيْنَ عِنَايَتُكَ الَّتِي هِيَ جُنَّةُ الْمُسْتَهْدِفِينَ لَجُورِ الْأَيَّامِ، إِلَهِي إِلَهِي بِهَا يَا رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، إِنِّي مَسْنِي الضَّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، مَوْلَايَ تَرَى تَخْبِيرِي فِي أَمْرِي وَتَقْلِبِي فِي ضَرْيٍ وَانْطَوَّيَ عَلَى حُرْقَةِ قَلْبِي وَخِرَازَةِ صَدْرِي، فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجُدْ لِي يَا رَبِّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَيُسْرَةً لِي يَا رَبِّ نَحْوَ الْبُشْرَى مِنْهَا.

(١) في «المهج»: (واجعل) بدلاً من: (إلهي فاجعل).

(٢) في «المهج»: زيادة: (لي).

(٣) في «المهج»: (شره ومكره وفساده وضُرّه) بتقديم وتأخير.

(٤) في «المهج»: زيادة: (مَوْلَايَ دَعْوَتِي هَذِهِ إِنْ رَدَدْتَهَا أَيْنَ تُصَادِفُ مَوْضِعَ الْإِجَابَةِ وَمَحِلَّتِي هَذِهِ إِنْ كَذَّبْتُهَا أَيْنَ تَلَاقي مَوْضِعَ الْإِصَابَةِ، فَلَا تَزِدْ عَنْ بَابِكَ مَنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ بَاباً وَلَا تَمْنَعْ دُونَ جَنَابِكَ مَنْ لَا يَعْرِفُ سِوَاهُ جَنَاباً).

(٥) في «المهج»: (إلهي إِنَّ وَجْهًا إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ تَوَجَّهَ فَالْرَاغِبُ خَلِيقٌ بِأَنْ لَا تُخَيِّبَهُ).

سَجَدَ حَقِيقٌ أَنْ يَبْلُغَ مَا قَصَدَ، وَإِنَّ خَدَا لَكَ بِمَسْأَلَتِكَ ^(١) تَعَفَّرَ جَدِيرٌ ^(٢) أَنْ يَقُوزَ بِمُرَادِهِ وَيَتَفَقَّرَ ^(٣)، وَهَذَا تَغْفِيرُ خَدِّي ^(٤) وَاجْتِهَادِي فِي مَسْأَلَتِكَ وَجِدِّي ^(٥) فَسَهِّلْ لِي إِلَى طَلِبَاتِي وَصُولاً ^(٦) وَدَلِّلْ لِي ثَمَرَةَ إِجَابَتِكَ تَذْلِيلاً ^(٧)، ^(٨) وَهَلْ بَقِيَ يَا رَبِّ إِلَّا أَنْ تُجِيبَ وَتَرْحَمَ مِنِّي الْبُكَاءَ وَالنَّحِيبَ ^(٩). ^(١٠)

(١) في «المهج» وفي «ض»: (بمسألتك).

(٢) قوله: (جدير) لم يرد في «ف».

(٣) في نسخة من «المهج» وهاشم «ض» زيادة: (وها أنا ذا يا إلهي)، وفي نسخة أخرى من «المهج»: (وهذا يا إلهي).

(٤) في «المهج» و«ض» زيادة: (وابتهالي).

(٥) في «المهج» زيادة: (فَقَلَّوْا يَا رَبِّ رَغَبَاتِي بِرَأْفَتِكَ قَبُولاً).

(٦) في «المهج»: (وسهل إلي طلباتي بعزتك وصولاً).

(٧) في «المهج»: (ودلل لي قطوف ثمرة إجابتك تذليلاً)، وفي «غ»: (ودلل لي ثمرة إجابتك تذليلاً).

(٨) وهنا في نسخ «المهج» زيادة طويلة انتخبنا أقصرها: وهي: (إِلَهِي لَا رُكْنَ أَشَدُّ مِنْكَ قَاوِي إِلَيَّ رُكْنٍ شَدِيدٍ وَقَدْ أَوَيْتُ إِلَيْكَ وَعَوَّلْتُ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي عَلَيْكَ، وَلَا قَوْلَ أَسَدٍ مِنْ دُعَائِكَ فَاسْتَظْهِرْ بِقَوْلٍ سَدِيدٍ، وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي بِفَضْلِكَ كَمَا وَعَدْتَ).

(٩) في «المهج» زيادة: (يَا مَنْ لَا إِلَهَ سِوَاهُ يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ، رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَافْتَحْ لِي وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ، وَالطُّفُّ بِي يَا رَبِّ وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

(١٠) مهج الدعوات: ٤٠٣، وفي الطبعة الثانية: ٥٢١.

البَابُ الْحَادِي عَشَرَ*
فِيمَا يَجِبُ عَلَى عَامَّةِ الْمُكَلَّفِينَ
مِنْ مَعْرِفَةِ أَصُولِ الدِّينِ

* هذا الباب مع فصوله من إضافات العلامة رحمته الله ولم يرد في المصباح .

أجمع العلماء كافّة على وجوب معرفة الله تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية، وما يصحّ عليه ويمتنع^(١)، والنبوة، والإمامة، والمعاد بالدليل لا بالتقليد، فلا بدّ من ذكر ما لا يمكن جهله على أحد من المسلمين، ومن جهل شيئاً منه خرج عن^(٢) رتبة^(٣) المؤمنين واستحقّق العقاب الدائم. وقد ربّبتُ هذا الباب على فصول:

الفصل الأوّل: في إثبات واجب الوجود تعالى

فنقول: كلّ معقول فإمّا أن يكون واجب الوجود في الخارج لذاته، وإمّا^(٤) ممكن الوجود لذاته، وإمّا^(٥) ممتنع الوجود لذاته، ولا شكّ في أنّ هنا موجوداً، فإن

(١) في «ح» «ف»: (وما يمتنع)، وفي «ش»: (وما يمتنع منه).

(٢) في «م»: (من).

(٣) في «ط»: زيادة: (الإسلام و).

(٤) في «ط»: (أو).

(٥) في «ط»: (أو).

كان واجباً فالمطلوب، وإن كان ممكناً افتقر إلى مُوجد يُوجده بالضرورة، فإن كان الموجد واجباً فالمطلوب، وإن كان ممكناً افتقر إلى مُوجد آخر، فإن كان الأوّل دار، وهو باطل بالضرورة^(١) وإن كان^(٢) ممكناً، تسلسل وهو باطل^(٣)؛ لأنّ جميع آحاد^(٤) تلك السلسلة الجامعة لجميع الممكنات يكون ممكناً بالضرورة فتشترك في امتناع الوجود بذاتها، فلا بدّ لها من مُوجد خارج عنها بالضرورة، فيكون واجباً بالضرورة وهو المطلوب.

الفصل الثاني: في صفاته الثبوتية

وهي ثمان:

الأولى: أنّه تعالى قادر مختار؛ لأنّ العالم مُحدّث؛ لأنّ كلّ جسم^(٥) لا ينفكّ من الحوادث - أعني الحركة والسكون - وهما حادثان لاستدعائهما المسبوقية بالغير، وما لا ينفكّ من المُحدّث فهو مُحدّث بالضرورة، فيكون المؤثّر فيه - وهو الله تعالى - مختاراً^(٦)؛ لأنّه لو كان موجِباً لم يتخلّف أثره عنه بالضرورة، فيلزم إمّا قِدَم العالم أو حدوث الله تعالى وهما باطلان^(٧)، وقدرته تتعلّق بجميع المقدورات؛ لأنّ العلّة

(١) قوله: (وهو باطل بالضرورة) لم يرد في «أ».

(٢) في «أ» زيادة: (الثاني).

(٣) في «أ» زيادة: (بالضرورة).

(٤) قوله: (آحاد) لم يرد في «ط».

(٥) في «ط» «ح» «ش»: (فإنّه).

(٦) في «ش»: (قادر مختاراً).

(٧) في «ش» زيادة: (بالضرورة).

المُحَوِّجَة هي الإمكان ونسبة ذاته إلى الجميع بالسوية، فيكون قدرته عامّة ^(١).
 الثانية: أنّه تعالى عالم؛ لأنّه تعالى فَعَلَ الأفعال المُحْكَمَة المُتَقَنَة، وكلّ من
 فعل ذلك فهو عالم بالضرورة، وعلمه يتعلّق بكلّ معلوم لتساوي نسبة جميع
 المعلومات إليه؛ لأنّه حيّ يصحّ أن يعلم كلّ معلوم، فيجب له ذلك؛ لاستحالة
 افتقاره إلى غيره.

الثالثة: إنّّه تعالى حيّ؛ لأنّه تعالى قادر عالم، فيكون حيّاً بالضرورة.
 الرابعة: إنّّه تعالى مُريد وكاره ^(٢)؛ لأنّ تخصيص الأفعال بإيجادها في وقت دون
 آخر لا بدّ له من مخصّص هو الإرادة، ولأنّه تعالى أمر ونهى وهما يستلزمان الإرادة
 والكره بالضرورة ^(٣).

الخامسة: إنّّه تعالى مدرك؛ لأنّه تعالى حيّ فيصحّ أن يُدرك، وقد ورد القرآن
 بشبوته له، فيجب إثباته ^(٤).

السادسة: إنّّه تعالى قديم أزليّ باقي أبديّ؛ لأنّه واجب الوجود ^(٥)، فيستحيل
 العدم السابق واللاحق عليه.

السابعة: في أنّه تعالى متكلم للإجماع، والمراد بالكلام الحروف المسموعة
 المنتظمة، ومعنى أنّه تعالى متكلم أنّه أوجد الكلام في جسم من الأجسام، وتفسير
 الأشاعرة غير معقول.

(١) قوله: (عامّة) لم يرد في «ف».

(٢) في «ش» «ف»: (كاره) بدلاً من: (وكاره).

(٣) قوله: (بالضرورة) لم يرد في «ش».

(٤) في «ش» زيادة: (له).

(٥) في «ش» زيادة: (لذاته).

الثامنة: في أنه تعالى صادق؛ لأن الكذب قبيح بالضرورة، ولأنه تعالى منزّه عنه لاستحالة^(١) النقص عليه.

الفصل الثالث : في صفاته السلبية

وهي سبع :

الأولى: في أنه ليس بمركب، وإلا لكان مفتقراً إلى أجزائه، والمفتقر ممكن.
الثانية: إنه تعالى ليس بجسم ولا عرض^(٢)، وإلا لافتقر إلى المكان ولا متنع انفكاكه من الحوادث فيكون حادثاً وهو محال، ولا يجوز أن يكون في محلّ وإلا لافتقر إليه، ولا في جهة وإلا لافتقر إليها، ولا يصحّ عليه اللذة والألم لا متنع المزاج عليه، ولا يتحد بغيره لا متنع^(٣) الاتحاد مطلقاً.

الثالثة: في أنه تعالى ليس محلاً للحوادث؛ لا متنع انفعاله عن غيره وامتناع النقص عليه.

الرابعة: إنه تعالى يستحيل عليه الرؤية؛ لأن كلّ مرئيّ فهو ذو^(٤) جهة؛ لأنه إمّا مقابل أو في حكم المقابل بالضرورة، فيكون جسماً وهو محال، ولقوله تعالى: ﴿نَنْزِلُ فِي تَرَانِي﴾^(٥) النافية للأبد^(٦).

(١) في «ف»: (لا استحالاته).

(٢) في «ش» زيادة: (ولا جوهر).

(٣) في «أ»: (لبطلان).

(٤) في «ش»: (في) بدلاً من: (ذو).

(٥) الأعراف: ١٤٣.

(٦) في «ش»: (للتأبّد).

الخامسة: في نفي الشريك عنه؛ للسمع وللمتنع فيفسد نظام الوجود، ولاستلزامه التركيب؛ لاشتراك الواجبين في كونها واجبي الوجود، فلا بدّ من مائزين.

السادسة: في نفي المعاني والأحوال عنه تعالى، لو كان قادراً بقدرة أو عالماً بعلم وغير ذلك لافتقر في صفاته إلى ذلك المعنى^(١)، فيكون ممكناً هذا خلف.

السابع: في أنّه تعالى غنيّ ليس بمحتاج؛ لأنّ وجوب وجوده دون غيره يقتضي استغناءه عنه وافتقار غيره إليه.

الفصل الرابع: في العدل

وفيه مباحث:

الأول: العقل قاضٍ بالضرورة أنّ من الأفعال ما هو حسن كَرَدُّ الوديعة والإحسان والصدق النافع، وبعضها ما هو قبيح كالظلم والكذب^(٢)، ولهذا حكم بهما من نفي الشرائع كالملحدة والهند، ولأنّهما لو انتفيا عقلاً انتفيا سمعاً؛ لانتفاء قبح الكذب حينئذٍ من الشارع.

الثاني: في أنّا فاعلون، الضرورة قاضية بذلك، للفرق الضروري بين سقوط الإنسان من سطح ونزوله منه على الدرج، ولا تمتنع تكليفنا بشيء فلا عصيان، ولقبح أن يخلق الفعل فينا ثمّ يُعَذِّبنا عليه، وللسمع.

الثالث: في استحالة القبيح عليه تعالى؛ لأنّ له صارفاً عنه وهو القبح^(٣)

(١) في «ف»: (المعاني).

(٢) في «ش»: زيادة: (والفساد).

(٣) في بعض النسخ: (وهو العلم بالقبح)، وفي «أ»: (وهو القبيح).

ولا داعي له إليه؛ لأنّه إمّا داعي الحاجة الممتنعة عليه، أو الحكمة وهو منفيّ هنا، ولأنّه لو جاز صدوره منه لامتنع إثبات الثواب ^(١) فحينئذٍ يستحيل عليه إرادة القبيح؛ لأنّها قبيحة.

الرابع: في أنّه تعالى يفعل لغرض؛ لدلالة القرآن عليه ^(٢)، ولاستلزام نفيه العبث وهو قبيح، وليس الغرض الإضرار لقبحه بل النفع، فلا بدّ من التكليف، وهو بعث من يجب طاعته على ما فيه مشقّة على جهة الابتداء بشرط الإعلام، وإلّا لكان مغرياً بالقبيح حيث خلق الشهوات والميل إلى القبيح والنفور عن الحسن، فلا بدّ من زاجرٍ هو التكليف، والعلم غير كافٍ لاستسهال الذمّ في قضاء الوطر، وجهة حسنه التعريض للثواب أعني النفع المستحقّ المقارن للتعظيم والإجلال الذي يستحيل الابتداء به.

الخامس: في أنّه تعالى يجب عليه اللطف وهو ما يقرب إلى الطاعة ويُبعد ^(٣) من المعصية، ولا حظّ له في التمكن، ولا يبلغ الإلجاء، لتوقّف غرض المكلف عليه، فإنّ المرید لفعلٍ من غيره إذا علم أنّه لا يفعله إلّا بفعلٍ يفعله المرید من غير مشقّة لو لم يفعله لكان ناقضاً لغرضه وهو قبيح عقلاً.

السادس: في أنّه تعالى يجب عليه فعل عِوَض الآلام الصادرة عنه، ومعنى العِوَض هو النفع المستحقّ الخالي من تعظيم وإجلال، وإلّا لكان ظالماً تعالى الله عن ذلك، ويجب زيادته على الألم وإلّا لكان عبثاً.

(١) في «م»: (النبوّات).

(٢) في «ش» زيادة: (لقوله تعالى: أفحسبتم أنّما خلقناكم عبثاً، وما خلقت الجن والإنس إلّا ليعبدون، وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلاً ولكن ظنّ الذين كفروا).

(٣) في «ف»: (وتبعد).

الفصل الخامس : في النبوة

النبي هو الإنسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة أحد من البشر .

وفيه مباحث :

الأول : في نبوة نبيِّنا ﷺ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ رسول الله ؛ لأنه ظهر على يده المعجزة كالقرآن وانشقاق القمر ونوع الماء من بين أصابعه وإشباع الخلق الكثير من الطعام القليل وتسبيح الحصى في كفه ، وهي أكثر من أن تُحصى ، وادّعى النبوة فيكون صادقاً وإلا لزم إغراء المكلفين بالقبيح ، فيكون محالاً .

الثاني : في وجوب عصمته . العصمة لطف يفعله الله تعالى بالمكلف بحيث لا يكون له داعٍ إلى ترك الطاعة وارتكاب المعصية مع قدرته على ذلك ؛ لأنه لولا ذلك لم يحصل الوثوق بقولهم ، فانتفت فائدة البعثة وهو محال .

الثالث : في أنه معصوم من أول عمره إلى آخره ؛ لعدم انقياد القلوب إلى طاعة من عهد منه في سالف عمره أنواع المعاصي والكبائر وما تنفر النفس منه .

الرابع : يجب أن يكون أفضل أهل زمانه ؛ لقبح تقديم المفضول على الفاضل عقلاً وسمعاً ، قال الله تعالى : ﴿ أَقْمَنُ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ (١) .

الخامس : يجب أن يكون منزهاً عن دناءة الآباء وعهر الأمهات وعن الرذائل الخلقية والعيوب الخلقية ؛ لما في ذلك من النقص فيسقط محله من القلوب والمطلوب خلافه .

الفصل السادس: في الإمامة

وفيه مباحث:

الأول: الإمامة رئاسة عامة في الدين والدنيا لشخص من الأشخاص، وهي واجبة عقلاً؛ لأن الإمامة ^(١) لطف، فإننا نعلم قطعاً أن الناس متى كان لهم رئيس ^(٢) ينتصف المظلوم من الظالم ويرد الظالم عن ظلمه كانوا إلى الصلاح أقرب ومن الفساد أبعد، وقد تقدّم أن اللطف واجب.

الثاني: يجب أن يكون الإمام معصوماً وإلا تسلسل؛ لأن الحاجة الداعية إلى الإمام هي ردّ الظالم عن ظلمه والانتصاف للمظلوم منه، فلو جاز أن يكون غير معصوم افتقر إلى إمام آخر وتسلسل، ولأنّه لو فعل المعصية، فلو وجب الإنكار عليه سقط محله من القلوب وانتفت فائدة نصبه، وإن لم يجب سقط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو محال، ولأنّه حافظ للشرع، فلا بدّ من عصمته ليؤمن الزيادة والنقصان، ولقوله تعالى: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ ^(٣).

الثالث: الإمام يجب أن يكون منصوباً عليه؛ لأنّ العصمة من الأمور الباطنة التي لا يعلمها إلا الله تعالى، فلا بدّ من تعيين من يعلم عصمته عليه أو ظهور معجز على يده يدلّ على معرفته.

الرابع: يجب أن يكون الإمام أفضل الرعيّة لما تقدّم في النبي ﷺ.

(١) في «ف»: (الإمام).

(٢) في «ش»: زيادة: (مرشد مطاع).

(٣) البقرة: ١٢٤.

الخامس: الإمام بعد رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب بالنصّ المتواتر من النبي ﷺ، ولأنّه أفضل؛ لقوله تعالى: ﴿وأنفسنا وأنفسكم﴾^(١)، ومساوي الأفضل أفضل، ولاحتياج النبي ﷺ في المباهلة إليه، ولأنّ الإمام معصوم ولا أحد من غيره ممّن ادّعي له الإمامة بمعصوم إجماعاً، فيكون هو الإمام، ولأنّه أعلم؛ لرجوع الصحابة في وقائعهم إليه، ولم يرجع إلى أحد^(٢)، ولقوله ﷺ: أقضاكم عليّ، ولأنّه أزهّد من غيره طلق الدنيا ثلاثاً، والأدلة لا تُحصى كثرة، ثمّ من بعده ولده الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين زين العابدين، ثمّ محمّد بن عليّ الباقر، ثمّ جعفر بن محمّد الصادق، ثمّ موسى بن جعفر الكاظم، ثمّ عليّ بن موسى الرضا، ثمّ محمّد بن عليّ الجواد، ثمّ عليّ بن محمّد الهادي، ثمّ الحسن بن عليّ العسكري، ثمّ محمّد بن الحسن صاحب الزمان ﷺ بنصّ كلّ سابق على لاحقه، وبالأدلة السابقة.

الفصل السابع: في المعاد

اتفق المسلمون كافة على وجوب المعاد البدنيّ، ولأنّه لولاه لقبُح التكليف، ولأنّه ممكن، والصادق الشارح أخبر بشبوته فيكون حقّاً، وللايات الدالة عليه والإنكار على جاحده، وكلّ من له عوض أو عليه^(٣) يجب بعثه وغيرهم يجب إعادته سمعاً، ويجب الإقرار بكلّ ما جاء به النبي ﷺ، فمن ذلك الصراط والميزان

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) في «أ» زيادة: (غيره).

(٣) في «م» «ض» زيادة: (حقّ).

وإنطاق الجوارح وتطهير الكتب ، وإمكانها ، وقد أخبر النبي الصادق عليه السلام بها ، فيجب الاعتراف بها ، ومن ذلك الثواب والعقاب وتفاصيلها المنقولة من جهة الشرع صلوات الله على الصادق به ، ووجوب التوبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشرط أن يعلم الأمر والنهي كونه المعروف معروفاً والمنكر منكراً وأن يكون ممّا سيقعان ، فإن الأمر والنهي بالماضي وعنه عبث ، وتجوز التأثير والأمن من الضرر .

ولیکن هذا آخر ما ذكرناه في هذا الكتاب والله الموفق للصواب .

سوّده مؤلفه العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن يوسف بن

المطهر في عدّة أيام آخرها ثاني عيد الله الأكبر

حادي عشر ذي الحجة الحرام سنة ثلاث

وعشرين وسبعمائة والحمد لله وحده

وصلّى الله على سيّدنا محمد

النبي وآله الطيّبين

الطاهرين الأخيار

وسلم .

نهايات النسخ

● جاء في نهاية «غ» ما مرّ في فوق الصفحة من ترقية المؤلف ﷺ بدون ذكر الناسخ وتاريخ الكتابة .

● جاء في نهاية «ط» : فرغت من كتبتة ثالث شوال يوم الخميس وقت الظهر سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين . كاتبه محمد بن علي الطبري .

وجاء في هامشها : « بلغت المقابلة من أوله إلى آخره بحسب الجهد والطاقة إلا ما زاع عنه البصر والحمد لله رب العالمين » .

● جاء في «ح» : نقلت منهاج الصلاح في اختصار المصباح عن خط المؤلف ، وكان بخطه الشريف هكذا : وقد شُرِّفْتُ وفُزْتُ بإتمامه وأنا العبد ابن صفات الله الواعظ محمد شريف الخادم الهروي مولداً والغرويّ محدداً في يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الثاني لسنة أربع وثمانين وتسعمائة في قرية رشتقان قزوين في عامة الأنين وتشتت قلب الحزين .

● وجاء في نهاية «م» : تم الكتاب بحمد الله تعالى ، فرغ في العصر يوم العشر من

شهر شعبان المعظم سنة ثمان وثمانين وتسعمائة ، بيد العبد المفتقر إلى رحمة الله الملك اللطيف محمد تقي بن محمد شريف كساهما الله جلايب غفرانه .

● وجاء في نهاية « ف » : قد نقلت منهاج الصلاح في اختصار المصباح عن نسخة نسخها عن خط المؤلف وكانت نسخة التي نسختها هكذا : وكان بخطه الشريف هكذا سوده مؤلفه ... وقد شرفت وفزت بإتمام هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب ، أنا العبد المذنب الخاطئ ميرزا محمد بن جانبخش مازندراني في يوم الأربعاء من ثلاث عشر شهر جمادي الأولى سنة ١٠٨٠ ثمانين بعد الألف من الهجرة النبوية في بلدة الدا جرم من قرى الدكن .

وسبقني الخط في القرطاس دهرأ كاتبه رميم في التراب

● وجاء في نهاية « ض » : قد [فرغت] من تميم هذا الكتاب في يوم الجمعة غرّ الرجب من سنة ١٠٩٥ .

● جاء في نهاية « أ » : وليكن هذا آخر ما ذكرناه في هذا الباب والله الموفق للصواب تأليف الشيخ الإمام العالم جمال الدين يوسف بن المطهر الحلي رحمه الله قيل إنها نقلت من نسخة بخطه - قدس الله روحه ونور ضريحه - بمحمد وآله الطاهرين - علّقها العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن الحسين بن العودي الأسدي الحلي - عفى الله عنه - نهار السبت الثالث والعشرين من ظهر ذي الحجة من شهر سنة أحد وأربعين وسبعمائة حامداً ومصلياً على رسوله وآله الطاهرين .

الفهرس الفئتي

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث
- فهرس الآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس الطوائف والقبائل والفرق
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس الكتب الواردة في المتن
- فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنيّة

<u>الآية</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>الصفحة</u>
سورة البقرة / ٢		
﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾	١٨٥	٣٢٣، ٣٣٩
﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾	١٢٤	٥٢٨
سورة آل عمران / ٣		
﴿إِنِّي فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾	١٩٠ - ١٩٤	١٦٤، ٢٤٢
﴿شهد الله﴾	١٨	٤٥٩
﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَ...﴾	٦١	٧٩
﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ...﴾	٦١	٤٣٦
﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ...﴾	٦١	٤٣٣
﴿وأنفسنا وأنفسكم﴾	٦١	٥٢٩
﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾	٩٧	٣٩٧

<u>الآية</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>الصفحة</u>
سورة النساء / ٤		
﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾	٢٩	٢٦٦
﴿وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾	٣٢	٢٦٦
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ...﴾	٦٤	٤٠٦
سورة المائدة / ٥		
﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ...﴾	٣	٤٣٠
سورة الأنعام / ٦		
﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾	٥٩	١٤٦
سورة الأعراف / ٧		
﴿لَنْ تَرَانِي﴾	١٤٣	٥٢٤
﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ...﴾	١٧٢	٤٣١
﴿وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾	١٥٦	٢٨٣، ٢٣٨
سورة التوبة / ٩		
﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾	١١٤	٧٣
﴿أُتْسِسَ عَلَى التُّغْوَى﴾	١٠٨	٤١٩
﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾	١٢٨	٢٤٢
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا...﴾	١١٩	٤٣٣

<u>الآية</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>الصفحة</u>
سورة يونس / ١٠		
﴿ أَقْمَنُ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ ... ﴾	٣٥	٥٢٧
﴿ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ﴾	٨٩	٧٦
سورة الرعد / ١٣		
﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْثِبُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾	٣٩	٢٨٣، ٢٣٨، ٢٠٦
سورة مريم / ١٩		
﴿ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي ... ﴾	٤٨	٧٥
سورة الأنبياء / ٢١		
﴿ وَذَا الثَّنُونِ* ... وَكَذَلِكَ نُنْجِي ... ﴾	٨٨-٨٧	١٤٦
سورة الحج / ٢٢		
﴿ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ ... ﴾	٥٩	٥٠٥
سورة الفرقان / ٢٥		
﴿ الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ... ﴾	٦٧	٨١
سورة الشعراء / ٢٦		
﴿ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾	١٠١-١٠٠	٤٣٦

<u>الآية</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>الصفحة</u>
سورة القصص / ٢٨		
﴿وَإِنِّعَ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ...﴾	٧٦	٤٤٣
سورة الأحزاب / ٣٣		
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ...﴾	٣٣	٤٣٣
سورة الصافات / ٣٧		
﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾	٢٤	٤٣٠
سورة غافر / ٤٠		
﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾	٦٠	٣٠٦
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ...﴾	٦٠	٧٣
﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾	٦٠	٥٠٥
﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾	٧	٢٠٦
سورة الشورى / ٤٢		
﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ...﴾	٢٣	٤٣٣
سورة الزخرف / ٤٣		
﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ﴾	٤	٤٢٩

<u>الآية</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>الصفحة</u>
	سورة الذاريات / ٥١	
﴿وَكُنَّا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَ...﴾	١٧ - ١٨	١٦٠
	سورة الصف / ٦١	
﴿كَانَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُورٌ﴾	٤	١٣٧
	سورة التكاثر / ١٠٢	
﴿نُمُّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾	٨	٤٣٠

فهرس الأحاديث

الأحاديث القدسيّة

<u>الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
٣٤٩	لا يؤذيها عنك إلا أنت أو رجل منك
٤٥١	لم أكن لأجمع لك بينهما فاختر أحدهما حتّى آخذ الآخر ...
٤٥١	وعزّتي وجلالي لو شفعت في أهل الثقلين لشفّعتك فيهم إلا قاتل ...
٧٩	يا موسى، اذعني على لسان لم تعصيني به ...
٤٥١	يا موسى، لست بوحيدي وأنا أنيسك ولا بمستوحش وأنا جليسك ولا ...

أحاديث رسول الله ﷺ

٤٥١	اخترت الحسين عليه السلام، لأنّه إذا مات إبراهيم بكيت أنا عليه، وإذا ...
٤٩٨	إذا استبطأ أحدكم الرزق فليستكثر من قول ...
٧٩	إذا دعا أحدكم فليعم، فإنّه أوجب الدعاء

الصفحة

الحديث

- ٢٢٣ إذا كان ارتفاع النهار (يوم الجمعة) فصلُّ ركعتين تقرأ في أول ...
- ٨١ أربعة لا يردُّ لهم دعوة حتَّى تفتح لهم أبواب السماء فتصير إلى ...
- ١٩٣ اقرأوا القرآن بالحن العرب وأصواتها، وإياكم ولحون ...
- ٥٢٩ أقضاكم عليّ
- ٤٢٩ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاةً فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ ...
- ٤٤٥ إِنِّي لَمَّا أَكَلْتُ مَعَكُمْ فَرَحْتُ وَسَرَرْتُ بِسَلَامَتِكُمْ واجتماعكم فسجدتُ ...
- ٧٤ الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض
- ٧٥ رحم الله عبداً طلب من الله عزَّ وجلَّ حاجته فألحَّ ...
- ١٩٣ سيجيء من بعدي أقوام يُرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح و ...
- ٢٢٨ الطاعم الشاكر له من الأجر كأجر الصائم المحتسب ...
- ١٩٣ لقد وافى من الملائكة سبعون ألفاً وفيهم جبرئيل ...
- ٨١ ليس شيء أسرع إجابة من دعوة غائب لغائب
- ٢٢٨ ما فتح الله عزَّ وجلَّ على عبد باب شكرٍ فخرن عنه ...
- ٤٥١ مرحباً بمن فديته بولدي إبراهيم
- ٢٢٨ المعافي الشاكر له من الأجر كأجر المبتلى الصابر ...
- ٢٢٨ المعطي الشاكر له من الأجر كأجر المحروم القانع
- ٤٠١ من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة
- ٤٢٠ من أتى مسجد قُباً فصلَّى فيه ركعتين رجع بعمره
- ٢٢٢ من صلَّى أربع ركعات يوم الجمعة قبل الصلاة، قرأ في كلِّ ...
- ١٩٢ من قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ ...
- ٤٢٩ مَنْ كُنْتُ نَبِيَّةً فَعَلَيَّْ أَمِيرُهُ
- ٤٢٩ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّةً فَعَلَيَّْ وَلِيُّهُ

الصفحة

الحديث

- ٨٩ من لم يحسن الوصية عند موته كان ذلك نقصاً في عقله ...
١٩٣ يا جبرئيل ، بما يستحق (سعد بن معاذ) صلاتك عليه ؟

أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام

- ٨٠ اغتتموا الدعاء عند أربع : عند قراءة القرآن ، وعند الأذان ...
٧٤ خير الدعاء ما صدر عن صدر نقي وقلب نقي ...
٧٤ الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح ...
٧٤ في المناجاة سبب النجاة ، وبالإخلاص يكون الخلاص ...
٧٤ لا يقبل الله دعاء قلب لاه

أحاديث الإمام السجاد عليه السلام

- ٤٥١ أيما مؤمن دمعت عيناه حتى يسيل على خده فيما مسنا ...
٤٥٠ أيما مؤمن ذرفت عيناه لقتل الحسين عليه السلام حتى يسيل على خده ...
٤٥١ أيما مؤمن مسه أذى فينا صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم ...
٧٥ الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع به

أحاديث الإمام الباقر عليه السلام

- ٧٣ أفضل العبادة الدعاء
٥١١ ألا أعلمك دعاء ندعوا به نحن أهل البيت إذا تكرر بنا أمر ...
٧٣ الأواه هو الدعاء

الصفحة

الحديث

- ٨٠ إن الله عزّ وجلّ يحبّ من عباده المؤمنين كلّ دعاء ، فعليكم ...
- ٢٢٩ تقول ثلاث مرّات إذا نظرت إلى المبتلى من غير أن تُسمعه ...
- ١٩٣ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ثلث القرآن ، و (قل يا ...
- ٧٣ ما أحد أبغض إلى الله جلّ وعزّ ممّن يستكبر عن عبادته و ...
- ٧٣ ما من شيء أفضل عند الله عزّ وجلّ من أن يُسأل ...
- ٢٢٤ ما يمنع أحدكم إذا أصابه شيء من غم الدنيا أن يُصلّي يوم الجمعة ...
- ٤٢٧ مضى أبي عليّ بن الحسين عليه السلام إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فوقف ...
- ٢٣١ من أراد أن يُحبل له ، فليصلّ ركعتين بعد الجمعة يُطيل فيهما ...
- ٤٥٥ من زار الحسين بن عليّ عليه السلام أوّل يوم من رجب غفر الله له البتة

أحاديث الإمام الصادق عليه السلام

- ٢٢٩ إذا أردت أمراً ، فخذ ستّ رقاعٍ فاكتب في ثلاث منها ...
- ٢٢٩ إذا أصبحت وأمسيّت فقل عشر مرّات ...
- ٢٢٨ إذا أنعم الله عزّ وجلّ عليك بنعمة فصلّ ركعتين تقرأ في الأولى ...
- ٢٢٥ إذا خضرت أحدكم الحاجة فليصم يوم الأربعاء ويوم الخميس و ...
- ٨٠ إذا رُق أحدكم فليدع ؛ فإنّ القلب لا يرقّ حتّى يخلص
- ٤٨١ إذا كان يوم النيروز فاغتسل والبس أنظف ثيابك ...
- ٨١ أربعة لا يستجاب لهم دعوة : الرجل جالس في بيته يقول ...
- ٧٩ اطلبوا الدعاء في أربع ساعات : عند هبوب الرياح و ...
- ٧٧ أمّا الابتهال فترفع يديك تجاوز بهما رأسك ...
- ٧٧ أمّا التبتّل فإيماؤك بإصبعك السبّابة ...

الصفحةالحديث

- ٧٧ أما التضرّع فأن تحرّك إصبعك السّبابة ممّا يلي ...
- ٧٦ أما التّعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفّيك ...
- ٧٦ أما الدعاء في الرزق فتبسّط كفّيك ...
- ١٩٣ أما علمت أنّ النظر في المصحف عبادة
- ٥٠١ إنّ الإنسان إذا خرج من منزله ، قال حين يريد أن يخرج ...
- ٣٥٢ إنّ العبد إذا طاف بهذا البيت أسبوعاً وصلى ركعتيه وسعى ...
- ٧٥ إنّ الله عزّ وجلّ يعلم حاجتك وماتريد ولكن يحبّ أن تبتّ إليه ...
- ١٩٣ إنّ النبي ﷺ صلى على سعد بن معاذ ، فقال ...
- ٤٦١ إنّ أبا الدّوأس رأى في المنام عليّاً عليه السلام يقول : أطلق ولدي ...
- ١٩٤ إنّ سورة الأنعام نزلت جملة واحدة شيّعها سبعون ألف ملك ...
- ٢١٦ إنّ للجمعة حقّاً واجباً فإنّك أن تُصنّع أو تُقصر في ...
- ٧٧ إنّ لم يكن بك بكاء فتباك
- ٧٨ إنّما هي المدحة ، ثمّ الثناء ، ثمّ الإقرار بالذنب ...
- ٧٨ إنّ الله ما خرج عبد من ذنب إلا بالإقرار
- ٧٧ إياكم أن يسأل أحد منكم ربّه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتى ...
- ٥١٠ أين أنت عن دعوة المظلوم التي علّمها النبي ﷺ لأُمير المؤمنين ...
- ٣٥١ الحاجّ والمعتّم وفد الله ، إن سألوه أعطاهم وإن دعوه ...
- ٢٢٨ شكر كلّ نعمة وإن عظمت أن يحمد الله
- ١٩٢ القرآن عهد الله إلى خلقه ، فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر ...
- ٧٦ كان بين قول الله عزّ وجلّ : (قَدْ أُجِيبَتْ ...)
- ٢٢٩ كان نوح عليه السلام يقول ... إذا أصبح ، فسَمّي بذلك ...
- ٧٧ كلّ عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة ...

الصفحة

الحديث

- ٧٨ لا يزال الدعاء محجوباً حتّى يُصلّى على محمّد وآل محمّد
- ٧٦ لا يزال المرء بين تحيّر ورجاء ورحمة من الله عزّ وجلّ ما ...
- ٣٥٢ لقضاء حاجة امرئ مؤمن أفضل من حجة وحجة وحجة ...
- ٣١٥ لو قرأ رجل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ...
- ٧٩ ما من رهط أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عزّ وجلّ في أمرٍ إلّا ...
- ٤٤٣ من أخلص النية في حاجة أخيه المؤمن جعل الله نجاحها ...
- ٢٣١ من أراد أن يستخير الله تعالى ، فليقرأ الحمد عشر مرّات و ...
- ٧٥ من تخوّف بلاء يصيبه تقدّم فيه بالدعاء ...
- ٧٥ من تقدّم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء ، قيل ...
- ٤٧٢ من زار قبر الحسين بن عليّ : ثلاث سنين متواليات لا يفصل ...
- ٤٤٥ من زار قبر الحسين بن عليّ عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقه ...
- ٣١٥ من قرأ سورة «العنكبوت» و«الزّوم» في شهر رمضان ليلة ثلاث و ...
- ١٩٣ من قرأ في المصحف ، مُتّع ببصره ، وُخِفّ عن والديه ، وإن ...
- ٢٤٢ من قرأ يوم الجمعة حين يسلم ، الحمد والمعوذتين والتوحيد و ...
- ٧٤ من لم يسأل الله عزّ وجلّ من فضله افتقر
- ٤٥٩ يا أمّ داود قد دنا هذا الشهر - يريد رجب - وهو شهر مبارك ...
- ٤٥٨ يا أمّ داود ما بلغك عن داود ؟
- ٨٠ يستجاب الدعاء في أربعة مواطن : في الوتر وبعد الفجر ...
- ١٩٣ اقرأ وانظر في المصحف ، فهو أفضل ...

أحاديث الإمام الكاظم عليه السلام

الصفحة

الحديث

- ٣٤٩ من صام أول يوم من العشر - عشر ذي الحجة ...
١٩٤ من قَدَم ﴿ قل هو الله أحد ﴾ بينه وبين جَبَّار منعه الله عز وجل ...

أحاديث الإمام الرضا عليه السلام

- ٧٦ دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية
٧٤ عليكم بسلامح الأنبياء ...
٢٢٦ مَنْ كانت له حاجة قد ضاق بها ذراعاً فليُنْزِلْها بالله جلّ اسمه

حديث الإمام العسكري عليه السلام

- ٤٥٢ علامات المؤمن خمس : صلاة الإحدى وخمسين ، وزيارة ...

حديث موسى بن عمران عليه السلام

- ٤٥١ ربّ ، أخذت أخي هارون وصرتُ وحيداً مستوحشاً فريداً فبعزّتك ...

فهرس الآثار

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>الأثر</u>
٧٩	...	إنَّ الله تعالى أوحى إلى موسى ﷺ ، فقال : يا موسى ...
٤٣٧	خالد بن ربيعي	إنَّ أمير المؤمنين صلى الله عليه دخل مكة في بعض حوائجه ...
٣٥٢	...	إنَّ عليَّ بن يقطين - وكان وزيراً للرشيد - دخل على مولانا الكاظم ...
٤٥١	...	إنَّ هارون ﷺ لما قبض الله تعالى روحه بكى موسى ﷺ وناجى ...
٥٠٠	...	جاء رجل إلى الصادق ﷺ فقال : يا سيدي ، أشكو إليك ديناً ...
١٩٣	إسحاق بن عمار	جعلت فداك إنِّي أحفظ القرآن على ظهر قلبي ، فأقرأه ...
٣٥٢	المشمعل الأسدي	خرجت ذات سنة حاجاً فانصرفت إلى أبي عبد الله الصادق ...
٤٤٥	...	زار النبي ﷺ يوماً فاطمة ﷺ ، فقامت ﷺ فهتأت له طعاماً من تمر ...
٧٦	...	سأل أبو بصير الصادق ﷺ عن الدعاء ورفع اليدين ؟
٧٣	...	سأل سدير الباقر ﷺ : أيُّ العبادة أفضل ؟
٧٧	...	سأل سعيد بن يسار الصادق ﷺ : أتباكي في الدعاء وليس لي بكاء ؟
٥١٠	...	شكى رجلٌ إلى الصادق ﷺ رجلاً يطلبه ، قال : أين أنت ...

الأنثر	القائل	الصفحة
كان الباقر عليه السلام إذا دخل شهرٌ جديدٌ يُصلي في أول يوم منه ركعتين	٢٤٩
كان الحسين عليه السلام إذا أقبل يقول النبي عليه السلام : مرحباً بمن فديته	٤٥١
كان الرضا عليه السلام يقول لأصحابه : عليكم	٧٤
كان الصادق عليه السلام يدعو من أول العشر إلى عشية عرفة في دبر	٣٥٠
كان النبي صلى الله عليه وآله يضع الحسين عليه السلام على فخذة الأيمن وولده إبراهيم عليه السلام	٤٥١
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عند الغروب كل يوم	١٩١
كان زين العابدين عليه السلام يصلي أمام صلاة الليل ركعتين يقرأ	١٥١
كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو عقب ركعتي زوال الجمعة	٢٣٩
كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو عقب صلاة الجمعة والعيدين مستقبل	٢٤٢
كان علي عليه السلام يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليال في السنة	٣٣١
كنت نزيلًا بالري على أبي الحسن الماذراي كاتب كوتكين ...	أحمد بن محمد البرقي	٤٤٢
لما أفاض رسول الله صلى الله عليه وآله تلقاه أعرابي بالأبطح ، فقال	٣٥١
لما قتل المعتصم عبدالله بن حسن بن حسن بعد قتل ابنه محمد و ...	فاطمة بنت عبدالله	٤٥٨
يا أمّاه إني كنت محتبسًا بالعراق في أضيق المحابس وعلي ...	داود بن الحسن	٤٦٠

فهرس الأعلام

- آدم ﷺ: ١٧٢، ٢٤٧، ٤٢١، ٤٦٢، ٤٦٦.
- إبراهيم ﷺ: ٩٢، ١٢٥، ١٢٨، ١٧٢، ٢٤١، ٢٤٦، ٣٦٣، ٣٤٩، ٣٤٥، ٣٤٢، ٢٥٦، ٢٤٧، ٢٤٦.
- أحمد بن محمد بن خالد البرقي = أحمد بن
خالد البرقي = أبو عبدالله: ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤.
- إدريس عليه السلام: ٤٦٣.
- أرميا: ٤٦٣.
- إسحاق عليه السلام: ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٦، ٤٦٣، ٤٦٦.
- إسحاق بن عمار: ١٩٣.
- إسرافيل عليه السلام: ١٣٢، ١٧١، ٢٥٦، ٤٦٢.
- إسماعيل عليه السلام: ٢٥٦، ٤٦٣، ٤٦٦.
- إلياس: ٤٦٣.
- اليسع: ٤٦٣.
- أم داود: ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١.
- أيوب عليه السلام: ١٣٣، ٢٣٣، ٤٦٣، ٤٦٦، ٥١٠.
- التلعكبري: ٤٥٨.
- تورخ: ٤٦٣.
- ٣٧٥، ٤٢١، ٤٦٣، ٤٦٦.
- إبراهيم بن رسول الله ﷺ: ٤١٦، ٤٥١.
- إبراهيم (بن عبدالله بن حسن بن حسن): ٤٥٨.
- ابن مرجانة: ٤٤٧.
- أبو الحسن المازري: ٤٤٢، ٤٤٣.
- أبو الدؤاس: ٤٦١.
- أبو بصير: ٣١٥، ٧٦.
- أبو بكر: ٣٤٩.
- أبو جعفر الطوسي: ٦٩.
- أبو سفیان: ٤٤٩.
- أبو عبدالله بن العلاء: ٤٥٨.
- أبو يحيى الصنعاني: ٣١٥.

- سدير: ٧٣. ٤١٦، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٧.
- سعد بن معاذ: ١٩٣. ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٧.
- سعيد بن يسار: ٧٧. ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧.
- سلمان: ٤٣٩. ٤٥١، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦١، ٤٧٥، ٤٩١.
- سليمان عليه السلام: ٤٦٦، ٤٦٣. ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥٠١، ٥١٠، ٥١٢، ٥٢٩.
- شعيا: ٤٦٣. علي بن الحسين الإمام السجاد عليه السلام = زين العابدين: ٤٦٦، ٤٦٣. ٧٥، ١٣٤، ١٥١، ١٦٨، ١٨١.
- شمر: ٤٤٧، ٤٥٠. ١٩٩، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٦٣، ٣٤٧، ٣٧٦.
- شمعون: ٤٦٣. ٤١١، ٤١٢، ٤٢٧، ٤٥٤، ٥٠٠، ٥١٢، ٥٢٩.
- شيث: ٤٦٦، ٤٦٣. علي بن الحسين (الأكبر) عليه السلام: ٤٢٢، ٤٥٠.
- صاحب الزمان الإمام المهدي عليه السلام = القائم: ١٣٤، ٢٠٣، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٦٣، ٣٤٩، ٥٠٠، ٥١٤، ٥١٥، ٥٢٩.
- صالح عليه السلام: ٤٦٣. علي بن محمد الراشدي: ٢٤٨.
- الصدوق: ٤٣٧. علي بن موسى الإمام الرضا عليه السلام = أبو الحسن: ٧٤، ٧٦، ١٣٤، ٢٠١، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣١.
- طلوت: ٤٦٣. ٢٦٣، ٥٠٠، ٥١٣، ٥٢٩.
- العباس بن علي: ٤٢٤. علي بن موسى بن طائوس (رضي الدين): ٢٣٠.
- عبدالله بن الحسن بن حسن: ٤٥٨. علي بن يقطين: ٣٥٢.
- عبيدالله بن زياد = ابن مرجانة: ٤٥٠. عمر بن سعد: ٤٤٧، ٤٥٠.
- عزير: ٤٦٣. عمر بن شمر: ٤٥٧.
- علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام: ٧٤، ٧٩. عيسى عليه السلام: ٢٤٧، ٢٥٦، ٤٢١، ٤٦٣، ٤٦٦.
- فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله: ٧٩، ١١٦. ٨٠، ٩٤، ٩٥، ١٣٤، ١٥٥، ١٨٢، ١٨٧.
- ١٩٢، ١٩٧، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧. ١٣٤، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٤، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣.
- ٢٩٢، ٣١٠، ٣١٢، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٩. ٢٩٢، ٢٦٢، ٢٢٤، ٣١٠، ٣١٢، ٣٣٨، ٣٤٩.

١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠

٤١٠، ٤١٤، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٥٥، ٥٠١، ٥١٢

فاطمة بنت أسد: ٤١٦.

فاطمة بنت عبدالله بن إبراهيم: ٤٥٨.

فرعون: ٧٦، ٢٤٦.

فطرس: ٤٧١.

كميل بن زياد: ٤٧٥.

كوتكين: ٤٤٢، ٤٤٣.

لقمان: ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٣.

لوط عليه السلام: ٤٦٣.

مالك (خازن النيران): ١٧١.

مئى: ٤٦٣.

محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ = النبي: ٦٩،

٧٠، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٩، ٩٠،

٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٠٤، ١٠٥، ١١١،

١١٢، ١١٥، ١١٦، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥،

١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣،

١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠،

١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧،

١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥،

١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤،

١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣،

١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥،

١٨٧، ١٩٠، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٨

- منكر : ٤٥٦، ٢٧٤.
- موسى بن جعفر الإمام الكاظم عليه السلام =
أبو الحسن : ١٣٤، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٢٤، ٢٦٣.
٣٤٩، ٣٥٢، ٤٦٧، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥١٣، ٥٢٩.
موسى بن عمران عليه السلام = موسى : ٧٩، ١٠٥.
١٢٨، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٦، ٣٦٥، ٤٢١.
٤٥١، ٤٦٣، ٤٦٦.
- ميشا : ٤٦٣.
- ميكايل عليه السلام : ١٣٢، ١٧١، ٢٥٦، ٤٤١، ٤٦٣.
٤٨٣.
- نكير : ٤٥٦، ٢٧٤.
- نوح عليه السلام : ١٢٨، ٢٢٩، ٤٢١، ٤٦٣.
- هايل : ٤٦٣.
- هارون عليه السلام : ١٢٨، ٤٥١، ٤٦٣.
- هود عليه السلام : ٢١٧، ٤٦٣.
- يحيى عليه السلام : ٤٦٣، ٤٦٦.
- يزيد بن معاوية : ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢.
- يعقوب عليه السلام : ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٦، ٤٦٣، ٤٦٦.
٥١٠.
- يوسف عليه السلام : ١٣٤، ٢٣٣، ٤٦٣، ٤٦٦، ٥١٠.
- يوسف بن علي المطهر (سيد الدين - والد
العلامة) : ٢٣٠.
- يوشع عليه السلام : ٤٦٣.
- يونس بن متى عليه السلام = يونس : ٢٢٦، ٤٦٣.
- ٤٤١، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١،
٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٦٠،
٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٦.
- محمد (بن عبدالله بن حسن بن حسن) : ٤٥٨.
- محمد بن علي الإمام الباقر عليه السلام : ٧٣، ٨٠،
١٣٤، ١٩٣، ١٩٩، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٤٩،
٢٦٣، ٤١١، ٤١٢، ٤٢٧، ٤٥٠، ٤٥٥، ٥٠٠.
- ٥١١، ٥١٢، ٥٢٩.
- محمد بن علي الإمام الجواد عليه السلام : ١٣٤، ٢٠١،
٢٦٣، ٥١٣، ٥٢٩، ٥٠٠.
- محمد بن عيسى : ٣١٧، ٥٠٠.
- محمد بن محمد القوهدي : ٧٠.
- محمد بن محمد بن محمد الحسيني الآوي
(رضي الدين) = محمد بن محمد
الحسيني = رضي الآوي = رضي الدين
محمد الآوي = محمد الآوي : ٢٣٠، ٢٣١،
٥١٤.
- مريم عليها السلام : ٤٦٦.
- مريم بنت عمران : ٤١٠.
- مسلم بن عَقْبَة : ٤٥٢.
- المُشْتَمِل الأسدي : ٣٥٢.
- معاوية (بن أبي سفيان) = ابن أكلة الأكباد :
٤٤٨، ٤٤٩.
- المعتصم : ٤٥٨.
- المنصور : ٤٩٩.

فهرس الطوائف والقبائل والفرق

١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٩،	آل إبراهيم: ٩٢، ١٢٨، ١٧٢، ٢٤٧، ٣٤٢،
٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٦،	٣٤٥، ٤٦٣، ٤٦٦.
٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧،	آل الرسول ﷺ: ١١٥، ٥٠٠.
٢٤٠، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٥٥،	آل النبي ﷺ: ٤٤٩.
٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٧٠، ٢٨١، ٢٨٢،	آل أبي سفيان: ٤٥٠.
٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩،	آل زياد: ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٠.
٢٩١، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠،	آل عمران: ١٦٤، ٢٤٢.
٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦،	آل محمد ﷺ: ٧٨، ٩٢، ١٠٥، ١١١، ١١٢،
٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤،	١١٦، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨،
٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢،	١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦،
٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٣،	١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤،
٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢،	١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣،
٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥١،	١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢،
٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٧،	١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢،
٤١٤، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٧،	١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٣، ١٨٥، ١٩٠، ١٩٨،
٤٤٤.	

بنو أمية: ٤٤٧، ٤٤٨.	٤٤٨، ٤٤٩، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٢.
الحواريون: ٤٦٣.	٤٧٥، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٩١، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٥.
العجم: ١٣٧، ١٤٠، ١٥٦، ١٦٤، ١٧٦، ٢٨٤.	٥٠٦.
٣٨٤، ٣٧٥، ٣٦٤.	آل مروان: ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٠.
العرب: ١٣٧، ١٤٠، ١٥٦، ١٦٤، ١٧٦، ٢٨٤.	آل ياسين ﷺ: ١٣٠.
٣٨٤، ٣٧٥، ٣٦٤.	الأنصار: ٤٣٩.
الناكثون: ٤٣٠.	البدريون: ٤٢٤.
	بنو إسرائيل: ٢٤٦، ٤٢٩، ٤٥٩، ٤٦١.

فهرس الأماكن والبلدان

٣٨٤، ٣٦٣، ٣٤٠، ٣٣٤، ٣٢٨، ٣٢٧، ٣٢٦

٤٥٦، ٤٦٦

بيت إيل: ٢٤٦

الببءاء: ١٠٣، ٣٥٩

الانبعم: ٣٥٧، ٤٠١

فببر: ٣٨٩

فوءة: ٣٧٤

ببل أأء: ١٩٢

ببل ءورب: ٢٤٥

ببل فاران: ٢٤٧

الببفة: ٣٥٧

الببفناة: ٣٥٧

ببب: ٣٨٩

الببببة: ٣٥٧

البباض: ٣٨٧

الأببب: ٣٥٩، ٣٥١، ٣٧٢

الأراك: ٣٧٤

أبو بببس (ببل): ٣٥١

أأء: ٤١٦

ببببب: ٢٤٦

باب البببببب: ٤٠٠

باب ببب بببب: ٣٦٣

باب بببببب: ٤٠٢

البببب: ٤٥٤

الببببب: ٣٩٦

ببب البببب: ٣٥٧

ببب الوابب: ٣٨٧

ببب عببب: ٣٧٣، ٣٧٤

البببب: ٤١١، ٤١٥، ٤١٦

الببب البببب: ١١٣، ١٥٠، ٢٥٩، ٢٧٠، ٢٧٨

- ذات الصلاصل: ١٠٣.
ذات عرق: ٣٥٧.
ذو الحُلَيْفَة: ٣٥٧، ٤٠٢.
ذو المجاز: ٣٧٤.
ربوات المقدسين: ٢٤٧.
الردم: ٣٧٢.
الرقطاء: ٣٧٢.
الرُّكْن: ٢٩٦.
الركن الشامي: ٤٠٠.
الركن العراقي: ١٠٢.
الركن اليماني: ١٠٢، ٣٦٥، ٣٦٦.
الروحاء: ٣٤٩.
الروضة: ٤١٠.
الري: ٤٤٢.
زمزم: ٤٠٠.
ساعير: ٢٤٧.
شاذروان الكعبة: ٣٦٧.
الشام: ١٠٢، ٣٥٧، ٤٥٢.
الصفاء: ٣٥٢، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٩٤، ٤٠١.
الطائف: ٣٥٧.
الطُّور: ٣٦٥.
الطور الأيمن: ٢٤٥.
طور سيناء: ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧.
العراق: ١٠٢، ٣٥٧، ٤٥٨، ٤٦٠.
عرفة: ٣٥٣، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨.
العقبة: ٣٧٣.
غمرة: ٣٥٧.
قاشان: ٤٤٢، ٤٤٤.
قبة الرَّمَان: ٢٤٦.
قرن المنازل: ٣٥٧.
الكثيب الأحمر: ٣٨٦.
كربلاء: ٤٥٢.
الكعبة: ٩٥، ٩٦، ١٠٢، ١٠٣، ٣٤٧، ٣٥٩.
٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٩٢، ٣٩٦، ٣٩٧.
٣٩٩، ٤٠٠، ٤٣٧، ٤٥٢.
المَأْزَمِينَ: ٣٨٧.
المدينة: ٩٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٤٠١، ٤٠٢، ٤١٦.
٤٣٨، ٤٣٩، ٤٥٢، ٤٥٨، ٤٦١.
المروة: ٣٥٢، ٣٧٠، ٣٩٤، ٤٠١.
المزدلفة: ٣٨٧، ٣٨٩.
مسجد الأحزاب: ٤٢٠.
مسجد البصرة: ٣٣٠.
المسجد الحرام: ٩٦، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٧١، ٣٧٢.
مسجد الحصبة: ٣٩٦.
مسجد الخيف: ٢٤٦، ٣٨٩، ٣٩٦.
مسجد الشجرة: ٣٥٧.
مسجد الفتح: ٤٢٠.
مسجد الفضيج: ٤٢٠.

مسجد الكوفة: ٣٣٠.	٣٨٥، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٠١، ٤٦٦.
مسجد النبي ﷺ: ٩٦، ٣٣٠، ٣٩٦.	مكة: ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٣.
مسجد عائشة: ٤٠١.	٣٧١، ٣٧٣، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠١، ٤٣٧.
مسجد عليّ ﷺ: ٤٠١.	٤٣٨.
مسجد غدير خم: ٤٠٢.	المنبجيات: ٢٤٦.
مسجد قبا: ٤١٩، ٤٢٠.	منى: ٣٧٣، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥.
مسجد منى: ٣٩٦.	المهتقة: ٣٥٧.
المسلخ: ٣٥٧.	نمرة: ٣٧٣، ٣٧٤.
مشربة أم إبراهيم: ٤٢٠.	الواد المقدس: ٢٤٥.
المشعر: ٢٩٦، ٣٥٣، ٣٧٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨.	وادي الشقرة: ١٠٣.
٣٨٩، ٤٠٠.	وادي ضجنان: ١٠٣.
مصر: ٢٤٥، ٢٤٦.	وادي مُحَسَّر: ٣٧٣، ٣٨٨، ٣٨٩.
معزس النبي: ٤٠٢.	يلملم: ٣٥٧.
المقام = مقام إبراهيم: ٢٩٦، ٣٥٣، ٣٦٧، ٣٧١.	اليمن: ١٠٢، ٣٥٧.

فهرس الكتب الواردة في المتن

١٥١، ١٥٣، ١٦٦، ١٩٢، ١٩٣، ٢١٤، ٢٥٣.	الأمالي (للصدوق): ٤٣٧.
٢٥٤، ٢٥٦، ٢٧٣، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣٩، ٣٦٨.	الإنجيل: ١٥٣، ١٧٥، ٣٢٧.
٣٩٧، ٤٦١، ٤٨٩، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٢٣، ٥٢٦.	التوراة: ١٥٣، ١٧٥، ٣٢٧.
٥٢٧.	الزبور: ١٥٣، ١٧٥، ١٨٣، ٣٢٧.
كتاب الاستخارات: ٢٣١.	صحف إبراهيم: ١٧٥.
مصباح المتهجد في عبادات السنة: ٧٠.	صحف موسى: ١٧٥.
منهاج الصلاح في اختصار المصباح: ٧٠.	الفرقان: ١٧٥، ١٨٣، ٢٥٤.
	القرآن: ٨٠، ٨٥، ٩٠، ٩٥، ١١٦، ١١٧، ١٣٢.

فهرس محتويات الكتاب

كلمة مكتبة العلامة المجلسي ٥

مقدمة التحقيق / ٩

العلامة في سطور ١٥

اسمه ونسبه ومنشأه ١٧

مشايخه في الدراية والرواية ١٩

تلامذته والراون عنه ٢٠

كلام الأعلام فيه ٢١

مكانته العلمية والاجتماعية ٢٢

مؤلفات العلامة ٢٣

الشيخ الطوسي وكتابه المصباح ٢٤

تعريف بالمنهاج ٢٩

سبب التأليف ٣١

ميزات الكتاب ٣٣

نسخ الكتاب ٣٦

٣٦	مواصفات الصورة الأولى
٣٧	مواصفات الصورة الثانية
٣٨	مواصفات الصورة الثالثة
٣٨	مواصفات الصورة الرابعة
٣٩	مواصفات الصورة الخامسة
٣٩	مواصفات الصورة السادسة
٤١	منهج التحقيق
٤٥	نماذج من تصاوير مخطوطات الكتاب

الباب الأول

في المقدمات وفيه فصول / ٧١

٧٣	الفصل الأول: في ماهية الدعاء وفضله
٧٤	الفصل الثاني: في الاستقبال للدعاء
٧٦	الفصل الثالث: في آداب الدعاء
٧٩	الفصل الرابع: في أوقات الإجابة
٨١	الفصل الخامس: فيمن يستجاب دعاؤه ومن لا يستجاب
٨٢	الفصل السادس: في شرائط الدعاء
٨٢	الفصل السابع: في أقسام الدعاء

الباب الثاني

في الطهارة وأنواعها / ٨٣

٨٥	الفصل الأول: فيما يتعلّق بآداب الخلوة
٨٧	الفصل الثاني: فيما يتعلّق بالوضوء
٨٨	الفصل الثالث: فيما يتعلّق بالأغسال
٩٦	الفصل الرابع: في التيمّم

الباب الثالث

في الصلوات، وفيه فصول / ٩٧

٩٩ الفصل الأوّل: في أعدادها
١٠٠ الفصل الثاني: في الأوقات
١٠٠ الفصل الثالث: في شرائط الصلاة
١٠٣ الفصل الرابع: في الأذان والإقامة

الباب الرابع

في كيفة الصلاة اليومية / ١٠٧

١٠٩ الفصل الأوّل: الواجب
١١١ الفصل الثاني: في مستحبات الأفعال

الباب الخامس

في الأدعية عقيب النوافل والفرائض / ١١٩

١٢١ الفصل الأوّل: فيما يتعلّق بالظهر ونوافلها؛
١٣٢ الفصل الثاني: فيما يتعلّق بالعصر ونوافلها
١٣٨ الفصل الثالث: فيما يتعلّق بالمغرب ونوافلها
١٤٧ الفصل الرابع: فيما يتعلّق بالعشاء الآخرة
١٥١ الفصل الخامس: في ترتيب صلاة الليل
١٦٥ الفصل السادس: فيما يتعلّق بصلاة الصبح

الباب السادس

فيما يقال في كلّ صباح ومساء / ١٧٩

١٩٢ فصل
-----	-----------

الباب السابع

في أدعية الساعات والأيام / ١٩٥

٢٠٤	الفصل الثاني: في أدعية الأيام
٢٤٤	دعاء السمات

الباب الثامن

فيما ينبغي فعله في شهور السنة / ٢٥١

٢٦٠	[دعاء الافتتاح]
٣٣١	الفصل الثاني: فيما يتعلّق بشوّال
٣٤٧	الفصل الثالث: في شهر ذي القعدة الحرام
٣٤٩	الفصل الرابع: في شهر ذي الحجة
٤١١	[زيارة أئمة البقيع <small>عليهم السلام</small>]
٤٣٧	زيادة:
٤٤٥	الفصل الخامس: فيما يتعلّق بشهر محرم الحرام
٤٥٢	الفصل السادس: فيما يتعلّق بشهر صفر
٤٥٤	الفصل السابع: فيما يتعلّق بشهر ربيع الأول والآخر وجمادى الأولى والآخرة
٤٥٥	الفصل الثامن: فيما يتعلّق بشهر رجب
٤٧٠	الفصل التاسع: فيما يتعلّق بشهر شعبان
٤٧٥	دعاء كميل

الباب التاسع

فيما لا يختصّ بوقت من العبادات / ٤٨٥

٤٨٧	الفصل الأول: في صلاة الكسوف
-----	-----------------------------

٤٨٩	الفصل الثاني: في صلاة النذر وشبهه من اليمين والعهد
٤٨٩	الفصل الثالث: في صلاة العيدين والجمعة
٤٩٠	الفصل الرابع: في الصلاة على الأموات
٤٩٠	الفصل الخامس: في الزكاة وتوابعها
٤٩٠	الفصل السادس: في صلاة الاستسقاء

الباب العاشر

في دعوات الحوائج / ٤٩٥

٤٩٧	الفصل الأول: في الدعوات المختصرة، من ذلك في طلب الرزق
٥٠٢	الفصل الثاني: في دعاء المظلوم على الظالم
٥١١	الفصل الثالث: في الدعاء للوسائل
٥١٤	الفصل الرابع:

الباب الحادي عشر

فيما يجب على عامة المكلفين ٥١٩

٥١٩	من معرفة أصول الدين
٥٢١	الفصل الأول: في إثبات واجب الوجود تعالى
٥٢٢	الفصل الثاني: في صفاته الثبوتية
٥٢٤	الفصل الثالث: في صفاته السلبية
٥٢٥	الفصل الرابع: في العدل
٥٢٧	الفصل الخامس: في النبوة
٥٢٨	الفصل السادس: في الإمامة
٥٢٩	الفصل السابع: في المعاد
٥٣١	نهايات النسخ

فهارس الفنيّة

٥٣٥.....	فهرس الآيات القرآنيّة
٥٤٠.....	فهرس الأحاديث
٥٤٧.....	فهرس الآثار
٥٤٩.....	فهرس الأعلام
٥٥٤.....	فهرس الطوائف والقبائل والفرق
٥٥٦.....	فهرس الأماكن والبلدان
٥٥٩.....	فهرس الكتب الواردة في المتن
٥٦١.....	فهرس محتويات الكتاب

**تقوم مكتبتنا « مكتبة العلامة المجلسي » بتحقيق جملة من المصادر التي
اعتمدها العلامة المجلسي رحمته الله في تصنيف كتابه بحار الأنوار ، وقد صدر منها :**

١. سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزمان ، للسيد علي بن عبد الكريم النيلي (ق ٩).
٢. السلطان المفزع عن أهل الإيمان ، للسيد علي بن عبد الكريم النيلي (ق ٩).
٣. مصائب النواصب [في الرد على نواقض الروافض] ، للشهيد القاضي نور الله التستري (١٠١٩ق).
٤. تاريخ أهل البيت عليهم السلام ، لعدة من المحدثين الكبار .
٥. غرر الأخبار و درر الآثار في مناقب أبي الأنمة الأطهار عليه السلام ، للحسن بن أبي الحسن الديلمي (ق ٨).
٦. سلوة الحزين و تحفة العليل ، للقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (٥٧٣ق).
٧. التعريف بوجوب حق الوالدين ، لأبي الفتح محمد بن علي الكراچكي (٤٤٩ق).
٨. نوادر المعجزات في مناقب الأنمة الهداة عليهم السلام ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري الإمامي (ق ٥).
٩. كتاب فكر [المعروف بالتوحيد] ، برواية مفضل بن عمر .
١٠. الإلهيلجة [في التوحيد] ، للإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام برواية مفضل بن عمر .
١١. الرسالة العلوية في فضل أمير المؤمنين عليه السلام ، لأبي الفتح محمد بن علي الكراچكي (٤٤٩ق).
١٢. المناقب (كتاب عتيق في فضائل أهل البيت عليهم السلام) ، لمحمد بن علي بن الحسين العلوي (ق ٥).
١٣. معارج الفهم في شرح النظم ، للعلامة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهر (٧٢٦ق).
١٤. تفضيل الأنمة على الأنبياء والملائكة عليهم السلام للحسن بن سليمان الحلّي العاملي (ق ٩).
١٥. المحتضر [في معاينة المحتضر للنبي والأنمة عليهم السلام] ، للحسن بن سليمان الحلّي العاملي (ق ٩).

١٦. المجموعة الحديثية المعروفة بمختصر بصائر الدرجات، للحسن بن سليمان الحلبي العاملي (ق ٩).
١٧. معدن الجواهر ورياضة الخواطر، لأبي الفتح محمد بن علي الكراجكي (٤٤٩ ق).
١٨. قصص الأنبياء ﷺ في مجلدين، للقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (٥٧٣ ق).

وسيصدر محققة :

١. الكافّة في إبطال توبة الخاطئة، للشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري (٤١٣ ق).
٢. عيون المعجزات (في معاجز الأئمة الأطهار ﷺ)، لأبي المختار حسين بن عبد الوهاب (٥ ق).
٣. النوار (النسخة الكاملة)، للسيد أبي الرضا فضل الله الراوندي (٦ ق).
٤. المزار الكبير، للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (٤١٣ ق).
٥. الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح، لزين الدين علي بن يونس العاملي البياضي (٨٧٧ هـ).
٦. ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه، لسعد بن عبد الله الأشعري القمي (٣٠١ ق).
٧. الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً عن أربعين صحابياً، لمستجب الدين ابن بابويه (٧ ق).
٨. التعجب من أغلاط العامة في مسألة الإمامة، لأبي الفتح محمد بن علي الكراجكي (٤٤٩ ق).
٩. صفوة الصفات في شرح دعاء السمات، لإبراهيم بن علي بن حسن العاملي الكفعمي (٩٠٥ هـ).
١٠. درر اللثالي العماديّة في الأحاديث الفقهيّة، لابن أبي جمهور الأحساني (أوائل القرن العاشر).
١١. تفسير القمي، لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي (٤ ق).
١٢. مصباح الأنوار في مناقب إمام الأبرار، للشيخ هاشم بن محمد (٧ ق).
١٣. الاختيار من المصباح، للسيد علي بن حسين بن حسن بن باقي القرشي (٧ ق).
١٤. عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، ليحيى بن الحسن ابن البطريق الحلبي (٦٠٠ هـ).
١٥. مستدرک المختار في مناقب وصي المختار، للحسن بن يحيى بن البطريق الحلبي (٦٠٠ هـ).